مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ١٩
الإصدار ٧٠
يناير مارس ٢٠١٦

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

مديرا التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

د./ ايناس حامد محمود

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ منى مدحت رضا

المراقب المالى:

أ./ هاله فتحى العسكرى

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.

- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:

١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:

١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.

- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	.....	... ح
دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية	د.حسن محمد علي خليل	... ١
إدمان الإنترنت وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة الكويت	د.ناصر شباب المويزري د.سميرة المذكوري د.سعود نامى الحربى	... ٢١
دور الصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية الوعي المعلوماتي لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية	أ.د.ثروت فتحي كامل د.إيناس محمود حامد سهير سيف الدين عبده	... ٣٧
دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة للتأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب علي المجتمع السعودي باستخدام استراتيجية المنصات المتعددة دراسة تحليلية وميدانية مع تصور مقترح	أ.د.محمد رضا أحمد سليمان	... ٤٥
اتجاهات عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية المصرية في وسائل الاتصال	ا.د.قدري حفني د.سلام أحمد عبده نفيسة صلاح الدين محمود	... ٥٩
الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم	د.منى رجب صابر	... ٧١
فاعلية برنامج لتحسين صعوبة الفهم القرائي لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم: باستخدام استراتيجية الخرائط العقلية	أ.د.ليلى أحمد كرم الدين د.نشأت مهدى قاعود عزه كامل ابراهيم كامل	... ٨٣
الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعى الأداء العقلى والأطفال ذوى متلازمة أسبرجر فى الأنتباه والإدراك	د.سعدية محمد بدوى د.محمد رزق البحيري فاطمة سمير عبدالله	... ٩٣
الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع وذوات الطموح المنخفض في بعض المشكلات النفسية	د.سعدية السيد بدوى د.ميشيل صبحى مجلع بشاى أمانى مصطفى أحمد على	... ١٠٣
دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات القضايا السياسية في مصر بعد ٢٥ يناير دراسة تحليليه– ميدانية	أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري د.إيناس محمود حامد ياسمين جلال فؤاد أحمد	... ١٠٧
العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي علي موقع فيسبوك واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية	ا.د.اعتماد خلف معبد ا.د.منى احمد مصطفى عمران هيام أنور أحمد أبوزيد	... ١١٣
فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين	أ.د.ليلى أحمد السيد كرم الدين أ.د.إيهاب محمد عيد أسماء محمد محمود جادالله	... ١٢٥
علاقة السلوك الاخلاقي للابناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركه	د.سعدية السيد بدوي د.كاميليا سعد عبدالحميد الشيماء محمد رياض أحمد	... ١٣٣
بعض العوامل المؤثرة علي مستوى الرضا الوظيفي لدي عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف	د. حصة بنت غازي البجيدي	... ١٣٩
المخاوف لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية ومدارس التربية الفكرية: دراسة مقارنة	د.هدي سلمي مطير	... ١٤٧
أثر استخدام برنامج اتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي	أ.د.ليلى أحمد كرم الدين أ.د. ساميه سامى عزيز مروة محمد معوض	١٥٣
الفهرس	.....	... ١٦١

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. محمد معوض إبراهيم

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية

إدمان الإنترنت وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة الكويت

دور الصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية الوعي المعلوماتي لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية

دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة للتأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب علي المجتمع السعودي باستخدام استراتيجية المنصات المتعددة دراسة تحليلية وميدانية مع تصور مقترح

اتجاهات عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية المصرية في وسائل الاتصال

دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات القضايا السياسية في مصر بعد ٢٥ يناير دراسة تحليليه- ميدانية

العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي علي موقع فيسبوك واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية

أثر استخدام برنامج اتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم

فاعلية برنامج لتحسين صعوبة الفهم القرائي لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم: باستخدام استراتيجية الخرائط العقلية

الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعى الأداء العقلى والأطفال ذوى متلازمة أسبرجر فى الأنتباه والإدراك

الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع وذوات الطموح المنخفض في بعض المشكلات النفسية

فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين

علاقة السلوك الاخلاقي للابناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركه

بعض العوامل المؤثرة علي مستوى الرضا الوظيفي لدي عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف

المخاوف لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية ومدارس التربية الفكرية: دراسة مقارنة

تقييم علامات التشخيص المبكر للتسمم الدموى لحديثى الولادة

والله الموفق والمستعان

دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي

دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية

د. حسن محمد علي خليل
أستاذ مشارك بقسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام الثانوية فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى للدور الحالي، واستقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، وتحديد معوقاته، والتوصل لأهم مقترحات تفعيل المشرفين للدور الحالى واستشرافهم للدور المأمول.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج المقارن.

العينة: طبقت على عينة قوامها ٢٠٠ مشرفاً، ١٠٠ مشرفاً بالمدارس الثانوية السعودية، و١٠٠ مشرفاً بالمدارس الثانوية المصرية.

النتائج: يمارس مشرفو النشاط الإعلامى الدور الحالى بدرجة متوسطة، وارتفعت درجة استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، ومعوقاته، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين مشرفى النشاط الإعلامى فى الدور الحالي، ومعوقات الدور المأمول، فى حين توجد فروق لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، تعزى لمتغيرى، تخصص آخر، وعدد سنوات الخبرة.

The current role and hoped of educational media to achieve intellectual security for the high school students from the viewpoint of the administrators of media activity, a comparative study between a sample of the administrators of media activity at public schools in Saudi Arabia and another in Arab Republic of Egypt

Aims: The study aimed to determine list of the current role and hoped of educational media to achieve intellectual security for the high school students from the viewpoint of the administrators of media activity, a sample of the public education secondary schools in Saudi Arabia and another in Arab Republic of Egypt, Building measure to know the degree of practice the administrators of media activity current role, and the importance of practice hoped role, identify its obstacles, to reach the most important suggestions for activating the current role of the administrators and exploring the hoped role.

Methods: The study used comparative method, applied to a sample of 200 administrator, 100 administrator of secondary schools of Saudi Arabia and 100 administrator of Egyptian secondary schools.

Results: The degree of the current role a medium, the degree of importance of the hoped role is a high, and its obstacles, There are no statistically significant differences between the administrators of media activity in the current role, and the obstacles of the hoped role, while there are differences in favor of the administrators of media activity sample Saudi schools in the importance of the hoped role, due to the variables, another discipline, and the number of years of experience.

مقدمة:

تتسم بداية الألفية الثالثة بالتغير المعلوماتى والتكنولوجى المستمر، والذى كان له كبير الأثر على النظم المجتمعية المختلفة عامة، والنظم التربوية خاصة، وفى ظل هذه الثورة المعرفية، تم رصد العديد من القضايا والمشكلات المجتمعية، ومنها: قضايا التعامل مع الآخر بجنسيته وثقافته وعقيدته التى قد تتفق أو تختلف معه، وقضايا الاتصالات والمعلومات وما يرتبط بها من أمن المعلومات وخصوصية الأفراد وما ينتج عنها من قضايا ترتبط بتوجهات الفرد الفكرية، وقضايا التطرف والإرهاب وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع، وقضايا الأمن الاجتماعى والأمن الفكرى وارتباطها بالبيئة الاجتماعية الداعمة للفرد سواء فى مؤسسات التربية والتعليم النظامية وغير النظامية، وفى المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية نظامية ومقصودة على وجه الخصوص، يعد من أهم أدوارها الاجتماعية إعداد مواطن يمتلك مهارات التفكير وحل المشكلات، ويرتبط بمقومات وطنه، خاصة بناء مقومات الأمن الفكرى لدى الطلاب.(١)

ويشكل الأمن الفكرى أحد أهم ركائز الأمن الوطني، ويعد من الموضوعات الحديثة نسبياً، حيث بدأ تطور إطاره المفاهيمى مع بداية العصر التكنولوجى الحديث واكتساب وسائل الاتصال دوراً فاعلاً فى المجتمعات، بالإضافة إلى إفرازات العولمة فى المجال الثقافي، والذى أصبح فضاء يرتاده الملايين عبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعد الدول الإسلامية والعربية من أكثر المجتمعات التى يتعرض فيها أمنها الفكرى إلى الضغوط الشديدة، مع تزايد التهديدات الإرهابية، وظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكرياً، والتى تتبنى العنف والإرهاب لتحقيق أهدافها، معتمدة على سلسلة من الأفكار المنحرفة والمتطرفة فى ظل انتشار الثقافات المتعددة، وإطلاق الحريات العامة، وتداخل المعتقدات المتعارضة، مما أدى إلى تهديد الخصوصيات الثقافية، ومحاولة طمس الهوية الفكرية فى المجتمعات العربية.(٢)

ونظراً لحداثة مفهوم الأمن الفكرى فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، إذ ينظر إليه باعتباره مفهوم متغير من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، خصوصاً أن اختلال الأمن الفكرى ما هو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكرى الذى يعد متغيراً من حيث المفهوم ومعاييره، فما يعد انحرافاً فكرياً عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون بالضرورة كذلك لدى مجتمع آخر، والمتتبع لما كتب عن مفهوم الأمن الفكرى فى الدول الإسلامية والعربية يجد أن معظم تعريفاته تدور حول سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمه للأمور الدينية والسياسية، والمعاملات الحياتية.(٣)

ومع تطور مفهوم الإعلام الأمنى من ناقل للمعلومة بهدف التأثير والإقناع، ليصبح فاعلاً فى الأحداث الأمنية المحلية والدولية والصراعات والحروب، برز دور وسائل الإعلام فى نقل مجريات الحروب والصراعات كما تنقل أى نشاط مدنى آخر، مما جعل الناس يشاهدون الأحداث الأكثر دموية كما يشاهدون أى برنامج تليفزيونى أو فيلم سينمائي، وعبرت هذه التأثيرات الحدود الوطنية، حتى أصبحت الرقابة الإعلامية عملية ليست بذات جدوي، وتعدى الأمر لتصبح الصراعات الإعلامية تسبق الصراعات الفعلية ولا تنتهى بنهايتها.(٤)

وفى هذا السياق، أصبح الإعلام قادراً على المساهمة فى بناء الإنسان أو هدمه، على ترسيخ القيم أو تخريبها، على تزكية حركة التقدم أو تكريس السلبية إزاءها، كما هو قادر على تعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد بقدر ما يستطيع أن ينجح فى تشويه صورة الآخرين والتعتيم على قضاياهم، وتزييف الواقع من أجل الأهواء أو الأطماع أو المصالح المتعارفة، وهذا يعكس ضرورة أن تكون المسئولية الإعلامية متوازية مع المسئولية الاجتماعية والتربوية، لضمان قيام وسائل الإعلام برسالتها الثقافية، والارتقاء بمستوى الإنسان، خاصة الأطفال والمراهقين، وتنمية قدراتهم العقلية والفكرية ورفع مستواهم النفسى وتحسين مشاعرهم، وذلك مع تعدد التأثيرات السلبية التى أحدثتها ثورة الاتصالات على النشء من النواحى الاجتماعية والنفسية والثقافية بفعل الإعلام القوى المستورد.(٥)

وفى سياق متصل، يواجه طلاب المدارس كثير من التحديات والتغيرات الثقافية العالمية، والتى هى فى صورتها الحقيقية غزو فكرى موجه لعقول الطلاب باعتبارهم أمل الوطن للتقدم بالمجتمع فى المستقبل، ومن أهم الوسائل التى يعتمد عليها هذا الغزو وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومنها الفضائيات وما تبثه من برامج عدائية، الهدف من ورائها النيل من ثوابت المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره، بالإضافة إلى ما تبثه شبكة المعلومات الدولية، وما يتم تبادله عبر مواقع التواصل الاجتماعى من موضوعات تشوش على أفكار الطلاب، وتدعوهم إلى التطرف الفكري.(٦)

ومن ثم وجب الاهتمام بتنمية الوعى الثقافى للطلاب لتحقيق الأمن الفكرى لهم عن طريق التصدى لهذا الغزو، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستعانة بالمؤسسات التربوية.(٧)

وتعد المدارس من أهم المؤسسات التربوية التى تستطيع أن تحقق الأمن الفكرى للطلاب، لأهميتها فى التأثير عليهم، وتقديم العناية والرعاية لهم، وإعدادهم بالشكل المتوازن والصحيح لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع، وذلك عبر قنوات عدة، ومنها، الإعلام التربوى بأنشطته المختلفة، كالصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والنشرات، والملصقات، ولوحات الإعلان، وتسعى هذه الأنشطة الإعلامية إلى الصياغة المتوازنة لفكر الطلاب، فى إطار تكامل الأدوار بين المدرسة ومختلف مؤسسات النسق الاجتماعي، كالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام.

ولكى تقوم المدارس بالدور المطلوب منها، يجب الاهتمام بتفعيل أنشطة الإعلام التربوى لتحصين الطلاب من الانحرافات الفكرية والتطرف، وغرس حب الوطن فى نفوسهم وتعليمهم كيفية الحفاظ على ممتلكاتهم العامة والخاصة، والارتقاء بوعيهم وتنمية قدراتهم على مواجهة التحديات الثقافية للعولمة فى تأثيراتها السلبية، باعتبارها أخطر أنواع الغزو الثقافى الموجه للأطفال والمراهقين من طلاب المدارس الثانوية فى المجتمعين السعودى والمصري.

مشكلة الدراسة:

يشكل الأمن الفكرى أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، ويعتبر مطلباً ضرورياً لكل الأفراد والمجتمعات، خاصة الطلاب فى المجتمع المدرسي، لذلك أولت كل الأنظمة التعليمية من خلال أهدافها التربوية إلى الاهتمام بتحقيق الأمن الفكرى للطلاب فى المراحل التعليمية الثلاث، ووفقاً لتلازم المدى الزمنى للمرحلة التعليمية الثانوية مع الفئة العمرية لمرحلة المراهقة، والتى تعد من أهم المراحل التى يمر بها طلاب المرحلة الثانوية فى تغيراتها النفسية والانفعالية والفكرية، فبتحقيق الأمن الفكرى لهذه الفئة العريضة من المراهقين فى ظل ضعف الحصانة الفكرية لديهم، وانتشار التيارات الفكرية المنحرفة بينهم، يتحقق تلقائياً الأمن بمفهومه الشامل فى جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله.

ومع امتلاك المدرسة لآليات مواجهة الفكر المتطرف، باعتبارها المؤسسة الثانية من مؤسسات النسق الاجتماعي، فإنها هى الأخرى تسعى لتحقيق الوقاية لهذه الفئة، وبفرض أن الإعلام التربوى فى المدارس، بما يتضمنه من نشاطات إعلامية متنوعة ومشوقة يحقق دوراً فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، بما يؤدى إلى سلامة فكرهم وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال فى فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية، لذا ترتكز مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي: ما دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية؟، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية، فى إطار دراسة مقارنة لتعرف واقع ومستقبل هذا الدور، ورصد نقاط القوة والضعف به، وأهم معوقاته، ومقترحات تفعيله فى إطار العملية التعليمية والتربوية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من محاولة كشفها عن دور الإعلام التربوى الحالي، وكذلك دور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكري، وبذلك تلقى الدراسة الضوء على واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد أهمية الدراسة فى تحقيقها للنقاط الفرعية التالية:

تستمد الدراسة أهميتها من حيوية وعصرية متغيرات موضوعها، وكذلك حداثته وندرة تناوله فى أدبيات الدراسات العلمية بعد التطورات فى الأحداث المجتمعية المحيطة محلياً وإقليمياً وعالمياً، حيث ربطت الدراسة فى متغيراتها بين أنشطة الإعلام التربوى واستخداماتها من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى من خلال رؤيتهم فى توجيه ممارسة الأنشطة الصحفية والإذاعية المختلفة والمتعددة، والتى يقوم بإعدادها وتقديمها طلاب جماعات النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى للجمهور المستهدف من طلاب المرحلة الثانوية غير المشتركين فى إعداد وتنفيذ النشاط الإعلامى المدرسي.

يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية فى استقراء أولويات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكري، من خلال تعزيز الفكر الصحيح والمتوازن لطلاب المرحلة الثانوية، وحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.

تلفت الدراسة إلى أهمية نشر ثقافة الأمن الفكرى ووسائل تحقيقه لطلاب المدارس من الأطفال والمراهقين فى المراحل التعليمية الثلاث، خاصة المرحلة الثانوية، على أساس أن الأمن الفكرى لا يعنى بأى حال من الأحوال الانغلاق على الذات، والحجر على العقول أو مصادرة حقها فى الاطلاع على مختلف العلوم والمعارف والثقافات، وإنما يهدف إلى حماية العقل البشرى مما قد يؤدى به إلى الانحراف الفكري، وصولاً إلى حماية المنظومة الثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع على حد سواء.

تفتح الدراسة المجال لمزيد من الدراسات التى تتناول الأمن الفكري، ووضع تصور واضح لكيفية تحقيقه من خلال دمج هذا المفهوم فى أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

تسعى الدراسة الحالية لتكون استكمالاً للجهود العلمية المبذولة فى مجالى الإعلام التربوى والأمن الفكري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، وذلك من خلال تحقيق الدراسة للأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال مسح الأدبيات ذات العلاقة للتوصل لقائمة مقترحة لواقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.
٢. بناء مقياس لدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك لتعرف واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.
٣. تعرف معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٤. تعرف الفروق بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالي، والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٥. التوصل لأهم المقترحات التى تفيد فى تفعيل استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، لتعزيز الفكر الصحيح والمتوازن للطلاب، وحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.
٦. تحليل مفهوم الإعلام التربوي، وأهميته، وأهدافه، وأهم مشكلاته، وعوامل نجاحه.
٧. تحديد مفهوم وأهمية وأهداف ومظاهر وآليات تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى المجتمعات الإسلامية والعربية، والأخطار التى تهدده، فضلاً عن تحديد مفهوم الأمن الفكرى من منظور بعض الدراسات الأجنبية، وذلك من خلال الجانب المعرفى للدراسة.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١. توصيات العديد من الدراسات السابقة، بضرورة تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، وأنه من المطالب الأساسية التى جاء الإسلام لتحقيقها فى المجتمعات الإنسانية، وأن المؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام، والأنشطة الإعلامية والثقافية، ومؤسسات النسق الاجتماعى لها الدور المهم الذى ينبغى أن تؤديه من أجل تحقيق الأمن الفكرى لأفراد المجتمع، خاصة لمن هم فى عمر التشكل والتكوين من طلاب المدارس فى المراحل التعليمية الثلاث، خاصة المرحلة الثانوية.
٢. تركيز بعض الدراسات على ضرورة تناول موضوع الأمن الفكرى وآليات تحقيقه فى شكل دراسات خاصة فى إطار البرامج التعليمية والمؤتمرات البحثية، باعتباره مجالاً متكاملاً يجب أن يبنى على أسس تتوافق مع الإطار العام للأمن ومستوياته.
٣. تعد دراسة العلاقة بين الإعلام التربوى والأمن الفكري، مجالاً خصباً للدارسين والباحثين فى مجال الإعلام التربوي، بهدف الوصول إلى رؤى وتصورات تساعد مشرفى النشاط الإعلامى على تطوير رؤيتهم فى توظيف أنشطة الإعلام التربوى بما يحقق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.
٤. إن تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من خلال منظومة استخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، يساهم فى التكوين المعرفى والمهارى لتنمية قدرات طلاب المرحلة الثانوية على الفكر الصحيح والمتوازن، ومواجهة مخاطر الانحراف الفكري.
٥. للأمن الفكرى صلة وثيقة بمستويات الأمن الأخري، بل هو الأساس لبقية مستويات الأمن، والتى منها: الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، وغيرها.
٦. تعد النقاط الدالة على أهمية الدراسة، ومجمل الأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها استكمالاً لأسباب اختيار موضوع الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكري: واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس من خلال طلاب جماعات النشاط الإعلامى المختلفة فى تقديم الرسائل الإعلامية التى تهدف إلى تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال المعالجة الإعلامية المدروسة والمقننة من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى لمفهوم وأهمية وأهداف ومظاهر وآليات تحقيق الأمن الفكرى المقدمة فى المضامين الإعلامية لموضوعات الفنون الصحفية والإذاعية ومختلف أنشطة الإعلام التربوى الموجهة إلى الجمهور المستهدف من طلاب المرحلة الثانوية فى المجتمع المدرسي.
- أنشطة الإعلام التربوي: أنشطة الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والملصقات، والنشرات، ولوحات الإعلان، والتى لها دوراً بارزاً فى التوعية الإعلامية والثقافية للطلاب، وتهدف إلى تشكيل شخصيات الطلاب المتكاملة، والارتقاء

بسلوكهم، وتنمية قيمهم الأخلاقية والدينية والجمالية، والفهم الأفضل للبيئة المحيطة بهم، مع تزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات التى تساعدهم على التعلم الذاتى والتفكير الناقد وتقبل الرأى الآخر، بما يساهم فى تحقيق الأمن الفكرى لديهم.

- طلاب جماعات النشاط الإعلامي: هم الطلاب المشتركين فى جماعات النشاط الإعلامى من صحافة مدرسية، وإذاعة مدرسية، وندوات، ومناظرات، ويتلقون تدريباً مباشراً من مشرفى النشاط الإعلامى على إعداد وتنفيذ الفنون الصحفية والإذاعية ومختلف أنشطة الإعلام التربوى بالمدرسة.
- الإعلام التربوي: عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف مشرفى النشاط الإعلامى فى تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسى خاصة الطلاب معرفياً، وفكرياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضامين هذه الرسائل الإعلامية، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية.
- الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى المجتمعات الإسلامية العربية: سلامة فكر الطلاب وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال فى فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية.
- تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية فى المجتمعات الإسلامية العربية: الارتقاء بوعى الطلاب وتنمية قدراتهم على مواجهة التحديات الثقافية للعولمة فى تأثيراتها السلبية، وأهمها الانحراف والتطرف الفكري، باعتبارهما أخطر أنواع الغزو الثقافى الموجه للطلاب فى المجتمعين السعودى والمصري.
- طلاب المرحلة الثانوية: هم الطلاب الناجحين فى مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي)، ويزاولون دراستهم فى المدارس الثانوية الحكومية لمدة ثلاث سنوات بالمناطق والإدارات التعليمية فى عينة الدراسة، ويمثلون الجمهور المستهدف لأنشطة الإعلام التربوى فى الحدود الموضوعية لعينة للدراسة.
- مشرفو النشاط الإعلامي: كل من يقوم بالإشراف على الأنشطة الإعلامية بالمدارس من مشرفى ورواد النشاط الإذاعى بالمملكة العربية السعودية، وأخصائيى الإعلام التربوي، المشرفين على ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدارس من خريجى أقسام الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية فى الجامعات المصرية.

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤل الأول: ما دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟
٢. التساؤل الثاني: ما دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟
٣. التساؤل الثالث: ما معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث فيما يلى تحليل مفهوم الإعلام التربوي، وأهميته، وأهدافه، وأهم مشكلاته، وعوامل نجاحه، ويعرض لأهمية الأمن الفكرى وأهدافه ومظاهره وآليات تحقيقه فى المجتمعات الإسلامية العربية، إلى جانب تحديد مفهوم الأمن الفكرى من منظور بعض الدراسات الأجنبية، بالإضافة إلى مناقشة أهم مؤشرات ودلالات بعض الدراسات السابقة، وتفسير أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين أهداف الدراسة الحالية.

يعد الإعلام التربوى من أهم أدوات العملية التعليمية والتربوية، بما يملكه من أنشطة إعلامية متعددة ومتنوعة، وما يشمله من مواد إعلامية وثقافية وتربوية فى مختلف المجالات، وتكمن أهمية الإعلام التربوى فى العناية بتنمية الوعى الإعلامى للطلاب، وتطوير قدراتهم النقدية والإبداعية، والمساهمة فى تكوين الطالب المستنير، القادر على استخدام الأنشطة الإعلامية، وإنتاجها لخدمة العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام.(٨)

وبمراجعة العديد من الدراسات، ومنها دراسات عبداللطيف دبيان العوفي، (٢٠٠٤).(٩) وراشد بن حسين عبدالكريم، (٢٠٠٧).(١٠) وعبدالرحمن بن الشاعر، (٢٠٠٧).(١١) ونوال بوضياف، (٢٠١٣).(١٢) وعبدالرؤوف أحمد بن عيسي، (٢٠١٣).(١٣) ظهر بأنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوى يحظى بإجماع الباحثين، بل إن هناك بوناً شاسعاً بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلى اتساع هذا المفهوم، وتداخله فى كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، وتباين وجهات نظر واتجاهات الباحثين فيه، إلا أنه يمكن القول بأن التعريفات التى تناولت الإعلام التربوي، قد أخذت أربعة اتجاهات رئيسة، وهي: الاتجاه الأول: ويعنى بالإعلام التربوى "التطور الذى طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها"، وهذا ما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم، اليونسكو، فى أواخر السبعينات للدلالة على الإعلام التربوي.(١٤) ولكن ذلك الفهم التقليدى للإعلام التربوى على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، يحمل دلالة هى أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، كما أن هذا الفهم يوصد الباب أمام تعريف الإعلام التربوى ليشمل "الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة"، وهذا المفهوم للإعلام التربوى يثير مشكلتين أساسيتين ترتبطان به ارتباطاً وثيقاً، وتتمثل المشكلة الأولى فى المعايير التى يمكن الاستناد إليها فى إصدار الأحكام على محتوى وسائل الإعلام العامة، وتتمثل المشكلة الثانية فى أسس الالتزام التربوى والأخلاقى لوسائل الإعلام، ويمثل هذا المفهوم الذى تبناه أحد الباحثين الاتجاه الثانى من التعريفات فى الإعلام التربوي.(١٥)

أما الاتجاه الثالث من التعريفات فى الإعلام التربوي، فيرى أنه "الاستفادة من التقدم فى تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية".(١٦) وهذا ما تبناه بعض الباحثين فى دول الخليج العربية، لذلك فإن التعريفات التى تشير إلى الاستفادة من التقدم فى تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية أو الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، تشير إلى عملية الإعلام التربوى فى بعض جوانبها، وإغفال جوانب أخرى مثل: القائمين بالاتصال، ومضمون الرسائل الإعلامية، وتحديد الجمهور المستهدف.

والاتجاه الرابع من التعريفات فى الإعلام التربوي، يرى أن المصطلح نفسه

يحمل فى طياته اتهاماً مرفوضاً من جانب الأجهزة الإعلامية، فحيث يكون هناك إعلام تربوى له خصائصه وسماته، يكون أيضا هناك إعلام غير تربوى عندما يفتقد إلى الخصائص والسمات التى يعددها بعض الباحثين فى أدبياتهم، وهو ما لا يتصور وجوده فى إطار السياسات الإعلامية والتربوية.(١٧) كما يشير هذا الاتجاه إلى أن هناك خلطاً بين مفهوم الإعلام التربوي، ومفهوم النشاط الإعلامى فى صوره المختلفة داخل المدرسة مثل الصحافة والإذاعة المدرسية، والتى تستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية فى هذه الأنشطة وتنميتها بين الطلاب، بجانب التعريف ببعض صور الممارسة فى الإعداد والتنفيذ لهذه الأنشطة الإعلامية لبعض الطلاب وليس للكل داخل المؤسسة التعليمية، وهو ما يندرج تحت مسميات الصحافة والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والمعارض، والزيارات الميدانية، لكنها لم تجتمع تحت مسمى واحد يشير إلى ممارسة صور النشاط الإعلامى داخل جدران المؤسسة التعليمية.

وحيث أنه يوجد اختلاف بين مفهومى الإعلام التربوي، والنشاط الإعلامي، إلا أنه يتصور وجود إعلام غير تربوى ليس فى إطار السياسات الإعلامية والتربوية الموضوعة، وإنما فى إطار الواقع الفعلى لممارسة هذه السياسات، خاصة عبر وسائل الإعلام العامة.

وعلى الرغم من ذلك، يعرف الباحث الإعلام التربوي، وفقا لموضوع الدراسة، على أنه: "عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف مشرفى النشاط الإعلامى فى تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسى خاصة الطلاب معرفياً، وفكرياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضامين هذه الرسائل الإعلامية، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية".(١٨)

وتتعدد أهداف الإعلام التربوى فى المدارس، وتنقسم إلى أهداف عامة، تتحقق من خلال عملية استخدام الأنشطة الإعلامية بالمدارس، وتتلخص في: إدراك الطلاب الاستخدامات المتعددة Multiple Uses للأنشطة الإعلامية ودورها فى البناء الاجتماعى داخل المدرسة، وأن يدرك الطلاب أهمية المحتوى الإعلامى وأهدافه، والفرق بين الحدث والرأي، والنظر إلى الرسائل الإعلامية بعين ناقدة، وتعرف الفروق فى التغطية الإعلامية بين الأنشطة الإعلامية المختلفة، وإعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام العامة بشكل جيد من خلال إدراكهم لتلك المعانى المتعددة Multiple Meanings التى تنتج من طبيعة الرسائل السمعبصرية، وتدريب الطلاب على أن يكونوا أكثر وعياً فى استنباط التأثيرات الناتجة عن الرسائل الإعلامية، وتشجيعهم على أن يكونوا قائمين بالاتصال من خلال إنتاجهم للرسائل الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية، وتنمية قدراتهم فى التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، وامتلاكهم للحجج والأدلة التى تؤيد وجهات نظرهم، وتمكنهم من تحسين الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقدها، إلى جانب أهداف خاصة للإعلام التربوي، تتحقق من خلال وضع مناهج للإعلام التربوى فى مراحل التعليم العامة المختلفة، بالإضافة إلى البرامج التطبيقية المصاحبة لهذه المناهج، وتتركز هذه الأهداف في: تمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم تجاه ما يشاهدونه، ويسمعونه، ويقرءونه، وتنمية قدراتهم على التعبير الشفهى والكتابى من خلال مشاركتهم فى إعداد وتنفيذ أشكال الإنتاج الإعلامى المختلفة، وإكساب الطلاب مهارات قراءة الصورة Reading of Images، ومشاهدة البرامج ونقدها.

ومن أبرز مشكلات الإعلام التربوي، تلك التى تتعلق بتحديد مصطلح الإعلام التربوي، والتخطيط للإعلام التربوى وتمويله، والأجهزة المعنية بالإعلام التربوي، والواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، والقوى البشرية المنفذة للإعلام التربوي.

والإعلام التربوى كعملية يحتاج لنجاحه داخل المدارس ضرورة وجود قائمين بالاتصال متخصصين فى الإعلام التربوي، مع توفير كافة الإمكانات المادية والتقنية والبشرية اللازمة لذلك، فضلاً عن وجود تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة فى كل مرحلة تعليمية فى ضوء سياسة تعليمية وتربوية عامة واضحة ومحددة، تقنن بدقة لأدوار أخصائيى الإعلام التربوي، والطلاب، ومسئولى الإدارة التعليمية، والموجهين، والمديرين، ومدرسى المواد، ومشرفى النشاط بمختلف أنواعه داخل المدارس.(١٩)

كما يعتبر الأمن الفكرى ضرورة ملحة فى عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة للطلاب عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، فهو بمثابة الدليل أو الموجه الذى يضمن مهارة المتعلم ويمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التى قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته وثقافة مجتمعه وعاداته، ويضمن فى ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته فى التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة، حتى فى حالة الاختلاف.(٢٠)

وتبرز أهمية الأمن الفكري، باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدى للانحرافات الفكرية، وبصورة خاصة عندما تنتج تلك الانحرافات الفكرية أفعالاً مادية تمثل اعتداء على حرمات الآخرين، وعندما يحاول أصحابها فرضها على الآخرين بالقوة والترهيب، وعندما يحكم المنحرف فكرياً على من لا يتفق معه بالكفر والخروج من الملة، وبذلك يستبيح دمه وماله، بما قد يترتب على ذلك من أخطار دينية وأمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية، فإذا استطاع المجتمع حماية العقل الإنسانى ووقايته من الآفات التى يمكن أن تنحرف به عن التصور السليم والتصرف الحكيم، فإنه يمكن تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ولا سيما إذا أخذنا فى الحسبان ان أى تصرف يقوم به الإنسان حسناً كان أو سيئاً، إنما ينطلق من تصوراته الفكرية المسبقة وقناعاته الشخصية بضرورة القيام بهذا العمل، وكل تصرف فى النهاية ما هو إلا ترجمة لفكرة اعتنقها الشخص واقتنع بها ثم وجه الإرادة لتنفيذها.(٢١)

وأمكن تصنيف مصفوفة أهداف الأمن الفكري، إلى أهداف معرفية، تتمثل في: تحديد مفهوم الأمن، والأمن الفكري، والأمن الاجتماعي، والأمن النفسي، والتطرف والإرهاب، وتمييز دور رجال الأمن، والحقوق والواجبات الاجتماعية، والتناقضات الفكرية، والمعرفة العلمية المتناقضة مع قيم المجتمع، ومصادر المعلومات ذات المصداقية، وتمييز الشائعات من بين المعلومات المقدمة، والتمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وتحليل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وإبداء الرأى حول الأفكار الوافدة والغربية والنماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع، وتقييم الأفكار الجديدة فى الوسائط المختلفة، والربط بين الأفكار والعادات والتقاليد، وتتمثل الأهداف المهارية للأمن الفكري، في: استخدام أسلوب حل المشكلات فى معالجة المواقف الحياتية، والتواصل مع الآخرين بإيجابية، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية، والمشاركة فى فريق إدارة الأزمات، وإعداد أنشطة إعلامية مدرسية للتوعية بالأمن الفكري، وتقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك، وأهداف وجدانية للأمن الفكري، وتتمثل في: تقدير الدور الذى يقوم به رجال الفكر والعلم والدين نحو التقدم والرقي، وتقدير دور الأجهزة والمؤسسات المختلفة التى تحمى المجتمع فى الداخل والخارج، وتقدير أدوار الآخرين وإنجازاتهم، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وتقدير الانجازات المجتمعية نحو التقدم والرخاء، والتوجه الإيجابى نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.(٢٢)

وبالتالى يهدف تحقيق الأمن الفكرى إلى غرس القيم والمباديء الإنسانية التى تعزز الانتماء للوطن، واحترام الملكية العامة، وتحمل المسئولية، وتقديم المصلحة الجماعية على المصلحة الخاصة، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل الذى يتميز به الدين الإسلامى الحنيف، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية المنحرفة والتوجهات المشبوهة، وتربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على تمييز الحق من الباطل والضار من النافع، وإشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

وتتمثل أهم مظاهر الأمن الفكرى فى الاستقرار النفسى وكمال الشخصية وسلامة العقل، وحسن التعامل مع الآخرين، والازدهار العلمى والاستنارة الفكرية، والتفوق والإبداع، والإسهام فى خدمة وبناء الوطن، والازدهار المادى والرفاهية، والقدرة على

التمييز بين الخير والشر والحق والباطل.(٢٣)

وتتضمن آليات تحقيق الأمن الفكرى مستويات عدة، تشمل: الوقاية، والمواجهة، والعلاج، ومراحل متعددة، تبدأ بمرحلة الوقاية من الانحرافات الفكرية بصورها المختلفة، ومرحلة المناقشة والحوار لمن يشك فى حمله فكراً منحرفاً، ثم مرحلة التقويم، وتبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته، ومرحلة المساءلة والمحاسبة القانونية، وذلك إلى من لم يستجب للإجراءات المتبعة فى المراحل السابقة، ومرحلة العلاج من خلال المراجعات الفكرية والعقدية التى تؤدى إلى تصحيح المفاهيم وضبطها بضوابطها الشرعية، وهذه المراحل متداخلة ومكملة لبعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري، وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأى نوع من الانحراف الفكرى المهدد للمجتمع.

ويخطيء من يعتقد أن الأمن الفكرى قد يتحقق فى فترة وجيزة، فالعمل على تحقيق الأمن الفكرى يتطلب الاستمرارية والتصاعد على مختلف المستويات، وتتعدد الجهات المعنية بتحقيقه، وفى مقدمتها المؤسسات الدينية، والتربوية والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والإعلامية، والشبابية، والتنظيمية، والقضائية، والأمنية، والإصلاحية، وغيرها.(٢٤)

وقد تناولت العديد من الدراسات واقع الإعلام التربوى فى المدارس، وتعرف دور الإعلام التربوى فى تفعيل العمل المدرسي، وتحقيق الأهداف التربوية العامة، وتنمية الاتجاهات والميول الدراسية للطلاب، وفاعلية الإعلام التربوى فى التعامل مع ظاهرة العنف لدى الطلاب، وفى هذا السياق هدفت دراسة أحمد أدم أحمد (٢٠١٣)، إلى تعرف واقع الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة، ٢٠٠ من المعلمين، و٤٠٠ من الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية، وبنسبة متوسطة، بلغت ٥٠%، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب فى قدرة الإعلام التربوى على بث القيم التربوية لطلاب المرحلة الثانوية، واقترحت الدراسة زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية فى المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية فى تنفيذ الأنشطة الإعلامية، وتشجيع الطلاب والمعلمين على المشاركة فيها.(٢٥) وهدفت دراسة أيمن خاطر، وعصام الجدوع (٢٠١٣)، إلى تعرف دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة عمان، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوى الحالى كان بشكل عام متوسطاً، كما أن دور الإعلام التربوى المأمول كان بشكل عام مرتفعاً، وكذلك معوقات الإعلام التربوى كانت بشكل عام مرتفعة، إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول وكذلك المعوقات تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير مستوى المدرسة لصالح مستوى مدارس المرحلة الأساسية، وتبعاً لمتغير فئة الطلبة الملتحقين بالمدرسة لصالح الطلبة المعاقين، وتبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح فئة أكثر من عشر سنوات.(٢٦) كما هدفت دراسة باسم على حوامدة (٢٠١٣)، إلى تعرف درجة مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمى ومعلمات المدارس الحكومية فى محافظة جرش، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٢٠٠ معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة جاءت ضعيفة بصورة عامة، ومتوسطة لبعض الأهداف، كما جاءت مساهمة الإعلام المدرسى فى تنمية التفكير النقدى الموضوعى لدى الطلاب فى الرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة، واقترحت الدراسة وضع خطة استراتيجية لتحسين درجة مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة، وتعيين مختصين فى الإعلام المدرسى بالمدارس.(٢٧)، إلى جانب دراسة محمد حسن جرادات (٢٠١٣)، وهدفت إلى تعرف دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، وطبقت الدراسة على عينة من المعلمين، قوامها ٢٣٥ معلماً ومعلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم جاء متوسطاً بشكل عام، وجاءت أقل فقرة وبدرجة منخفضة فى مدى قيام الإعلام التربوى بمساعدة الطلبة على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم، واقترحت الدراسة زيادة عدد العاملين فى مجال الإعلام التربوى من ذوى الخبرات والمؤهلين، ورصد الميزانيات الكافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية.(٢٨) ودراسة مها شبيطة ومحمد عويد (٢٠١٣) وهدفت إلى تعرف دور الإعلام التربوى الفعلى والمأمول فى التعامل مع ظاهرة العنف لدى الطلاب من وجهة نظر مديرى المدارس، والمعيقات التى تعيق عمل الإعلام التربوي، وقد أظهرت النتائج أن دور الإعلام التربوى الفعلى بلغ ١,٩١ بدرجة متوسطة، أما دور الإعلام التربوى المأمول فقد بلغ ٢,٦٠ بدرجة كبيرة، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المديرية بالنسبة للدور الفعلى للإعلام التربوي، أما بالنسبة لمتغيرات النوع، والخبرة فى الإدارة، والمرحلة الدراسية للمدرسة، ونوع المدرسة، فلم تظهر الدراسة أية فوارق ذات دلالة إحصائية فى الدرجات الكلية، واقترحت الدراسة تحسين جودة ممارسة الإعلام التربوي، وزيادة عدد المتخصصين فيه.(٢٩)

وفى حدود إطلاع الباحث ندرت الدراسات التى ربطت بين الإعلام التربوى والأمن الفكرى من حيث آلية تحقيق الأمن الفكرى للطلاب من خلال أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس، فهدفت دراسة نوال بوضياف (٢٠١٣) إلى تعرف درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر مديرى المدارس، وأثر كل من متغيرى عامل الخبرة والمؤهل العلمى للمديرين على درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكري، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٥ مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى بشكل عام متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى تعزى لمتغيرى الخبرة والمؤهل العلمى للمديرين.(٣٠) إلى جانب دراسة زيد الحارثى (٢٠٠٨)، وهدفت إلى تعرف دور الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأثر كل من متغيرى عامل الخبرة والمؤهل العلمى لمديرى المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين على درجة ممارسة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكري، وأجريت الدراسة على عينة من مديرى المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين، قوامها ١٥٢ مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة أن الإعلام التربوى يمارس بدرجة متوسطة فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرى سنوات الخبرة والمؤهل العلمى لمديرى المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين فى عينة الدراسة.(٣١)

فضلاً عن تناول بعض الدراسات لدور المدرسة، والإدارة المدرسية، والأنشطة الثقافية، ومؤسسات النسق الاجتماعى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، فهدفت دراسة فهد بن عبدالله قضيب (٢٠٠٨)، إلى تعرف دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين فى مدينة الرياض، وأثر كل من العمر والمؤهل والخبرة للمعلمين على قيام المدرسة بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٠ معلماً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو قيام المدرسة بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لطلابها تعزى إلى متغيرات: العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل، إلا أنه ثبت وجود فروق لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل تربوي.(٣٢) كما هدفت دراسة إبراهيم بن سليمان السليمان (٢٠٠٦)، إلى تعرف دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مديرى إدارات المدارس الحكومية والأهلية فى المراحل

التعليمية الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى إدراك معظم المديرين لأهمية تعزيز الأمن الفكرى للطلاب فى المراحل التعليمية الثلاث، وأنهم تلقوا تدريباً على إجراءات عمل مدير المدرسة فى تعزيز الأمن الفكري، كما أن المديرين فى عينة الدراسة يطبقون هذه الإجراءات بدرجة كبيرة.(٣٣) إلى جانب دراسة علاء محمد عبدالوهاب محمد (٢٠١٢)، وهدفت إلى تعرف دور الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس، ويتضح من نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة الطلاب فى الأنشطة الثقافية كانت منخفضة، حيث بلغت ١٧,٣%، وأشار الباحث إلى أن الأنشطة الثقافية تحقق الأمن الفكرى للطلاب، دون تحديد درجة أو مستوى تحقيقها.(٣٤) ودراسة سعيد بن سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، وهدفت إلى تعرف دور الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام فى تحقيق الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات، ومنها: ضرورة إيجاد استراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري، وتنمية الوعى لدى الأبناء وتوضيح مخاطر التكفير والإرهاب على أمن المجتمع، وتجنب الأساليب التقليدية فى التوعية، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة فى تحقيق الأمن الفكري، ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التى تستهدف الإساءة والتضليل وقولبة الحقائق.(٣٥)

كما تناولت العديد من الدراسات العربية الأمن الفكرى من ناحية التعريف والمفهوم والأهمية والمتغيرات البيئية، وذلك من خلال طرحها لمشكلة الأمن الفكرى وإثبات وجودها، إلا أن أغلب هذه الدراسات لم تتطرق إلى آلية تحقيق الأمن الفكرى من خلال الوسائل المختلفة، حيث هدفت دراسة أمل محمد نور (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، إلى توضيح مفهوم الأمن الفكرى وأهميته وخصائصه، وإبراز دور التربية الإسلامية، والمؤسسات التربوية فى تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكرى خاصة من المطالب الأساسية التى جاء الإسلام لتحقيقها فى المجتمعات الإنسانية، وأن التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية لها الدور المهم الذى ينبغى أن تؤديه من أجل تعزيز الأمن الفكري.(٣٦) إلى جانب دراسة غانم مذكر عائض القحطانى (٢٠١١)، وهدفت إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية وأبعاد الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف السابق تمت العديد من الإجراءات، منها: بناء قائمة بأبعاد ومؤشرات الأمن الفكرى من خلال مراجعة الدراسات السابقة، وتم إعداد مقياس الأمن الفكرى وروعى بعض المتغيرات البيئية (الحالة الاجتماعية، النوع، عدد الإخوة والأخوات، مستوى تعليم الوالدين، تخصص الطلاب) ، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من التخصصات العلمية والأدبية، وعددها ١١٨ طالب وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكرى ترجع إلى متغيرات: التخصص، والحالة الاجتماعية، وعدد الإخوة والأخوات، والنوع، إلا أنه ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكرى ترجع إلى متغير مستوى تعليم الوالدين، واقترحت الدراسة ضرورة دعم كل من المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين بأدلة إرشادية حول مقومات البيئة التعليمية القائمة على الحوار والمناقشة والتفاعلات الإيجابية، بالإضافة إلى ضرورة بناء المناخ الأسرى القائم على تقدير العلم والاستمرارية فى التعليم والتعلم، وذلك ضماناً لاكتساب مكونات الأمن الفكرى فى ظل أدوات العصر الرقمى الذى يعيشه الطلاب.(٣٧) ودراسة عبدالحفيظ بن عبدالله المالكى (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، وهدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وتعرف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكري، وأوضحت نتائج الدراسة، أن التطرف الدينى والإنحراف الفكرى من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، وأنه على الرغم من الأهمية البالغة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكري، إلا أن درجة ممارستها لدورها تعد متوسطة فى بعض الحالات ومتدنية فى كثير منها، وذلك يؤكد وجود فجوة كبيرة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة الحالية.(٣٨)

ومن خلال تحليل الباحث لأهم مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة العربية محل الدراسة، يتضح أن أوجه التشابه بين هذه الدراسات، وموضوع الدراسة الحالية يتحدد فى دراسة العلاقة بين الإعلام التربوى والأمن الفكري، وأهمية تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المدارس، وإمكانية التوصل لآلية تحقيقه، وإن اختلف تناول الباحث فى الدراسة الحالية لمفهومى الإعلام التربوي، والأمن الفكري، وكذلك آليات تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، غير أنه اختلفت الدراسة الحالية، وفقاً لحد اطلاع الباحث، مع الدراسات السابقة العربية، كونها الدراسة الأولى التى ربطت بين واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوى من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من خلال تعرف دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، فى إطار دراسة مقارنة بين عينة من مشرفى النشاط الإعلامى بمدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

وتناولت بعض الدراسات الأجنبية مفهوم الأمن الفكري، بالتركيز على إتاحة الحرية الفكرية Intellectual Freedom للطلاب، حيث أكدت دراسة هيلين آدمز Helen R., Adams (2015)، على أهمية إتاحة الحرية الفكرية للطلاب بشكل ضرورى أكثر من أى وقت مضي، مع ضمان وصول الطلاب للمعلومات بشكل آمن، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إكساب الطلاب المهارات التى تمكنهم من تحديد وتقييم المعلومات، وتجميع الأفكار من مصادر متعددة، بما يسمح للطلاب باتخاذ قرارات حكيمة.(٣٩)

واتفقت معها دراسة كريستين بيكول Kristin, Pekoll (2015)، والتى أوضحت طبيعة وأهمية الحرية الفكرية للطلاب فى استخداماتهم لمختلف مصادر المعلومات بالمكتبات، وحددت الدراسة مسئولية أمناء المكتبات فى دعم الحرية الفكرية لدى الطلاب، والتأكد من أن كل طالب لديه الحق فى الوصول العادل وغير المقيد للمعلومات، والتركيز على أن جميع أمناء المكتبات، والمعلمين، والطلاب يعرفون ذلك، ومواجهة أى محاولات للحد من أو إزالة وصول الطلاب للمعلومات.(٤٠)

كما أبرزت دراسة جول سيروف Jole, Seroff (2015)، أهمية دور أمناء المكتبات المدرسية فى تهيئة البيئة المناسبة لدعم الحرية الفكرية لدى الطلاب من خلال الرسائل الخفية Subtle Messages حول قيم المجتمع وعلاقتها بالحرية الفكرية.(٤١)

إلى جانب الدور الأهم لأمناء المكتبات فى نشر ثقافة الحرية الفكرية A Culture Of Intellectual Freedom لدى الطلاب، فيما يتعلق بالسلوك، والمواقف، والمعتقدات، والمعايير، والتوقعات حول الحرية الفكرية، من خلال استراتيجية التعليم القائم على التحقيق، والتركيز على القراءة المستقلة، واستخدام التكنولوجيا، وتكامل تعلم المهارات عبر المناهج الدراسية، بما يضمن الوصول العادل للمعلومات، وحرية التعبير، وتمكين المجتمع المدرسى من ثقافة الحرية الفكرية.(٤٢) بالإضافة إلى الاستفادة من العطلة الصيفية لتطوير فرص التعلم لدى الطلاب فيما يتعلق بمفاهيم الحرية الفكرية.(٤٣) وفى إطار ذلك وضعت جمعية المكتبات الأمريكية دليلاً للحرية الفكريةThe ALA Intellectual Freedom Manual، كمصدر معلومات أساسى ومهم، يحتوى على خلفية معلوماتية وتاريخية ورؤية الجمعية الرسمية للحرية الفكرية، وكيفية تطبيقها من خلال تقديم التوجيهات والإجابات عن الأسئلة الصعبة للطلاب حول الحرية الفكرية، وما ينبغى أن يقرأه الطلاب من كتب خارج الفصول الدراسية، وذلك بناء على التغذية الراجعة من أمناء المكتبات.(٤٤)

وأشارت دراسة ديان مكافي Dianne McAfee (2015)، إلى فعالية دور البرامج الإعلامية بمكتبة المدرسة فى تعزيز الحرية الفكرية لدى الطلاب، باعتبارها إحدى جوانب المجتمع الحر الديمقراطي، وتهدف تلك البرامج إلى استخدام الطلاب للإنترنت بمهنية آمنة.(٤٥)

بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمعرفة المناسبة والمهارات لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم Digital Citizenship، بما يمكنهم من استخدام آمن ومسئول لتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، ويحقق الأمن عبر الإنترنت، ويحد من إساءة استخدام الطلاب للمعلومات.(٤٦)

كما تناولت دراسة ألبرت هاريس وآخرون (Albert L. Harris, et.al. (2011، أهمية الأخلاق والمسئولية الاجتماعية فى نظم المعلومات بالتعليم، وركزت على كيفية إدراج القضايا الأخلاقية، وأخلاقيات العمل، والمسئولية الاجتماعية فى المناهج الدراسية للطلاب، ومناقشة القضايا الأساسية التى ينبغى معالجتها، بما فى ذلك: السلوك المهني، والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، وحرية التعبير، بما يضمن تعزيز الأخلاق لدى الطلاب فى استخداماتهم لنظم المعلومات فى التعليم.(٤٧)

وأضافت دراسة ليزا ناثان وآخرون (Lisa P. Nathan, et.al. (2014، أننا فى حاجة إلى إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتى تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح على ثقافات الآخرين، وخلق بيئات التعلم التى تدعم استخدام الطلاب الأخلاقى لوسائل الإعلام الاجتماعية.(٤٨)

واهتمت دراسة باتريشيا (Patricia, Steinmeyer (2012، بتنمية قدرات الطلاب اللفظية فى الفصول الدراسية، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم فى مناقشة الموضوعات المختلفة، بما يساعدهم على اكتساب المعرفة، والتفكير بشكل خلاق، وتنمية مهارات التفكير النقدى لديهم، وأشارت الدراسة إلى أهمية دور الأباء فى تنمية الحوار لدى الأبناء فى المنزل، من خلال إجراء المحادثات العميقة مع أبنائهم، وتشجيعهم على الإشتراك فى الأنشطة المختلفة.(٤٩)

وناقشت دراسة نادين، ودارسى (Nadean Meyer, Darcy Bradley (2013، كيفية تعليم الطلاب الحرية الفكرية بطريقة التعلم التعاوني، بدء من طرح الأسئلة لقياس مستوى معرفة الطلاب عن مفهوم الحرية الفكرية، وانتقالاً إلى جمع المعلومات وعرض ومناقشة التجارب والخبرات عن الحرية الفكرية، من خلال مجموعة من الكتاب والمؤلفين، وتعزيز مشاركة الطلاب فى هذه العروض والمناقشات باستخدام أسلوب لعب الأدوار بين الطلاب والمعلمين.(٥٠)

كما أوضحت دراسة ريوين كونيل (Raewyn, Connell (2012، أن تحقيق الأمن الفكرى من خلال إتاحة الحرية الفكرية للطلاب، لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمى آمن، لا يخضع لأى نوع من الضغوطات، ويعالج المشكلات الحقيقية للتعليم المعاصر، ويقوم على تحديد وتفعيل مسئوليات المعلمين تجاه الطلاب، ومسئوليات الطلاب تجاه المعلمين، مع تعزيز الثقة بينهما، بما يحقق المساواة والعدالة الاجتماعية فى التعليم بين الطلاب، والتوازن فى إكسابهم المعرفة فى إطار الحفاظ على هوياتهم الثقافية.(٥١)

وبالتالى فقد ركزت الدراسات الأجنبية محل الدراسة على تناول مفهوم الأمن الفكري، بالتأكيد على إتاحة الحرية الفكرية للطلاب فى البحث والحصول على المعلومات ونشرها فى كافة وجهات النظر وأوجه التعبير عن الأفكار دون قيود، وتزويد الطلاب بالمعرفة المناسبة ومهارات الوصول الآمن للمعلومات لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم، من خلال استخدامهم الآمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلاً عن إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتى تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح على ثقافات الآخرين، ومناقشة القضايا الأساسية التى ينبغى معالجتها فى المناهج الدراسية للطلاب، بما فى ذلك: السلوك المهني، والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، وحرية التعبير، بما يضمن تعزيز الأخلاق لدى الطلاب فى استخداماتهم لنظم المعلومات فى التعليم، وخلق بيئات التعلم التى تدعم استخدام الطلاب الأخلاقى لوسائل الإعلام الاجتماعية، والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب اللفظية، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم فى مناقشة الموضوعات المختلفة، وخلصت تلك الدراسات إلى أن تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمى آمن، وفيما يلى يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة المقارنة.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفىDescriptive Survey للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحليلى Analytical Survey لاختبار فروض الدراسة، ويساعد استخدام منهج المسح فى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات فى مجال تخصص معين- الإعلام التربوى- أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة: "دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة من مشرفى النشاط الإعلامى بمدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية"، واستخدام هذه البيانات فى رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الإستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.

كما تعتمد هذه الدراسة فى إطارها المنهجى تبعاً لتعدد جوانبها على استخدام المنهج المقارن فى تحديد أوجه الشبه والاختلاف فى الدور الحالى والمأمول ومعوقاته لاستخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص وعدد سنوات الخبرة للمشرفين.

مجتمع الدراسة وحدود العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مشرفى النشاط الإعلامى بمدارس التعليم العام الثانوية فى المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وتتعدد حدود عينة الدراسة على النحو التالي:

- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من مشرفى النشاط الإعلامي، قوامها: ٢٠٠ مشرفاً، ووزعت العينة بالتساوي، ١٠٠ رائداً ومشرفاً ببعض مدارس التعليم العام الثانوية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة فى المملكة العربية السعودية، و١٠٠ مشرفاً ببعض مدارس التعليم العام الثانوية التابعة لست إدارات تعليمية: مصر القديمة، وعابدين، والسيدة زينب بمحافظة القاهرة، والعمرانية، وبولاق الدكرور، وجنوب الجيزة بمحافظة الجيزة فى جمهورية مصر العربية، واستلزم تطبيق الباحث لأداة المقياس بنفسه على عينة من مشرفى ورواد النشاط الإذاعى ببعض المدارس السعودية الحصول على موافقة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، واعتمد الباحث على بعض خريجى الإعلام التربوى والعاملين كمشرفين للنشاط الإعلامى بالمدارس فى تطبيق أداة المقياس على زملائهم من مشرفى النشاط الإعلامي، والمتخصصين فى الإعلام التربوى بالمدارس المصرية عينة الدراسة، مع مراعاة شرح مجالات وأبعاد المقياس لهم، وأهداف الدراسة، وكيفية التطبيق، والتأكد من تطبيقهم لأداة المقياس بحيادية وموضوعية، لضمان الحصول على معلومات صادقة، وتم الاستفادة من تجمع مشرفى النشاط الإعلامى فى اجتماعهم الدورى بالإدارة التعليمية، ومعارض النشاط الإعلامى بالمدارس، للتطبيق عليهم والحصول على العدد المطلوب بعينة الدراسة، واستلزم ذلك مزيداً من الجهد والوقت والعناء الكثير.
- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد قائمة بالدور الحالي، والدور المأمول ومعوقاته لاستخدامات أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة المشرفين للدور الحالي، واستشرافهم للدور المأمول ومعوقاته، وتطبيق المقياس على عينة مشرفى النشاط الإعلامي، والتوصل

لأولويات استقرائهم لدور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

- حدود زمنية: أجريت الدراسة المقارنة فى منتصف الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ١٤٣٦/ ١٤٣٧ الموافق ٢٠١٥/ ٢٠١٦، فى الفترة من ٢٢ محرم- ٢٠ صفر ١٤٣٧ الموافقة ٤ نوفمبر- ٢ ديسمبر ٢٠١٥.

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد مقياس هدف إلى تعرف درجة ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى لدور الإعلام التربوى الحالي، ومدى استشرافهم لدور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث فى بنائه لأداة المقياس على مراجعة أدبيات البحوث والدراسات العربية السابقة محل الدراسة الحالية، إلى جانب تركيز الاعتماد على بعض الدراسات، حيث تم الاستفادة منها فى استكمال بناء مجالات وعبارات أداة المقياس من خلال اطلاع الباحث على الأدب النظرى والنتائج والمقترحات والمقاييس الخاصة بتلك الدراسات، ومنها: الأمن الفكرى فى ضوء القرآن الكريم.(٥٢) والأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه.(٥٣) والأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية.(٥٤) والأمن الفكرى ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقه، المدرسة الثانوية كنموذج.(٥٥) واستراتيجية تعزيز الأمن الفكري.(٥٦) والمتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.(٥٧) والتنشئة الأسرية ودورها فى الأمن الفكري.(٥٨) ودور المناهج الدراسية فى تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.(٥٩) ودور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها، دراسة ميدانية.(٦٠) ودرجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.(٦١) ودور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته.(٦٢) ودور الإعلام التربوى فى تحقيق التنور العلمى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية.(٦٣) ودور الإعلام التربوى فى التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس فى محافظة شرورة فى المملكة العربية السعودية.(٦٤)

تم وضع صورة أولية للمقياس تحتوى على ٦٤ عبارة، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يختار مشرف النشاط الإعلامى استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل ممارسة نشاط إعلامى من أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم منح مشرف النشاط الإعلامى ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لمدى ممارسة النشاط الإعلامى للدور الحالى (دائماً)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته لمدى ممارسة النشاط الإعلامى للدور الحالى (أحياناً)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته لمدى ممارسة النشاط الإعلامى للدور الحالى (نادراً)، وبالمثل فى دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، يختار المشرف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل ممارسة نشاط إعلامى من أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يتم منح مشرف النشاط الإعلامى ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى أهمية ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (مرتفعة)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى أهمية ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (متوسطة)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى أهمية ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (ضعيفة)، وكذلك فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، يختار المشرف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل معوق من معوقات ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم منح مشرف النشاط الإعلامى ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (مرتفعة)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (متوسطة)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته فى استقراء مدى تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامى للدور المأمول (ضعيفة)، وفى متغير المؤهل المتخصص، تم منح درجة واحدة لمشرفى النشاط الإعلامى غير المتخصصين فى الإعلام التربوي، ودرجتان لمشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي، كما تم منح درجة واحدة لمشرفى النشاط الإعلامي، من ذوى الخبرة أقل من ٥ سنوات، ودرجتان، من (٥- ١٠) سنوات، وثلاث درجات، لأكثر من ١٠ سنوات، وذلك وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- صدق وثبات المقياس: اعتمد الباحث فى تقديره لصدق أداة المقياس على صدق المحكمين،(*) حيث تم عرض أداة المقياس على بعض المحكمين فى تخصصى الإعلام والتربية، لتعرف مدى ملاءمة أداة المقياس لما وضعت لقياسه، وكذلك مدى مناسبة عباراته لعينة الدراسة من مشرفى النشاط الإعلامي، وعلى أساس ما اتفق عليه بين الباحث والسادة المحكمين، تم تعديل الصياغة فى خمس عبارات لتكون أكثر دقة فى قياس ما وضعت لقياسه، وهي:

١. تقدم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية، وكانت: تقدم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين البرامج التليفزيونية الهادفة إلى معالجة ظاهرة الانحراف الفكري.
٢. يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى للطلاب، وكانت: يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تقديم كل ما من شأنه حماية الأمن الفكرى للطلاب عبر الأنشطة الإعلامية.
٣. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى جلسات حوارية للطلاب لطرح ما لديهم من أفكار إعلامية لمواجهة قضية الانحراف الفكري، وكانت: ينظم مشرفو النشاط الإعلامى جلسات حوارية للتعرف على توجهات الطلاب الفكرية فى مواجهة الانحرافات الفكرية.
٤. تستخدم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب، وكانت: يلقى موضوع نشر ثقافة الأمن الفكرى للطلاب الاهتمام اللازم فى التغطية الإعلامية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية.
٥. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري، وكانت: ينظم مشرفو النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى الأوعية الثقافية المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري.

- وتأكد الباحث من ثبات أداة المقياس بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test Retest Method بفاصل زمنى سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ١٠ مشرفين، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل مجال من مجالات أداة المقياس بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlation بين إجابات المشرفين بالعينة الاستطلاعية فى التطبيقين القبلى والبعدي، حيث أظهرت النتائج، ما يلي:

١. المجال الأول (دور الإعلام التربوى الحالي): بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٩
٢. المجال الثانى (دور الإعلام التربوى المأمول): بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣

---

* أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

أ.د. إبراهيم السمدوني، أستاذ بقسم التربية، كلية التربية بجامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

أ.د. محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أ.د. محمد رضا أحمد، أستاذ الإعلام التربوي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣. المجال الثالث (معوقات دور الإعلام التربوى المأمول): بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨١

٤. كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس ككل ٠,٨١، وهذا يدل على أن لأداة المقياس مستوى مقبول من الثبات نظراً لتعدى درجة الارتباط ٠,٧٠.

- زمن تطبيق أداة المقياس: لحساب الزمن المناسب لتطبيق أداة المقياس، تم حساب زمن أول مشرف أنجز الأداة باستيفاء استجابة واحدة لكل عبارة من عبارات أداة المقياس، واستيفاء العبارات ككل، وزمن آخر مشرف أنجز الأداة، وقسمتهما على (٢)، وكان متوسط زمن أداء أداة المقياس ٢٣ دقيقة.

وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس ٦٤ عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات، حيث شمل المجال الأول: دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ٢٥ عبارة، وفى المجال الثاني: دور الإعلام التربوى المأمول، كررت نفس العبارات مع تعديل صياغتها، لاستقراء مدى أهميتها فى المستقبل لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى ١٤ عبارة تمثل المجال الثالث: معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي.

أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من مشرفى النشاط الإعلامى فى عينة الدراسة، فضلاً عن مراجعتها فى المدارس أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلى تمهيداً لإدخالها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS المستخدم فى تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المقارنة، وتصميمها المنهجي، وأداة المقياس، والأهداف التى تسعى الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفى والكمى للبيانات، وفى إطار التحليل الكيفى تم تحليل كل العبارات التى تضمنتها مجالات أداة المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث فى التحليل الكمى للبيانات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتعرف قيمة متوسطات درجات ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى فى عينة الدراسة لدور الإعلام التربوى الحالي، واستشرافهم لدور الإعلام التربوى المأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، بحيث إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابى بين (١- أقل من ١,٦٧)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (ضعيفة)، وإذا تراوح المتوسط الحسابى بين (١,٦٧- أقل من ٢,٣٣)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (متوسطة)، وإذا بلغ المتوسط الحسابى (٢,٣٣- أقل من ٣,٠٠)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (مرتفعة)، وإذا تراوح المتوسط الحسابى بين (٢,٣٤- أقل من ٣,٠٠)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (مرتفعة)، وإذا تراوح المتوسط الحسابى بين (١,٦٧- أقل من ٢,٣٣)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (متوسطة)، وإذا بلغ المتوسط الحسابى (١,٠٠- أقل من ١,٦٦)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (ضعيفة)، وذلك لكل بعد من أبعاد الدور الحالى والمأمول ومعوقاته، والدور ككل حسب المعادلة الآتية: طول الفئة= (أكبر قيمة- أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة)= (٣- ١ ÷ ٣=٠,٦٦)، بالإضافة إلى اختبار تاء لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية فى الدور الحالى والمأمول ومعوقاته.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر عينة من مشرفى النشاط الإعلامي، وبناء مقياس لتعرف أوجه الشبه والاختلاف فى درجات ممارسة المشرفين للدور الحالى واستشرافهم للدور المأمول ومعوقاته، وتطبيق المقياس على عينتى الدراسة من مشرفى النشاط الإعلامى فى مدارس التعليم العام الثانوية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وفيما يلى يعرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة المقارنة، واختبار فروضها.

نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الأول: ما دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفى النشاط الإعلامى لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى المقياس الثلاثي: (تمارس دائماً، تمارس أحياناً، تمارس نادراً) ، فى العبارات من (١- ٢٥)، والتى تمثل: دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح فى جدول (١).

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور الحالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور الحالي
١. تستخدم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٣٠	٠,٥٠٣	متوسط	٢,٣٣	٠,٧٢٦	متوسط
٢. تقدم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية.	٢,٣٣	٠,٥٣٣	متوسط	٢,١٢	٠,٦٢٤	متوسط
٣. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى جلسات حوارية للطلاب لإبداء آرائهم حول النماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع.	١,٨٨	٠,٧٦٩	متوسط	٢,١١	٠,٧٠٩	متوسط
٤. تتضمن الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب.	٢,٢٩	٠,٦٢٤	متوسط	٢,٣١	٠,٦٤٧	متوسط
٥. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوى التواصل الإيجابى والانتماء والمواطنة لدى الطلاب.	٢,١٥	٠,٧٩٦	متوسط	١,٦٣	٠,٦٧٧	متوسط
٦. تعرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن.	٢,٢٥	٠,٦٠٩	متوسط	٢,٤٣	٠,٥٣٧	مرتفع
٧. يتم توجيه طلاب جماعات النشاط الإعلامى بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية فى الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة.	٢,١٥	٠,٧٣٠	متوسط	٢,٥٩	٠,٦٠٥	مرتفع
٨. تستخدم النشرات والملصقات المدرسية فى عرض مخاطر الفكر المنحرف.	٢,٥٢	٠,٥٠٢	مرتفع	٢,٢٧	٠,٦١٧	متوسط

دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور الحالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور الحالي
٩. تتناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التى تعزز مفاهيم الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,١٩	٠,٦٦٢	متوسط	٢,٣٠	٠,٦١١	متوسط
١٠. تساهم الأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.	٢,٣٢	٠,٥٦٦	متوسط	٢,٣٩	٠,٦١٨	مرتفع
١١. تصمم دورات تدريبية لمشرفى النشاط الإعلامى لرفع مستوى ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية.	٢,١٣	٠,٨٤٩	متوسط	١,٦٨	٠,٨٠٣	متوسط
١٢. تعالج الأنشطة الإعلامية موضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد.	٢,١٣	٠,٧٤٧	متوسط	٢,٣٥	٠,٥٧٥	مرتفع
١٣. يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى للطلاب.	٢,٤١	٠,٦٠٥	مرتفع	٢,٣٠	٠,٦٤٧	متوسط
١٤. يتبع مشرفو النشاط الإعلامى استراتيجية إعلامية لمعالجة الانحراف الفكرى وتوعية الطلاب بمخاطر التكفير والإرهاب على أمن المجتمع.	٢,٢٧	٠,٧٣٧	متوسط	٢,٠٣	٠,٧٥٨	متوسط
١٥. تبرز الأنشطة الإعلامية فى المدرسة التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب.	٢,٢٥	٠,٦٨٧	متوسط	٢,٣٦	٠,٦١٢	مرتفع
١٦. تظهر الأنشطة الإعلامية الدور المهم للتنشئة الأسرية فى شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب وتحفيزهم للاشتراك فى الأنشطة الطلابية المختلفة.	٢,١٦	٠,٧٧٥	متوسط	٢,٥٥	٠,٥٧٥	مرتفع
١٧. ينظم مشرفو النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري.	١,٨٩	٠,٦٩٥	متوسط	١,٩١	٠,٦٢١	متوسط
١٨. تتناول الأنشطة الإعلامية بالمدرسة أهمية دور الخطاب الدينى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٢٣	٠,٦٤٩	متوسط	٢,١٥	٠,٥٩٢	متوسط
١٩. تقوم الأنشطة الإعلامية ببناء رأى عام واع بأهمية الأمن الفكرى فى حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك.	٢,٤٧	٠,٦٥٨	مرتفع	٢,٥٢	٠,٥٧٧	مرتفع
٢٠. يقوم مشرفو النشاط الإعلامى بتوعية الطلاب بأهمية تمييز محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره.	٢,٤٩	٠,٦٢٨	مرتفع	٢,٣٩	٠,٥٨٤	مرتفع
٢١. يتصدى النشاط الإعلامى بالمدرسة لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٣١	٠,٨٠٠	متوسط	٢,٤١	٠,٦٣٧	مرتفع
٢٢. ترتبط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين.	٢,٣٤	٠,٧٥٥	مرتفع	٢,٤٥	٠,٥٧٥	مرتفع
٢٣. يدرب مشرفو النشاط الإعلامى الطلاب على الدقة فى جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.	٢,٠٩	٠,٧١٢	متوسط	٢,٦٧	٠,٦٢٠	مرتفع
٢٤. يبرز النشاط الإعلامى دور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع.	٢,٣٩	٠,٥٨٤	مرتفع	٢,٤٩	٠,٦١١	مرتفع
٢٥. تنمى استخدامات الأنشطة الإعلامية لدى الطلاب التوجه الإيجابى نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.	٢,٤٨	٠,٦٥٩	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥٩٠	مرتفع
الدرجة الكلية لمدى ممارسة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	٢,٢٥	٠,٣٧٥	متوسط	٢,٢٩	٠,٢٨٠	متوسط

يتضح من بيانات جدول (١)، ما يلي: جاء المتوسط الحسابى متوسطاً فى الدرجة الكلية لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات نوال بوضياف(٦٥)، وزيد الحارثى.(٦٦)

ارتفعت درجة ممارسة مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، لبعض أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى استخداماتهم للأنشطة الإعلامية لبناء رأى عام واع بأهمية الأمن الفكرى فى حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك، وتوعيتهم للطلاب بأهمية تمييز محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره، واهتمامهم بربط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وإبرازهم لدور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع، وتنمية التوجه الإيجابى لدى الطلاب نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع، وذلك من خلال الاستخدامات المتعددة لأنشطة الإعلام التربوى داخل المدرسة.

١. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى ممارساتهم لبعض أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى استخداماتهم للنشرات والملصقات المدرسية فى عرض مخاطر الفكر المنحرف، ودعم القائمون على إدارة المدرسة لهم فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.

٢. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية فى ممارساتهم لبعض أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى استخداماتهم للندوات المدرسية فى عرض موضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن، وتوجيهاتهم لطلاب جماعات النشاط الإعلامى بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية فى الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة، وتوظيفهم للأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال إكساب الطلاب قيم المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم، وتركيزهم فى معالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد، وإبرازهم من خلال الأنشطة الإعلامية فى المدرسة، التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، إلى جانب توظيفهم للأنشطة الإعلامية فى إظهار الدور المهم للتنشئة الأسرية فى شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب وتحفيزهم للاشتراك فى الأنشطة الطلابية المختلفة، والتصدى لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتدريبهم للطلاب على الدقة فى جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.

٣. أظهرت النتائج وجود واقع متوسط لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى وجود ضعف فى استيعاب مفاهيم الإعلام التربوى والأمن الفكرى من قبل كثير من القائمين على إدارة النشاط الإعلامي، والقصور فى وجود قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوي، والنقص فى وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب من خلال استخدامات أنشطة الإعلام التربوى المختلفة، والقصور فى تحديد أهداف ومهام واضحة لدور أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، إلى جانب وجود قصور فى تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة لهم، فضلاً عن ضعف اهتمام موجهى النشاط بالإدارة التعليمية بإشراك مشرفى النشاط الإعلامى فى وضع أهداف الخطة الإعلامية لممارسة الأنشطة، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة لمشرفى النشاط الإعلامى للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدرسة، بالإضافة إلى النقص فى عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي.

- التساؤل الثاني: ما دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفى النشاط الإعلامى لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى المقياس الثلاثي: (أهمية مرتفعة، أهمية متوسطة، أهمية ضعيفة)، فى العبارات من (٢٦- ٥٠)، والتى تمثل: دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح فى جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول
٢٦. استخدام الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٨٤	٠,٤٤٣	مرتفع	٢,٨٧	٠,٣٣٨	مرتفع
٢٧. تقديم الأنشطة الإعلامية فى المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية.	٢,٨١	٠,٤٦٥	مرتفع	٢,٧٢	٠,٤٩٤	مرتفع
٢٨. تنظيم مشرفى النشاط الإعلامى جلسات حوارية للطلاب لإبداء آرائهم حول النماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع.	٢,٨٠	٠,٤٠٢	مرتفع	٢,٧١	٠,٥٥٦	مرتفع
٢٩. تضمين الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب.	٢,٨٦	٠,٣٤٩	مرتفع	٢,٨٢	٠,٤٣٥	مرتفع
٣٠. تنظيم مشرفى النشاط الإعلامى زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوى التواصل الإيجابى والانتماء والمواطنة لدى الطلاب.	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع	٢,٥٥	٠,٦٠٩	مرتفع
٣١. عرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن.	٢,٧١	٠,٤٥٦	مرتفع	٢,٧٦	٠,٤٢٩	مرتفع
٣٢. توجيه طلاب جماعات النشاط الإعلامى بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية فى الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة.	٢,٥٥	٠,٥٥٧	مرتفع	٢,٦٤	٠,٥٢٣	مرتفع
٣٣. استخدام النشرات والملصقات المدرسية فى عرض مخاطر الفكر المنحرف.	٢,٨٥	٠,٣٥٩	مرتفع	٢,٦٤	٠,٥٦٠	مرتفع
٣٤. تناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التى تعزز مفاهيم الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع	٢,٧٦	٠,٥١٥	مرتفع
٣٥. مساهمة الأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.	٢,٧٣	٠,٥١٠	مرتفع	٢,٦٥	٠,٥٣٩	مرتفع

دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور المأمول
٣٦. تصميم دورات تدريبية لمشرفى النشاط الإعلامى لرفع مستوى ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية.	٢,٨٤	٠,٣٦٨	مرتفع	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع
٣٧. معالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد.	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥٥٥	مرتفع
٣٨. دعم القائمين على إدارة المدرسة مشرفى النشاط الإعلامى فى تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكرى للطلاب.	٢,٧٦	٠,٤٢٩	مرتفع	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع
٣٩. اتباع مشرفى النشاط الإعلامى استراتيجية إعلامية لمعالجة الانحراف الفكرى وتوعية الطلاب بمخاطر التكفير والإرهاب على أمن المجتمع.	٢,٧٥	٠,٥٠٠	مرتفع	٢,٧٨	٠,٤١٦	مرتفع
٤٠. إبراز الأنشطة الإعلامية فى المدرسة التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب.	٢,٧٦	٠,٤٩٥	مرتفع	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع
٤١. إظهار الأنشطة الإعلامية الدور المهم للتنشئة الأسرية فى شغل أوقات الفراغ لدى الطلاب وتحفيزهم للاشتراك فى الأنشطة الطلابية المختلفة.	٢,٧٧	٠,٤٢٣	مرتفع	٢,٨١	٠,٣٤٩	مرتفع
٤٢. تنظيم مشرفى النشاط الإعلامى ندوات مدرسية لمراجعة محتوى مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلى التطرف والانحراف الفكري.	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع	٢,٥٩	٠,٦٠٥	مرتفع
٤٣. تناول الأنشطة الإعلامية بالمدرسة أهمية دور الخطاب الدينى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٧٨	٠,٤١٦	مرتفع	٢,٤٧	٠,٦١١	مرتفع
٤٤. قيام الأنشطة الإعلامية ببناء رأى عام واع بأهمية الأمن الفكرى فى حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة فى الفكر والسلوك.	٢,٨٨	٠,٣٢٧	مرتفع	٢,٦٨	٠,٤٦٩	مرتفع
٤٥. توعية مشرفى النشاط الإعلامى للطلاب بأهمية تمييز محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره.	٢,٨٣	٠,٤٥١	مرتفع	٢,٧٤	٠,٤٤١	مرتفع
٤٦. تصدى النشاط الإعلامى بالمدرسة لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٧٧	٠,٤٢٣	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥٩٠	مرتفع
٤٧. ارتباط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين.	٢,٨٢	٠,٣٨٦	مرتفع	٢,٧٣	٠,٦٠١	مرتفع
٤٨. تدريب مشرفى النشاط الإعلامى للطلاب على الدقة فى جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.	٢,٨٠	٠,٤٧١	مرتفع	٢,٧٩	٠,٤٠٩	مرتفع
٤٩. إبراز النشاط الإعلامى لدور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع.	٢,٧٧	٠,٤٢٣	مرتفع	٢,٦٦	٠,٥١٧	مرتفع
٥٠. استخدام الأنشطة الإعلامية فى تنمية التوجه الإيجابى لدى الطلاب نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.	٢,٨٧	٠,٣٣٨	مرتفع	٢,٨٥	٠,٣٥٩	مرتفع
الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.	٢,٧٨	٠,٢٤٧	مرتفع	٢,٧١	٠,٢١١	مرتفع

يتضح من بيانات جدول (٢)، ما يلي: جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

١. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى استقرائهم لمدى أهمية ممارسة أغلب أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. وجود فرق ظاهر بين المتوسط الحسابى فى الدرجة الكلية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية فى استقرائهم لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٣. أظهرت النتائج ارتفاع أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول، وقد يعزى ذلك إلى الإدراك الواعى والمستنير من مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية لأهمية تحقيق التنوع والتكامل فى ممارسة منظومة الأنشطة الإعلامية لاستشراف دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تفعيل استخدامات الأنشطة الإعلامية بالمدرسة فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب، وتضمين الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب، وتقديم بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلى مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية، وإبراز الأنشطة الإعلامية فى المدرسة التطرف الدينى والإنحراف الفكرى بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، وتنظيم مشرفى النشاط الإعلامى زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوى التواصل الإيجابى والانتماء والمواطنة لدى الطلاب، وعرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن،

ومعالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل: التمييز بين الاختلاف فى الرأى والتعصب، وأسلوب حل المشكلات فى المواقف الحياتية، والتفكير الناقد، فضلاً عن تناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التى تعزز مفاهيم الأمن الفكرى لدى الطلاب، بالإضافة إلى مساهمة الأنشطة الإعلامية فى تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.

- التساؤل الثالث: ما معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟، للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفى النشاط الإعلامى لمدى تحديد درجة معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى المقياس الثلاثي: (إعاقة مرتفعة، إعاقة متوسطة، إعاقة ضعيفة)، فى العبارات من (٥١-٦٤)، والتى تمثل: معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح فى جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية

معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية	وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية السعودية			وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامي فى عينة المدارس الثانوية المصرية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإعاقة
٥١. القصور فى استيعاب مفاهيم الإعلام التربوى والأمن الفكرى من قبل كثير من القائمين على إدارة النشاط الإعلامي.	٢,٤١	٠,٦٥٣	مرتفعة	٢,٤٢	٠,٦٥٤	مرتفعة
٥٢. التقليل من أهمية دور الإعلام التربوى فى نشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب.	٢,٣١	٠,٦٦٢	متوسطة	٢,٢٨	٠,٦٩٧	متوسطة
٥٣. قلة الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لتنفيذ الأنشطة الإعلامية المدرسية.	٢,٥٤	٠,٥٧٦	مرتفعة	٢,٦٦	٠,٥٥٥	مرتفعة
٥٤. ضعف الدعم المادى والمعنوى المقدم من القائمين على إدارة المدرسة لمشرفى النشاط الإعلامي.	٢,٤٧	٠,٦١١	مرتفعة	٢,٦١	٠,٥٦٧	مرتفعة
٥٥. القصور فى تحديد أهداف ومهام واضحة لدور أنشطة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب.	٢,٢٩	٠,٧١٥	متوسطة	٢,٤٠	٠,٦٠٣	مرتفعة
٥٦. النقص فى وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب من خلال استخدامات الأنشطة الإعلامية المختلفة.	٢,٣٨	٠,٦٧٨	مرتفعة	٢,٤٣	٠,٦٤٠	مرتفعة
٥٧. ضعف اهتمام موجهى النشاط بالإدارة التعليمية بإشراك مشرفى النشاط الإعلامى فى وضع أهداف الخطة الإعلامية لممارسة الأنشطة.	٢,٥٠	٠,٥٢٢	مرتفعة	٢,١٤	٠,٧٩٢	متوسطة
٥٨. وجود قصور فى تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة لهم.	٢,٥٣	٠,٥٩٤	مرتفعة	٢,٢٨	٠,٧٤٠	متوسطة
٥٩. النقص فى عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي.	٢,٦٥	٠,٥٥٧	مرتفعة	٢,٧١	٠,٥٩١	مرتفعة
٦٠. القصور فى وجود قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.	٢,٥٥	٠,٥٢٠	مرتفعة	٢,٦٧	٠,٥١٤	مرتفعة
٦١. محدودية الصلاحيات الممنوحة لمشرفى النشاط الإعلامى للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدرسة.	٢,٥٢	٠,٥٥٩	مرتفعة	٢,٤٤	٠,٦٧١	مرتفعة
٦٢. وجود قصور فى توفير مكان عمل ملائم لمشرفى النشاط الإعلامى يمكنهم من القيام بدورهم بشكل فعال.	٢,٥٤	٠,٥٧٦	مرتفعة	٢,٦١	٠,٦٦٥	مرتفعة
٦٣. النقص فى التجهيزات الفنية المتاحة لمشرفى النشاط الإعلامي، مثل أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت، والطابعة، وكاميرات التصوير الرقمية.	٢,٤٦	٠,٧٨٤	مرتفعة	٢,٦١	٠,٥٦٧	مرتفعة
٦٤. قلة عدد مشرفى النشاط الإعلامى من ذوى الخبرات الإعلامية المتخصصة فى مجال التحرير والإخراج الصحفى والتصوير والعمل التقني.	٢,٧٢	٠,٦٢١	مرتفعة	٢,٥٤	٠,٧٠٢	مرتفعة
الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.	٢,٤٩	٠,٣٩٦	مرتفعة	٢,٤٨	٠,٣٨٧	مرتفعة

يتضح من بيانات جدول (٣)، ما يلي: جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

١. وجود تشابه ظاهر بين المتوسطات الحسابية لأغلب معوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٢. وجود تقارب ظاهر بين المتوسط الحسابى فى الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٣. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وقد يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لتنفيذ أنشطة الإعلام التربوي، ووجود قصور فى توفير مكان عمل ملائم لمشرفى النشاط الإعلامى يمكنهم من القيام بدورهم بشكل فعال، والنقص فى التجهيزات الفنية المتاحة لمشرفى النشاط

الإعلامي، مثل أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت، والطابعة، وكاميرات التصوير الرقمية، وضعف الدعم المادى والمعنوى المقدم من القائمين على إدارة المدرسة لمشرفى النشاط الإعلامي، فضلاً عن النقص فى عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي، وقلة عدد مشرفى النشاط الإعلامى من ذوى الخبرات الإعلامية المتخصصة فى مجال التحرير والإخراج الصحفى والتصوير والعمل التقني.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية. تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة على النحو التالي:

١. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (٤) يبين النتائج.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى الحالى بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص

المجال	متغير المؤهل المتخصص	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدور الحالي	تخصص آخر	سعوديين	١٠٠	٥٦,٤٢٠٠	٩,٣٨٣١٨	١٩٨	٠,٨٣٦ –	٠,٤٠٤	غير دالة
	إعلام تربوي	مصريين	١٠٠	٥٧,٤٠٠٠	٧,٠١٦٥٧				

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل المتخصص، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى عدم تأثير متغير التخصص فى الإعلام التربوى لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية فى تحديد أهداف ومهام واضحة لأنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، فضلاً عن عدم وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى الطلاب من خلال استخدامات أنشطة الإعلام التربوى المختلفة لدى كل من مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية والسعودية على حد سواء.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٥) يبين النتائج.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى الحالى بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	متغير عدد سنوات الخبرة	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠١
الدور الحالي	أقل من ٥ سنوات	سعوديين	٢٣	٥٦,٢١٧٤	٥,٧٦٠٠٢	٤٥	٠,٨٩٧	٠,٣٧٤	غير دالة
		مصريين	٢٤	٥٤,٣٧٥٠	٨,٠٦٩٣٣				
	من (٥– ١٠) سنوات	سعوديين	٤١	٥٨,١٧٠٧	٨,٥٨٤٥٩	٥٧	٠,٤٦٠ –	٠,٦٤٧	غير دالة
		مصريين	١٨	٥٩,١٦٦٧	٤,٨٠٥٠٢				
	أكثر من ١٠ سنوات	سعوديين	٣٦	٥٤,٥٥٥٦	١١,٦٩٤٨٠	٩٢	١,٨٥٦ –	٠,٠٦٧	غير دالة
		مصريين	٥٨	٥٨,١٠٣٤	٦,٨٥٦١٤				

تشير نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى القصور فى استيعاب العلاقة الإيجابية بين استخدام منظومة أنشطة الإعلام التربوي، وبين تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، من خلال دور الإعلام التربوى الحالي، إلى جانب ضعف الإلمام بمفاهيم الإعلام التربوى والأمن الفكرى من قبل كثير من القائمين على إدارة النشاط الإعلامي، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة، واتفق ذلك مع نتائج دراسات نوال بوضياف،[٦٧] وزيد الحارثى.[٦٨]

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية. تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة على النحو التالي:

١. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (٦) يبين النتائج.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص

المجال	متغير المؤهل المتخصص	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدور المأمول	تخصص آخر	سعوديين	١٠٠	٦٩,٦١٠٠	٦,١٩٨٥٦	١٩٨	٢,٢٠٩	٠,٠٢٨	دالة لصالح تخصص آخر
	إعلام تربوي	مصريين	١٠٠	٦٧,٨١٠٠	٥,٢٩٠٩٢				

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير تخصص آخر، لصالح مشرفى النشاط الإعلامى غير المتخصصين فى الإعلام التربوى بعينة المدارس السعودية، وبالتالى ثبت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الثانى للدراسة، وقد يرجع ذلك إلى بدء إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة فى تنفيذ برامج

توعوية وثقافية تهدف إلى إكساب تلاميذ المدارس فى المراحل التعليمية الثلاث مهارات التفكير الإعلامى الناقد، وحل المشكلات، وكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية، ومن هذه البرامج: برنامج "قطن"، وبرنامج "نماء"، إلى جانب برنامج إعداد المدربين الخبراء لتدريب التلاميذ على اكتساب مهارات البرامج التوعوية المختلفة، والتخطيط لإنشاء مراكز إعلامية بالمدارس، فضلاً عن تكثيف الدورات التدريبية لمديرى المدارس للاهتمام بالأنشطة التى تهدف إلى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المدارس، وبالتالى ارتفعت درجات استجابات مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية لأهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وجاء ذلك على حساب التخصص فى الإعلام التربوى لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية، للاختلاف فى درجة الاهتمام بالموضوع وتحديد الأولويات الحالية والمستقبلية بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية، بناء على وضع قضية الأمن الفكرى ضمن أولويات الاهتمام لدى مسئولى إدارة التربية والتعليم، وإدارة الإعلام التربوي، بمنطقة المدينة المنورة، بدعم وتوجيه إيجابى عام من المسئوليين فى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وكل هذه العوامل أثرت بدورها على توجه مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية نحو أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	متغير عدد سنوات الخبرة	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى٠,٠١
الدور المأمول	أقل من ٥ سنوات	سعوديين	٢٣	٦٦,٦٩٥٧	٧,١٥٦٩١	٤٥	٠,٩١٩ –	٠,٣٦٤	غير دالة
		مصريين	٢٤	٦٨,٣٣٣٣	٤,٧٧٠٠٨				
	من (٥– ١٠) سنوات	سعوديين	٤١	٦٩,٣٦٥٩	٦,٦٨٤٨٩	٥٧	٢,٨٣٣	٠,٠٠٦	دالة لصالح السعوديين
		مصريين	١٨	٦٤,٦١١١	٣,٥٩٩٦٦				
	أكثر من ١٠ سنوات	سعوديين	٣٦	٧١,٧٥٠٠	٣,٨٧٩٤٣	٩٢	٢,٩٦٤	٠,٠٠٤	دالة لصالح السعوديين
		مصريين	٥٨	٦٨,٥٨٦٢	٥,٦٢٢٧٤				

تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، من (٥– ١٠) سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية، وقد يرجع ذلك إلى وجود اختلاف فى الخبرات التراكمية للجوانب التعليمية والفكرية والدلالية والمجتمعية والنتائج المرجوة من تحقيق الأمن الفكرى للطلاب، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية، ومشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية، والذى أدى بدوره فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية ناتجة عن تأثير متغير الخبرة فى التوجه الإيجابى لهم نحو ارتفاع أهمية ممارسة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وبالتالى ثبت عدم خطأ الجزء الثانى من الفرض الثانى للدراسة.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية. تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة على النحو التالي:

١. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (٨) يبين النتائج.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص

المجال	متغير المؤهل المتخصص	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
معوقات دور الإعلام التربوى المأمول	تخصص آخر	سعوديين	١٠٠	٣٤,٨٧٠٠	٥,٥٥١٦٩	١٩٨	٠,٠٩٠	٠,٩٢٨	غير دالة
	إعلام تربوي	مصريين	١٠٠	٣٤,٨٠٠٠	٥,٤٢٩٠٧				

تشير نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل المتخصص، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلى وجود مستوى مرتفع لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية على حد سواء، والذى أدى إلى عدم تأثير متغير المؤهل المتخصص فى الإعلام التربوى لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس المصرية نحو وجود فروق لصالحهم، تعبر عن اختلاف فى رؤيتهم لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء t.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (٩) يبين النتائج.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء t.Test للفروق فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	متغير عدد سنوات الخبرة	العينتين المستقلتين	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة تاء	قيمة المعنوية	الدلالة عند مستوى ٠,٠١
معوقات دور الإعلام التربوى المأمول	أقل من ٥ سنوات	سعوديين	٢٣	٣٢,٥٦٥٢	٤,٦٤٠٠٠	٤٥	- ٠,٩٢٢	٠,٣٦١	غير دالة
		مصريين	٢٤	٣٣,٩١٦٧	٥,٣٦٤٢٧				
	من (٥- ١٠) سنوات	سعوديين	٤١	٣٤,٧٨٠٥	٥,٢٧٥٠٠	٥٧	٠,٩٢٦	٠,٣٥٨	غير دالة
		مصريين	١٨	٣٣,٤٤٤٤	٤,٦٦٨٠٧				
	أكثر من ١٠ سنوات	سعوديين	٣٦	٣٦,٤٤٤٤	٥,٩٨٣٠٤	٩٢	٠,٧٠٢	٠,٤٨٤	غير دالة
		مصريين	٥٨	٣٥,٥٨٦٢	٥,٦١٦٥٠				

تشير نتائج جدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود مستوى مرتفع ومتشابه إلى حد كبير فى معوقات دور الإعلام التربوى المأمول لدى مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية والمصرية على حد سواء، والذى أدى إلى عدم تأثير متغير عدد سنوات الخبرة لديهم نحو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم، تعبر عن اختلاف فى رؤيتهم لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة.

وفيما يلى يعرض الباحث لخلاصة نتائج الدراسة، وأهم المقترحات.

خلاصة نتائج الدراسة المقارنة:

١. جاء المتوسط الحسابى متوسطاً فى الدرجة الكلية لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٢. جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٣. جاء المتوسط الحسابى مرتفعاً فى الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى الحالى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير تخصص آخر، لصالح مشرفى النشاط الإعلامى غير المتخصصين فى الإعلام التربوى بعينة المدارس السعودية، وبالتالى ثبت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الثانى للدراسة.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، من (٥- ١٠) سنوات، وأكثر من (١٠) سنوات لصالح مشرفى النشاط الإعلامى بعينة المدارس السعودية، وبالتالى ثبت عدم خطأ الجزء الثانى من الفرض الثانى للدراسة.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوى المأمول فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفى النشاط الإعلامى بعينة من مدارس التعليم العام فى المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة.

أهم المقترحات:

فى إطار مراجعة الجانب المعرفى للدراسة والأدبيات ذات العلاقة، وتحديد قائمة بدور الإعلام التربوى الحالى والمأمول ومعوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، ومناقشة نتائج الدراسة المقارنة، يقترح الباحث لتفعيل دور الإعلام التربوى الحالى واستشراف دور الإعلام التربوى المأمول ومعالجة معوقاته فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفى النشاط الإعلامى بعينتى المدارس السعودية والمصرية، ما يلي:

١. معالجة كافة معوقات دور الإعلام التربوى المأمول، خاصة المتعلقة بتوفير الإمكانات المادية والبشرية والفنية والتقنية اللازمة للارتقاء بتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

٢. زيادة الاهتمام بتفعيل أنشطة الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية الحديثة فى تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي، وتشجيع الطلاب والمعلمين على المشاركة فيها.

٣. دعم كل من المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين بأدلة إرشادية حول مقومات البيئة التعليمية القائمة على الحوار والمناقشة والتفاعلات الإيجابية، بالإضافة إلى ضرورة بناء المناخ الأسرى القائم على تقدير العلم والاستمرارية فى التعليم والتعلم، وذلك ضماناً لاكتساب مكونات الأمن الفكرى فى ظل شيوع أدوات العصر الرقمى الذى يعيشه الطلاب.

٤. البدء فى إعداد وتنفيذ برامج تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لهم، خاصة فيما يتعلق بكيفية إكساب الطلاب مهارات التفكير الإعلامى الناقد، وحل المشكلات، ومواجهة الانحرافات الفكرية.

٥. زيادة عدد مشرفى النشاط الإعلامى المتخصصين فى الإعلام التربوي.

٦. زيادة الصلاحيات الممنوحة لمشرفى النشاط الإعلامى للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

٧. زيادة الدعم المادى والمعنوى المقدم من القائمين على إدارة المدرسة لمشرفى النشاط الإعلامي.

٨. البدء فى إعداد قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة باستخدامات الأنشطة الإعلامية، للاستفادة منها فى تخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوى بالمدارس.

٩. بناء خطة استراتيجية إعلامية ذات أهداف ومهام واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، تعتمد فى تنفيذها على تحقيق التنوع والتكامل فى استخدامات منظومة أنشطة الإعلام التربوى فى المدارس، وأن يقوم بإعداد الاستراتيجية مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين فى الإعلام التربوي، بمشاركة المستفيدين، من خلال مجموعة منتقاة من مشرفى النشاط الإعلامى ومديرى المدارس وبعض مدرسى المواد والطلاب وأولياء الأمور.

١٠. يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى يرى أنه من المهم دراستها،

ويجد فيها امتداداً للدراسة الحالية، ومن أهمها، دراسة:

أ. أثر برامج تنمية قدرات مشرفى النشاط الإعلامى على الارتقاء بأنشطة الإعلام التربوى فى المدارس.

ب. دور الإعلام التربوى فى نشر الثقافة الإعلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج. دور الإعلام التربوى فى إكساب الطلاب مهارات التفكير الإعلامى الناقد.

د. دور الإعلام التربوى فى إكساب الطلاب مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.

ه. دور الإعلام التربوى فى التصدى للشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

و. دور الإعلام التربوى فى ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب.

المراجع:

١. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١١، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٢. بن عيسى أحمد. الجزائر والأمن الفكري، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد: (٩)، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١١، ص‌ص٢٧٥- ٢٩٢.

٣. رامى تيسير فارس. الأمن الفكرى فى الشريعة الإسلامية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢، ص‌ص١٣- ١٩.

٤. خريبش عبدالقادر. الإعلام الأمنى أهم أولويات الأمن الفكري، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد: (٩)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص٢٢١.

٥. إبراهيم عبدالموجود حسن. "**مؤتمر** الأمن الإعلامي"، الكويت: ١٥- ١٧ أبريل ٢٠٠١، **مجلة شؤون اجتماعية**، المجلد: (١٨)، العدد: (٧٠)، الإمارات العربية المتحدة، جمعية الاجتماعيين، ٢٠٠١، ص‌ص١٩١- ٢٠١.

٦. عبدالله بن عبدالمحسن التركي. **الأمن الفكرى وعناية المملكة العربية السعودية به**، الطبعة الأولي، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٢، ص١٠١.

٧. سعود بن محمد بن خريف. دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب، دراسة ميدانية على وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية فى مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦.

٨. أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس العاصمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، الأردن، جامعة جرش الأهلية، ٢٠١٣، ص‌ص٥٣٣- ٥٥٤.

٩. عبداللطيف دبيان العوفي، **الإعلام التربوي: رؤية لواقع مستقبلي، ورقة عمل**، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠٠٤، ص‌ص١- ٣٥.

١٠. راشد بن حسين عبدالكريم. المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٧.

١١. عبدالرحمن بن الشاعر. التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية**، ٢٠٠٧، المرجع السابق.

١٢. نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.

١٣. عبدالرؤوف أحمد بن عيسي. الإعلام التربوى من منظور إسلامي، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٢٦٩- ٢٨٧.

١٤. محمد منير سعد الدين. **دراسات فى التربية الإعلامية**، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٥، ص٩.

١٥. مصطفى رجب. **الإعلام التربوى فى مصر واقعه ومشكلاته**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

١٦. حمود البدر. **الإعلام التربوى فى دول الخليج العربية**، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٩٢.

١٧. محمد عبدالحميد. دعم التربية الإعلامية فى المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة فى **المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية**، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

١٨. حسن محمد على خليل. دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص٤٩.

١٩. المرجع السابق، ص‌ص٥٢- ٥٧.

٢٠. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٥٦- ٦٠.

٢١. المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص‌ص٢٠٧- ٢٣٠.

٢٢. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٢٣. المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٢١٥- ٢١٩.

٢٤. عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (١٨)، العدد: (٤٣)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠٠٩، ص‌ص٥٤- ٦٨.

٢٥. أحمد أدم أحمد محمد. واقع الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٩١- ١٠٥.

٢٦. أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس العاصمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٥٣٣- ٥٥٤.

٢٧. باسم على حوامدة. مساهمة الإعلام المدرسى فى تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمى ومعلمات المدارس الحكومية فى محافظة جرش بالأردن، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٤٩- ٦٨.

٢٨. محمد حسن جرادات. دور الإعلام التربوى فى تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٣٥- ٤٨.

٢٩. مها شبيطة، ومحمد عويد. فاعلية الإعلام التربوى فى التعامل مع ظاهرة العنف من وجهة نظر مديرى المدارس فى محافظات شمال الضفة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٤٢٩- ٤٤٨.

٣٠.نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.

٣١.زيد الحارثي. إسهام الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القري، ٢٠٠٨.

٣٢.فهد بن عبدالله قضيب. دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٨.

٣٣.إبراهيم بن سليمان السليمان، دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب، دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦.

٣٤.علاء محمد عبدالوهاب محمد. دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٢.

٣٥.سعيد بن سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد عبدالله، دور المؤسسات الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكري، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)**، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٢- ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠ه.

٣٦.أمل محمد نور. مفهوم الأمن الفكرى فى الإسلام وتطبيقاته التربوية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القري، ١٤٢٨ه.

٣٧.غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٣٨.عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧ه.

٣٩. Helen R., Adams, Have Intellectual Freedom and Privacy Questions? Help Is on the Way!, **Knowledge Quest**, Vol. 43, No. 4, Mar- Apr 2015, pp. 72- 75.

٤٠. Kristin, Pekoll, ALA Office for Intellectual Freedom: Who We Are and How We Help Librarians, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep- Oct 2015, pp. 26- 29.

٤١. Jole, Seroff, Developing a Curriculum in Intellectual Freedom: What Our Students Need to Know?, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep- Oct 2015, op. cit, pp. 20- 24.

٤٢. Barbara K., Stripling, Creating a Culture of Intellectual Freedom through Leadership and Advocacy, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep- Oct 2015, op. cit, pp. 14- 19.

٤٣. Susan, Ballard, Coming This Fall to a School Library near You: The Challenged, the Banned, and the Filtered, **Knowledge Quest**, Vol. 43, No. 5, May- Jun 2015, pp.32- 37.

٤٤. Trina, Magi, Newly Revised "Intellectual Freedom Manual" Makes It Easier to Find the Help You Need, **Knowledge Quest**, Vol. 44, No. 1, Sep- Oct 2015, op. cit, pp. 32- 35.

٤٥. Dianne McAfee Hopkins, **School Library Media Centers and Intellectual Freedom**, Chicago, American Library Association Editions, 2015.

٤٦. UNESCO, **Fostering Digital Citizenship through Safe and Responsible Use of ICT: A Review of Current Status in Asia and the Pacific**, Bangkok Office, December 2014, pp.1- 72.

٤٧. Albert L. Harris, ; Michael, Lang; Dave, Yates, S. E., Kruck, Incorporating Ethics and Social Responsibility in IS Education, **Journal of Information Systems Education**, Vol. 22, No. 3, Fall 2011, pp. 183- 189.

٤٨. Lisa P. Nathan, Alice, MacGougan, Elizabeth, Shaffer, If Not Us, Who? Social Media Policy and the Ischool Classroom, **Journal of Education for Library and Information Science**, Vol. 55, No. 2, Spr. 2014, pp. 112- 132.

٤٩. Patricia, Steinmeyer, Cultivating Intellectual Dialogue at Home, **Parenting for High Potential**, Vol. 2, No. 3, Dec 2012, pp. 4- 6.

٥٠. Nadean Meyer, Darcy Bradley, Collaboratively Teaching Intellectual Freedom to Education Students, **Education Libraries**, Vol. 36, No. 1, Sum. 2013, pp. 24- 30.

٥١. Raewyn, Connell, Just Education, **Journal** of Education Policy, Vol. 27, No. 5, 2012, pp. 681- 683.

٥٢.نذير بن نبيل الشرايري. الأمن الفكرى فى ضوء القرآن الكريم، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (٢٣)، العدد: (٥٧)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠١٤، ص‌ص٣٠١- ٣٢٣.

٥٣.عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي. الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (١٨)، العدد: (٤٣)، ٢٠٠٩، مرجع سابق، ص‌ص١٦- ٧٤.

٥٤.المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٢٠٧- ٢٣٠.

٥٥.سامية ابرايعم. الأمن الفكرى ودور المؤسسات التعليمية فى تحقيقه، المدرسة الثانوية كنموذج، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، العدد: (٩)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٧١- ٨٦.

٥٦.متعب الهماش. استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، **المؤتمر الوطنى الأول** للأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٣- ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٩.

٥٧.غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، المجلد: (٢٦)، العدد: (١)، ٢٠١١، مرجع سابق، ص‌ص٤٧- ٧٦.

٥٨.عماد الشريفين. التنشئة الأسرية ودورها فى الأمن الفكري، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكري**، ٢٠٠٩، مرجع سابق.

٥٩.محمد الربعي. دور المناهج الدراسية فى تعزيز مفاهيم الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات فى المملكة العربية السعودية، **المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكري**، ٢٠٠٩، المرجع السابق.

٦٠.عبدالناصر راضى محمد. دور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها، دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، العدد: (٣٣)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٣، ص‌ص٧٩- ١٤٠.

٦١.نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، مرجع سابق،

ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.
٦٢.أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوى الحالى والمأمول فى تفعيل العمل المدرسى ومعيقاته من وجهة نظر مديرى ومديرات مدارس العاصمة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٥٣٣- ٥٥٤.
٦٣.ميادة طارق عبداللطيف. دور الإعلام التربوى فى تحقيق التنور العلمى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص٤٤٩- ٤٧٠.
٦٤.بسمة عبدالله سعيد ملص. دور الإعلام التربوى فى التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس فى محافظة شرورة فى المملكة العربية السعودية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، المجلد: (١٥)، عدد خاص، ٢٠١٣، المرجع السابق، ص‌ص١٧٣- ١٩٨.
٦٥.نوال بوضياف، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٦٨٧- ٧٠٢.
٦٦.زيد الحارثي، ٢٠٠٨، مرجع سابق.
٦٧.نوال بوضياف، ٢٠١٣، مرجع سابق، ص‌ص٦٨٧-٧٠٢.
٦٨.زيد الحارثي، ٢٠٠٨، مرجع سابق.

إدمان الإنترنت وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة الكويت

د.ناصر شباب المويزري
أستاذ مشارك قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.سميرة المذكوري
أستاذ مشارك قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.سعود نامى الحربى
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت

الملخص

الأهداف: بالتعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

العينه: تكونت عينه الدراسه من ١٢١ مفحوصا من الذكور والاناث والتى تتراوح اعمارهم ما بين (١٧- ٣٢) سنه من طلاب المرحله الجامعية بدولة الكويت.

الادوات: تكونت من ميقاس ادمان الانترنت من اعداد بشرى اسماعيل ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية من اعداد John, Donahue, and Kentle تعريب وتقنين بشرى اسماعيل.

النتائج: اشارت الى وجود علاقه طردية عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين ادمان الانترنت والعصابيه، ووجود علاقه عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين ادمان الانترنت والانبساطية ويقظة الضمير، كما وجدت علاقه ارتباطيه سالبه عند مستوى ٠,٠٥ بين ادمان الانترنت والمقبولية والتفتح، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والاناث على متغير ادمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث على متغيرات مقياس إدمان الانترنت، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج بين الفئة العمرية (١٧- ٢٢) والفئة (٢٨- ٣٢) لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢).

Relationship between Internet Addiction and the major five Factors of personality in a sample University students in Kuwait

Objective: This study aims at examining the Relationship between Internet Addiction and the major five factors of personality

Samples: Study consists of 121 males and Females of university students stage in Kuwait.

Instruments: Internet addiction measure prepared By Bushra Ismail and a list of major Five factors of personality prepared By John, Donahue, and Kentle Which are localized and coded by Bashra Ismail.

Results: Results of this study indicate that there is direct relationship at level 0.01 between Internet addiction and neuroticism and inverse relationship at level 0.01 between Internet addiction, and extensibility and Conscientiousness. There is also a negative relationship at level 0.01 between Internet addiction, and acceptability and open- mindedness. Moreover, there are no statistically significant differences between males and females regarding the variant of Internet addiction. On the contrary, there are statically significant differences between males and females with respect to the variant of control or prominence at level 0.01 for the favor of females while there are statically significant differences between males and females regarding the variant of conflict at level 0.01 for the favor of males. It is not clear that there are any significant differences between males and females in connection with the variants of mood, tolerance, withdrawal symptoms, conflict and inversion and there are no statistically significant differences among the three age groups on the variants of Internet addiction measure. It is found that there are statistically significant differences at level 0.01 among the three age groups in relation to the variant of mood change, particularly between (17- 22) and (28- 32) for (17- 22) groups.

مقدمة:

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً فى نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكانى ومعرفي، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفى مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر فى ظل وفرة المعلومات والمعارف التى تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية والنفسية والاجتماعية الجسدية والثقافية التى قد تحدثها.

وعلى الرغم من أن هناك علوماً كثيرة قد اهتمت بدراسة الإنترنت كأحد أشكال الاتصال الحديثة واستعمالاته التطبيقية المختلفة وعلى الرغم من أنه لم يحظ بالعناية التى يستحقها من قبل الباحثين النفسيين، إلا أن علم النفس، يعتبر من أهم العلوم الإنسانية التى تهتم بدراسة اثر المثيرات والظواهر على سلوك الفرد، حيث يقوم علم النفس بدراسة الإنسان بصفته كائن سلوكى يؤثر ويتأثر بالبيئة المجتمعية التى تحيط به من تغير فى المظاهر المادية أو غير المادية، وباعتبار الإنترنت واستخداماته قد أدت لصياغة بيئة جديدة، فإن هذا يتطلب دراسة طبيعته وخصائصه وطبيعة التنبؤ به، وآثاره على سلوكيات الإنسان وعلاقاته الاجتماعية المختلفة. (NewsRx, 2015, 604)

كما إن الشخصية الإنسانية مفهوم دينامى، أى أنها تؤثر وتتأثر بما حولها، فهى مؤثرة فى اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك؛ ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سواء أكانت نفسية أو معرفية أو اقتصادية أو اجتماعية... الخ، والمتغيرات التى افرزها العصر الحالى (نهاية القرن الماضى، وبداية هذا القرن) أدت إلى كثير من التحديات، ومنها الانفجار المعرفى الذى ترتب عليه تراكم المعلومات؛ وسرعة التقدم فى الابتكارات التكنولوجية، التى تتجاوز بكثير البطء الشديد فى تطوير التعليم؛ بمعنى أن التطور التكنولوجى السريع لم يقابله تغير بالسرعة نفسها من قبل النظم التعليمة وسمات الإنسان الشخصية، فأدى ذلك إلى نوعاً من الخلل الذى تحول سريعا إلى اضطراب وصراع، وصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد عاجزا، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك، أو على الأقل اختيار أنماط سلوكية تتناسب وبناء الفرد النفسى وشخصيته. (Diana Puerta, 2014)

أن دراسة الشخصية تحتل المرتبة الأولي لمعرفة مظاهر السلوك البشري وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة الآخرين كما تمثل تألقاً ونظاماً لجميع الأشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد ولا يقتصر موضوع الشخصية على البحث فيما نحن عليه، وإنما فيما يجب أن يكون عليه الإنسان وهي تتكون في نهاية الأمر من أكثر الأشياء تمثيلاً وأعمقها تمييزاً للشخص، ويتفق اغلب العلماء على أن الشخصية من اعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها علم النفس حتى الآن (هريدى، ٢٠١١، ٢٣)، بل يمكن اعتبارها البداية والنهاية لعلم النفس ولها العديد من الانتشارات في مجالات الحياة، لان الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد ومتشبعة الجوانب، والفصل في الدراسة بين الأبعاد المختلفة للسلوك أمراً تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع والأسباب، والباحث فى مجال الشخصية لا يقف عند حد فهم السلوك وإنما يتخطاها إلى دراسة تفاعل هذا السلوك مع غيره من أنواع السلوك الأخرى، ومن يريد أن يتناولها فهو في الحقيقة يتناول الفرد بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركة واتجاهات نفسية واجتماعية. (John, et.al., 1994, 22)

لذلك فان التعرف على بعض العوامل التى تسهم سمات الشخصية فى التأثير فيها والتأثر بها بات من أهم المحكات الرئيسية للتحكم فى شخصية الفرد والتنبؤ بها- وكما اشرنا فان طبيعة الشخصية الدينامية تجعلنا نبحث فى سماتها وأبعادها وكيف تتأثر بالتفاعل الخارجى من خلال دراسة المتغيرات المؤثرة عليها كإدمان الانترنت.

وبما أن الشريحة الأكبر التى تستخدم هذه التقنية هى من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج فى العالم كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الانترنت ومعرفة آثارها المختلفة وخاصة النفسية والاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبى عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة حيث نستطيع الاستفادة من الانترنت بأمور عديدة ومفيدة فى تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة.

مشكلة الدراسة:

لقد تأتت مشكلة البحث من خلال مصدرين رئيسين هما: الملاحظات الشخصية أولاً والاطلاع على الأدبيات السابقة ثانياً، ولقد لوحظ أن طلبة الجامعة لديهم ميل كبير لتصفح الإنترنت، والدخول إلى المواقع المختلفة، وإن كان هناك ميل لمواقع أكثر من غيرها، فهذا لا يغير في المعادلة شيئاً من حيث الرغبة القوية فى التعامل مع الإنترنت (بصرف النظر عن ماهية المواقع المفضلة لديهم) لقد تم الاستماع إلى كلام الطلبة المتكرر حول الإنترنت، وأهميتها ودرجة استخدامها ودرجة تأثيرها والرغبة القوية للتعامل معها لما تحويه من متعة وإثارة وفائدة قلّ نظيرها، وفي هذا الخصوص كثيراً ما كرر الطلبة عبارات منها "إنه من خلال الإنترنت يرى العالم أو إن العالم بين يديه"، "أشعر بالمتعة الغامرة مع الانترنت"، "يصعب علي الانقطاع عن الانترنت"، "أجد حاجتى في الانترنت"، "الانترنت صديقتي الوفية"، "الانترنت تنافس حاجة النوم لدي"، "أنسى نفسى وأنا على الانترنت"وغيرها من العبارات الكثيرة التي تتردد على السنة الطلبة وتحمل المضمون نفسه الذي يشير إلى تعلق شديد الإنترنت قد يرقى في بعض حالاته إلى الإدمان عليها، فيما يتعلق بالمصدر الثاني وهو الأدبيات السابقة حول الموضوع، فقد دفع المصدر الأول الملاحظات الشخصية إلى البحث فى الأدبيات السابقة حول موضوع إدمان الإنترنت سواء فى الدراسات العربية أو الأجنبية التي عززت الاهتمام بالموضوع وزادت في الملاحظات الواقعية حول الميل المتزايد إلى استخدام الإنترنت لدى الطلبة، والسؤال حول هذا الميل وشدته- فمن الملاحظ أن الدراسات العربية والأجنبية أكدت وجود إدمان الإنترنت، ومنها دراسة لعالمة النفس الأمريكية كيمبرلى يونغ، والتى أظهرت نتائجها إن ٦% من مستخدمى الانترنت فى العالم فى عداد المدمنين وتناولت ذلك فى كتابين لها بعنوان "الوقوع فى قبضة الانترنت والتورط فى الشبكة". (يونغ، ١٩٩٨، ١٠٧)، وهذا ما زاد الحافز لبحث هذا الموضوع فى ظل حداثته، وندرة الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين إدمان استخدام الانترنت وسمات الشخصية الإنسانية.

لذا لم يجد الباحثون (فى حدود علمهم) دراسات مباشرة اهتمت بدارسة العلاقة بين إدمان استخدام الانترنت وسمات الشخصية كما يمثلها نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية من ناحية ومن الناحية الأخرى تضارب الآراء فيما يتعلق ببعض العوامل الديموجرافية الخاصة بإدمان استخدام الانترنت، وحول أهمية التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال سمات العوامل الخمس الكبرى للشخصية، لذا باتت الحاجة واضحة إلى تحقيق فهم لطبيعة هذا المتغير وعلى أهمية التنبؤ بهذا المتغير من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى نوع الجنس (الذكور/ الإناث)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر؟
٤. هل يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال متغيرات البحث (الانبساطية- المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- التفتح)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية ودور العوامل البيئية والديموجرافية (كما حددها الباحثون) ومعرفة الفرق بين الجنسين والفروق بين المراحل العمرية المختلفة (كما تم تقسيمها بالدراسة الحالية) فى إدمان الانترنت، والتنبؤ باستخدام الانترنت من خلال العوامل الخمس الكبرى لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية العلم في إقحامه بقضايا المجتمع رصداً وتفسيراً، وتظهر أهمية هذه

الدراسة من خلال مساهمتها فى إثراء الأدبيات النفسية حول ظاهرة إدمان استخدام الإنترنت كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت إعداد مستخدميه فى الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة فى شخصية وسلوكيات وثقافة الأفراد واتجاهاتهم، إضافة إلى ندرة الدراسات النفسية العربية، والكويتية على وجه الخصوص، وتنبع أهمية الدراسة الحالية فى كونها:

١. تهتم بمعرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى لدى عينة من طلاب الجامعة.
٢. تعد من الدراسات العربية القليلة لا سيما على مستوى الكويت (فى حدود علم الباحثون) التى تناولت الموضوع البحثى على الرغم من اهميتة.
٣. أهمية العينة المستهدفة بالدراسة وهي فئة الشباب من طلبة الجامعة.
٤. أن النتائج قد تتيح للباحثين النفسيين التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة؛ مما يمكنهم من توظيف ذلك فى تقديم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة.

مصطلحات الدراسة:

- العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

تعريف (Dig man& Costa, 1999) وهو تصنيف السمات الشخصية وفقاً الى خمسة أبعاد موسعة وهى العصابية، الابنساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، وحيوية الضمير عن مصدر. (سليم، ١٩٩٩، ص٤٤)

تعريف (Colman, 2003) "هى خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملى، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة هى الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، يقظة الضمير". (Colman, 2003, 88)

عرفها كولمان إنها "خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل تجمع عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملى، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، والتفانى، والوداعه). (Pradeep& Umed, 2014)

وعرفها دوجمان وكوستا (Digman and Costa) بأنها تضيف لسمات الشخصية وفقا إلى خمسة أبعاد موسعى وهى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، وحيوية الضمير)، (سليم، ١٩٩٩، ص٤٤) ويرى الباحثون ان العوامل الخمسة للشخصية Five Factors of Personality هي خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة. (Cloninger, 2000, 270)

١. الانبساطية :Extraversion وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة (جاد محمود، ٢٠٠٦، ٥٩)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الانبساط.
٢. العصابية Neuroticism: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق– الاكتئاب (عبد العال، ٢٠٠٦، ٨)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العصابية.
٣. التفتح Openness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم (كاظم، ٢٠٠٢، ٢٦)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الصفاوة.
٤. المقبولية Agreeableness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البينشخصية مثل التعاطف والدفء والحنو (الدردير، ٢٠٠٤،١٦٨)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الطيبة أحد المقاييس الفرعية.
٥. يقظة الضمير Conscientiousness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات (المرابحة، ٢٠٠٥، ٢٨)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس يقظة الضمير.

- إدمان الانترنت: عرفته يونج (Young, 1996) بأنه "اضطراب السيطرة على الاندفاع فى استخدام شبكة الانترنت والذى لايتضمن السكر أو فقد الوعي".

وعرفته أورزاك (Orzack, 1998) بأنه ذلك المصطلح الذى يصف هؤلاء الذين يقضون على شبكة الانترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم، وأسرهم، ولا يبالون بأعمالهم، وأخيراً يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم (جاد، ٢٠٠٦، ١٢).

ويعرف جولدنبرج Goldberg إدمان الانترنت بأنه الاستخدام المفرط القسرى للانترنت وهو يشبه أنواع الإدمان الأخرس كإدمان الكحوليات والسلوك الجنسى والقمار واضطرابات الطعام وألعاب الفيديو. (Lu, et.al., 2010, 371)

ومما سبق يعرف الباحثون إدمان الانترنت بأنه الاستخدام المطول لشبكة الانترنت لمدة ستة ساعات أو أكثر فى اليوم وعدم قدرة الفرد الاستغناء عنه، وهو ماتعبر عنه الدرجة الكلية التى يحصل عليها المبحوث على مقياس إدمان الانترنت المستخدم فى الدراسة الحالية.

الإطار النظرى

إدمان الانترنت Internet Addiction:

يصعب الحديث في الجانب النظري عن كل جزئيات إدمان الانترنت، لذلك سيتم الحديث عن الجوانب الأساسية في هذا النوع من الإدمان، لا بد هنا من التنبيه إلى أن هذا الإدمان لم يأت ذكره فى (DSM- 4) وبالتالي يجب قياسه على أنواع الإدمان الأخرى التي ورد ذكرها في هذا التصنيف، هذا ما ذهب إليه فينجل Fenichel (2004) حيث يرى أن أفضل طريقة إكلينيكية لتشخيص إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) هو مقارنته بمعايير الأنواع الأخرى للإدمان الواردة فى (DSM- 4) لقد رأى أن القمار المرضي هو أقرب ظاهرة لإدمان الانترنت (Fenichel, 2004) عن (أحمد، ٢٠٠٦).

بناءً على هذا القياس في فهم إدمان الانترنت تم وضع ثمانية معايير تشخيصية لإدمان الشبكة المعلوماتية تشابه معايير القمار المرضي التي وردت فى (DSM- 4) وهذه المعايير التشخيصية هي:

١. الشعور بانشغال البال حول الشبكة المعلوماتية وما قمت به وما ستقوم به لاحقاً.
٢. الشعور بحاجة إلى زيادة وقت الجلوس على الشبكة لكي تحقق الرضا النفسي.
٣. الفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الشبكة المعلوماتية أو في التوقف عنها.
٤. الشعور بالضجر وحدة المزاج والاكتئاب والغضب عندما تحاول التقليل من استخدام الشبكة المعلوماتية أو التوقف عنها.
٥. الجلوس على الشبكة المعلوماتية أكثر مما كنت تخطط له.
٦. فقدان علاقة مهمة أو عمل أو فرصة مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدها بسبب استخدام الشبكة المعلوماتية.
٧. الكذب على أفراد الأسرة أو المعالجين أو الآخرين لتخفي مدى جلوسك وإفراطك في استخدام الشبكة المعلوماتية.
٨. استخدام الشبكة المعلوماتية كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب. (Sato, 2006)

وفقاً لهذه المعايير إذا أجاب المبحوث بنعم على خمسة أو أكثر منها فإنه يعاني مشكلة الإدمان على الانترنت.

- مفهوم إدمان الإنترنت: يذكر أن أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت Internet Addiction هي عالمة النفس الأميركية كيمبرلي يونغ Kimberly Young، التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩٤. كما أنها قامت عام ١٩٩٩ بتأسيس وإدارة مركز الإدمان على الإنترنتAddiction Center for Online لبحث وعلاج هذه

الظاهرة، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما الوقوع في قبضة الإنترنت، Caught in the Net والتورط في الشبكة Tangled in the Web كانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت، شملت حوالي ٥٠٠ مستخدم للإنترنت، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن استخدام الإنترنت، هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئاب والقلق وسوء المزاج. (Huang, 2011)

اختلف العلماء في تعريف كلمة إدمان فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي لا يستطيع أن يستغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات، في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه. (العويضي، ٢٠٠٤، ٧)

فالإدمان ككلمة تشير إلى شكل من أشكال فقدان السيطرة على السلوك، مما يعجز أمامه الفرد عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب، بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد من حيث القلق والتوتر وتغير المزاج وغيرها من أعراض الانسحاب سواء على المستوى النفسي أو البدني أو الاجتماعي. (مصباح، ٢٠٠٤، ٢٢)

تشير يونج (١٩٩٩) إلى أن إدمان الإنترنت بأنه الاستخدام الدائم للإنترنت بأكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيا بشكل مرضي مؤدياً إلى اضطرابات في السلوك.

وهو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، ويحمل الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال (الخالدي، ٢٠٠٨: ٢٢٧).

وبناء علي ما سبق نجد أن الإدمان على الإنترنت يمر بنفس مراحل الإدمان على المخدرات، بل أيضا يمر المستخدم بأعراض الانسحاب كما يمر بها المدمن على المخدرات وان اختلفت من حيث شدة الأعراض البدنية أما الأعراض النفسية والحنين النفسي للإدمان يتشابه لحد كبير لذا نجد أن الانسياق للجلوس بالساعات الطوال أمام شاشة الكمبيوتر والاستخدام غير المحدد لشبكة الإنترنت، أو لعب الفيديو جيم، إنما يعد من أخطر السلوكيات على أبنائنا من الناحية الصحية، والنفسية وأيضاً الاجتماعية ويؤثر بالسلب على هوية وانتماء شبابنا تجاه قوميتهم وعروبتهم (مصباح، ٢٠٠٤: ٨).

يوضح الباحثون أنه بصرف النظر عن المفاهيم واختلاف العلماء في التسمية فإنه لاخلاف على أن هناك عدداً كبيراً من مستخدمي الإنترنت يسرفون في استخدامه حتى يؤثر سلباً وبشكل كبير على حياتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وحتى المهنية، لذا فإن الاستخدام المتكرر والميل القهري يسبب إدماناً من شدة الاستخدام المتكرر واللامحدود.

- أعراض إدمان الشبكة المعلوماتية: يمكن إجمال أعراض إدمان الانترنت بالأعراض الآتية: استخدام الشبكة المعلوماتية لفترة طويلة يشكو منها أفراد الأسرة والمقربون، وإهمال الواجبات الدراسية والأسرية والزوجية والمهنية، وكثرة السهر والأرق والتعب، الشعور بالتوتر والضجر نتيجة انفصال خط الشبكة المعلوماتية، وحالة الترقب والشوق للجلسة القادمة، عدم القدرة على ضبط استخدام الانترنت، والشكاوى الجسدية الناتجة عن كثرة الجلوس على الانترنت، والميل إلى العزلة والانطواء مع قلة التفاعل الاجتماعي (أبوأسعد، ٢٠١١)، عند عدم التمكن من الدخول إلى الانترنت تظهر أعراض انسحابية مثل: الارتعاش والارتجاف والعصبية والقلق بسبب الحرمان المؤقت من الانترنت، ويبدو الشخص وكأنه يحلم باستخدام الانترنت ويحرك أصابعه وكأنه يكتب على الحاسوب، وكل هذه الأعراض انسحابية وهروبية يتم الإفراط في استخدامها الانترنت على الرغم من التكلفة المادية التي تؤثر سلبياً في الشخص (Young, 1996) عن (أحمد، ٢٠٠٦).
- عوامل إدمان الشبكة المعلوماتية: يرى جكينباخ (Gackenbach, 1998) أن هناك ستة عوامل مكونة لإدمان الانترنت والتي عدها محكات دالة على هذا الإدمان وهذه العوامل هى أن يكون السلوك سمة بارزة Salience البروز أي أن يسيطر هذا السلوك على أنشطة الشخص ومجرى حياته، وتغيير المزاج Mood Modification وهو ينتج عن ممارسة النشاط المرغوب، والتحمل Tolerance وهو زيادة النشاط للحصول على المتعة، والأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms وهي ناتجة عن انقطاع النشاط المرغوب، والصراعConflict وهي الصراعات الداخلية أو الصراع بين المدمن والمحيطين به أو بين النشاط المرغوب وغيره من الأنشطة الأخرى (الدراسة، والعمل، والحياة الاجتماعية، والأمنيات، والاهتمامات)، والانتكاس Relapse أي الرغبة الجامحة في العودة إلى النشاط المرغوب مراراً وتكراراً. (Gackenbach, 1998)
- أنواع إدمان الإنترنت: أوضح عثمان (٢٠٠٦، ١٥٢) أن مدمني الإنترنت أنفسهم أشكال وألوان، وهناك خمسة أنواع موصوفة من إدمان الإنترنت حتى الآن:
  ١. الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.
  ٢. إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الإنترنت بعلاقاته الإلكترونية عن علاقاته الواقعية.
  ٣. الإدمان المالي: وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.
  ٤. الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.
  ٥. إدمان الألعاب: وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية.
  ٦. إدمان العلاقات السيبرية: أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي. أكد الجملي (٢٠٠٨، ٩٨) أن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية قامت بنشر دراسة أجريت على ٥٠٠ من مستخدمي الإنترنت بإفراط، كانت تصرفاتهم تقارن بالأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة واعتماداً على الأعراض فإن ٨٠% من الذين شاركوا في هذه الدراسة والذين تم تصنيفهم على أنهم مستخدمي الإنترنت، اظهروا إدماناً واضحا في سلوكهم النمطي وكانت النتيجة النهائية التي توصلت إليها هذه الدراسة "أن استخدام الإنترنت بإفراط يؤدى بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى الموثقة بصورة جيدة مثل المقامرة والكحول والمخدرات".
- النظريات المفسرة لإدمان الشبكة المعلوماتية:
  ١. الاتجاه السلوكي: وهو ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والإشراط ويمكن تعديل سلوك الإدمان.
  ٢. الاتجاه السيكوديناميي: وهو ينظر إلى إدمان الشبكة على أنه استجابة هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والنسيان وإنكار الواقع.
  ٣. الاتجاه الاجتماعي الثقافي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة

المعلوماتية يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان.

٤. الاتجاه الكيميائي الحيوي: يرجع إدمان الشبكة إلى عوامل وراثية وكيميائية وعصبية.

٥. الاتجاه المعرفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبني المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعيض بها عن الواقع.

٦. الاتجاه التكاملي: ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه عبارة عن تضافر عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية وبيئية ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.

٧. نموذج غرول Grohol لإدمان الشبكة المعلوماتية: يرى غرول أن إدمان الشبكة المعلوماتية يمر بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستحواذ أو الافتتان، ومرحلة التحرر من الوهم، ومرحلة التوازن وهنا يستخدم الشبكة بصورة طبيعية (أحمد، ٢٠٠٦).

العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

لعل أحد الأهداف الرئيسة لعلم النفس أن يؤسس لنموذج يمكن من خلاله وصف الشخصية بشكل مناسب، وأحد هذه النماذج الأكثر بروزاً وشيوعاً في الوقت الحالى في علم النفس المعاصر هى نظريه العوامل الخمس للشخصية ذلك الاتجاه الذى نشأ فى العقدين الثانى والثالث من القرن الماضى، ومن هذا الاتجاه محاولات التوصل إلى أسماء السمات من خلال البحث فى معاجم اللغة وهذا المنحى النفسى اللغوى المعجمى له أهميته وجدارته. لقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفى أو تصنيف يشكل الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية عن طريق تجميع السمات المرتبطة معا وتصنيفها تحت بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات ومن هنا بدأ كل من كلاجس (Klages, 1932) وبومجارتين (Baumgarten, 1933) والبورت وأودبيرت (Alport& Odbert 1936) بالبحث فى معاجم اللغة للتوصل إلى صفات أو سمات تشير إلى السلوك لدى أفراد من البشر (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦)، وعليه فإن الدراسة المعجمية النفسية التى قام بها كل من (ألبورت وأودبيرت، ١٩٣٦) كانت الأساس التجريبى والمفاهيمى الذى برز منه فى النهاية أنموذج العوامل الخمسة (الشمرى، ٢٠٠١). وفى عام ١٩٤٣ قام كاتل Cattle بمراجعة قائمة البورت وأودبيرت بهدف خفض سمات القائمة، وبالفعل اختزل عدد السمات، وباستخدام منهج التحليل العاملى توصل إلى ١٦ عامل أساسى فى دراسته للشخصية، وفى عام ١٩٥٢ قام كوف Gough بمراجعة قائمة كاتل وصاغ بدوره قائمة أخرى للشخصية، ومن ثم قام كل من ايزنك (Eysenk, 1952) وجيلفورد (Guilford, 1956) بوضع وتطوير نموذج عن بنية الشخصية وتوصل ايزنك من خلال تطبيق اختبارات الشخصية إلى وجود سمات رئيسية حاسمة فى وصف الشخصية وهى (الانطوائية– الانبساطية/ عدم الاتزان والذهانية) (الريماوى وآخرون، ٢٠٠٤، ٥٢٢). ومع بداية الثمانينات يستعرض كولدبيرج (Goldberg, 1982) عمل باحثين آخرين فضلا عن نتائج بحوثه الشخصية، واقترح أنه يستوجب على أى نموذج ليوضح الفروق الفردية أن يحتوى عند مستوى معين على شيء ما مثل العوامل الخمسة الكبرى وهكذا جاءت إلى حيز الوجود تسمية العوامل مثل العوامل الخمسة. (Coon, 1998, 258)

ونتيجة البحوث التى قام بها كل من كوستا وماكرى (١٩٨٩) استطاعا أن يعدا قائمة للشخصية Neo Personality Inventory لقياس ثلاثة أبعاد فى الشخصية وهى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة)، وكان نظامهما نظام NEO يشمل فى البداية ثلاثة من العوامل الخمسة ومن ثم اضافا عاملان آخران ضما سمات فى مجال حسن المعشر وحيوية الضمير. (John& Robins, 1993, 223) لقد نشر كل من كوستا وماكرى قائمة العوامل الخمسة (NEO- FFI- S) فى أصلها الإنكليزى عام ١٩٨٩ ثم صدرت الصيغة الثانية لنفس القائمة عام ١٩٩٢، كما وقام عدد من الباحثين بعد ذلك من التحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات وعبر اللغات المختلفة وتم ترجمة قائمة العوامل إلى لغات متعددة فى مختلف بلدان العالم (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦)، ويصف النموذج الأبعاد الرئيسية للشخصية، يقع كل عامل منها على متصل بحيث يقع اسم العامل على أحد طرفى المتصل، وكل بعد عبارة عن فقرات ذات قطبين، واسم البعد الموصوف بدرجة عالية يشكل عكس المعنى حينما يوصف بدرجة واطئة (الريماوى وآخرون، ٢٠٠٤، ص٥٢٢)، وتوصل كل من كوستا وماكرى إلى أن أهم صفات العوامل هى:

١. أنها طيف من الأبعاد وليست أنماط، لذا فإن الأفراد يتباينون على مساق ذلك الطيف، ويقع غالبية الأشخاص فيما بين نهاياته المتطرفة.
٢. يمكن أن تورث مع مفاصلها الأساسية.
٣. كان لها على الأرجح قيمة تكيفية للإنسان فى بيئته النشوئية الأصلية.
٤. تبقى ثابتة على مدى ٤٥ عاماً بعد بداية سن الشباب.
٥. شاملة فى كل الحضارات ولا تتأثر بالتباين الثقافى.
٦. معرفة الشخص لموقعه على طيف الأبعاد ذات فائدة فى اكتساب البصيرة وتساعد على التحسن خلال العلاج. (Wen- Tsao, 2013)

وتعد العوامل الخمس للشخصية حسب ديجمان Digman الأكثر عملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم نفس الشخصية (Popkins, 2001)، ويرى Digman بأن العوامل الخمسة أعطت مجموعة مفيدة من الأبعاد الواسعة جداً، والتي تميز الاختلافات الفردية، كما أنها تعطي جواباً واضحاً حول تركيب الشخصية وتتبدى أهميتها في أنها:

١. متسقة مع النظريات الشخصية العاملية، وكذلك نظريات التحليل النفسي.
٢. القدرة على التجريب.
٣. قابليتها للقياس (Popkins, 2001).

كما تقدم وصفاً كاملاً للشخصية وهي مستقاة من التحليلات العاملية للتقارير الذاتية، والصفات الشخصية ومواضيع الأسئلة، والاختبارات الشخصية السابقة، وتتميز العوامل الخمسة للشخصية بأنها:

١. أبعاد وليست نماذج؛ لذلك يتفاوت تقدير الناس في الأداء عليها، مع الإشارة إلى أن معظم الناس يقعون في الوسط.
٢. مستقرة نسبيا لدى الفرد.
٣. ربما تملك قيمة تكيفيه.
٤. مفيدة للتبصر والفهم العميق للشخصية أثناء العلاج النفسي.

تعد عالمية من حيث وجودها في معظم الثقافات، حيث ثبت صدقها وثباتها في العديد من الدول مثل ألمانيا والصين والسويد والبرتغال والنرويج (Digman, 1997)، وبالنسبة للدول العربية، فقد ثبت صدقها في كل من مصر (الأنصاري، ٢٠٠٢، ٧٣٥) الأردن (المرابحة، ٢٠٠٥، ١) أما العوامل الخمسة التى توصلت إليها الدراسات فهى: الانبساط Extraversion، والمقبولية (أو الطيبة) Agreeableness، والضمير الحى (أو الضمير اليقظ) Conscientiousness، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالى Neuroticism vs. Emotional Stability، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience، أو العقلية(Intellect Paunonen (Ashton, 2001 مع مراعاة أن ترتيب هذه العوامل لم يكن متسقا عبر الدراسات والثقافات، إلا أن عددا كبيرا من الباحثين قد توصل إليها برغم تعدد طرائق القياس، واختلاف العينات (عبدالخالق، والأنصارى، ١٩٩٦).

- تعريف العوامل الخمس الكبرى للشخصية: عرفها كولمان إنها خمسة تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل تجمع عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة المشتقة من التحليل العاملى، وكل عامل يتضمن عوامل فرعية، وهذه العوامل الخمسة (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، والتفانى، والوداعه. (Colman, 2003, p. 88)

وعرفها دوجمان وكوستا (Dig man and Costa) بأنها تضيف لسمات

الشخصية وفقا إلى خمسة أبعاد موسعى وهى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، حسن المعشر، وحيوية الضمير. (سليم، ١٩٩٩، ٤٤)

عرفها جرجيس "عبارة عن خمسة عوامل أو أبعاد أساسية تنظم الشخصية وكل عامل يحتوى على مجموعة من السمات التى توصل إليها من خلال التحليل العاملى، وهذه العوامل هى (العصابية، وعامل الانبساطية وعامل الانفتاح على الخبرة، وعامل حسن المعشر، وحيوية الضمير)". (جرجيس، ٢٠٠٧، ٢٦)

وقد اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية تعريف جرجيس الذى لا يختلف عن تعريف كوستا.

وسيتناول الباحثون كل عامل من هذه العوامل على حدة:

١. العامل الأول العصابية Neuroticism: يشير هذا العامل الى مستوى مزمن من عدم التوافق الانفعالى والاستقرار النفسى (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٥) والعصابية أشمل مجال من مجالات مقاييس الشخصية وهو يقابل الاستقرار الإنفعالى مع سوء التوافق أو العصابية والتسمى البديلة للعصابية هى الوجدانية السلبية (سليم، ١٩٩٩)، ومظاهر العصابية: القلق، الغضب، العدائين، الاكتئاب، الشعور بالذات، الاندفاع (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٢. العامل الثاني الانبساطية Extraversion: يصف كوستا وويدجر (Costa& Widiger 1994) عامل الانبساطية بشكل مختصر على أنه يشير إلى مقدار وقوة التفاعلات المفضلة الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وإلى الحاجة إلى التنبيه والقدرة على الفرح (سليم، ١٩٩٩)، ويرى كون (Coon, 1997) أنه ليس بالضرورة أن يكون الفرد انبساطياً أو انطوائياً بشكل مستقل لأن البعد (انبساط- انطواء) هو فى الواقع مجموعة اتصالية تحتوى قليلاً من الحالات القصوى وكثيرا من الحالات الوسطى (Coon, 1997, p.480)، ومن مظاهر الانبساطية: الدفء، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٣. العامل الثالث الانفتاح على الخبرة Openness to Experience هذا البعد فى الشخصية ليس معروفاً جيدا قياساً ببعدى العصابية والانبساطية وفى الحقيقة فإنه غالبا ما يؤول بشكل مختلف ويجرى تفسيره كما لو كان يعنى حدة الذهن غير أن الانفتاح على الخبرة يختلف على القدرة وعن الذكاء فهو يتضمن البحث النشط والفعال والحصول على الخبرة لذاتها (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٦)، إن الانفتاح أو الانغلاق لا يتعلق فقط بالعلاقات الاجتماعية واعتماداً على يونغ Jungعالم النفس الأول الذى يصف الانفتاح بأن هاتين الصفتين ترتبطان بتطور النظام الحسى للفرد والذى ينظم الحدود العليا للمحفزات الحسية الخارجية (العطية، ٢٠٠٣، ص٦٦، ٦٧)، ومن مظاهر الانفتاح: الخيال، الجمالية، المشاعر، الأنشطة، الأفكار، القيم (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٤. العامل الرابع الانسجام: هذا البعد يشبه بعد الانبساطية من حيث كونه بعدا فى العلاقات الشخصية وهو يشير الى أنواع التفاعل الذى يفضله الشخص على متصل يمتد من العلاقات الحسية إلى الخصومة والتنافر (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٦)، والأشخاص المنسجمين مع الآخرين يرون الآخرون نزيهين وجديرين بالثقة وهم صريحين ويرغبون بتقديم المساعدة ويمنحون الرعاية والاهتمام والإسناد للآخرين (Frank& Kim, 1998)، ومن مظاهر الانسجام: الثقة، الإيثار، التواضع، الميل إلى الحنان (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

٥. العامل الخامس يقظة الضمير: يقيس هذا البعد درجة التنظيم، المثابرة، السيطرة، والدافعية نحو سلوك محدد الهدف (صالح والطارق، ١٩٩٨، ص٤٩٦) ويشير إلى دكمان Degman وتيكموتو- جوك (Takemoto-chock, 1981) إلى هذا المجال بالتسمية (إرادة الإنجاز) والفرد حى الضمير يكون ذو إرادة قوية وذو عزم والقليل من الذين يبرزون موسيقيين أو رياضيين عظماء دون أن يكون لهم مستوى مرتفع فى هذه السمة (Frank& Kim, 1998) ومن مظاهر يقظة الضمير: الكفاءة، الالتزام بالواجبات، الكفاح من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتى (الأنصارى وعبدالخالق، ١٩٩٦).

بعض الدراسات السابقة:

دراسة ديانا بويرتا Diana Puerta (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وبين إدمان الانترنت، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤١١ مفحوصاً من طلاب الجامعات الخاصة بكولومبيا ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٨- ٢٨) سنة، وتضمن الأجراء التجريبى اختيار مجموعة من المشاركين عن طريق استخدام الانترنت للتعرف على خصائصهم الديموجرافية الخاصة بعينة الدراسة وعادات استخدام الانترنت، تم تطبيق اختبارين الأول هو قائمة العوامل الخمس الكبرى لجون ودوناهو وكينتل (John, Donahue and Kentle, 1991) لتحديد سمات الشخصية، كما تم استخدام اختبار إدمان الانترنت ليونج (Young, 1998) وذلك لتحديد درجة استخدام الانترنت (التحكم باستخدام الانترنت فى مقابل إدمان الانترنت)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٩,٧% من عينة الدراسة لديها إدمان للانترنت، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى إدمان الانترنت لصالح الذكور، وكانت أكثر المواقع الانترنت استخداماً هى مواقع الاتصالات والترفية، كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إدمان الانترنت والعصابية وتحمل المسئولية، وسلبياً بالود والمسئولية، وعدم وجود علاقة بين الانبساطية والانفتاح على الخبرة.

دراسة براديب سينغ وأوميد Pradeep& Umed (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى وفقا لنموذج زوكرمان، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طالباً من طلاب الدراسات العليا بمختلف التخصصات العلمية بواقع (٣٠ ذكر، ٣٠ أنثي) تتراوح أعمارهم مابين (١٨- ٢٤) سنه بمتوسط عمرى مقداره ٢١ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس زوكرمان- كولمان للشخصية، وقد تضمن الأجراء التجريبى أولاً إجراء التجانس بين المجموعات المختلفة للدراسة على إدمان الانترنت وذلك باستخدام اختبار (ت) واتضح عدم وجود فروق بين الجنسين، كما تم أجراء التجانس بين العينة من حيث بعض المتغيرات الديموجرافية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين بعد العصابية- القلق والاندفاعية- الإحساس المرهف، والعداوة والعدوانية وبين إدمان الانترنت، كما لم ترتبط التفاعلات الاجتماعية (ضعف الأنشطة الاجتماعية) بإدمان الانترنت، وهذا يوضح مدى ارتفاع القلق لدى الإفراد مرتفعى العصابية، وان الأشخاص مرتفعى الإحساس المرهف والعدوانية- العدائية يميلون إلى تطوير ونمو مفهوم الإدمان لديهم وخاصة إدمان الانترنت.

دراسة الموسوى والمويزرى وآخرون (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وأعراض الاضطرابات النفسية، وذلك على عينة قوامها ٨٦١ مفحوصا بواقع (٤٤٥ من التخصصات العلمية، ٤١٦من التخصصات الأدبية)، وتم تطبيق مقياس استخدام الانترنت (إعداد محمد المغربي)، وقائمة الإعراض المعدلة (اعداد ديروجيتس، ليبمان، كوفي) تعريب وتقنين عبدالرقيب البحيرى (٢٠٠٤)، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين إدمان استخدام الانترنت وبعض إعراض الاضطرابات النفسية وهى (الأعراض الجسمية- الوسواس القهري- الحساسية التفاعلية- الاكتئاب- القلق- العداوة- قلق الخواف- البارانويا التخيلية- الذهانية)، وجود فروق دالة فى إعراض الاضطرابات النفسية بين (مدمنى/ غير مدمني) استخدام الانترنت لصالح مدمنى استخدام الانترنت، وعدم وجود فروق فى بعض إعراض الاضطرابات النفسية ترجع لاختلاف الكلية (التربية الأساسية- كلية التربية بجامعة الكويت) لدى عينة مدمنى استخدام الانترنت، وجود فروق دالة بين التخصصات (العلمية والأدبية) على إعراض الاضطرابات النفسية (الوسواس القهرى- القلق- البارانويا التخيلية) لصالح مدمنى استخدام الانترنت من التخصصات

الأدبية، كما وجدت فروق دالة بين التخصصات (العلمية والادبية) على أعراض الاضطرابات النفسية (قلق الخواف- الذهانية- الدرجة الكلية) لصالح مدمنى استخدام الانترنت من التخصصات العلمية، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى أعراض الاضطرابات النفسية (الأعراض الجسمية- الوسواس القهري- الحساسية التفاعلية- الاكتئاب- القلق- قلق الخواف- البارانويا التخيلية- الدرجة الكلية) لصالح الإناث مدمنات استخدام الانترنت من التخصصات العلمية.

دراسة ون- تساو (2013) Wen- Tsao هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العوامل الخمس الكبرى كمنبئات بفئات استخدام الانترنت، تكونت عينة الدراسة من٤٢٩ مشاركاً بواقع ٥٨,٥% إناث، ٤١,٥ ذكور، ٣٤,٧% كانت ما بين ٢١ إلى ٢٥ سنة، ٢١,٩% ما بين ٢٦ إلى ٣٠ سنة مما يعكس أن استخدام الإنترنت مازال يسيطر على المجموعات الأصغر سنا، وكان ٧٣,٢% ممن تلقوا تعليماً جامعياً وقد أشارت نتائج الدراسة الأولية إلى تحديد أربع استخدامات للإنترنت وهى المواقع الترفيهية، والاتصالات، والعلاقات الاجتماعية، وجمع المعلومات، وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار ان سمة الانفتاح على الخبرات دالة ومنبئة لفئة مستخدمى الإنترنت بغرض الترفية والاتصالات والعلاقات الاجتماعية فى حين ارتبط سمة المقبولية سلبيا بفئة الاتصالات.

دراسة بيباستاليانو (Papastylianou, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض سمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة على ٤٠٤ طالباً جامعياً بواقع ٢١,٨% من الذكور بمتوسط عمرى مقداره ٢٠ سنة وانحراف معيارى ٢,٥% سنة وقد تم اختيار الطلاب عشوائيا من خمسة جامعات ومن المدارس الثانوية الفنية وقد تم التجانس بين المجموعات فى بعض العوامل الديموجرافية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت ارتباط إيجابيا بالانفتاح على الخبرات وعدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والعصابية.

دراسة الحوسني (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، تألفت عينة الدراسة من ٣٤٦ طالباً وطالبة من طلاب جامعة نزوى بالاردن، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الإدمان على شبكة ومقياس العزلة الاجتماعية وقائمة بيك المعربة الثانية للاكتئاب، لقد أثبتت النتائج أن نسبة انتشار إدمان الانترنت هي ٤,٩% لدى أفراد العينة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة على مقياس إدمان الانترنت تعزى للحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي لصالح الطالبات، وهناك علاقة سلبية بين إدمان الانترنت والاكتئاب، كما أن هناك علاقة إيجابية بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية.

دراسة سيهن (2011) Sahin هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات إدمان الانترنت، تألفت عينة الدراسة من ٥٩٦ شخصاً من مختلف الأعمار، وقد استخدمت الدراسة مقياس إدمان الانترنت، وأثبتت النتائج أن هناك فرقاً في مستوى الإدمان بين عمر ١٩ سنة وما دون وبين عمر ٢٠ سنة حتى ٢٩ سنة لصالح المجموعة الأكبر سناً، كما كان هناك فرق بين الطلبة وأصحاب المهن لصالح الطلبة أي هم أكثر إدماناً للانترنت، أيضاً كانت مستويات الإدمان لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث.

دراسة كيري (2010) Kayri تحليل مقياس إدمان الانترنت باستخدام الانحدار متعدد الأشكال أو الطبقات هدفت الدراسة إلى تحديد المؤثرات الحقيقية في إدمان الانترنت من خلال طريقة إحصائية وهي الانحدار متعدد الأشكال لتقدير السبب والآثار المترتبة على هذه الأسباب. تألفت عينة الدراسة من ٧٥٤ طالباً وطالبة من المدرسة الثانوية. أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن مقياس إدمان الانترنت لقياس مستويات ادمان الانترنت، وكذلك الانحدار متعدد الأشكال من خلال برنامج SPSS، لقد أثبتت النتائج أن العوامل التي يمكن أن يتم التنبؤ من خلالها بإدمان الانترنت هي معدل الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت بالساعات، فكلما زاد أدى إلى إدمان الانترنت، والاستخدام المقصود لبعض مواقع الانترنت أي الهدف من الاستخدام، والصف الدراسي، ومهنة الأم فإذا كانت تعمل زاد في احتمال إدمان.

دراسة فايمبو (2010) Fayombo هدفت إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرونة النفسية، تكونت عينة الدراسة من ٣٩٧ فرداً من طلبة المدارس الثانوية فى جزر الكاريبى ١٩٢ ذكور و٢٠٥ إناث، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى من إعداد (2006) Goldberg, et.al.، ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع سمة العصابية، كما كشفت نتائج الدراسة ان خصائص الشخصية ساهمت بنسبة ٣٢% من التباين فى المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى فى الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.

دراسة ابوهاشم (٢٠١٠): هدفت الدراسة الى التعرف علي "النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية" لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٤٠٥ طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق بواقع ١٥٩ طالباً، ٢٩٦ طالبة، واستخدم الباحث مقياس السعادة النفسية إعداد (Spriger, Hansar, 2006) قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (Goldberg, 1999) تعريب السيد ابوهاشم (٢٠٠٧)، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد (Zemit, canty 1999) تعريب الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من (الانبساطية والإنفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير) والسعادة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع العصابية، كما تبين بأنه يمكن التنبؤ من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالسعادة النفسية ومكوناتها المختلفة مع اختلاف نسب إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أظهرت الدراسة إن المتغيرات المستقلة (المقبولية، والضمير الحى والانفتاح على الخبرة وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية) تفسر حوالى ٦,٥% من التباين فى درجات المتغير التابع (السعادة النفسية).

دراسة العنزى (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٦ طالباً وطالبه ١٦٧ ذكور، ١٣٩ إناث واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكرى (Costa, Macre, 1992) وقائمة أساليب التفكير وبيانات التحصيل الأكاديمى لستيرنبرج وواجنر(1992) Sternberg& Wagner، وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول عينة الإناث على درجات أعلى من الذكور فى بعدين من أبعاد الشخصية (العصابية ويقظة الضمير)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى الذكور والإناث وأسفر تحليل الانحدار المتدرج إلى إمكانية التنبؤ ببعض أساليب التفكير من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى من خلال عامل يقظة الضمير لدى عينة الإناث.

دراسة نيلس وآخرون (2009) Niels et.al. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاستخدام اليومى القهرى للإنترنت وبين جودة الحياة من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وقد انطلقت الدراسة من افتراض مفاده معرفة العلاقة الارتباطية بين الاستخدام اليومى للإنترنت وانخفاض جودة الحياة المرتبطة (بالشعور بالوحدة النفسية، وانخفاض تقدير الذات والمزاج الاكتئابي) وإن العلاقات بين المستوى العالى من الاستخدام اليومى للإنترنت وانخفاض جودة الحياة يرتبط بالاستخدام القهرى المذكور للإنترنت، وإن المراهقين ذوى المستوى المنخفض من العدوانية والاتزان الإنفعالى والمراهقين ذوى المستوى المرتفع من الانطوائية هم الأكثر عرض لإدمان الإنترنت، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٧٨٨٨ من المراهقين الهولنديين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ٢١) سنة وقد أشارت النتائج إلى أن الاستخدام اليومى والقهرى للإنترنت ارتباط بانخفاض جودة الحياة وإن الاستخدام اليوم للإنترنت ارتبط ارتباطاً إيجابياً بالاستخدام القهرى للإنترنت لدى المراهقين الانطوائيين، كذلك وجود علاقة بين الاستخدام القهرى للإنترنت والوحدة

النفسية لدى الانطوائيين والأقل اتزاناً انفعالياً.

دراسة أحمد (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أسلوب الحياة وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، ومعرفة أى أبعاد مفهوم الذات وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى التى تنبىء دون غيرها بأسلوب الحياة، كما هدفت إلى معرفة مدى الفروق فى أسلوب الحياة التى تعزى إلى عوامل الشخصية الخمسة الكبرى ومفهوم الذات، وذلك على عينة مكونة من ٢٠٠ من طلبة جامعة بنها (١٢٥ ذكور و٧٥ إناث)، طبق عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكينتل John, Donahue& Kentle, (1991) (ترجمة وتقنين الباحثة)، وقائمة أسلوب الحياة من إعداد ألين Allen (2004) (ترجمة وتقنين الباحثة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أسلوب الحياة تعزى إلى عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وكانت الفروق لصالح مرتفعى الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والتفتح ومنخفضى العصابية، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على قائمة أسلوب الحياة وبين درجاتهم على عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، كما كشفت الدراسة أن يقظة الضمير والانبساطية والتفتح والمقبولية كعوامل للشخصية تنبئ دون غيرها بالدرجة الكلية لأسلوب الحياة بنسبة مساهمة ٥٦,٧%، ٩%، ٢,٦%، ٢%، ٠,٨% على التوالي، أما العصابية لم تتنبأ بالدرجة الكلية لأسلوب الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة الحمصي (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، والتعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الشباب ومعرفة الفروق بين الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، ومعرفة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي ومعرفة الفروق في إدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير التخصص العلمي، اختيرت عينة البحث بطريقة مقصودة لعدد من طلاب جامعة دمشق بمختلف كلياتها وكان حجم العينة ١٥٠ من طلاب جامعة دمشق أي ٣٦ إناث، ١١٤ ذكور، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي ومن أدواته المستخدمة مقياس إدمان الإنترنت. إعداد يونغ (١٩٩٨) مقياس العلاقات الاجتماعية. إعداد الحاج (٢٠٠٦)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة بين إدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت، لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

دراسة كيم وآخرون Kim, et.al. (2006) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب والعلاقة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى المراهقين، وكانت عينة الدراسة المشاركة ١٥٧٣ من طلاب المدارس الثانوية الذين يعيشون في المدن، واستخدم الباحث مقياس إدمان الإنترنت، والنسخة الكورية من المقابلة التشخيصية، وأثبتت نتائج الدراسة أن ٦,١% من مدمني الإنترنت بشكل مفرط، في حين أن ٠,٣٨% كانت تصنف على أنهم مدمني الإنترنت بدرجة أقل وأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار إدمان الإنترنت بين الجنسين، وأن مستويات الاكتئاب والأفكار الانتحارية كانت أعلى في مجموعة المدمنين على الإنترنت مما هو عليه في الاغتراب النفسي، وأن إدمان الإنترنت ذو علاقة ارتباطيه بين الاكتئاب والاغتراب النفسي.

دراسة عبدالعال (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى مضطربى الهوية من طلاب الجامعة واستهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين فى متغيرات الدراسة، كما هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى واضطراب الهوية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٦ طالباً وطالبة موزعين ٢١٣ طالبة، و٢١٣ طالب بمتوسط عمرى قدره ١٨ سنه، استخدم الباحث فى دراسته مقياس تقدير الذات ومقياس فاعلية الذات ومقياس اضطراب الهوية للشباب (إعداد الباحث) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد الباحث) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الهوية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، حيث بينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب بين اضطراب موجب بين اضطراب الهوية والعصابية، كما بينت وجود ارتباط سلبى دال إحصائياً بين اضطرابات الهوية وكل من الانبساط والتفتح على الخبرة والطيبة أو الموافقة ويقظة الضمير، كما بينت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بمضطربى الهوية من خلال متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

دراسة أحمد (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدمان الانترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في مصر والسعودية، بلغت عينة الدراسة ١٠٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة في مصر والسعودية. كانت أدوات الدراسة استمارة بيانات شخصية، ومقياس إدمان الانترنت، واختبار إيزنك للشخصية، ومقياس الصحة النفسية التشخيص الإكلينيكي الذاتي للأعراض المرضية، لقد أثبتت النتائج أن للاضطرابات النفسية موضوع الدراسة تأثيراً موجباً دالاً في إدمان الانترنت لدى المراهقين، كما أن لإدمان الانترنت تأثيراً موجباً دالاً في الاضطرابات النفسية موضوع الدراسة لدى المراهقين، كما أن للانطوائية والميل العصابي والميل الذهاني والعدوانية تأثيراً موجباً دالاً على إدمان الإنترنت لدى المراهقين، وتأثيراً موجباً ودالاً للانطوائية والميل العصابي والميل الذهاني والعدوانية في الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، والانبساطية لها تأثير سالب على إدمان الانترنت لدى المراهقين.

دراسة نيكولس ونيكى Nicolas& Niky (2005) هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لقياس إدمان الانترنت وذلك بالاعتماد علي المعايير التشخيصيةDSM- IV تكونت العينة من ٢٣٣ طالباً وطالبة من الجامعيين أدوات الدراسة هي مقياس إدمان الانترنت، ومقياس العزلة الاجتماعية، ومقياس الميل للضجر، وقد أشارت النتائج إلى علاقة ذات دلالة بين الانترنت من طرف والأسرة والعزلة الاجتماعية والضجر من طرف آخر، كما أن الأسرة والعزلة الاجتماعية يمكن أن ينبئا بإدمان الانترنت، في حين لم تظهر الدراسة الانتشار الواسع لادمان الانترنت.

دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة ٣٣٠ من طلبة جامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن ٨٤,٣% من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكترونى فى المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيرى الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً فى مجال الاندماج الاجتماعى والشخصى تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمى الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.

دراسة النفعى (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت والعوامل الجاذبة وعلاقة ذلك بالانحراف السلوكي والخصائص الديموغرافية. بلغت عينة الدراسة ٣٥٠٠ شخص، واستخدمت الدراسة استبانه مكونة من محورين: عوامل جذب المرتادين إلى مقاهي الانترنت وأثر التعامل مع الانترنت في المقاهي في الانحراف السلوكي للمرتادين، لقد أثبتت النتائج أن أغلب المرتادين هم من عمر أقل من ٣٠ سنة وغير متزوجين، وعوامل الجذب هى الحصول على معلومات والتسلية، هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وسلوك الانحراف إلى الجريمة.

دراسة كانوال Kanwal (2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدمان طلبة المدارس على استخدام الإنترنت، وأهم المشكلات الناجمة عن إدمان الإنترنت واعتبرت الدراسة إجراء تحقيق أولي لمدى انتشار إدمان الإنترنت في أطفال المدارس والذى تتراوح أعمارهم مابين (١٦- ١٨) من الذكور والإناث في الهند، وتم استخدام- مقياس لتقييم حالات مرضى الإنترنت، وتم تحديد مجموعتين المعتمدين وغير المعتمدين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن ٦٥% من الطلبة مدمنين انترنت، وأن هناك تأخير أعمال نتيجة لقضاء الوقت على الإنترنت، وفقدان النوم،

سبب عمليات تسجيل الدخول فى وقت متأخر من الليل، ويشعرون بأن الحياة ستكون مملة من دون الإنترنت، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لصالح الذكور وبشكل مفرط، وعلى مقياس الشعور بالوحدة، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالعزلة الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت وذلك لصالح الإناث المستخدمات بإفراط.

دراسة عزب (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين إدمان الإنترنت وأبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالبٍ وطالبة من طلاب الثانوية في مصر. كانت أدوات الدراسة مقياس إدمان الإنترنت من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للشباب، لقد أثبتت النتائج أن هناك ارتباطاً سلبياً دالاً بين إدمان الانترنت والصحة النفسية.

دراسة سامى طايع (٢٠٠٠) استخدامات الإنترنت فى العالم العربي "فقد كانت دراسة استكشافية لعينة عمرية بلغت ٥٠٠٠ مفردة من طلبة الجامعات لخمسة بلدان عربية، هي مصر، والسعودية، والإمارات، والكويت، والبحرين. وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ ٧٢,٦% من إجمالى المبحوثين، وتفاوت متوسط الوقت الذى يمضونه فى استخدام الإنترنت أسبوعيا ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين، وثلاث ساعات فى الإمارات، وأربع ساعات فى كل من الكويت والبحرين، وست ساعات فى السعودية، وكان الذكور أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت من الإناث، وقد تبَّين من الدراسة أن الإنترنت يُعدُّ مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ، واستخدام البريد الالكترونى فى المرتبة الثالثة، ولم يكن هناك أى اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث. ويرى الباحثون أن المستقرئ للدراسات السابق عرضها يجد أنها تنوعت حسب الهدف منها فمنها ما هدف إلى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت وسمات الشخصية كما بدراسات Diana Puerta (2014)؛ Pradeep& Umed (2014)؛ Papastylianou (2013)، أحمد (٢٠٠٦)، ومنها ماهدف الى دراسة العلاقة بين ادمان الانترنت وبعض المتغيرات النفسية كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والمرونة النفسية والسعادة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية وجودة الحياة واسلوبها والاغتراب ومهارات التواصل الاجتماعى وأبعاد الصحة النفسية، وبعض أعراض الاضطرابات النفسية كما بدراسات الموسوى والمويزرى (٢٠١٣)؛ الحوسنى (٢٠١١)، Fayombo (2010)، وابوهاشم (٢٠١٠)؛ Kim, et.al. (2006)؛ دراسة الحمصى (٢٠٠٩)؛ عزب (٢٠٠١)، كما وضعت بعض الدراسات من التنبؤ بسلوك إدمان الانترنت وفقا لعدد من المتغيرات النفسية هدفا لها كدراسات Wen-Tsao (2013)؛(2010); Kayri, Fayombo (2010)؛ ابوهاشم (٢٠١٠)؛ العنزى (٢٠١٠)، أحمد (٢٠٠٩)، عبدالعال (٢٠٠٦)؛ Nicolas& Niky (2005)، كما هدفت بعض الدراسات الى التعرف على طبيعة وخصائص مدمنى الانترنت ووضع مقياس لإدمان الانترنت كدراسات Nicolas& Niky (2005)؛ تحسين منصور (٢٠٠٤)؛ النفعي (٢٠٠٢)؛ سامى طايع (٢٠٠٠)، كما تباينت نتائج الدراسات التى اهتمت بالتعرف على بعض العوامل الديموجرافية المؤثرة والمرتبطة بإدمان الانترنت فتشير بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور كدراسة دراسة Diana Puerta (2014)؛ Kanwal (2002)، كما أشارت دراسة الحوسني (٢٠١١)؛ ودراسة الحمصى (٢٠٠٩) الى وجود فروق بين الذكور والاناث لصالح الاناث، كما اشارت بعض الدراسات إلى فروق ترجع الى التخصص الدراسى كما بدراسة الحمصي (٢٠٠٩)، كما أشارت العديد من الدراسات ارتباط متغير إدمان الانترنت بالفئة العمرية الأكبر سناً كما بدراسة Sahin (2011)، كما تفاوت حجم افراد العينات المستخدمة فى الدراسات والتى تراوحت مابين ١٨ مفحوصاً كما دراسة كانوال (٢٠٠٢)، و٧٨٨٨ مفحوصاً كما بدراسة Niels et.al. (2009)، 5000 مفحوصاً كما بدراسة دراسة سامى طايع (٢٠٠٠).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى نوع الجنس (الذكور/ الاناث)
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر.
٤. يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال متغيرات البحث (الانبساطية- المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- التفتح).

منهج وعينة البحث:

يتبع البحث المنهج العلمى الوصفى المقارن، حيث هدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة والمقارنة بين بعض الشرائح المجتمعية داخل المجتمع الكويتى الطلابى من حيث النوع (الذكور/ الإناث) والحالة الاجتماعية (لم يسبق الزواج/ متزوج/ مطلق/ أرمل) والتخصص الدراسى، كما تكونت عينة البحث الأولية من ٣٦٢ طالبا من طلاب المرحلة الجامعية بمختلف التخصصات الدراسية بواقع (١٤٦ ذكرا، ٢١٦ أنثي)، كما تم اختيار عينة من الطلاب ذوى إدمان الانترنت وذلك وفقا لاختبار إدمان الانترنت ليكون العدد النهائى للطلاب المشاركين فى الدراسة ١٢١ طالباً بواقع (٥١ ذكراً، ٧٠ أنثي) بمتوسط عمرى مقداره ٢٢,٠٠ سنة، وانحراف معيارى ٣,١٦ سنة.

جدول (١) توزيع عينة البحث الحالي

الجنس	استخدام الانترنت	العدد	الإجمالي
الذكور	مدمنين	٥١	١٤٦
	غير مدمنين	٩٥	
الإناث	مدمنين	٧٠	٢١٦
	غير مدمنين	١٤٦	
الإجمالي		٣٦٢	

يتضح من جدول (١) أن مجتمع الدراسة الحالية هو ٣٦٢ مفحوصاً من طلاب المرحلة الجامعية، وتفوق أعداد الإناث بالمقارنة بالذكور وان أجمالى عينة الدراسة الحالية هو ١٢١ مفحوصاً بواقع (٥١ ذكر، ٧٠ انثي) من مدمنى الانترنت.

جدول (٢) يوضيح خصائص عينة البحث الحالي

المتغير	الحالات	التكرار					النسبة
المحافظات	الأحمدي	٣٠					%٢٤,٨
	الجهراء	٢٤					%٢٤,٨
	العاصمة	١٨					%١٨,٢
	الفروانية	٢٢					%١٤,٩
	حولي	١٥					%١٢,٤
	مبارك الكبير	١٢					%٩,٩
	المجموع	١٢١					%١٠٠
الفئات العمرية	١٧- ٢٢	٥٥					%٤٥,٥
	٢٣- ٢٧	٣١					%٢٥,٦
	٢٨- ٣٢	٣٥					%٢٨,٩
	المجموع	١٢١					%١٠٠
الحالة الاجتماعية	لم يسبق الزواج	٥٧					%٤٧,١
	متزوج	٤٣					%٣٥,٥
	مطلق	١٩					%١٥,٧
	أرمل	٢					%١,٧
	المجموع	١٢١					%١٠٠
التخصصات الدراسية	لغة عربية	٩	%٧,٤	تربية موسيقية	٧		%٥,٨
	تربية إسلامية	٢٤	%١٩,٨	تربية بدنية	١١		%٩,١
	علوم	٤	%٣,٣	الكهرباء	٩		%٧,٤
	رياضيات	٨	%٦,٦	علوم المكتبات	١٥		%١٢,٤
	لغة انجليزية	١٢	%٩,٩	تكنولوجيا التعليم	٢		%١,٧
	تربية فنية	١٤	%١١,٦				
	المجموع	١٢١					%١٠٠

المتغير	الحالات	التكرار				النسبة
وسيلة التواصل الاجتماعي	فيسبوك	٣٧				%١٣,١
	تويتر	٦٥				%٢٣,٧
	انستغرام	٦٨				%٢٤,٨
	الواتسآب	١٠٥				%٣٨,٣
عدد ساعات تصفح الانترنت	أقل من ساعة	٤				%٣,٣
	من ساعة إلى ٣ ساعات	٢٢				%١٨,٢
	من ٣ساعات إلى ٥ ساعات	٢٠				%١٦,٥
	أكثر من ٥ ساعات	٧٥				%٦٢,٠
	المجموع	١٢١				%١٠٠
أنواع مواقع الانترنت المستخدمة	سياسية	٢٠	%٧,٤	ترفيهية	٨٣	%٣٠,٩
	اجتماعية	٧٦	%٢٨,٣	تعليمية	٤٠	%١٤,٩
	رياضية	٣٤	%١٢,٦	اقتصادية	٩	%٣,٣
	جنسية	٧	%٢,٦			

يتضح من الجدول (٢) الخاص بعينة البحث ما يلي:

١. المحافظات: توزع أفراد العينة على محافظات الكويت جميعاً حيث احتلت محافظة الأحمدى التمثيل النسبى الأكبر من العينة والذى بلغ ٢٤,٨% من حجم العينة، تلتها محافظة الجهراء فى التمثيل النسبى لعينة المحافظات وبلغت نسبتها ١٩,٨% يليها على الترتيب محافظة العاصمة بنسبة ١٨,٢%، فمحافظة الفروانية بنسبة ١٤,٩%، ثم محافظة حولى بنسبة ١٢,٤%، ومبارك الكبير بنسبة ٩,٩%.

٢. الفئات العمرية: يتبين ان نسبة الفئة العمرية الأولى (١٧- ٢٢) قد شكلت ٥٣,٧%، ونسبة أفراد الفئة الثانية (٢٣- ٢٧) بلغت ٢٠,٧%، وبهذا تكون مجموع نسب الفئة الأولى قد شكلت اكبر النسب فى الفئة العمرية أو أكثر من متوسط العينة، وتناقصت نسب أفراد الفئات العمرية الاخرى مع تزايد أعمار أفرادها، حيث بلغت نسبة أفراد الفئة الثالثة (٢٨- ٣٢) ١٣,٢%، والرابعة (٣٣ فأكثر) بنسبة ١٢,٤%.

٣. الحالة الاجتماعية: فقد شكلت الحالة الاجتماعية الأولى وهى لم يسبق الزواج ٤٧,١% بينما شكلت الحالة الاجتماعية الثانية المتزوج ٣٥,٥%، بينما الحالة الاجتماعية الثالثة مطلق١٥,٧%، ونسبة الأرامل ١,٧%.

٤. التخصصات الدراسية: احتلت التخصصات الدراسية كالتربية الإسلامية، وعلوم المكتبات، والتربية الفنية أكثر النسب المشاركة فى الدراسة الحالية وهى على الترتيب ١٩,٨%، ١٢,٤%، ١١,٦%، بينما تقاربت نسب تخصصات اللغة الانجليزية والتربية البدنية من المشاركة فى الدراسة وذلك بنسب ٩,٩%، ٩,١%، بينما تماثلت تخصصات الكهرباء واللغة العربية من النسبة ذاتها وهى ٧,٤% يليها على الترتيب الرياضيات، والموسيقي، والعلوم وتكنولوجيا التعليم بنسب متفاوتة تتراوح مابين ٦,٦% إلى ١,٧%.

٥. وسيلة التواصل الاجتماعى الأكثر استخداماً على الترتيب: حيث جاءت وسيلة التواصل الاجتماعى الواتساب من أكثر الوسائل استخداما بنسبة ٣٨,٣% يليها الانستغرام بنسبة ٢٤,٨% ثم تويتر بنسبة ٢٣,٧% والفيسبوك بنسبة ١٣,١%.

٦. عدد ساعات تصفح الانترنت: احتلت الفئة أكثر من خمس ساعات اكبر النسب المشاركة فى الدراسة بنسبة ٦٢,٠% يليها فئة من ساعة إلى ٣ساعات بنسبة ١٨,٢%، ثم الفئة من (٣- ٥) ساعات بنسبة ١٦,٥%، ويليها فئة اقل من ساعة بنسبة ٣,٣%.

٧. أنواع مواقع الانترنت المستخدمة: كانت اكثر مواقع الانترنت استخداما لدى عينة الدراسة هى المواقع الترفيهية بنسبة ٣٠,٩% يليها المواقع الاجتماعية بنسبة ٢٨,٣% والتعليمية بنسبة ١٤,٩%، يليها المواقع الرياضية بنسبة ١٢,٦%، والسياسية بنسبة ٧,٤% وكانت المواقع الاقتصادية والجنسية اقل المواقع استخداماً وذلك بنسبة ٣,٣%، ٢,٦% على الترتيب.

أدوات الدراسة:

قام الباحثون باستخدام أداتين فى الدراسة الحالية وهما مقياس إدمان الانترنت، ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

- أولاً مقياس إدمان الانترنت: إعداد بشرى إسماعيل يتكون المقياس من ٦٠ بند تقيس بعض الابعاد الفرعية الخاصة بادمان الانترنت مثل السيطرة (البروز)، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس، ويوضح جدول (٣) الابعاد الفرعية للمقياس والعبارات الممثلة لها، ويجيب الفرد على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة (تنطبق تماما، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق على إطلاقا)، فاذا أجاب الفرد "تنطبق تماما" يحصل على درجتان، وتنطبق الى حد ما درجة واحدة، ولا تنطبق على إطلاقا صفر، مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تصحح فى اتجاه واحد حيث لا يوجد عبارات عكسية. ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلى هو ١٢٠ درجة، وتعتبر الدرجة المتوسطة هى ٦٠ درجة ومن ثم تعتبر الدرجة المرتفعة (أكبر من ٦٠ درجة) تشير إلى إدمان الإنترنت، أما الدرجة المنخفضة (أقل من ٦٠ درجة) لا تشير إلى إدمان الإنترنت.

جدول (٣) توزيع عبارات مقياس إدمان الانترنت على الإبعاد الفرعية

الأبعاد الفرعية	العبارات
السيطرة أو البروز	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٩، ٥٥
تغيير المزاج	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥٦
التحمل	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٥، ٥١، ٥٧
الأعراض الانسحابية	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٨
الصراع	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧، ٥٣، ٥٩
الانتكاس	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٥٤، ٦٠

١. ثبات المقياس: تم التحقق من معامل ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلبة الجامعة بدولة الكويت بلغ قوامها ٣١ طالبا وطالبة فبلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للإبعاد الفرعية مابين (٠,٦٦- ٠,٨٢) وللمقياس ككل ٠,٨٥ وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كذلك استخدم الباحث طريقة التجزئة الصفية فقد تراوحت قيمة معامل ثبات جتمان للأبعاد الفرعية للمقياس مابين (٠,٧٧- ٠,٨٤)، وللمقياس الكلى ٠,٨٢، وتراوحت قيمة معامل ثبات سبيرمان- براون مابين (٠,٧٣- ٠,٩٠) وللمقياس الكلى ٠,٨٩ وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلى.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لمقياس إدمان الانترنت

الأبعاد الفرعية	معامل ثبات جتمان	معامل ثبات سبيرمان- براون	معامل ثبات أعادة الاختبار
السيطرة أو البروز	٠,٨٠	٠,٨٥	٠,٧٨
تغيير المزاج	٠,٨١	٠,٧٣	٠,٦٦
التحمل	٠,٧٧	٠,٨٨	٠,٨٠
الأعراض الانسحابية	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٨١
الصراع	٠,٧٩	٠,٩٠	٠,٨٢
الانتكاس	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨٢	٠,٨٩	٠,٨٥

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات ثبات المقياس

٢. صدق المقياس: تم التحقق من صدق هذا المقياس عن طريق صدق المحكمين: وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى هى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاثة للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل

صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل، كما تم تقليل عدد عبارات المقياس بناء على آراء المحكمين.

- ثانيا قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية اعداد John, Donahue, and Kentle، تعريب وتقنين بشرى إسماعيل: تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى والتى وضعها جون ودوناهو وكينتل(1991) John, Donahue, and Kentle كأداة لقياس سمات الشخصية بما يلى:

١. مختصرة وعباراتها قصيرة.
٢. تمتاز بالخصائص السيكومترية من حيث ثبات وصدق مقبولين.
٣. قلة فقراتها حيث تتكون من ٣٢ عبارة مقارنة بالقوائم الأخرى.
٤. تمتاز بالوضوح وسهولة الفهم.
٥. إيجاز العبارات وسهولتها وخلوها من الغموض.
٦. لا تستغرق وقت طويل فى تطبيقها ولا تسبب الملل (Jhon and Srivastava, 1999, p. 22).

وتتكون القائمة من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة أبعاد أو عوامل للشخصية، وتتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مروراً بالحيادية (غير متأكد) فى المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التى تعبر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحده، والإجابة التى تعبر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات. والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هى مجموع درجات الفرد فى كل العبارات المكونة لهذا العامل.

١. ثبات المقياس: تم التحقق منه بطريقة إعادة الاختبار وذلك بفاصل زمنى ٢١ يوماً وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للانبساطية ٠,٧٢، وللمقبولية ٠,٧٧، ويقظة الضمير ٠,٧٠ والعصابية ٠,٧١ والتفتح ٠,٦٨ مما يشير إلى ثبات القائمة.
٢. صدق المحكمين: وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى هى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله،، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، كما تم تقليل عدد عباراته.

جدول (٥) العوامل الخمسة الكبرى، والسمات الممثلة لها طبقا لكوستا وماكرى (١٩٩٢)

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية Neuroticism	القلق Anxiety، الغضب Anger، العدائية Hostility، الاكتئاب Depression، الشعور الذات Consciousness- Self، الاندفاع Impulsiveness، الضغوط والقابلية للإنجراح Vulnerability& Stress.
الانبساط Extraversion	الدفء Warmth، الاجتماعية Gregariousness، توكيد الذات Assertiveness، النشاط Activity، البحث عن الإثارة Excitement- Seeking، الانفعالات الإيجابية Positive Emotions.
التفتح/ الصفاوة Openness	الخيال Fantasy، الجمال Aesthetics، المشاعر Feeling الأفاعال Action، الأفكار Ideas، القيم Values.
الطيبة/ المقبولية Agreeableness	الثقة Trust، الاستقامة Straightforwardness، الإيثار Altruism، الإذعان Compliance، التواضع Modesty، الاعتدال فى الرأى Tender- Mindedness.
يقظة الضمير/ الضمير الحى Conscientiousness	الكفاءة Competence، منظم Order، ملتزم بالواجبات Dutifulness، مناضل فى سبيل الإنجاز Striving Achievement، ضبط الذات Self- Discipline، التأنى والروية Deliberation.

نتائج الدراسة:

- النتائج الخاصة بالفرض الأول: ينص هذا الفرض على انه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الانترنت والعوامل الخمس الكبرى للشخصية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط لدى عينة الدراسة.

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين ادمان الانترنت والعوامل الخمس الكبري

العوامل الخمس	الانبساطية	المقبولية	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
إدمان الانترنت	- ٠,٣٢٥ **	- ٠,٢١٩ *	- ٠,٤٤٥ **	٠,٤٧٦ **	- ٠,٢١٣ *

* (ر ١٢١)= ٠,١٩٥ عند مستوى ٠,٠٥ ** (ر ١٢١)=٠,٢٥٤ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦):

١. يوجد ارتباط إيجابي طردي قوي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والعصابية.
٢. يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والانبساطية، ويقظة الضمير.
٣. يوجد ارتباط سلبي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين إدمان الانترنت والمقبولية والتفتح، وهذا يعكس قبول الفرض الأول بوجود علاقة ارتباطيه بين الأداء على مقياس إدمان الانترنت ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

تعليق عام على نتائج الفرض الأول: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الأول وجود علاقة طردية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والعصابية، ووجود علاقة عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والانبساطية ويقظة الضمير، كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين إدمان الانترنت والمقبولية والتفتح. وسوف يقوم الباحثون بمناقشة نتائج الدراسة فى ضوء ثلاث معايير أساسية وهى الإطار النظرى والفكرى المكون للدراسة وفى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء ماتنطوى علية الدراسة من دلالات ومعانى خاصة بالدراسة ذاتها. وتتفق هذه النتيجة مع بعض النتائج الجزئية الخاصة بدراسات Diana Puerta (2014) والتى اشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إدمان الانترنت والعصابية وتحمل المسئولية، وسلبياً بالود والمسئولية، وعدم وجود علاقة بين الانبساطية والانفتاح على الخبرة، ودراسة Pradeep& Umed (2014) والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين بعد العصابية- القلق والاندفاعية- الإحساس المرهف، والعداوة والعدوانية وبين إدمان الانترنت- كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Papastylianou (2013) والتى أشارت إلى أن إدمان الإنترنت ارتباط إيجابيا بالانفتاح على الخبرات وعدم وجود علاقة بين إدمان الإنترنت والعصابية. كما تتفق نتيجة الدراسة مع الأساس النظري للدراسة، فمدمنى استخدام الانترنت يتصف: بالحزن، والقلق، والخجل، والتوتر، واليأس، والاضطراب العاطفي، وتقدير الذات المنخفض، والعزلة البنشخصية، وضعف الاتصال الاجتماعي، والشعور بالاغتراب، وافتقاد الصداقة. وهي تتقاطع مع السمات الفرعية للعصابية وهي: القلق، والخوف، والعدائية، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، واليأس. وهذا يفسر الارتباط الإيجابي بين إدمان استخدام الانترنت والعصابية.

كما تتعارض صفات الأشخاص مدمنى الانترنت مع السمات المميزة لكل من: الانبساط وهي الميل للصداقة، والاجتماعية، والأصدقاء الكثيرين حوله، والنشاط، والانفعالات الإيجابية مثل السعادة والحب والتفاؤل، والصفاوة وهي: الخيال، وحب الحياة، والانفتاح العقلي، والرغبة في تجديد الأنشطة، والاهتمامات- والطيبة وهي: الثقة بالنفس وبالآخرين، وحب الغير والرغبة بمساعدته، والتعاطف مع الآخرين، ويقظة الضمير وهي: الكفاءة، والالتزام بالقيم، والقدرة على التدعيم الذاتي (Cloninger, 2000, 252)، وهذا يفسر الارتباط السلبي بين ادمان الانترنت والانبساط والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير.

- نتائج الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى نوع الجنس (الذكور/ الإناث)." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين متوسطى

أداء الذكور فى مقابل الإناث على مقياس إدمان الانترنت.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطى أداء الذكور فى مقابل الإناث على مقياس إدمان الانترنت

أبعاد إدمان الانترنت	الذكور (ن= ٥١)		الإناث (ن=٧٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السيطرة أوالبروز	١٠,٩٠	٢,١٥	١٢,٢٣	٢,٣٢	٢,٩٩	دال **
تغيير المزاج	١٠,٢٢	٢,٤٦	١٠,٢١	٣,١٦	٠,٠٠٣	غير دالة
التحمل	١٢,٠٦	٢,١٣	١٢,٤٠	٢,٥٤	٠,٧٧٩	غير دالة
الأعراض الانسحابية	١١,١٠	٢,٣١	١١,٧٩	٢,٥١	١,٥٣	غير دالة
الصراع	١٠,٨٠	٢,٤٥	٩,٦٣	٣,٠٢	٢,٢٧	دال *
الانتكاس	١٢,٣٥	١,٩٩	١٢,٧٦	٢,١٩	١,٠٣	غير دالة
الكلية	٦٧,٤٣	٧,٣٩	٦٩,٠١	٧,٦٩	١,١٣٦	غير دالة

* ١,٩٦ دال عند مستوى ٠,٠٥ ** ٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثانى وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد إدمان استخدام الانترنت.

تعليق عام على نتائج الفرض الثاني: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(2014) Diana Puerta؛ و(2006) .Kim, et.al والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على إدمان الانترنت- كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (2011) Sahin؛ كانوال (٢٠٠٢)؛ سامى طايع (٢٠٠٠) والتى اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على ادمان استخدام الانترنت لصالح الذكور، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحوسني (٢٠١١)؛ الحمصي (٢٠٠٩) والتى اشارت الى وجود فروق لصالح الإناث. ويرى الباحثون إن حالة المساواة التي ينادي بها المجتمع بين الذكور والإناث تجعل الطالبات نداً للطلاب ومنافساً قوياً في أغلب المجالات ومجال الانترنت هو واحد من هذه المجالات الذي قد تستخدمه الطالبات بمهارة تضاهى مهارة الطلاب الذكور. من ناحية أخرى الرغبة فى التواصل مع الآخرين إلكترونياً وهذه الرغبة لاتقف عند عامل الجنس، فالتواصل الإلكتروني والعمل مع التقنيات الحديثة يتساوى به الذكور والإناث، وهذا مايعكسة ارتفاع بعد السيطرة لدى الاناث والذى يعد من اهم الأنشطة وأكثرها أهمية لدرجة سيطرتها على تفكير ومشاعر المستخدم، والانشغال الزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعى، والشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط، كما يرجع هذا إلى أن الفتاة غالباً ما يكون المتنفس لديها من الضغوط داخل البيت وهذا ينطبق على الانترنت، في حين قد يكون المتنفس لدى الشاب خارج البيت، وبذلك يكون احكام السيطرة لايكون كاملا بالنسبة للذكور مقارنة بالاناث، كما يفسر وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور على بعد الصراع محاولة الذكور الموازنة بين استخدام الانترنت وبين البيئة المحيطة به، كما ينجم هذا الصراع من طبيعة تربة الذكور والتى يغلب فيها إعطاؤهم الحرية أكثر من الإناث اللواتي يكن تحت عين الوالدين والإخوة، وبالتالي يكون الذكور أكثر عرضة للتأثر السلبي للانترنت.

- الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي (ف) لحساب الفروق بين متوسطات الفئات العمرية الثلاث على مقياس إدمان الانترنت.

جدول (٨) تحليل التباين الأحادى للكشف عن الفروق بين الفئات العمرية علي إبعاد إدمان الانترنت

أبعاد إدمان الانترنت	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السيطرة أو البروز	بين المجموعات	١٧,٣٤	٢	٨,٦٧١	١,٤٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠٤,٦٥	١١٨	٥,٩٧٢		
	الكلي	٧٢٢,٠٠	١٢٠			
تغيير المزاج	بين المجموعات	٨٠,٢٣	٢	٤٠,١١٦	٥,٠٨٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٣٠,٣٩	١١٨	٧,٨٨		
	الكلي	١٠١٠,٦٢	١٢٠			
التحمل	بين المجموعات	٢١,٥٣	٢	١٠,١١	١,٩٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٨,٥١	١١٨	٥,٤٩		
	الكلي	٦٧٠,٠٥	١٢٠			
الأعراض الانسحابية	بين المجموعات	٩,٩٢	٢	٤,٩٦	٠,٨٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٩٣,٨٥	١١٨	٥,٨٨		
	الكلي	٧٠٣,٧٨	١٢٠			
الصراع	بين المجموعات	٢٩,٠٥	٢	١٤,٥٢	١,٨١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٣,٧٥	١١٨	٧,٩٩		
	الكلي	٩٧٢,٨١	١٢٠			
الانتكاس	بين المجموعات	١٠,٥٣	٢	٥,٢٦	١,١٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢٦,٨٠٠	١١٨	٤,٤٦		
	الكلي	٥٣٧,٣٣	١٢٠			

ويتضح من جدول (٨) أن قيمة (ف) الخاصة بالفروق بين المجموعات العمرية الثلاث على مقياس إدمان الانترنت غيرداله إحصائيا، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج، وبناء على هذه النتائج الموضحة بالجدول السابق يمكن القول برفض صحة الفرض الثالث.

وحيث أنه يوجد تفاعل دال على بعد تغيير المزاج بين الفئات العمرية الثلاث فأن معرفة اتجاه الفروق وتفسير النتائج يتم على أساس نتائج الفروق بين المتوسطات وذلك كما يوضحه جدول (٩) الخاص بالفروق الناتجة بين متوسطات الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج.

جدول (٩) الفروق بين متوسطات الأعمار الزمنية ومدى شفيه لبعد تغيير المزاج

المتوسطات	الأعمار من (١٧- ٢٢)	الأعمار من (٢٣- ٢٧)	الأعمار من (٢٨- ٣٢)
الأعمار من (١٧- ٢٢) (١١,٠٢)	-	١,٠٨٣	*١,٩٠٤
الأعمار من (٢٣- ٢٧) (٩,٩٤)		-	٠,٨٢١
الأعمار من (٢٨- ٣٢) (٩,١١)			-

دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٩) الخاص بالفروق بين المتوسطات ومقارنتها بمدى شفيه أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط المجموعة الأولى وهى الفئة العمرية (١٧- ٢٢) وبين متوسط المجموعة الثالثة وهى الفئة العمرية (٢٨- ٣٢) فى بعد تغيير المزاج- وذلك لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢).

تعليق عام على نتائج الفرض الثالث: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث (١٧- ٢٢)، (٢٣- ٢٧)، (٢٨- ٣٢) على أبعاد إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الفئة العمرية (١٧- ٢٢) و(٢٨- ٣٢) على بعد الغير المزاجى لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة تحسين منصور (٢٠٠٤) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الانترنت تعزى إلى متغير العمر، كما تتعارض النتائج مع

دراسة(2011) Sahin والتى أشارت الى وجود فروق بين الفئات العمرية ً في مستوى الإدمان بين عمر ١٩ سنة وما دون وبين عمر ٢٠ سنة حتى ٢٩ سنة لصالح المجموعة الأكبر سناً. ويفسر الباحثون نتائج الفرض الثالث من خلال الجدول (٨) و(٩) أتضح أن مستخدمي الإنترنت مابين (١٧- ٢٢) هم أكثر إدماناً على الإنترنت وأكثر سعياً لتحقيق وبناء العلاقات العاطفية وذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة المراهقة هذا ما أثبتته العديد من الدراسات بأن المراهقين لديهم وقت فراغ أكثر من غيرهم، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة ايجابية كبيرة بين إدمان الإنترنت والساعات التي يقضيها، فالمراهقين المدمنين على الإنترنت كان لهم مشاكل شخصية قوية الأثر ناتجة عن طبيعة المرحلة العمرية أي مرحلة الشباب حيث يسعون للبحث عما يفقده في واقعهم، ومن ذلك الميل العاطفى للمراهقين للجنس الآخر أكثر من غيرهم أي مرحلة الشباب الذين يسعون للبحث عما يفقده في واقعهم فالعلاقة بين العمر الزمني ومشكلات الإنترنت علاقة ارتباطيه طردية لأنه كلما زاد العمر الزمني زاد الوعي زاد الاستخدام المتكرر للانترنت لكن العلاقة قد لا تستمر لفترة زمنية طويلة الأمد لأن العمر الزمني بالتقدم يميل إلى التوازن والسعي لتحقيق التوافق لأنه ليس من المعقول أن يستخدم الإنترنت من يبلغ أكثر من خمسون عام أو أقل.

- الفرض الرابع: ينص هذا الفرض على انه "يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال متغيرات البحث (الانبساطية- المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- التفتح)". وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار المتعدد وفقا للطريقة Stepwise التدريجية وهذه الطريقة هي الأكثر استخداماً من بقية الطرائق الأخرى لتحليل الانحدار، وفى هذه الطريقة يتم إدخال المتغيرات المستقلة إلى معادلة الانحدار على خطوات. ففى المرحلة الأولى تدخل المتغيرات المستقلة ذات القدرة التنبئية الأعلى، وفي الخطوة الثانية يدخل المتغير المستقل ذي الارتباط الجزئي الأعلى، ثم تفحص المتغيرات الموجودة في معادلة الانحدار لمعرفة فيما إذا مازالت تحقق شروط البقاء في معادلة الانحدار أم لا والمتغير المستقل الذي لا يحقق شروط البقاء يحذف من معادلة الانحدار، وتستمر العلمية حتى لا يبقى أي متغير يحقق شروط البقاء في معادلة الانحدار (الزعبي، ٢٠٠٠، ٣٠٧).

جدول (١٠) ملخص عملية الانحدار

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعيارى للتقدير
العصابية	٠,٥٠٥	٠,٣٤٤	٠,٣٣٥	٤,٤٩١
الانبساطية/ العصابية	٠,٦٣٤	٠,٤٣٩	٠,٤٣٢	٤,١٦٣
يقظة الضمير/ الانبساطية/ العصابية	٠,٦٧٨	٠,٤٦٠	٠,٤٥٠	٤,٠٩٢

جدول (١١) تحليل تباين الانحدار

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العصابية	الانحدار	١٣٠٤,٣٣	١	١٣٠٤,٣٠	٦٤,٦٥	٠,٠١
	الباقي	٢٣٧٩,٩٩	١٢٠	٢٠,١٤		
	المجموع	٣٦٨٤,٣٢	١٢١			
الانبساطية/العصابية	الانحدار	١٦٢٧,٠٣	٢	٨١٣,٥٠	٤٦,٢٢	٠,٠١
	الباقي	٢٠٥٧,٢٨	١١٩	١٧,٥٧		
	المجموع	٣٦٨٤,٣٢	١٢			
يقظة الضمير/ الانبساطية/العصابية	الانحدار	١٧٣١,٤٩	٣	٥٧٧,١٦	٣٤,٢١	٠,٠١
	الباقي	١٩٥٢,٨٣	١١٨	١٦,٨٢		
	المجموع	٣٦٨٤,٣٠	١٢١			

جدول (١٢) نتيجة تحليل الانحدار

النموذج	القيم	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	(ت)	ب
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
العصابية	القيمة الثابتة	١,٢١ -	٢,١٨		٠,٥٥٣ -	٠,٥٨١
	العصابية	٠,٤٨٠	٠,٦٠	٠,٥٩٥	٨,٠٤٢	٠,٠١
العصابية / الانبساطية	القيمة الثابتة	١١,٨٧	٣,٦٧		٣,٢٣٣	٠,٠٠٢
	العصابية	٠,٤٠٥	٠,٠٥٨	٠,٥٩٥	٦,٩٩٧	٠,٠١
	الانبساطية	٠٣٣٦ -	٠,٠٧٩	٠,٣٠٩ -	٤,٢٨٤ -	٠,٠١
العصابية/ الانبساطية/ يقظة الضمير	القيمة الثابتة	١٧,٥٣	٤,٢٥		٤,١٢٣	٠,٠١
	العصابية	٠,٣٥	٠,٠٦١	٠,٤٣٨	٥,٨٠٥	٠,٠١
	الانبساطية	٠,٣٠٠ -	٠,٠٧٨	٠,٢٧٥ -	٣,٨٢٦ -	٠,٠١
	يقظة الضمير	٠,١٧٩ -	٠,٠٧٢	٠,١٨٨ -	٢,٤٩١ -	٠,٠١٤

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٠) إلى أن العصابية- الانبساط- يقظة الضمير تؤثر بشكل دال إحصائياً في ادمان الانترنت، وتفسر هذه المتغيرات مانسبته ٤٦% و٤٣% و٣٤% من إجمالي التباين الكلى لإدمان المخدرات على التوالي، ونلاحظ من الجدول (١١) أن متغير العصابية كان أقوى مؤشر للتنبؤ بإدمان الانترنت، حيث كان له السبق في دخول معادلة الانحدار، وأسهم وحده في تفسير نحو ٣٥% من إجمالي التباين في الشعور بالوحدة النفسية، ثم يليه متغير الانبساط، ثم متغير يقظة الضمير. أما متغيرا المقبولية والتفتح فلم يكن لهما أي تأثير يذكر في التنبؤ إدمان الانترنت، وهذا يتفق مع الفرض الرابع للدراسة ويؤيد صحته. تعليق عام على نتائج الفرض الرابع: وقد تبين أن لمتغيرات البحث) العصابية- الانبساط- يقظة الضمير (قدرة تنبؤية بإدمان الانترنت، وهذا يتفق مع نتيجة الدراسة، والتي وجدت ارتباطاً دالاً بين إدمان الانترنت ومتغيرات البحث كما ينسجم مع ما كان أشار إليه الباحث من إمكانية استثمار النتائج في بناء برامج إرشادية وقائية تحول دون الوقوع في الوحدة النفسية.

ويرى الباحثون انه بالرغم من من قلة الدراسات التى تناولت القيمة التنبؤية بإدمان الانترنت من خلال العوامل الخمس الكبرى إلا أن دراسة Kayri (2010) أشارت انه يمكن أن يتم التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال معدل الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت بالساعات، فكلما زاد أدى إلى إدمان الانترنت، كذلك دراسة احمد (٢٠٠٩) والتى أشارت إلى القيمة التنبؤية للعوامل الخمس فى التنبؤ بأسلوب الحياة، ويجد الباحثون ان تفسير هذا الفرض ومانتطوى عليه من دلالات يكمن فى العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمس وإدمان الانترنت والتى سبق تفسيرها فى الفرض الأول من الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

- يتضح من خلال تحليل النتائج وجود علاقة طردية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والعصابية، ووجود علاقة عكسية عند مستوى ٠,٠١ بين إدمان الانترنت والانبساطية ويقظة الضمير، كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين إدمان الانترنت والمقبولية والتفتح.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغير إدمان الانترنت، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على متغير السيطرة أو البروز عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة على متغير الصراع عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، كما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على المتغيرات تغيير المزاج، والتحمل، والأعراض الانسحابية، والصراع والانتكاس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث على متغيرات مقياس إدمان الانترنت، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الفئات العمرية الثلاث على بعد تغيير المزاج بين الفئة العمرية (١٧- ٢٢) والفئة (٢٨- ٣٢) لصالح الفئة العمرية (١٧- ٢٢).
- يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال أبعاد العصابية والانبساط ويقظة الضمير

وهى احدى مكونات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن صياغة التوصيات التالية:

١. توعية الطلبة الجامعيين بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها فى الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.

٢. عمل دورات تدريبية وورش عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها فى البحوث والدراسات العلمية، التى تخدم مسيرتهم العلمية.

٣. إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التى تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها.

٤. أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية واجتماعية متعددة، نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة فى الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات فى هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور النفسي، وذلك للتعرف على طبيعة هذا المتغير وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى، والتى قد تساهم فى تشكيل هذا المتغير، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

٥. إجراء دراسات لتتبع مدى انتشار هذه التقنية، وتحديد أكثر فئات المجتمع تأثراً بها، وأوجه التأثير.

المراجع:

١. أبوأسعد، أحمد (٢٠١١). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. ج ١، ط٢. **مقاييس الصحة النفسية: مقاييس المشكلات والاضطرابات**. الاردن. عمان. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٢. ابوهاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (٨١)، ٢٦٩- ٣٥٠.

٣. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات كمنبئات، بأسلوب الحياة لدي طلاب الجامعة، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، المجلد (٢٠)، ١٧٣- ٢٤٥.

٤. أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٦). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، مصر، (٥٥)، ٣٣- ٩٦

٥. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). **مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٦. جاد محمود، عبد الله (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، عدد (٦٠)، ٥٤- ١٠٩.

٧. الجملى، فيصل (٢٠٠٨). **الإعلام في حياتنا اليومية**، دار المعرفة، الكويت.

٨. الحمصي، رولا (٢٠٠٩). **إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق**. دمشق، ٣٣- ٤٣.

٩. الحوسني، ناصر بن سليمان بن عبدالله (٢٠١١ (.ح ول إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي. **رسالة ماجستير** غير منشورة. عمان. جامعة نزوى. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

١٠. الخالدي، عطا الله) ٢٠٠٨). **قضايا إرشادية معاصرة**، دار صفاء للنشر، عمان.

١١. الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤). **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، القاهرة: عالم الكتب.

١٢. الرويتع، عبد الله (٢٠٠٧). مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث، **المجلة التربوية**. ٢١ (٨٣).

١٣. الريماوي، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٤). **علم النفس العام**، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٤. الزعبي، محمد بلال والطلافحة، عباس (٢٠٠٠). **النظام الاحصائى SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، عمان: دار وائل.

١٥. الشمري، محمد مسعود (٢٠٠١). الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد

١٦. سليم، أريج جميل (١٩٩٩). اضطراب الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمس الكبرى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.

١٧. الموسوي، حسن والمويزري، ناصر وآخرون (٢٠١٣)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، **مجلة الإرشاد النفسي**، بجامعة عين شمس، ٣٥ (١).

١٨. شقفة، عطا احمد عمي (٢٠١١).ا لاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات العربية.

١٩. صالح، قاسم حسين والطارق، علي (١٩٩٨). **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها- أصنافها- قياسها- وطرائق علاجها**، ط ١، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

٢٠. طايع، سامى (٢٠٠٠). الانترنت فى العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، عدد٤، ص٣٥.
عبدالخالق، أحمد والانصارى، بدر محمد (١٩٩٦). العوامل الخمس الكبرى فى مجال الشخصية، **مجلة** علم النفس، ١٠ (٣٧)، ٦- ١٩.

٢١. عبد العال، السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٦). بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، عدد ٦١، ٣- ٦٧.

٢٢. عثمان، خيري (٢٠٠٦). الأسرة والإعلام، دار الفاروق للنشر، القاهرة.

٢٣. عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسيةً لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المؤتمر العلمى السنوي** للطفل والبيئة، ٢٨٠- ٣٢٢.

٢٤. العنزي، فريح عويد (٢٠١٠).ا لعوامل الخمس الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **المؤتمر الإقليمى الثاني لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٩ (١١)، ٣٢- ٤٦.

٢٥. العوضي، نادية (٢٠٠٤). **أمراض معاصرة**، دار الشروق، عمان.

٢٦. كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج ٣، ع ٢، جامعة البحرين، ١٢- ٤٢.

٢٧. المرابحة، عامر جبريل خلف (٢٠٠٥): تقنين قائمة نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٢٨. مصباح، عمر (٢٠٠٤). **تكنولوجيا الانترنت**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٩. منصور، تحسين بشير (٢٠٠٤). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، العدد

٨٦/ ٢٢. ص١٦٧- ١٩٦.
٣٠. النفعي، مزيد (٢٠٠٢). الإنترنت والانحراف للجريمة بين مرتاديها في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير**. الرياض.
٣١. هريدي، عادل محمد (٢٠١١). **نظريات الشخصية**، ط ٢، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
٣٢. يونغ، كيمبرلى (١٩٩٨). **الإدمان على الانترنت** (هانى أحمد ثلجي، مترجم)، بيت الأفكار الدولية، عمان.
33. Cloninger, C, Susan (2000). **Theories of personality: understanding person**, 3rd ed, prentice- Hall, Inc, New Jersey. USA .
34. Gackenbac K, H. (1998). **Psychology and internet.I ntrapersonal, interpersonal, and transpersonal implication**, San Diego, CA, Academic Press.
35. Cloninger, C, Susan (2000). **Theories of personality: understanding person**, 3rd ed, prentice- Hall, Inc, New Jersey. USA.
36. Colman, A. M. (2003). **Oxford dictionary of psychology** oxford university press, new York.
37. Coon, dennis. (1997). **Essential of Psychology**, Chapter of Social behavior, California.
38. Diana., P., (2014). **The model of the big five personality factors and problematic Internet use in Colombian youth**, adicciones, vol. 26 (1), 5 4- 61.
39. Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. **International Journal of Psychological Studies**. 2 (2), 105- 116.
40. Frank, Nancy M., kim, M. (1998). **Teamwork and Trait Extremes Based on the Big Five Model of Personality**.
41. Huang, Hanyun, (2011). Social Media Addiction among Adolescents in Urban China: An Examination of Sociopsychological Traits, Uses and Gratifications, Academic Performance, and Social Capital. Unpublished **doctoral dissertation**, The Chinese University of Hong Kong.
42. John, o p& et.al. (2008). **paradigm shift ot integrative big five trat taxonomy: history, measurement and conceptual issues** in john. o.p . Robins, R.W.& pervin, l. A 2008 handbook of personality Theory& research, (eds 3ed) NEW York Guilford press.
43. John& Robins, (1993).E ather& crtic of the Five- Factor Model, In: K. H. Crack, R. Hogan& R. N. Wolfe (eds.), **Fifty years of Personality Psycology**.P P. 215- 236, Plenum Press, New York.
44. John, O.& Srivastava, S. (1999). **The Big- Five Trait Taxonomy**: History, Measurement, and Theoretical Perspectives. Handbook of personality: Theory and research (2nd ed). New York: Guilford.
45. Kanwal, N, (2002). Internet Addiction in Students: A Cause of Concern, **Cyber Psychology& Behavior**, (6): 653- 656.
46. Kayri, M. (2010). "The Analysis of Internet Addiction Scale Using Multivariate Adaptive Regression Splines" (Turkey). **Iranian J. Publ Health**, Vol. 39, No. 4. pp 51- 63.
47. Lu, D. W., Wang, J. W.& Huang, A. C. W. (2010). "Differentiation of Internet Addiction Risk Level Based on Autonomic Nervous Responses: The Internet- Addiction Hypothesis of Autonomic Activity". **Cyberpsychology**, **Behavior, And Social Networking**. Vol. 13. No. 4. Yi- Lan. Taiwan. Fo Guang University. pp 371- 378Sato, T. (2006). "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problems in Japan". MAJ. vol. 49, No 7.8. Health Care Center.S aga University. Saga. pp 279- 283.
48. NewsRx (2015). Behavior Research; Reports Outline Behavior Research Study Findings from Beijing Normal University (Internet addiction among elementary and middle school students in China: a nationally representative sample study), **Psychology& Psychiatry Journal** (Feb 28, 2015): 604.
49. Nichols LA.& Nicki R. (2005). **Development of a psychometrically sound internet addiction scale: a preliminary step**. Department of Psychology. University of New Brunswick. Fredericton. New Brunswick. Canada. APA.
50. Niels., A.; Overbeek, G.; Engels, R.; Scholte, R.; Meerkerk, G. (2009). Daily and Compulsive Internet Use and Well- Being in Adolescence: A Diathesis- Stress Model Based on Big Five Personality Traits, **Journal of Youth and Adolescence**, 38.6: 765- 76 .
51. Papastylianou, A, (2013). Relating on the Internet, Personality Traits and Depression: Research and Implications. **The European JournaL of Counselling Psychology**, 2 (1), 65- 78
52. Popkins, Nathan, C. (2001). The Five Factor Model: Emergence of a Taxonomic Model for personality. **Psychology**. or model of personality in adolescent boys- child Development
53. Pradeep, K.& Umed, S. (2014). Internet addiction in relation to personality factors of Zuckerman's alternative five factor model. **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 5 (4), 500- 502.
54. Sahin, C. (2011). "An analysis of Internet addiction levels of individuals according to various variables". **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, October 2011, volume 10 Issue 4. Kırsehir. Turkey. Ahi Evran University. Faculty of Education. pp 60- 65.
55. Wen- Tsao, (2013). Big Five Personality Traits as Predictors of Internet Usage Categories. **International Journal of Management**, 30 (4), 374- 386 .
56. Young, K. (1996). **Psychology of computer use**: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and Mckinsey and co.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دور الصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية الوعي المعلوماتي لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية

أ.د. ثروت فتحي كامل
أستاذ الصحافة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية بالدقي جامعة القاهرة
د .إيناس محمود حامد رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
سهير سيف الدين عبده سيف الدين

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى مجالات الصحافة وهى الصحافة المدرسية الإلكترونية. ومن ثم فإن الدراسة تهدف إلي التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية فى المدارس المصرية من خلال مشاركتهم فى أنشطة الصحافة المدرسية وفنونها. الكشف عن واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية. الوقوف على أهمية الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حياة الطلاب.

المنهج: تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للمشكلة موضع الدراسة ومعرفة كافة جوانبها.

الأدوات: استخدمت صحيفة الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية.

العينه: طبقت الدراسة على عينه طبقية عشوائية مقدارها حوالي ٣٣٦ مفردة من طلبة وتلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظتى السويس والقاهرة.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى ثبوت صحة الفروض التى وضعتها الباحثة وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الإنترنت أسهل وسيلة للحصول على المعلومات بين الطلاب بنسبة ٨٥,٩%، وأن الصحافة المدرسية الإلكترونية تقوم بدور مهم فى التعريف بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر الإنترنت بنسبة ٨٢,٦%، وأن أهم مصادر المعلومات التى يتعرف عليها الطلاب من خلال الصحافة المدرسية الإلكترونية ويعتمدونها حيث جاء الإنترنت فى المركز الأول بنسبة ٩٢,٥%، وجاءت الإذاعة المدرسية فى المركز الثانى بنسبة ٨٥,٧%، وجاءت المكتبة فى المركز الثالث كمصدر للمعلومات الصحفية بنسبة ٨٣,١%، وجاء التليفزيون فى المركز الرابع بنسبة ٨٠,٩%، وجاءت الجرائد فى المركز الخامس بنسبة ٧٩,٤%، وجاء المسئولون من يجرى معهم الحوارات والتحقيقات فى المركز السادس بنسبة بلغت ٧٦,٧%. الصحافة المدرسية الإلكترونية تمكن الطلاب من اكتساب مهارات البحث عن المعلومات بنسبة ٨٤,٧%. الصحافة المدرسية الإلكترونية من الأنشطة التى تسهم فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى الطلاب بنسبة ٨٢,٩%. الصحافة المدرسية الإلكترونية تسهم فى زيادة القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة لدى الطلاب بنسبة ٨٥,٤%.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المدرسية الإلكترونية الوعى المعلوماتي.

The role of scholastic electronic press in enhancing the information literacy for the preparatory and secondary school students

Introduction: Scholastic e- press plays an important role in student life as a school activity that present the different kind of skills and information. As we live in the digital age

Aims: This study aims to high light the role of scholastic e- press and investigate its role in enhancing the information literacy between preparatory and secondary school students.

Method: The study followed media survey method as a scientific effort to get the information, and all data about the problem of the study.

Sample: The sample contains 336 units from students practice scholastic e- press in Egyptian schools.

Instruments: We depend on Questionnaire form to collect data about the role of scholastic e- press in enhancing students' Information literacy.

Results: The study results prove validity of hypotheses, the main results of the study include: 85.9% of students assure that the Internet is the easiest way to get information. That Scholastic e- journalism plays an important role in the definition of electronic sources of information over the Internet admitted by 82.6% of students. The most important sources of information students use and identify through Scholastic e- journalism are represented in Internet that comes in first place used by 92.5%, followed by the school radio, that comes in second place used by 85.7%, then the library, in third place 83.1% , then the television in fourth place 80.9%, and newspapers in fifth place 79.4%, and finally the officials in the sixth place 76.7%. 84.7% of students assure that scholastic e- journalism contributes enabling the students to acquire skills of searching for information. 82.9% of students assure that scholastic e- journalism is one of activities that contributes developing the students' information literacy. 85.4% of students assure that scholastic e- journalism contributes increasing the ability to link between new information and previous knowledge of students.

Keywords: Scholastic press Scholastic electronic press Information literacy.

المقدمة:

للأنشطة المدرسية أهمية فى حياة الطلاب؛ لما تقوم به من دور تربوي، وتنموى يسهم فى تشكيل وعي، ووجدان، ومعارف الطلاب فى هذه المرحلة، وتأتى الصحافة المدرسية على قمة هرم الأنشطة المدرسية لما تتميز به من تفاعل وعمل تعاونى يؤثر بشكل مباشر فى نفوس الطلاب، وفى ظل ما تَميز به العقدان الأخيران من القرن العشرين من التقدم العلمى والتكنولوجي، حيث كان لوسائل الاتصال والإعلام النصيب الأكبر منها، وانعكست هذه الثورة التكنولوجية على كافة مجالات الإعلام وقنواته، وقد كان أن استفادت الصحافة بشكل خاص من هذا التطور، مما أدى لظهور أنماط جديدة من الصحافة مثل الصحافة الإلكترونية، الإذاعة والتلفزيون، وصحافة الفيديو وغيرها من الأشكال التى استفادت من التكنولوجيا الحديثة؛ مما مكنها من أن تكون منافساً قوياً لقنوات إعلامية ظلت لعقود صاحبة اليد العليا على الساحة الإعلامية، وقد ساعدت شبكة الإنترنت فى تنامى الدور الحيوى الذى تمكنت منه الصحافة الإلكترونية؛ لتكون الرافد الجديد لوسائل الإعلام والمعلومات، وقد تبعت الصحافة المدرسية الصحافة بشكل عام فى تطورها فظهرت الصحافة المدرسية الإلكترونية.

ولقد أصبحت الصحافة المدرسية الإلكترونية مجال أكاديمى جديد يتطور يوما بعد يوم فى ظل تطور الإنترنت وتحولها إلى مجال منافس للإعلام المدرسى التقليدي (عيسى الحسن ٢٠١٣). وحسب ما أشارت إليه Sandra Y. Cox فإن الصحافة المدرسية الورقية سوف تختفى لصالح النسخ الإلكترونية، والتى بدأت تتزايد بشكل ملحوظ منذ عام ٢٠٠٦ (Sandra Y. Cox, 2013).

فمع تزايد أعداد الهواتف الذكية، التابلت، وأجهزة القراءة الإلكترونية أصبح من الضرورى خلق المحتوى الذى يناسب الجميع بغض النظر عن التكنولوجيا التى يفضلونها. (Martha Rotter)

مما أدى لأن تبدأ العديد من مدارس المرحلة المتوسطة فى تطوير صحفها للإلكترونية وتأمل المدارس الأخرى أن تصبح رقمية فى السنوات القادمة. (High School newspapers go digital 2010)

وقد بدأ هذا التطوير في "إطار الجهود التى تبذلها صحافة المدارس من أجل البقاء فى ظل التحول الرقمى وهو ما نال استحسان الطلاب والمعلمين حيث مكنت الصحف الإلكترونية الطلاب من الوصول إلى فئات عريضة من جمهور الطلاب عبر الشاشات". (Jorge Barrientos)

فلقد أصبح العالم الآن يتحدث عن تصميم الصحف المدرسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى تويتر وجوجل بلس كما اهتمت منظمة اليونسكو بالصحافة المدرسية الإلكترونية وأعدت لها العديد من ورش العمل فى عدد من الدول العربية منها الكويت وعلى الرغم من أن ميثاق الإعلام الإلكترونى أكد أن الإعلام الإلكترونى هو ما تم إعداده إلكترونياً أو بثه عبر وسائل إلكترونية، إلا إننا فى مصر لم نتطرق إليها فى البحوث العلمية إلا تحت مسمى إصدارات الصحف الإلكترونية ولم نتناول مسمى الصحافة المدرسية الإلكترونية فى أبحاثنا حتى الآن.

فقد دخلت الحاسبات الإلكترونية متزاوجة مع تكنولوجيا الاتصالات إلى العمل الصحفى ولقد جاء "الاتجاه إلى صحافة المعلومات كمؤشر أولى للتحول من الصحافة التقليدية إلى الصحافة الإلكترونية حيث ستعتمد الأخيرة بشكل جوهرى على المواد المعلوماتية" (محمود خليل).

ومما لا شك فيه أن الإعلام المدرسى أحد المحاور الرئيسية والمهمة فى بناء شخصية الطلاب وعليه فإذا كانت للمدرسة مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد، فقد أصبح لزاماً عليها مواكبة التدفق المعلوماتى لمختلف المجالات لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر والإبداع، ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية فى تشكيل مواقف واتجاهات الإنسان وفى بناء شخصيته. وهو ما يلزم عليها (المدرسة) أن تواكب هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة فى تكوين إنسان إيجابى ومندمج فى مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه (دور المركز الإعلامى المدرسي).

وبهذا فإن الإعلام والمعلومات تعنى وبشكل متزايد القوة والأمة التى تقود ثورة المعلومات بشكل أفضل من غيرها ستكون أكثر قوة وسطوة من أية أمة أخرى (إبراهيم راشد).

والصحافة المدرسية كأحد الأنشطة اللاصفية تمثل الجو الطبيعى للمتعلم لكى يندمج معها ويندمج فيها ويتفاعل ويكتسب الثقافة، الخبرة، الاتجاهات والقيم الحميدة بل ويستنبط لنفسه معلومات ونتائج عن طريق الاحتكاك المباشر بميدان البحث ونقد ما يصادفه من معلومات ومن هنا تتحدد معالم شخصيته المتميزة والعامة معاً. (ماهر أحمد مصطفى البزم، ٢٠١٠).

وفى ظل ما تشهده العملية التعليمية من إدخال لأحدث أساليب التعليم الحديثة واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى عرض وشرح المواد التعليمية وخصوصا بعد التطبيق الجزئى لتجربة توزيع التابلت على طلاب المدارس بمحافظات مصر المختلفة.

جاء الدور لتطوير الإعلام المدرسى من صحافة وإذاعة مدرسية وإصدارات صحفية مختلفة حيث برزت إلى السطح فى تلك الأيام مسابقات الصحافة المدرسية الإلكترونية والتى تتطلب تدريب وصقل مهارات الاختصاصى والطالب على حد سواء لخوض تلك المسابقات وهو على قدر الكفاءة والمسئولية وهو قادر عليها.

فتطوير الإعلام المدرسى يعنى خلق بيئة إعلامية مستقبلية قادرة على نقد الواقع مع العمل على ابتكار الحلول للمشكلات وطرح الأفكار البناءة التى تسهم فى تقدم مصر والعبور بها إلى بر الأمان.

وتطوير الإعلام يبدأ من الداخل وليس الخارج ومن قاعدة الهرم وليس قمته فلابد على كل اختصاصى إعلام أو مشرف على هذا النشاط أن يطور من مهاراته ويبحث ويستكشف كل ما هو جديد فى هذا العلم الممتع من علم الصحافة المدرسية الإلكترونية الحديثة ليتواصل مع الأجيال تسابق الزمن وتنقل الحدث لحظة بلحظة (محمد على الشيخ).

فلقد ظلت برامج الصحافة فى الدول الغربية لأجيال تعتمد على تدريس مهارات جوهرية، تمثلت فى جمع المعلومات الجيدة والكتابة المتمكنة والكتابة لجمهور متخصص، ولكن مع الانفجار المعرفى أصبح هناك مهارات ضرورية يجب تضمينها بمناهج تعليم الصحافة بما يواكب التطور التكنولوجى فى القرن الواحد والعشرين. (Stephen Quinn, 2009)

فمن المهم تكوين الشخصية المؤهلة للتعامل الخلاق مع التكنولوجيا المتقدمة وذلك ينبع من إيماننا بأن دور التعليم هنا هو مواجهة أزمة الحداثة، وأول خطوة هى ضبط مفهوم الحداثة، فالحداثة لا تعنى استيراد التكنولوجيا، بل القدرة على صنعها، وتطويرها، وتقييمها، وليس مجرد استهلاكها لادعاء المعاصرة والتقدم والتكنولوجيا بلا ثقافة هى مجرد جهاز للحاسب الآلى، لا فرق بين آلة ومستخدم لها، فالإنسان يتحول إلى آلة حين يعجز عن صنعها وتطويرها والتحكم فيها من أجل خدمة نفسه ووطنه، وليس من أجل التسلية (محمد عثمان الخشت).

ومن ثم فإن الوعى المعلوماتى يعد حجر الزاوية فى تطوير مهارات التعلم الذاتى والتعليم المستمر، ولقد ترتب على التحولات فى النموذج التربوى الحاجة إلى إعادة صياغة برامج التعليم ومناهجه، لتمكين أجيال المستقبل من مهارات المعلومات التى تجعلهم مستخدمين متمكنين لتقنية الاتصال والمعلومات، وباحثين عن المعلومات ومحللين لها، ومقومين لفعاليتها وكفاءتها، وأفراداً حاذقين فى حل المشكلات وإتخاذ القرارات. (حمد بن إبراهيم العمران)

مشكلة الدراسة:

تعد الصحافة الإلكترونية أحدث الابتكارات التى انبثقت من التطور التكنولوجى الملموس فى مجال الاتصال الإلكترونى ولقد تبعتها الصحافة المدرسية الإليكترونية فى الظهور حيث أصبحت من أهم الأدوات التى يستخدمها اختصاصى الإعلام التربوى فى المرحلة الإعدادية حيث أنها من أهم وسائل التنوير والتثقيف لطلاب هذه المرحلة فهى الدعامة الأساسية فى تشكيل فكر هؤلاء الطلاب ونمو الوعى بكافة

المستجدات التى تحدث من حولهم وهى أداة لترسيخ القيم الاجتماعية وتأصيلها لتدعيم الهوية وبناء الشخصية كما أنها ترشدهم إلى ما ينبغى أن يقوموا به من أدوار داخل مجتمعهم. وتؤدى الصحافة المدرسية دوراً عظيماً فى تدريب الطلاب على القراءة النقدية الواعية ومهارة تفسير المعلومات، وعلى التعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الخلقية والشخصية.

ولما كانت الصحافة تعتمد على المعلومات فى تكوين كيانها الملموس سواء كان ورقياً أم رقمياً، ولما كان الجيل الحالى من الطلاب أكثر قرباً وارتباطاً بالوسائل التكنولوجية والرقمية الحديثة فمن الأيسر لهم عند إعداد صحفهم المدرسية الإلكترونية أن يجمعوا معلوماتهم بالطرق الرقمية والتى يحتاجون إلى معرفتها وتنمية مهارات التعامل معها وبالتالى فهم فى حاجة ماسة لتنمية الوعى المعلوماتى بما يمكنهم من الحصول على المعلومات والاستفادة منها بالشكل الأمثل وعرضها من خلال صحفهم المدرسية الإلكترونية فى الشكل الصحفى المناسب.

تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مفهوم الصحافة المدرسية الإلكترونية وواقعها فى مدارسنا؟
٢. ما الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى عصر المعلومات لدى الطلاب؟
٣. كيف تمكن الصحافة المدرسية الإلكترونية الطلاب من التعرف على أو تحديد مصادر المعلومات؟
٤. ما المقصود بالوعى المعلوماتي، وما الخطوط العريضة التى تحدد طبيعته وهويته؟
٥. كيف تسهم الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى الطلاب؟
٦. ما أهمية الوعى المعلوماتى كمهارة فى عصر المعرفة بالنسبة للطلاب؟

أهمية الدراسة:

انطلاقاً من الدور التربوى الكبير الذى تلعبه الصحافة فى تربية النشء، زاد الاهتمام بالصحافة المدرسية، سواء أكانت صحيفة عامة للمدرسة، أم صحف الحائط أم صحف الأسر المدرسية، وذلك يؤدى إلى تنمية مواهب واستعدادات الطلاب الصحفية، وتدريبهم على الصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية وتغطية كافة المجالات الصحفية، كما اتجهت المؤسسات التربوية إلى تشجيع القراءة الحرة، ومناقشة بعض الموضوعات الصحفية لتدريب الطلاب على التمييز بين الغث والسمين فى هذه الموضوعات. ومما يلاحظ فى العالم العربى أننا فى مسيس الحاجة إلى صحافة أطفال متخصصة، توفر لهم مايشبع حب استطلاعهم فى عالم الطفولة من خلال المادة الصحفية التى تلتزم بالمنهج الإسلامي، وتربط الأطفال بعقيدتهم، وتبعدهم عن مجالات التناقضات والصراعات الفكرية. (حنان سعيد مقبل الحربي)

ولذلك فإننا نجد من الأهمية بمكان أن تكون المدرسة التى تعتبر الرافد الهام لتخريج الأجيال والقادة فى المجتمع ومن باب الأولويات التحكم فى التدفق المعلوماتى لمختلف المجالات لتمكين هذه الأجيال من التعايش مع الجديد من التقدم المذهل والتقنيات الحديثة التى تأتى تباعاً فى هذا العصر ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية فى بناء شخصية الطالب وتشكيل آرائه، وعليه نجد الأمر ملحاً لتكون المدرسة متوائمة مع ما يحدث فى العالم من تقدم وتطور وذلك بإدخال العملية الإعلامية ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة فى تكوين إنسان إيجابى ومنضبط فى المجتمع.و هذا الإنفتاح بالتأكيد سيخدم مسيرة التقدم على المستوى العلمى والمعرفى، وبالتالى الاستجابة لأى متغير أو طارئ يعطل هذا الإتجاه. (عيسى محمود الحسن٢٠١٣). ومن هنا فإن أهمية الدراسة تتمثل في:

١. تستهدف الصحافة المدرسية الإلكترونية، فهناك محدودية وندرة في الدراسات التي تناولت الصحافة المدرسية الإلكترونية وعلاقتها بالوعى المعلوماتي.
٢. تتناول أحد الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال الدراسات الإعلامية حيث تركزعلى دراسة واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية وإسهاماتها فى تنمية مهارات التعلم الذاتى والمستمر.
٣. تعتبر دراسة علاقة الصحافة المدرسية الإلكترونية والوعى المعلوماتى مجالاً بكراً يحتاج للمزيد من البحث، والدراسة للوقوف على أهميته، وأبعاده.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على إحدى مجالات الصحافة وهى الصحافة المدرسية الإلكترونية. فقد أفادت الصحافة من التقدم الذى طرأ على التعليم وتكنولوجيا الاتصالات. ومن ثم فإن الدراسة تهدف إلي:

١. التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية فى المدارس المصرية من خلال مشاركتهم فى أنشطة الصحافة المدرسية وفنونها.
٢. الكشف عن واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية.
٣. الوقوف على أهمية الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حياة الطلاب.

حدود الدراسة.

١. حدود موضوعية: تقتصر على تناول مضامين الصحافة المدرسية الإلكترونية ودورها فى تشكيل الوعى المعلوماتى للطفل المصرى ومن ثم:
   أ. الكشف عن واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية وعلاقتها بالوعى المعلوماتي.
   ب. يقتصر موضوع الدراسة على طلاب المدارس المصرية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية.
٢. حدود زمنية: سوف يتم إجراء الدراسة التطبيقية خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٥.
٣. حدود مكانية: سوف يتم تطبيق الدراسة على الطلاب بمحافظتى القاهرة والسويس.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى ترتبط بالصحافة المدرسية الإلكترونية:

١. دراسة رانيا عبدالغنى الدسوقي (٢٠١٤) بعنوان "تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعى السياسى لطفل الروضة" وقد هدفت إلى تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعى السياسى بأبعاده الإنتماء، المساواه، الحرية، الديمقراطية، والمسئولية السياسية لدى طفل الروضة. استخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٣٠ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، واعتمدت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة (لجون رافن، ١٩٨٧)، ومقياس الفهم السياسى (لعفاف عويس، ٢٠١٤)، المجلة الإلكترونية لتنمية الوعى السياسى (إعداد الباحثة)، والبرنامج التربوى لتطبيق موضوعات المجلة الإلكترونية (إعداد الباحثة) كأدوات للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المجلة الإلكترونية فى تنمية الوعى السياسى لطفل الروضة، وهو ما يدعو لإعادة النظر فى تخطيط برامج طفل الروضة؛ لتفعيل المجلات الإلكترونية بشكل يخدم العملية التعليمية، ويتيح أقصى نمو لجميع جوانب شخصيته.
٢. دراسة دعاء محمد الحبشي (٢٠١٤) بعنوان "تطوير الإعلام التربوى بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء متطلبات ثورة الاتصالات والمعلومات، وقد هدفت الدراسة إلي محاولة وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل نشاط الإعلام الإعلام التربوى فى ضوء متطلبات ثورة الاتصالات والمعلومات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى واعتمدت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات إجادة الكمبيوتر والشبكات بنسبة كبيرة بين تلاميذ المرحلة التعليم الأساسي، ووجود قصور فى استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات، وأن النشاط يساهم فى إعداد الشخصية المتكاملة وينمى المواهب والقدرات، وأنه يُمكن النشاط من متابعة كل جديد من

المعلومات من خلال تصفح المواقع الإلكترونية.

٣. دراسة Plopper, Bruce L., Conaway, Anne Fleming (2013) بعنوان "استخدام الأجهزة الرقمية والشبكات الإجتماعية فى الصحافة المدرسية فى الدول النامية" هدفت الدراسة إلى تحديد كيفية استخدام أجهزة الاتصالات الرقمية فى تدريس الصحافة المدرسية فى ظل الدعوات المتزايدة بدمج مزيد من التكنولوجيا فى النشاطات الصفية. وتوصلت الدراسة إلى عدم توافر التمويل اللازم لاستخدام أجهزة الاتصال الرقمية فى عملية التدريس. وعدم وجود خبرة كافية لدى المعلمين القائمين على تدريس الصحافة المدرسية. وعدم وجود تسهيلات إدارية مما أدى إلى قمع استخدام أجهزة الاتصال الرقمية فى عملية الدراسة.

٤. أحمد عبدالكافى عبدالفتاح (٢٠١٢) بعنوان "استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والاشباعات المتحققة منها من خلال التعرف على مدى مشاركة التلاميذ فى الصحافة المدرسية الإلكترونية، والتعرف على مدى استخدام التلاميذ للصحافة المدرسية الإلكترونية، والتعرف على العلاقة بين مجموعة المتغيرات الديموجرافية ومجموعة المتغيرات الخاصة بنوعية الاشباعات. استخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت أداتى تحليل المضمون والاستبيان، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قوامها ٤٠٠ تلميذ تم اختيارهم من أربع مدارس وهم مدرسة الدقى الإعدادية بنات والدلتا الإعدادية بنين بإقليم القاهرة الكبري ومدرسة مغاغة الإعدادية بنات والآباء اليسوعيين المشتركة بإقليم شمال الصعيد ممثلاً فى محافظة المنيا، أما بالنسبة للدراسة التحليلية فقد تم اختيار جميع الأعداد التى صدرت من الصحف الإلكترونية لهذه المدارس بطريقة عمديه عن طريق المسح الشامل. وتوصلت الدراسة: أن بريد القراء حاز على المركز الأول فى التفاعل بين التلاميذ والصحف المدرسية الإلكترونية، وحاز معدل استخدام التلاميذ للإنترنت لمدة ساعة يومياً على الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٣%، وجاء سبب استخدام الإنترنت للاطلاع على صحيفة المدرسة فى الترتيب الأول من بين أسباب الاستخدام بنسبة ٩١,٧%.

٥. دراسة بوبويسكى وآخرون (٢٠١٢) بعنوان "وسائل إعلام الطالب فى المدارس الثانوية الأمريكية" وهدفت الدراسة إلى تقديم عد محدث لوسائل إعلام الطالب فى المدراس الثانوية الأمريكية العامة، وقد أكد التحليل أهمية الخصائص الديموغرافية المدرسة فى توقع ما إذا كانت المدارس تقدم وسائط للطلاب. وتوصلت الدراسة إلى التفاوت فى الإعلان عن أنشطة الصحافة المدرسية، وقد أكدت شركات الإعلام على إعطاء الأولوية لأنشطة التوعية الخاصة ببرامج الصحافة المدرسية، كما ينبغى منح الأولوية للمبادرات التى تتناول برامج الصحافة والإعلام فى المدارس الصغيرة، والمدارس التى تخدم الأقليات، وأكدت أن هناك أيضا حاجة إلى دعم إنشاء وسائل الإعلام عبر الإنترنت.

٦. دراسة فليكس أوليجاد طالبي (٢٠١١) بعنوان "الإنترنت وممارسة الصحافة فى نيجيريا"، وهدفت الدراسة لتقييم تأثير الإنترنت على ممارسة الصحافة فى نيجيريا مع تسليط الأضواء ما يؤكد نقص فى استخدام تكنولوجيا الاتصالات الجديدة فى مهنة الصحافة فى نيجيريا. والتعرف على تأثيرأحدث التقنيات فى تغيير الصحافة التقليدية. استخدمت الدراسة منهج البحث المكتبى لجمع المعلومات الثانوية للورقة البحثية. وتوصلت إلى أن الإنترنت تجعل الناس يبحثون عن الكثير من المعلومات مما يجعل الصحفيين يقومون بتوفير مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، ومن ثم فإن النسخة الإلكترونية توفر مزيد من المعلومات وتوفر فى بعض الحالات مقاطع الفيديو وسلسلة من الصورعلى عكس النسخة المطبوعة التى لديها صفحات محدودة، وأن الإنترنت هو أكثر إثارة للاهتمام، حيث أنه يوفرللصحفيين منصة متعددة الوسائط وبالتالى فإن الصحافة الإلكترونية تسعى للاستحواذ على المزيد من الجماهير.

٧. دراسة جرين، مارى إليزابيث (٢٠٠٩) Green, Mary Elizabeth بعنوان "صحافة الطلاب، ويب٢ والفجوة الرقمية" هدفت الدراسة لمعرفة الفرق فى مهارة استخدام تطبيقات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة بين الطلاب الممارسين للصحافة المدرسية وغير الممارسين، مستعينة بمتغيرات النوع، والعمر، والخبرة السابقة بالوسائط الرقمية.و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المشاركين فى نشاط الاتصال الجماهيرى والصحافة استفادوا من التطبيقات فى المجال الأكاديمى بشكل أكبر من الطلاب الآخرين، كما وجدت الدارسة أن بعض برامج الإنترنت والمتعلقة برفع الصور والفيديو وإنشاء صفحات الإنترنت مستخدمه بشكل كبير، وأن الفجوة بين الطلاب والوسائط الرقمية ليست كبيرة كما كان متوقع.

٨. بسنت عبدالمحسن عبداللطيف العقباوي (٢٠٠٥) بعنوان "تصميم صحيفه الكترونيه لتلاميذ المرحلة الإعدادية" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال تحديد المواصفات والمعايير التى يجب أن تتوافر فى الصحيفة الإلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. اعتمدت الدراسة منهج المسح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية فى للمرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة للتعرف على أفكارهم وآرائهم حول صحيفتهم الإلكترونية، كما قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمواصفات والمعايير اللازمة لتصميم الصحيفة الإلكترونية وتم اختبارها بواسطة عدداً من المتخصصين فى الصحافة والإعلام والحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس التعليمي. وأجريت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغت ٥٠٠ مفردة ومن المتخصصين ٢٠ متخصص. واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة موضوعية لجمع البيانات والمعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة عن تقديم مجموعة من الأسس التى ينبغى أن تراعى فى تصميم وإنتاج الصحف الإلكترونية والتوصل إلى قائمة بالمواصفات والمعايير التى ينبغى أن تتوافر عند إنتاج الصحف الإلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وعرضت الباحثة كذلك المتطلبات الفنية والتكنولوجية اللازمة لإنتاج صحف إلكترونية وتقديم تصميم مقترح للصحيفة الإلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت محور الوعى المعلوماتى:

١. دراسة هاى سوك وآخرون (٢٠١٤) Hye- Sook Kim, Hye- ji Kil, Anna Shin بعنوان "تحليل المتغيرات المؤثرة فى مستوى الوعى المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات لدى تلاميذ المدارس الكورية الإبتدائية" هدفت الدراسة لفحص تأثير متغيرات الفردية ومستوى المدرسة على مستوى الوعى المعلوماتى وتكنولوجيا الاتصالات لطلاب المدارس الإبتدائية الكورية.و أجريت الدراسة على عينة طبقية مكونة من ١١٧٦٧ طالب فى ١٧٣ مدرسة وباستخدام مستويين من التحليل هما النموذج الخطى والهرمى. أمكن تصنيف الوعى المعلوماتى وتكنولوجيا الاتصالات لدى الطلاب إلى أربعة مستويات: أقل من الأساسية، والتعليم الأساسى والمتوسط والممتاز. وتوصلت الدراسة إلي أن الطلاب الذكور الذين حصلوا على دورات الكمبيوتر سجلوا مؤشرات إيجابية لمقياس الوعى المعلوماتى وتكنولوجيا الاتصالات داخل الفصول بينما كانت تلك المؤشرات سلبية على المستوى الفردى، وأن المدنية وامتلاك الحاسوب الشخصى أثرت على تحقيق الطلاب مستويات أعلى على مقياس الوعى المعلوماتي، وأظهرت المدارس فى المدن الكبرى مستوى أكبر من الوعى المعلوماتى عن المدارس فى المناطق الريفية.

٢. دراسة غادة السيد عسكر (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية بيئة تعلم شخصية محددة المصدر فى تنمية بعض عناصر الوعى المعلوماتى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية" هدفت الدراسة إلى توجيه تلميذات المرحلة الإعدادية لبناء بيئات تعلم شخصية لهن على الإنترنت كنشاط علمى للبحث حول القضايا الحياتية العامة، وتحديد مدى فاعلية ذلك فى تنمية بعض عناصر بناء الوعى المعلوماتي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة عينة تكونت من ٢٥ مفردة من تلميذات المرحلة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلي أن تعامل التلميذات مع شبكة الإنترنت لبناء بيئات تعلم لهن زاد من وعيهن المعلوماتى بصورة عامة.

٣. دراسة شبرد فوو وشاهين ماجد (٢٠١٠) بعنوان "مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب المدارسة الثانوية فى سنغافورة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى المعرفة المكتسبة لدى طلاب المدارس الثانوية بسنغافورة المرحلة العمرية من (١٣- ١٦)، ومهارات الطلاب فى البحث، والتقويم، واستخدام المعلومات. وشملت الأدوات المهارات الأساسية للوعى المعلوماتي، والاستخدام الأخلاقى للمعلومات التى يتم تجميعها. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٣١٦٤ مفردة (طالباً) من ثمان مدارس، وأجريت الدراسة خلال الفترة من أغسطس وحتى نوفمبر ٢٠١٠. وتوصلت الدراسة إلى نتائج غير مرضية للفئات الرئيسية حيث حققت أقل ٥٠% من النسبة المتوقعة للمهارات التعريفية من المهارات المرتبطة باستراتيجيات المعلومات (مكانها وكيفية الوصول إليها واستخدامها)، ووجدت أن كل من نوع المدرسة، والمناخ التعليمي، الخلفية الأسرية ذو تأثير دال إحصائياً على الطلاب.

٤. دراسة رجاء فؤاد غازي (٢٠٠٩) بعنوان "دور المدرسة الثانوية العامة فى إكساب طلابها الوعى بقيم المعلوماتية" هدفت الدراسة لوصف ملامح ثورة المعلوماتية وأبعادها ووصف القيم المرتبطة بها، من خلال توصيف واقع المدرسة الثانوية وموقفها من قيم المعلوماتية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الذى ساعده فى تحليل ما تضمنته الدراسة الميدانية من دلالات وما ارتبط بذلك من تحليلات وتفسيرات. وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود تناقض فى مستويات الوعى بقيم المعلوماتية لدى طلاب الثانوية العامة بمحافظة كفرالشيخ، كما أظهرت الدراسة الميدانية وجود فروق بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى، وطلاب الريف وطلاب الحضر فى الوعى ببعض قيم المعلوماتية رغم أهميتها، فمواقف الطلاب لم تأت متسقة ومتفقة على أهمية هذه القيم، وهذا يؤكد أن المدرسة الثانوية العامة لم تتمكن من تأسيس الوعى بقيم المعلوماتية لدى طلابها بشكل يمكنهم من اتخاذ موقف واضح متسق نحو هذه القيم.

٥. دراسة Siu Cheung Kong, Kai Ming Li (2008) بعنوان "التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور لتعزيز الوعى المعلوماتي: التعلم فى مجتمع المعلومات" هدفت الدراسة إلى بحث دعم الوالدين لتعلم الطالب لتكنولوجيا المعلومات فى هونغ كونغ. وأجريت الدراسة على عينة تكونت من مجموعتين قوامهما ٣٣٤٠ (٣٦٥٦ من الآباء و٥٣٩ و٤٤٠ من نظار المدارس) الابتدائية خضعت لاستبيانين فى الفترة ٦/ ٢٠٠٥ و٧/ ٢٠٠٦، على التوالي. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن النظرة الإيجابية المستمرة، ودعم تكنولوجيا المعلومات بين المعلمين وأولياء الأمور، والتى تدل على أساس متين للتواصل فى تعليم الطلاب من الفصول الدراسية إلى بيئة المنزل، وكذلك المستوى العال من التوقع بين نظار المدارس لرعاية الوالدين يعكس حاجة المدارس لبدء التعاون مع أولياء الأمور لتوسيع دعم الوعى المعلوماتى وتكنولوجيا المعلومات. كما أظهرت الدراسة أن القلق بشأن توفير مرافق تكنولوجيا المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات يكشف عن أهمية تعزيز التعاون فى الوعى المعلوماتى بين البيت والمدرسة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

إن معظم الدراسات السابقة اهتمت بدور الصحافة المدرسية فى تزويد أو امداد طلابها بالمعلومات أو ما نطلق عليه الFeeding، فى حين أن دراستنا الحالية سوف تهتم بتنمية مهارة الوصول المعلومات وهو ما نسميه Enhancing أو Development واستغلالها بالشكل الأمثل وصياغتها فى شكل فن صحفى وعرضها فى صورة مناسبة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة وهى مهارة مهمة فى العصر الذى نعيشه.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- الصحافة الإلكترونية: يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية بأنها تجمع ما بين مفهومى الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة فى منشور إليكترونى دورى يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت لذا فأن هذا المفهوم يدخل فى إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط. (محمد منير حجاب، ٢٠٠٤)
- الصحافة المدرسية: هى مطبوع فى أشكال صحفية يحمل أخباراً وأحاديث وتحقيقات من الفنون الصحفية تتصل بالنشاط المدرسى أو العملية التعليمية أو البيئة المحيطة يقوم على تحريرها الطلاب بإشراف معلميهم تحت عنوان واحد وبصفة دورية شبه منتظمة (سمير محمود، ١٩٩٦)

وترى الباحثة أن الصحافة المدرسية الإلكترونية هى ذلك المنتج الرقمى الذى يتضمن الأشكال والفنون الصحفية المختلفة التى يقوم بإعدادها وتحريرها الطلاب بأنفسهم باشراف معلميهم، مستعينين بالوسائط التكنولوجية الحديثة وأجهزة الحاسب الآلى وبرامجه المختلفة فى عملية الإنتاج والاخراج والنشر والتوزيع سواء كانت على الخط Online أو خارج الخط Offline والتى تتضمن داخلها صحافة الفيديو.

- الوعى: هو إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة. (نورة مفلح الرويلي، ٢٠٠٨)

الوعى لغة هو الفهم وسلامة الإدراك من وعي، والوعى حفظ القلب لشئ وعى الشئ والحديث بعينه وعياً وأعادة حفظه وفهمه وقبله فهو واع وفلان أوعى من فلان أى أحفظ منه.

وإصطلاحاً هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئه المحيطه فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة والانسان وبالافكار وهو إدراك لصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين بمعنى أن للوعى طابعة التاريخي. (محمد منير حجاب، ٢٠٠٤)

- الوعى المعلوماتي: تعرف جمعية المكتبات الأمريكية الوعى المعلوماتى بأنه القدرة على تمييز المعلومات التى تحتاجها، وتحديد مكانها وتقويمها، وتستخدمها لحل مشكلة معينة، وعرضها فى شكل ذى معنى، وهى تساعد على العيش والنجاح فى بيئة تقنية المعلومات. (American Library Association, 2000)

وترى الباحثة أن الوعى المعلوماتى هو: "القدرة على الوصول إلى المعلومات فى مصادرها المختلفة واستخدامها بكفاءة فى المواقف المختلفة وفى الوقت المناسب وعرضها فى شكل وأسلوب أخلاقى يمكن الاستفادة منها".

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرين أساسيين هما:

- المتغير المستقل: وهو المتغير أو المتغيرات التى تعتبر مسببات أو أسباب حدوث الظاهرة موضوع الدراسة ويتمثل فى معرفة مدى تأثير الصحافة المدرسية الإلكترونية فى الوعى المعلوماتي.
- المتغير التابع: وهو المتغير أو المتغيرات التى يتم ملاحظة التغيير فيها نتيجة لتأثير المتغير المستقل، ويتمثل هذا المتغير فى التأثير الناتج فى مستوى الوعى المعلوماتي.

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفرض الرئيسى القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية وزيادة الوعى المعلوماتى لدى الطلاب، وينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية والتعرف على مصادر المعلومات المختلفة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية والقدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية ومهارة انتاج المعلومات من قبل الطلاب وعرضها.

نوع الدراسة:

تنتمى هذ الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد وعلى ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات. (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١٠).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، وهو يختص بعملية جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة وتنظيم البيانات وتصنيفها بصورة دقيقة وتحليلها بعمق وتفسيرها فى محاولة لاستخلاص الدلالات التى توضح الاتجاهات الكامنة فيها، أو ارتباط متغير بمتغيرات أخرى ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة. ومن ثم فسوف تعتمد الباحثة المسح الإعلامى باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للمشكلة موضع الدراسة ومعرفة كافة جوانبها. وقد اعتمدت الباحثة هذا المنهج للأسباب الآتية:

١. النقص الواضح فى البيانات والمعلومات التفصيلية عن العوامل والمتغيرات الأساسية مجال التخصص.
٢. نظراً للتغيرات السريعة التى تحدث فى المجال الإعلامى والتى تنعكس بدورها على الصحافة المدرسية الإلكترونية، والتطور المتسارع لمجال المعلومات والتكنولوجيات المرتبطة بها، والتى تتطلب ملاحقتها وتسجيلها باستمرار.

أدوات الدراسة:

أداة الدراسة هي الوسيلة التى يجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة تساؤلات البحث. ولقد تم تصميم إستبانة على ضوء مشكلة الدراسة حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التى حققت الأهداف وأجابت عن التساؤلات (موسى عبدالرحيم حلس، ناصر على مهدي، ٢٠١٠).

وبعد الإطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة وتقسيمها خمسة أقسام هي:

١. القسم الأول: يحتوى على البيانات الأولية الخاصة بالطلاب والتلاميذ
٢. القسم الثاني: يتعلق بالصحافة المدرسية بشكل عام والإلكترونية بشكل خاص وواقعها فى مدارسنا
٣. القسم الثالث: العلاقة بين الصحافة المدرسية الإلكترونية ومهارة تحديد الحاجة المعلوماتية لدى الطلاب
٤. القسم الرابع: العلاقة بين الصحافة المدرسية الإلكترونية ومهارة تحديد موقع مصادر المعلومات.
٥. القسم الخامس: العلاقة بين الصحافة المدرسية الإلكترونية ومهارة إنتاج المعلومات وعرضها.

تم حساب ثبات وصدق الأداة على النحو التالي:

١. صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة (صحيفة الاستبيان) بعرضها فى صورتها الأولية على عدد من المحكمين فى مجال الصحافة المدرسية وإعلام الطفل والتربية وعلم النفس للتأكد من أن الإجابة عليها تؤدى للحصول على المعلومات المطلوبة ولإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى، والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه مع قابلية الحذف، أو الإضافة، أو التعديل، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية،
٢. الصدق: فى ضوء آراء ومقترحات المحكمين تم إجراء اختبار الصدق، ويقصد به أن تقيس الأداة ما هو مطلوب قياسه حيث اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبروان حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٤٢، ولقد قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتى وذلك عن طريق حسب الجذر التربيعى لمعامل الثبات فكان ٠,٩١٧ مما يدل على تمتع الاستمارة بصدق وثبات جيد. .

مجتمع الدراسة:

هو مجموعة من المفردات التى تشترك معاً فى صفة أساسية أو فى الخصائص المشتركة بحيث يمكننا القول أن جميع المفردات التى تشترك فى هذه الخصائص تمثل مجتمعاً، والمجتمع قد يكون بشرياً أو غير ذلك. (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١٠)

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة ميدانيًا على عينه طبقية عشوائية مقدارها حوالى ٣٣٦ مفردة من طلبة وتلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظتى السويس والقاهرة، بعد استبعاد ١٤ استمارة لعدم صلاحيتها، وقد تم توزيع عينه الدراسة الميدانية توزيعًا نسبيًا بين طلاب المدارس حسب نسبة وجودها فى المجتمع الأصلي.

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج SPSS for windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. التكرارت البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. الوزن المرجح الذى يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث استناداً إلى عدد المراتب فى السؤال الواحد.
٤. معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. جاءت الصحافة المدرسية الإلكترونية فى الترتيب الثانى بين أنشطة الصحافة المدرسية بنسبة ٧٣% تلاها البرلمان المدرسى فى المركز الثالث بنسبة ٥٤,٦% بينما لا تزال الصحافة المدرسية الورقية فى المركز الأول بنسبة ٨٦,٤%.
٢. جاء برنامج الورد Word فى مقدمة البرامج التى يتقن الطلاب العمل عليها من خلال مشاركتهم فى برامج الصحافة المدرسية الإلكترونية بنسبة ٦٨,٧% وجاء برنامج الباور بوينت Power Point فى المركز الثانى بنسبة ٦٦,٢% ثم جاء برنامج الموفى ميكر Movie Maker بنسبة ٥٧% وجاء فى المركز الرابع برنامج البابلشر Publisher بنسبة ٤٩,٢%.
٣. جاءت رؤية الطلاب لدور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حياتهم أنه نشاط حيوى يساهم فى تنمية المهارات الشخصية بنسبة ٨٧,٩%، وأنه يتيح فرصة جيدة للتفاعل مع الأخرين بنسبة ٩٣,١%، وأنه يساهم فى جعلهم شخصيات أكثر إيجابية بنسبة ٨٩,٩%، أنه يساعدهم فى اكتشاف جوانب جديدة فى شخصياتهم، وجوانب لايعرفونها عن أنفسهم بنسبة ٨٢%، ٨٣,٤%، وأنه نشاط يسهم فى تحسين المستوى التعليمى للطلاب المنخرطين فيه بنسبة ٧٩,٧%.
٤. جاءت نسبة الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى إدراك طلابها لأهمية المعلومات مقدرة بـ٨٨,٣%.
٥. جاءت نسبة الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تعريف طلابها

بمصادر المعلومات على اختلافها مقدرة بـ٧٩,٤%

٦. جاءت رؤية الطلاب للدور الذى تلعبه الصحافة المدرسية الإلكترونية فى إجادة مهارات البحث عن المعلومات مقدرة بـ٨٥,٩%، التعامل مع المعلومات مقدرة بـ٧٩,٣%.

٧. جاءت قدرة الطلاب فى تحديد أسباب الحاجة للمعلومات لحل مشكلة فى الترتيب الأول بنسبة ٨٣,١%، الإعداد لحديث أو تحقيق إلكترونى فى المركز الثانى بنسبة ٨٠,١%، إعداد مجلة حائطية إلكترونية فى المركز الثالث بنسبة ٧٧,٨%، إعداد تكليف دراسى فى المركز الرابع بنسبة ٧٦,٨%.

٨. جاءت استفادة الطلاب من نشاط الصحافة المدرسية فى وضع تساؤلات تحدد المعلومات التى يحتاجون إليها بنسبة ٨٧,٨%.

٩. جاءت الإنترنت أسهل وسيلة للحصول على المعلومات بين الطلاب بنسبة ٨٥,٩%.

١٠. جاء أن الصحافة المدرسية الإلكترونية تقوم بدور مهم فى التعريف بالمصادر الإلكترونية للمعلومات عبر الإنترنت بنسبة ٨٢,٦%.

١١. جاءت أهم مصادر المعلومات التى يتعرف عليها الطلاب من خلال الصحافة المدرسية الإلكترونية ويعتمدونها حيث جاء الإنترنت فى المركز الأول بنسبة ٩٢,٥%، وجاءت الإذاعة المدرسية فى المركز الثانى بنسبة ٨٥,٧%، وجاءت المكتبة فى المركز الثالث كمصدر للمعلومات الصحفية بنسبة ٨٣,١%، وجاء التليفزيون فى المركز الرابع بنسبة ٨٠,٩%، وجاءت الجرائد فى المركز الخامس بنسبة ٧٩,٤%، وجاء المسئولين من يجرى معهم الحوارات والتحقيقات فى المركز السادس بنسبة بلغت ٧٦,٧%.

١٢. جاءت قدرة الطلاب على البحث فى مصادر المعلومات لتحديد ما يناسب حاجاتهم من معلومات من خلال مشاركتهم فى الصحافة المدرسية الإلكترونية بنسبة ٨٨%.

١٣. وجاء دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى إجادة الطلاب مهارة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بالتحديد بنسبة ٩٠,٨%.

١٤. وجاء دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تمكين الطلاب من البحث عن المعلومات بأنفسهم بنسبة ٨٥,٦%.

١٥. وجاء دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تمكين الطلاب من اكتساب مهارات البحث عن المعلومات بنسبة ٨٤,٧%.

١٦. وجاءت أراء الطلاب حول أهمية إتقان مهارة جمع المعلومات فى عصر التكنولوجيا الرقمية بنسبة ٨٥,٦%.

١٧. وجاءت أراء الطلاب عن مساهمة نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية فى محو الأمية المعلوماتية بنسبة ٧٦,٩%.

١٨. وجاءت أراء الطلاب حول اعتبار الصحافة المدرسية الإلكترونية من الأنشطة التى تسهم فى تنمية الوعى المعلوماتى بنسبة ٨٢,٩%.

١٩. وجاء اكتساب مهارة تحليل المعلومات من خلال المشاركة فى الصحافة المدرسية الإلكترونية بنسبة ٨٣,٢%.

٢٠. وجاءت القدرة على الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة لدى الطلاب بنسبة ٨٥,٤%.

٢١. وجاءت قدرة الطلاب على التعبير عن المعلومات التى حصلوا عليها بإسلوبهم بنسبة ٨٧,٥%

٢٢. وجاءت قدرة الطلاب على الوصول لنتائج جديدة بنسبة ٨٩,٤%.

٢٣. وجاءت قدرة الطلاب على تحديد الشكل الأمثل لعرض معلوماتهم بنسبة ٨٢,١%.

٢٤. وجاء التأكد من ذكر قائمة بمصادر المعلومات بنسبة ٧٨,١%.

٢٥. وجاءت مهارة مراجعة الجوانب الإملائية والنحوية فى الشكل النهائى للعمل الصحفى بنسبة ٨٠%.

٢٦. وجاء دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى المساعدة على إعادة صياغة المعلومات التى تم الحصول عليها وتكوين اسئلة مناسبة تبعا للموضوع بنسبة ٨١%.

٢٧. وجاءت الأنشطة الأكثر قرباً وتشابها مع الصحافة المدرسية الإلكترونية جاء النشاط المكتبى فى المركز الأول بنسبة ٨٢,١%، وجاء النشاط الاجتماعى فى المركز الثانى بنسبة ٧٧,٤%، وجاء أنشطة المجالات فى المركز الثالث بنسبة ٦٣,٩%، والنشاط الفنى فى المركز الرابع بنسبة ٦٤,٨%، والنشاط النفسى فى المركز الخامس بنسبة ٥٤,٣%.

٢٨. وجاءت أهم أسباب عدم المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية: عدم تواجد أخصائى صحافة بالمدرسة بنسبة ٩١,٨%، أن نشاط الصحافة المدرسية غير مفعل بالمدرسة بنسبة ٧٨,٣%، ولأن الأنشطة المدرسية تقسم بشكل إجبارى وليس اختيارى بالمدرسة بنسبة ٦٦,٧%، ولأن نشاط الصحافة المدرسية غير محبب بنسبة موافقة إجمالية ١٩,٢%.

نتائج اختبار صحة الفروض:

ثبت صحة الفروض التى وضعتها الباحثة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية وزيادة الوعى المعلوماتى لدى الطلاب.

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية والتعرف على مصادر المعلومات المختلفة.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية والقدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة فى أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية ومهارة إنتاج المعلومات من قبل الطلاب وعرضها.

التوصيات:

١. الاهتمام بتعميم أنشطة الصحافة المدرسية وفنونها فى مراحل التعليم قبل الجامعى بما يساعد فى خدمة العملية التعليمية والرقى بها.

٢. التأكيد على تفعيل الدورات التدريبية فى مجال الصحافة المدرسية الإلكترونية.

٣. إدراج مهارات الوعى المعلوماتى ضمن الخطط الدراسية لأنشطة تعليم الصحافة فى المراحل قبل الجامعية.

المراجع:

١. إبراهيم راشد. **التكنولوجيا والصحافة فى دولة الإمارات العربية المتحدة**، الإمارات: مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، (١٩٩٧).

٢. أحمد عبدالكافى عبدالفتاح، استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٢٠١٢).

٣. إنتصار إبراهيم عبدالرزاق وصفد حسام الساموك. **الاعلام الجديد. . تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، (٢٠١١).

٤. إيمان على محمد متولي. "برنامج مقترح لتصميم صحيفة مدرسية إلكترونية لطلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء تكنولوجيا الاتصال"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، (٢٠٠٧).

٥. باسل عبدالمحسن القاضي. **تداول المعلومات عبر الإنترنت وأثره فى تشكيل الوعى فى عصر العولمة**، القاهرة: دار الاعتصام للنشر، (٢٠٠٧).

٦. بسنت عبدالمحسن عبداللطيف العقباوي. تصميم صحيفه الكترونيه لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، (٢٠٠٥).

٧. حاتم سليم العلاونة. مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية

بجامعة اليرموك: دراسة مسحية، **المؤتمر العلمى الدولى الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، المجلد الثاني، ٢- ٤ ديسمبر (٢٠٠٧).

٨. حمد بن إبراهيم العمران. **الوعى المعلوماتي، مدونة المعلومات الرقمية**، نشر بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٠.

٩. حنان سعيد مقبل الحربي. **معوقات التربية الإعلامية المدرسية**. http://uqu. edu. sa/page/ar/

١٠. حيدر غانم عبدالحسن. الصحافة وأشكالها فى العراق خلال سنوات الانتداب البريطانى (١٩٢١- ١٩٣٢)، **محاضرة مقدمة الى مركز التأهيل التربوى بجامعة الكوفة.**

١١. دعاء محمد الحبشي. تطوير الإعلام التربوى بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء متطلبات ثورة الاتصالات والمعلومات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية، (٢٠١٤).

١٢. رجاء فؤاد غازي. دور المدرسة الثانوية العامة فى إكساب طلابها الوعى بقيم المعلوماتية، **مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية**، مارس (٢٠٠٩).

١٣. رانيا عبدالغنى الدسوقى الغريب. تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعى السياسى لطفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية، (٢٠١٤).

١٤. سمير محمود. الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، (١٩٩٦).

١٥. عيسى محمود الحسن. **الصحافة المدرسية المنبر الإعلامى التربوي**، القاهرة: دار زهران للنشر، (٢٠١٣).

١٦. غادة السيد مصطفى عسكر. فاعلية بيئة تعلم شخصية محددة المصدر فى تنمية بعض عناصر الوعى المعلوماتى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، (٢٠١٣).

١٧. ماهر أحمد مصطفى البزم. دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية قيم المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة. (٢٠١٠).

١٨. محمد عثمان الخشت. التعليم الذكى فى برنامج الرئيس القادم، مقال منشور فى **جريدة الوطن**، السنة الثانية، العدد (٦٤٥)، صفحة نافذة رأى.

١٩. محمد على الشيخ. تطويرالإعلام المدرسي، **منتديات بص وطل**، الاتاحة فى (١٢يناير ٢٠١٤)

٢٠. محمد منير حجاب. **المعجم الاعلامي**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع (٢٠٠٤).

٢١. محمود حسن إسماعيل. **مناهج البحوث العلمية وتطبيقاتها فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة: دار الفكر العربي، (٢٠١٠).

٢٢. محمود خليل. **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار العربى للنشر والتوزيع، د. ن.

٢٣. معصومة سهيل عبدالله المطيري. أثر الإعلام العربى فى تنشئة الطفل وعلاقته بالأسرة، ورقة عمل مقدمة إلى **مؤتمر الأسرة والإعلام العربى** (الدوحة، مايو ٢٠١٠).

٢٤. موسى عبدالرحيم حلس، ناصر على مهدي. دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعى الاجتماعى لدى الشباب الفلسطيني، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، (٢٠١٠)

٢٥. نورة مفلح الرويلي، العوامل المؤثرة بوعى الشابة السعودية بحقوقها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٠٨)

٢٦. ولاء محمد أبوراشد أمين. إعداد صحيفة مدرسية إلكترونية تحقق إشباعات أفضل لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة حالة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية النوعية بدمياط، جامعة المنصورة، (٢٠٠٩)

٢٧. دور المركز الإعلامى المدرسي. **منتديات البوابة التعليمية**، www.e-portal.ae

٢٨. **الأنشطة المدرسية**، الاتاحة فى ٥/ ٤/ ٢٠١٤ http://askareia2006. arabblogs.coml

29. American Library Association, "**American Library Association Presidential Committee on Information Literacy**", 10 January 1989, (7 February 2000).

30. Bobkowski, Piotr S. Goodman, Mark; Bowen, Candace Perkins, Student Media in U. S. Secondary Schools: Associations with School Demographic Characteristics, **Journalism and Mass Communication Educator**, v (67) n (3) p252- 266 Sep (2012).

31. Felix Olajide Talabi, The Internet And Journalism Practice In Nigeria, **Global Journal of Human Social Science**, Volume 11 Issue 10 Version 1.0 December (2011)

32. Green, Mary Elizabeth. Journalism Students, Web 2.0 and the Digital Divide, ProQuest LLC, **Ph. D. Dissertation**, The University of Southern Mississippi).2 009).

33. Hye- Sook Kim, Hye- ji Kil, Anna Shin. An Analysis of Variables Affecting the ICT Literacy Level of Korean Elementary School Students, **Computers& Education**, (2014)

34. High School newspapers go digital, **North East ISD rolls out online newspaper program**, http://www.neisd. net/ComRel/documents/ FineArts_OnlineNewspaper_092410. pdf. (September 24, 2010).

35. Jorge Barrientos. **Student newspapers hitting the web- and raising concerns**, http://www.bakersfieldcalifornian. com/local/ x238702044 /Student-newspapers-hitting-the-web-and-raising- concerns. (Feb 15 (2012

36. Martha Rotter. **Class Newspapers**, http://www.shambles. net/pages/ learning/resources/ classnews/#addalink. Acessed in (5/ 4/ 2014) at 8:00 pm

37. Plopper, Bruce L.; Conaway, Anne Fleming. Scholastic Journalism Teacher Use of Digital Devices and Social Networking Tools in a Poor, Largely Rural State- **Journalism and Mass Communication Educator**, v68 n1 p50- 68 Mar (2013).

38. Sandra Y. Cox. **Running a student newspaper at a two- year college, Master of Arts in Professional Communication**, Southern Utah University, (2013).

39. Schubert Foo, Shaheen Majid, **Information Literacy Skills of Secondary School Students in Singapore**, Division of Information Studies, Wee Kim Wee School of Communication and Information, Nanyang Technological University, (31) Nanyang Link, Singapore

40. Siu Cheung Kong, Kai Ming Li. Collaboration between school and parents to foster information literacy: Learning in the information society, **Computers& Education**, 52 (2009) 275- 282

41. Stephen Quinn. Teaching journalism in the information age, **Australian Studies in Journalism** (8: 1999)

دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة للتأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب علي المجتمع السعودي باستخدام استراتيجية المنصات المتعددة دراسة تحليلية وميدانية مع تصور مقترح

أ.د.محمد رضا أحمد سليمان
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام- كلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

الهدف: هذا البحث يسعى نحو بلورة رؤية لتعزيز وتفعيل دور وسائل الإعلام الجديد لمواجهة تأثيرات الشائعات المرتبطة بالإرهاب باستخدام استراتيجية معلوماتية تعتمد على المنصات المتعددة، عبر مواقع التواصل الاجتماعى والإعلام الإلكتروني، ووضع تصور لضبط استخدام تلك المواقع، والمبادرة بالمعلومات الوقائية، التى تُعد بناء على تتبع اتجاهات "التنقيب على المعلومات عبر الإنترنت Web Mining لدى الجمهور"، سواء على الحواسب الشخصية أو الهواتف الذكية، وتوفير نظام معلوماتى يمتلك القدرة على رصد الشائعات فى توقيت مبكر لحظة إطلاقها من خلال "نقاط رصد" Monitor Nodes على تلك المواقع، على أن تكون عملية تداول المعلومات الصحيحة للرد على هذه الشائعات من خلال منظومة المنصات المتعددة Multi- Platforms التى تمتلك القدرة على الوصول بالمعلومة لكل فئات الجمهور.

منهج الدراسة: تم استخدام منهج المسح واسترشد بمفاهيمه فى صياغة أدوات البحث، وفى جمع البيانات واختيار العينة، وفى تحليل البيانات.

العينة ومجتمعها: تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها٤٠٠ أربعمائة مبحوثاً (٥٠ خمسون مبحوثا من الخبراء الذين لهم صلة ودراية معرفية ومعلومات كافية فى مجال البحث، و٥٠ مبحوثا من الإناث)، و٣٠٠ مبحوثا من الذكور من الجمهور العام المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وجميع مفردات العينة من السعودين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام الجديد.

الأدوات: تم استخدام صحيفة الاستبيان تم بناؤها وفقا لأهداف البحث، وتكونت الاستبانة من ستة محاور رئيسة.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن أن تطبيق واتس آب What'sApp الذى يستخدم للتواصل عبر الهواتف الذكية هو الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة، ومتوسط استخدامه (دائما)، يليه فى الترتيب موقع التواصل الاجتماعى لتطبيق تويتر Twitter، يليه فى الترتيب الثالث تطبيق انستجرام Instagram، ثم استخدام BalckBerry Messenger BBM، وفى الترتيب الأخير (لأكثر خمس تطبيقات للتواصل الاجتماعى انتشارا بين لدى العينة) يأتى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وكذلك يتضح أن أول هذه الأهداف وأكثرها انتشارا لدى عينة الدراسة هو "التواصل والحديث مع الاصدقاء" Chating، و تبين أن "التفقه فى الدين والحصول على المعلومات الدينية" هو المجال الاول الذى يهتم به المستخدمون للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، ثم المجال الرياضى ثم الاهتمام بلتراث الحضارى يليه الاهتمام بالجوانب السياسيه.

مقدمة:

يشهد الدور الاتصالى للإعلام الجديد تناميا غير مسبوق فى الإقبال الجماهيري، وتتزايد أعداد مستخدميه على مستوى العالم العربي، وقد أثرت تطبيقاته الرقمية على أنساق السلوك اليومى للمستخدمين، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي Social Media إحدى نواتج التطور التقنى الرقمي، وواحدة من الأطر العامة التى تحدد السلوك الرقمى الاجتماعى للأفراد، فقد شكلت بوضعها العام منبرا لتداول المعلومات بين مستخدميها، وساهم عدم وجود قيود على تداول المعلومات، وعدم وضوح المسئولية القانونية التى تترتب على النشر عبر هذه الوسائل فى انفلات الاستخدام والتوظيف، فقد تم استخدامها فى مناسبات عديدة كأحد أدوات إدارة الصراع فى مناطق الفوضى والعنف فى البلدان العربية التى يستهدفها الإرهاب، فقد أشارت دراسات متعددة إلى دورها السلبى فى تأجيج الصراعات فى هذه البلدان، وأشارت إحداها إلى أن هذه الوسائل قد لعبت دورا غاية فى الحسم فى أحداث ما يعرف باسم الربيع العربي، وأثرت فى سرعة الأحداث وفى السلوك الجمعى للجماهير.(٢١)

ويعتبر الإرهاب المعلوماتى واحدًا من أخطر التحديات التى تواجه المجتمع فى الوقت الراهن، وقد اتسعت دوائر البث المعلوماتى وتعددت منصات إطلاق الشائعات المرتبطة بالإرهاب عبر وسائل الإعلام الجديد، وأتاحت تلك الوسائل أساليب جديدة لجماعات الإرهاب والتطرف والخوارج عن الدين والمجتمع لبث شائعاتهم ومعلوماتهم المغلوطة والمضللة، مستهدفين بذلك قطاعا هاما من قطاعات المجتمع، وهم فئة الشباب المستخدمين للإنترنت بشكل أساسي، وساهمت تلك الشائعات فى الإنهاك النفسى للمواطن العربي، وبثت حالة من الغموض المعرفى غير المسبوق نتيجة تعدد المصادر والإسناد الفاسد والمتعمد لتلك الشائعات، ولهذا اهتمت جهات عديدة داخل المملكة العربية السعودية برصد هذه الظاهرة، فتشير دراسة حديثة أجريت فى عام (١٤٣٦هـ) إلى أن هناك ٦٠٠٠ ستة آلاف حساب مزيف على موقع التواصل الاجتماعى (تويتر) يستهدفون المملكة، وإلى أنه يتم بث نحو مائة وثلاثين ألف تغريدة سلبية تستهدف المملكة يوميًا.(٥)

هذا الطوفان المعلوماتى المزيف عبر تويتر فقط، يضاف إليه وسائل التواصل الاجتماعى الأخرى مثل فيسبوك وانستجرام وغيرها من الشبكات الاجتماعية، تساندها المواقع والصفحات الإلكترونية لجماعات الإرهاب ومؤسساته المعلومة وغير المعلومة، وتديرها استراتيجية لا تخفى على أحد من نظام دولى يستهدف الإسلام والدول المحورية فيه، ولا شك فى أن المملكة بحكم مكانتها، وكونها تَشْرُف بخدمة الحرمين الشريفين، وما لذلك من مكانة لدى المسلمين كافة، فإن استهدافها من هذه الجماعات مستمر وتزداد وتيرة معلوماته المضللة يوما بعد يوم.

ويتعرض النطاق الرقمى للمنطقة العربية عبر الإنترنت لعملية إغراق معلوماتى Information Overload من قبل وسائل الإعلام الجديد بكافة أشكالها، كما أن بعض المعلومات التى يتم بثها تتسم بالغموض أو التزييف، وتمثل شائعات المنظمات والجماعات الإرهابية قدرا كبيرا من تلك المعلومات المزيفة، حيث يتم التعتيم على المصدر بقدر كبير لتجنيب المتصفح عملية التشكيك فى المعلومة، وتؤدى عملية الإغراق المعلوماتى إلى التشويش على متخذ القرار، وإلى إصابة المواطن بالقلق المعلوماتى Informational Anxiety كنتيجة مباشرة لغزارة التدفق وعدم قدرته على التمييز بينها، ولا تستهدف هذه المعلومات المواطن العادى فقط، بل تستهدف مؤسسات الدولة وأركانها وأنظمتها، فقد أفسحت قوانين وتنظيمات الفضاء الإلكترونى مجالا للفوضي، وفى هذا الصدد يشير أحد الباحثين إلى افتقاد الإعلام الجديد لقيم المهنية، وأن حرية الدخول والخروج دون مراقبة على شبكة الإنترنت قد ساعدت فى عمليات إجرامية، بالإضافة إلى التدوين المزيف الذى يروج للشائعات والأخبار الكاذبة،(٩) ولهذه الأسباب يصبح من الضرورى إيجاد السبل لمواجهة تلك التداعيات السلبية لانتشار استخدام وسائل الإعلام الجديد فى المجتمع.

ويشير تقرير لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، عن عام ٢٠١٤م، إلى أن عدد مستخدمى الإنترنت فى المملكة بلغ ٦,١٩ مليون مستخدم بنسبة ٦٣,٧% من إجمالى السكان، وأن عدد المشتركين فى خدمات الهواتف المتحركة (الجوالة) قد بلغ ٥٣ مليون مشترك بنسبة ١٧١% من إجمالى السكان أى أن الكثير من المواطنين يمتلك أكثر من اشتراك فى خدمات الهواتف النقالة،(١٩) بينما أشار تقرير آخر للهيئة إلى أن عدد مشتركى الفيسبوك بلغ ٧,٨ مليون مشترك، يمثلون ١٠% من مشتركى الفيسبوك فى الوطن العربي، وأن المملكة تأتى فى صدارة الدول العربية من حيث الاستخدام النشط لموقع التواصل الاجتماعى تويتر.(١٦)

وعلى الرغم من ذلك لا ينبغى أن نغفل الدور الإيجابى لتلك الوسائل فى دعم منظومة العمل الأهلى والحكومي، وفى دعم التعليم الإلكتروني، وفى إحداث نقلة ملموسة فى تبسيط الخدمات لقطاع عريض من المواطنين،

هذه المؤشرات والنمو المتزايد فى طلب خدمات الإنترنت، والإقبال على المشاركة فى مواقع التواصل الاجتماعى يدعونا لأن نأخذ بعين الاعتبار الفوائد التى تعود على الجمهور من استخدامها، والمخاطر الداهمة التى يمثلها تغلل الفكر المتطرف فى قطاعات عريضة بالبلدان المجاورة، وأن جماعات هذا الفكر الضال تطلق معلومات من منصات متعددة فى الفضاء الافتراضى عبر الإنترنت، ولأن السيطرة على الفضاء الإلكترونى هو عمل من أعمال السيادة للدولة، وبالتالى فإن ممارسة الدولة لدورها فى حماية مواطنيها ونظامها الاجتماعى ومؤسساتها، يحتم عليها وضع الظوابط اللازمة لاستخدام وتداول المعلومات عبر هذه الوسائل، إن التأطير الإسلامى لوسائل التواصل الاجتماعى وتوظيف آليات الإعلام الجديد لدعم المجتمع تعد عملا مطلوبا فى الوقت الراهن فى ضوء التحديات التى تلوح فى الأفق، وضرورة تفعيل مبدأ السيادة على الفضاء الرقمى للدولة.

المبحث الأول الإطار المنهجى للبحث

مشكلة البحث:

فى إطار العرض السابق، وما ساهم به التحول نحو التواصل الرقمى من مدخلات جديدة للمعلومات لم تكن معروفة من قبل، أدت إلى إحلال النمط السلوكى الرقمى محل أنماط سلوكية واقعية، ولعل ما يشهده العالم الآن من غموض وتصادم للقوى الفاعلة دوليا، وما تشهده منطقتنا العربية وعالمنا الإسلامى من متغيرات، وحالة الفوضى التى تسود بعض الدول المجاورة بالمنطقة، وما تقوم به المعلومات من دور حيوى فى تحريك الجماهير، وما أسهمت به وسائل التواصل الاجتماعى، وآليات الإعلام الجديد من تداول للشائعات التى تمثل فى أحيان كثيرة تهديدات فعلية لأمن المجتمع وكياناته وقيمه وعقيدته، واتساع نطاق تداول هذه الشائعات، وكم التزييف الذى تغرق فيه، ومن هنا فإن البحث يسعى نحو بلورة رؤية لتعزيز وتفعيل دور وسائل الإعلام الجديد لمواجهة تأثيرات الشائعات المرتبطة بالإرهاب باستخدام استراتيجية معلوماتية تعتمد على المنصات المتعددة، عبر مواقع التواصل الاجتماعى والإعلام الإلكتروني، مع وضع تصور لضبط استخدام تلك المواقع، والمبادرة بالمعلومات الوقائية، التى تُعد بناء على تتبع اتجاهات "التنقيب على المعلومات عبر الإنترنت Web Mining لدى الجمهور"، سواء على الحواسب الشخصية أو الهواتف الذكية، وتوفير نظام معلوماتى يمتلك القدرة والمرونة على رصد الشائعات فى توقيت مبكر لحظة إطلاقها من خلال "نقاط رصد" Monitor Nodes على تلك المواقع، على أن تكون عملية تداول المعلومات الصحيحة للرد على هذه الشائعات من خلال منظومة المنصات المتعددة Multi- Platforms التى تمتلك القدرة على الوصول بالمعلومة لكل فئات الجمهور.

الدراسات السابقة:

تمثل عملية تداول المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى حقلا خصبا لعمليات نشر الشائعات، والمعلومات المضللة، نظرا لغياب الرقابة والمتابعة، والمصادر المفتوحة للمعلومات التى تمهد الطريق للانتشار على نطاق واسع، وبالنظر لما لهذه الشائعات من تأثيرات سلبية فقط فرضت عملية الانتشار والتداول نفسها على كثير من المؤسسات البحثية والعلمية، التى اهتمت بالبحث فى آليات انتشار الشائعات، واستراتيجيات تقديمها للجمهور ونشرها على

شكل الهجمات الخاطفة داخل المجتمعات المستهدفة، ومن هذه المنطلقات ركز الباحث على رصد الخبرات البحثية التى تتناول هذا المجال الذى يربط وسائل الإعلام الجديد بالشائعات وانتشارها وتأثيرها، والذى يتسم بالثراء المعرفى من حيث المساهمات العلمية التى تناولت أساليب عمل الشائعة وكيفية انتشارها، والبيئات الحاضنة للشائعات ودورة حياة الشائعة، والجهود التى تبذل لاكتشافها، ويعرض الباحث هنا لبعض الدراسات التى تسهم فى تعميق الفهم المنهجى لهذه الدراسة.

١. فقد أجرى تركى بن عبدالعزيز السديرى (٢٠١٤) دراسة بعنوان "توظيف وسائل التواصل الاجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات"، وقد هدفت تلك الدراسة على التعرف على واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وإيجابيات توظيف تلك الشبكات فى التوعية الأمنية، واستخدمت الدراسة أساليب منهج المسح فى جمع المعلومات، وطبقت على عينة عددها ١٢٩ مبحوثا، ومن أهم نتائجها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى التوعية ضد الشائعات بصورة مرتفعة قد رفع من مستوى فهم أفراد المجتمع للمخاطر والتهديدات، كما أوصت بضرورة فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.(١)

٢. بينما أجرى كل من لياجون زهاو وآخرون (٢٠١٤) دراسة بعنوان "نموذج انتشار الشائعة مع تقدير لآلية تفنيد الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي"، ويشير الباحثون إلى أن الهدف من الدراسة هو تطوير نموذج لكيفية انتشار الشائعة، مع الأخذ فى الاعتبار آلية رفضها أو تفنيدها، حيث أكد الباحثون على أن السنوات الأخيرة قد شهدت اهتماما متزايدًا بالإدارة الفعالة لانتشار الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي، ويصف الباحثون العملية المستمرة لانتشار الشائعة عن طريق إحصاء آلية تكذيبها وتفنيدها فى الشبكات الاجتماعية المتجانسة، وأشارت نتائج البحث إلى وجود عقبات خطيرة تسهم بشكل سلبى فى عملية تفنيد ودحض الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي.(٣١)

٣. بينما قام سعود بن عبدالعزيز الخلف (١٤٣٤هـ) بدراسة بعنوان "رؤية تطويرية لبرامج الأمن الفكرى من خلال لجان المناصحة" وهدفت الدراسة إلى تقديم مقترحات لتطوير عمل لجان المناصحة الفكرية التى يتبناها مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، لتعديل الأفكار الخاطئة لدى بعض الشباب حول القضايا الشرعية، وناقش البحث بعض ما يؤثر على الشباب الذى ينتمى لاتجاهات ترتبط بالإرهاب، وأوصى بنشر مركز للمناصحة فى كل مدينة تكون مهمته العناية بمن يخضع للمناصحة، لتخليصه من الانحراف الفكري، ورعايتهم بشكل مستمر.(٨)

٤. وللتعرف على أسباب الانتشار السريع الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى أجرى كل من بنجامين ديور ومحمود فوز وتوبياز فريدريش (٢٠١٣) دراستهم التى ركزت على الكيفية التى تنتشر بها الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعى وتم محاكاة عملية انتشار المعلومات البسيطة فى شبكات متعددة، وبرهنت الدراسة على أنه فى بعض الأوقات تُنشر الأخبار من الباطن Suffices بصورة لوغارتيمية إلى كل النقاط الشبكية، وأن شبكات التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك وتويتر قد أعادت تشكيل الطريقة التى يتخذ بها الأفراد سلوكا جماعيا، وأنها لعبت دورا غاية فى الحسم فى أحداث ما يعرف باسم الربيع العربي، وأثرت فى سرعة الأحداث، وأن بناء الشبكات الاجتماعية وعملية نشر الأخبار بها لم تصمم للهدف الموجود فى أذهان المشاركين، وإنما طورت بطريقة عشوائية لامركزية مقصودة.(٢٢)

٥. دراسة حنان بنت شعشوع الشهرى (١٤٣٤- ٢٠١٣)، بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدى للاشتراك فى مواقع التواصل الاجتماعى ومنها موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والتعرف علي الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت استبانة لجمع البيانات، وتم اختيار العينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، ومن نتائج الدراسة أن من الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن، و أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن مع البعيدات مكانيا، والتواصل مع أقاربهن، وأن الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما بينهن يعد من أهم النتائج الإيجابية لاستخدام فيسبوك وتويتر، بينما قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، ووأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين الإشباعات التى تتحقق من استخدام كل من فيسبوك وتويتر.(٦)

٦. وقام قينان عبدالله الغامدى (٢٠١٢) بإجراء دراسة بعنوان "التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدى والإعلام الجديد" وهى دراسة نظرية لرصد أهم نقاط الالتقاء والتوافق، والاختلاف والتنافر بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدى من وجهة نظر الخبراء والعاملين فى مجال الإعلام، وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها أن وسائل التواصل الاجتماعى تتمتع بالحيوية، والتواصل اليومى مع الأصدقاء، ويشير إلى أن ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى هو نتاج فوضوى للمستخدمين لا يمكن الثقة فيه.(١٣)

٧. وقد أجرى منغان باى (٢٠١٢) دراسة بعنوان "اكتشاف آلية انتشار الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعي"، وهدفت إلى التعرف على آلية انتشار الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعى فى الصين، عن طريق تحليل محتوى أحد مواقع التواصل الاجتماعى الصينية، مستخدما عدة مداخل نظرية لصياغة إطار التحليل، وتم جمع البيانات من مستخدمى الإنترنت الصينيين، وأظهرت النتائج أن شبكة صيونكس قد وسعت من تأثير الشائعات على الإنترنت بواسطة مواقع التواصل الاجتماعى.(٣٤)

٨. وأجرى كل من أيونسو سيو وطارق عبدالعزيز (٢٠١٢) دراسة بعنوان "تحديد الشائعات ومصادرها بمواقع التواصل الاجتماعي"، ويشير الباحثان إلى أنها دراسة استكشافية تهدف إلى إيجاد أو تحديد مصادر الشائعات، وركز الباحثان على دراسة كيفية تسكين Mitigation الادعاءات الكاذبة على الشبكات الاجتماعية، وذلك على محورين، أولهما كيفية التحقق من مصادر الشائعات فى ظل الغياب الكامل للمعلومات حول المصدر، وثانيهما كيف نفرق بين الادعاءات الكاذبة والشائعات من جهة، والمعلومات الحقيقية من جهة ثانية، وللتوصل إلى ذلك تم زرع نقاط رصد على الشبكة Monitor nodes مهمتها أن تقوم بتصنيف المعلومات التى تستقبلها، وتم تصنيف الشائعات وفقا لمصادرها من خلال مراقبة المواقع والصفحات التى تنشر جزءا من الحقيقة وتلك التى لاتنشر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود عدد كاف من نقاط الرصد المراقبة التى يتم زرعها على مواقع التواصل يمكننا رصد مصادر الشائعات.(٢٧)

٩. بينما أجرى جون لوى (٢٠١٢) دراسة بعنوان "الشائعة والهاتف الجوال والصمود فى الصين المعاصرة" وهدفت الدراسة إلى اختبار خصائص وطبيعة الشائعات من خلال إعلام الهاتف الجوال فى الصين، وباستخدام المقابلة المتعمقة مع مبحوثين فوق الخمسين عاما، أظهرت النتائج أن الشائعات التى تنتشر بواسطة الهاتف الجوال تصاغ بشكل معين من خلال انتقالها، وأن إحساس مستخدمى الهاتف الجوال بسرية المعلومات التى تحتويها الشائعات يزيد من عملية تداولها.(٢٨)

١٠. وقد قام كيلى جرانت (٢٠١١) بدارسة عنوانها "المتاعب الناتجة عن الشائعات السياسية على الإنترنت" وذلك للإجابة على تساؤل رئيس هو: هل استخدام الإنترنت قد ساهم فى زيادة القبول الواسع للشائعات الكاذبة؟، ومن خلال تحليل البيانات التى جمعها بعد الانتخابات الأمريكية عام ٢٠٠٨، كانت الإجابة بنعم على التساؤل المطروح بالعنوان والهدف، وأشار إلى أن آلية انتشار الشائعات

تختلف عما أشار إليه العلماء فى الماضي.(٣٠)

١١.وأجرى كل من عبدالفتاح عبدالغنى الهمص وفايز كمال شلدان (٢٠١٠) دراسة بعنوان "الأبعاد النفسية والاجتماعية فى ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي" وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية فى عملية ترويج الشائعات، حيث أشار الباحثان إلى أن العالم أجمع- والفلسطينيين على وجه الخصوص- فى مواجهة حرب من نوع جديد تهدف إلى بث معلومات مغلوطة أو كاذبة أو مشوهة هدفها إثارة الفرقة والفتنة، وأشارت الدراسة إلى تميز الإسلام فى عرض الحقائق المبنية على اليقين والثقة، كما وضع الحلول للحد من الشائعات، وقادت نتائج الدراسة إلى استخلاص مجموعة من المبادئ الأساسية التى تستلهم مبادئ الدين الإسلامى لمحاربة الشائعات ومواجهتها.(٣١)

١٢.وقام كل من مارسيلو مندوزا وآخرون (٢٠١٠) بإجراء دراسة بعنوان "تويتر فى أزمة: هل يمكن أن نصدق كل ما نكرره من تغريدات؟" واختبر البحث سلوك مستخدمى تويتر فى المواقف الطارئة، وتحديدا تحليل الأنشطة المتصلة بزلزال تشيلي عام ٢٠١٠، وتشخيص وتوصيف تويتر فى الساعات والأيام التالية على الكارثة، مع دراسة استطلاعية لظواهر محددة مثل نشر الإشاعات الكاذبة وكيف تنتشر هذه المعلومات، وأظهرت النتائج أن انتشار التغريدات التى ترتبط بالشائعات قد اختلف عن نشر الأخبار، وأن نشر الشائعات يتجه لأن يكون شكلا استفهاميا أكثر من كونه خبريا فى مجتمع التغريد.(٣٢)

١٣.وفى دراستهم بعنوان "عدسة الشائعة: نظام لتحليل تأثير الشائعات وتصحيحها بوسائل التواصل الاجتماعي" أشار كل من بول رزنك وآخرون (٢٠١٠)، إلى أن البحث قد صمم مجموعة من الأدوات التفاعلية لمساعدة الصحفيين على تحديد الشائعات الجديدة على موقع التواصل الاجتماعى تويتر ومساعدة الجمهور المستهدف من الشائعة وتصحيح التغريدات، وأشارت النتائج إلى أن الشائعات تنتشر بشكل أوسع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وأن المنظومة التى تم تصميمها قد ساعدت فى تصحيح المعلومات الواردة بالتغريدات والتحذير من انتشار التغريدة الرئيسية.(٣٥)

١٤.وفى سياق متكامل مع استراتيجية البحث أجرت جيلان دويل (٢٠١٠) دراسة بعنوان "من التلفزيون إلى المنصات المتعددة" وهدف البحث لاختبار الجوانب الاقتصادية فى تكلفة التغطية والوصول للجمهور المستهدف من خلال المنصات المتعددة Multi- platforms بالتركيز على التلفزيون فى المملكة المتحدة، وتحليل التحول من وسائل الإعلام التقليدية نحو المنصات المتعددة، وما إذا كانت الرقمية تجعل وصول المحتوى أكثر فاعلية عن ذى قبل، وأشارت الدراسة إلى ان المنصات المتعددة قد قدمت تسهيلات عديدة لنشر الخدمات العامة، ولتقديم شكل جديد من المخرجات الخدمية لجمهور وسائل الإعلام.(٢٥)

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر لما تم عرضه من نتائج وما اطلع عليه الباحث من منهجية العمل فى تلك البحوث، ومجالاتها وبيئتها، وعلى الرغم من ظهور العديد من الدراسات العربية فى مجال الإعلام الجديد ومواقع التواصل على وجه التحديد، إلا أن المجال البحثى والأكاديمى فى حاجة ملحة للمزيد من الدراسات التى ترصد وتوضح وتفسر طبيعة عمل هذه الوسائل فى المنطقة العربية، بالإضافة إلى أن الدور المريب الذى تقوم به الشائعات عبر وسائل الإعلام الجديد فى عمليات التخويف والإنهاك النفسى للجمهور العربي، هذا المجال يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، كما أن فكرة درء مخاطر الشائعات والمبادرة المعلوماتية لم تنل القدر الكافى من البحث والإثراء فى عالم تتلاحق فيه عملية البث المعلوماتى بشكل كثيف، يضاف إلى هذا فإن فكرة المنصات المتعددة لمواجهة الشائعات وتفنيدها بما يضمن وصول المعلومات الصحيحة للجمهور بطرق متعددة، وبكل أنظمة التشغيل المحتملة، ويضمن نفاذا لكل نطاقات إطلاق الشائعات، وقد ألهمت الدراسات السابقة الباحث نقاطا بحثية ينبغى تضمينها فى البحث، وأسهمت فى توسيع دوائر الطرح للافتراضات والتساؤلات التى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار عند التنفيذ.

وأفادت الدراسات السابقة فى تضمين أبعاد خاصة بالهاتف الجوال، وعملية الاتصال الفردى وتداول لشائعات مصدرها إلكترونى أو شائعات من مواقع التواصل الاجتماعى ويتم تناقلها عبر الفئات المجتمعية المختلفة، مما يوسع من دائرة انتشار الشائعة.

كما أفادت الدراسات فى صياغة الأدوات وتضمينها منصات متعددة للتواصل الاجتماعى من تلك التى يعتمد عليها الجمهور، كما أضافت الأطر المعرفية للبحوث مجموعة من الركائز المعرفية التى يمكن الاعتداد بها عند صياغة ووضع أسس مواجهة الشائعات من منظور المنصات المتعددة، وسيكون للبحث إضافة يعتد بها فى صياغة رؤية لضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفى مجال مواجهة الشائعات بالتكثيف المعلوماتى عبر وسائل الإعلام الجديد.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أنماط استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنماط تصفح المواقع الإلكترونية.
٢. التعرف على مدى تعرض المبحوثين للشائعات، أو تداول معلومات غير صحيحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. التعرف على آراء الخبراء والعلماء حول كيفية الرد على ما يتم تداوله من شائعات تمس المجتمع السعودي.
٤. التعرف على رؤية الخبراء والجمهور العام لآليات ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد مسئوليات المحتوى الرقمى فيها.
٥. صياغة تصور مقترح من واقع نتائج الدراسة لمواجهة الشائعات بالمعلومات الصحيحة، مع استراتيجية للوصول عبر منصات متعددة، تناسب عمليات استخدام الإنترنت داخل المملكة العربية السعودية، ومن منطلق السيادة على الفضاء الإلكترونى لمواطنيها.

أهمية البحث:

١. الأهمية المجتمعية:
   أ. يلبى البحث حاجة مهمة فى توعية المجتمع والجمهور بمخاطر الشائعات التى تبثها المواقع التابعة للجماعات الإرهابية والجهات المعادية للإسلام والمسلمين.
   ب. استثارة الباحثين لتناول ظاهرة الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعى بمزيد من الدراسات، من زوايا متعددة بهدف التصدى للفكر الإرهابى والتطرف والغلو، والمبادرة بنشر المعلومات التى يبحث عنها الشباب عن طريق تتبع عمليات البحث فى النطاق الرقمى للمملكة على الإنترنت.
   ج. توعية الجمهور بعدم الاعتداد بشبكات التواصل الاجتماعى كمصدر إخبارى أو تثقيفى أو دعوي، حيث أنها لم تؤسس لهذا الغرض، حيث أن أبوابها ومداخلها المعلوماتية مفتوحة للكذب والتزييف والتدليس والغش، دون رقيب أو أداة للتثبت من دقتها.
٢. الأهمية العلمية والمعرفية:
   أ. تحقيق دور الجامعة فى خدمة المجتمع، والتصدى لحل المشكلات التى تواجه المجتمع بطرق علمية ومنهجية منظمة.
   ب. إثارة الاهتمام العلمى باستراتيجيات التكثيف المعلوماتى لمواجهة الشائعات، من خلال استخدام المنصات المتعددة لإطلاق المعلومات لكل أنظمة التشغيل المحتملة، وصولا للجمهور المستهدف.
   ج. إيجاد آلية لرصد الشائعات باتباع تقنيات محددة مثل نقاط المراقبة والرصد على مواقع التواصل Monitor Nodes التى تستخدمها الكثير من الهيئات لكشف الحسابات المزيفة على مواقع التواصل.

د. استكشاف رؤى الخبراء والتعرف على إجراءات وسبل تنفيذ هذه الرؤى فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعى وكبح جماح الانفلات الذى يسود ممارساتها، وإنفاذ القانون بالنسبة لها وذلك تفعيلا لمبدأ السيادة على المجال الرقمى للدولة.

منهج البحث:

اعتمد البحث فى إطاره المنهجى على خطوات وأساليب منهج المسح، واسترشد بمفاهيمه فى صياغة أدوات البحث، وفى مرحلة جمع البيانات واختيار العينة، وفى تحليل البيانات والتحليل الإحصائى وعرض النتائج.

مجتمع البحث:

يعتبر مستخدموا الانترنت من مواطنى المملكة مجتمعا مستهدفا ومحتملا لهذه الدراسة، ولكن لاعتبارات تربط بالمدى الزمنى المتاح للتنفيذ، ولارتباط البحث بمجال على درجة عالية من الاهتمام المجتمعي، وتحتاج عملية جمع المعلومات فيه للكثير من الإجراءات، فقد تم تحديد النطاق المجتمعى لتنفيذ البحث بمنطقة المدينة المنورة كإطار جغرافي، وتشمل عملية التطبيق السكان المحليين والقادمين للدراسة فى الجامعات بمنطقة المدينة من مواطنى المملكة.

عينة البحث:

فى ضوء أهداف البحث، والمحددات البحثية تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ أربعمائة مبحوثا وفقا لعدة محددات نذكرها فيما يلي:

- ٥٠ خمسون مبحوثا من الخبراء الذين لهم صلة ودراية معرفية ومعلومات كافية فى مجال البحث وبصفة خاصة مثلت الشائعات والإرهاب والإعلام الجديد. موزعين بين أساتذة الجامعات ورجال الأمن والقانون.
- ٥٠ مبحوثا من الإناث وتم الاكتفاء بهذا الكم الذى يمثل الحد المقبول إحصائيا لحساب معاملات إحصائية ذات دلالة، وذلك وفقا لحاجات البحث.
- ٣٠٠ مبحوثا من الذكور من الجمهور العام المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

جميع مفردات العينة من السعودين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام الجديد.

أدوات البحث:

استخدم الباحث صحيفة الاستبيان (استبانة) تم بناؤها وفقا لأهداف البحث، وتكونت الاستبانة من ستة محاور رئيسة أولها عن تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعى المستخدمة لدى عينة الدراسة، وثانيها عن الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وثالثها عن نمط مشاركات الجمهور فى مواقع التواصل، ورابعها عن إدراك الجمهور لمنافع ومخاطر وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد،وخامسها عن مرئيات الجمهور للإجراءات التى يمكن اتخاذها لضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وسادسها متغيرات الدراسة المرتبطة بالنوع (الذكور والإناث، وفئات الجمهور (الجمهور العام والخبراء)، ثم متغير السن وغيرها مما يمكن استخدامه فى المعالجة الإحصائية.

فروض البحث:

١. الفرض الأول ينص الفرض علي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الخبراء والجمهور العام فى رؤيتهم لضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح الخبراء"
٢. الفرض الثانى وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى رؤيتهم فى الأجراءات والضوابط لاستخدام الإعلام الرقمى ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح الذكور".
٣. الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الخبراء والجمهور العام فى نمط استخدام وتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح الخبراء".
٤. الفرض الرابع "توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أنماط نشر وتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وإدراك مصداقيتها لصالح الذكور".

مصطلحات البحث:

- يستخدم الباحث تعريفا إجرائيا للشائعات Rumors مستلهما من مجمل التعريفات المتفق عليها علميا كالتالي: هى كل معلومة يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعى (من مصدر معلوم أو مُجهّل)، أو بإحدى طرق الإعلام الجديد ووسائله، تخالف الحقيقة أو تكون مبتدعة وكاذبة، وتتناول شأنا عاما أمنيا أو شرعيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا، أو شأنا خاصا بأفراد أو فئة، يكون الهدف الرئيسى منها الإضرار أو التشويه المتعمد أو التشويش أو نشر الفتنة، أو بث التخويف والفزع مما يكون له من مردود سلبى يؤثر على الروح المعنوية للمجتمع وتماسكه.
- الإعلام الجديد New Media: هو هذا النمط من الاتصال الذى تبلور وظهر نتيجة عملية الاتصال بواسطة الكمبيوتر CMC ، والذى اعتمد بشكل كامل على الأساليب التقنية لهذا لاتصال، وله مجموعة من السمات والخصائص تعتمد على التفاعل بين أطرافه، وتتنوع عملية الاتصال فيه من الفردى الخاص Private إلى الجمعى أو الاتصال داخل مجموعة Group، أو نصف الجماهيرى Simi-Public أو الجماهيرى Public.(٣٦)
- المنصات المتعددة: Multi Platforms ويستخدم الباحث تعريفا إجرائيا مستخلصا من التعريفات الأكاديمية والمهنية لهذا المفهوم، حيث تستخدم مصطلح المنصات المتعددة فى هذا البحث للدلالة على التطبيقات التى يستخدمها الجمهور فى مواقع التواصل الاجتماعى المتعددة، ويستفيد منها من خلال الخوادم التى تتولى تشغيلها وإتاحتها للمستخدمين، وكذلك لغات البرمجة التى تتيح تشغيل الهواتف الذكية بأنواعها، والأجهزة اللوحية والحواسب الشخصية والمكتبية التى تستخدم فى برمجة وتشغيل تلك الأجهزة

حدود البحث:

أجرى هذا البحث فى العام ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ وبالتالى فهذه هى الحدود الزمنية للظاهرة محل الدراسة، كما أنه جرى فى إطار المجتمع السعودى وفقا للضوابط المجتمعية والآفاق البحثية المرتبطة بالمجتمع.

المعالجة الإحصائية:

استخدم البحث الجداول التكرارية (أحادية وثنائية المتغير) واستخدم المتوسطات والانحراف المعيارى فى بعض مقاييس الدراسة ومعامل قياس الفروق بين متغيرات الدراسة.

المبحث الثاني الإطار النظرى والمعرفى للبحث

يمر العالم أجمع اليوم بحالة من عدم اليقين Uncertainty هذه الحالة أصابت قطاعات كبيرة بالقلق والخوف، نتيجة عدم القدرة على التحقق مما يتم تداوله وتناقله من أخبار ومعلومات، وفى ظل معطيات المواقف الحالية التى تمر بها بعض البلدان العربية التى ضربتها الفوضي، وغطى نسق العنف المجتمعى على أنساق الاعتدال فيها، وقد قامت الشائعات بدور مؤثر فى نشر العنف والعنف المضاد فى هذه المجتمعات، وقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعى قد لعبت دورا مؤثرا فيما يسمى الربيع العربى.(٢٣) لقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد فى محاولات تطبيع العنف المجتمعى فى البلدان التى تسودها الفوضى عن طريق إشاعة الطائفية وبث إدعاءات كاذبة ونشر الخوف بين الفئات المختلفة للمجتمع.

مفهوم الشائعات والعوامل التى تتحكم فى انتشارها:

من التعريفات السائدة للشائعات بأنها ادعاءات عن أفراد أو جماعات أو أحداث أو مؤسسات، لا تبدو أنها حقيقية، ولكنها تنتشر من شخص لآخر، ومن هنا تأتى قابليتها للتصديق، ليس بأدلة مباشرة تساندها ولكن لأن أشخاصا آخرين يبدو أنهم يصدقونها،(٢٠) بينما يشير باحث آخر إلى أن الشائعة هي: الأحاديث والأقوال

والأخبار والروايات التى يتناقلها الناس دون التأكد من صحتها، وقد يضيفون إليها بعض التفصيلات، أو يتحمسون لها، ويدافعون عنها، فلا يدعون مجالا للتشكك فيها،[٤] وتشير التعريفات المتداولة إلى أن الشائعة تعتمد أحيانا على جزء من الحقيقة أو بتر المعلومة من سياقها، ويكون ذلك مكمن نجاح عملية الانتشار.

وتنقسم الشائعات وفقا لأهدافها إلى عدة أقسام منها: شائعات الخوف والترويع، وشائعات الكراهية، وشائعات التمنى أو الآمال الزائفة التى تقود للإحباط لاحقا نتيجة عدم تحققها.[١٤]

تعددت التعريفات التى بلورها الباحثون لمفهوم الشائعات وطبيعة انتشارها، إلا أن معظم التعريفات تربط عملية انتشارها بحالة الغموض المجتمعى وعندما يشعر الناس بحاجتهم الضرورية للأمن،[٢٤] ويشير مارك ف. بيزو (٢٠٠٦) إلى أن الشائعة عبارة عن تقارير أو معلومات غير مؤكدة يتم نشرها مع احتمال تصديقها من قبل الجمهور، وأن عملية انتشار الشائعات تنشط بسببين أولهما عندما يحاول الناس بلورة موقف معين فى ظل الظروف الملتبسة والغامضة،وبصفة خاصة فى ظل عدم توفر أو غياب المعلومات الرسمية فى هذا الشأن، وثانيهما هو الأهمية العالية للموضوع بما يمثل بيئة مشجعة لانتشار الشائعات حوله،[٣٣] وتتحكم فى عملية انتشار الشائعات مجموعة من العوامل[٢٩] هي:

١. مصداقية المصدر Source Credibility: أظهرت كثير من الدراسات أن مصداقية مصدر المعلومة تؤثر بشكل دال على تقييم الرسالة على الإنترنت، فإن إسناد المعلومة للخبراء أو المصادر القابلة للتصديق يؤدى إلى درجة عالية من انتشارها، ومما يؤسف له أن كثير من الشائعات تنسب بشكل مزيف لبعض المصادر الموثوقة، فى حين أن هذه المصادر لم تتحدث أو تتكلم بمثل تلك المعلومات المتداولة.
٢. قوة النقاش حول الموضوع Argument Strength: تؤثر قوة النقاشات وحدتها على اتجاهات المتلقى بشكل عام، وبصفة خاصة فى بيئة الإنترنت، ويرتبط تأثير النقاش بمدى جودة المعلومات التى يملكها المتلقي، ويكون مقدار تأثره بمستوى المعلومات التى يمتلكها، فإذا كان مستوى المعلومات منخفض وضئيل فإنه سوف يتبنى الاتجاه السلبى الذى تروج له معلومات الشائعات.
٣. مدى تأكيد المعتقدات السابقة: إذا كانت المعلومات المتداولة ضمن الشائعة تؤكد معتقدات سابقة لدى المتلقى فإنها تحظى بمصداقية عالية لديه، وتدفعه لإعادة نشرها.
٤. الاتجاه المسبق نحو الموضوع Prior Attitude to the Object: يؤثر وجود اتجاه مسبق نحو موضوع الشائعة (إيجابى أو سلبي) فى مصاقية الشائعة لدى متلقيها، فالاتجاه المسبق يزود الشخص بأساس موضوعى للحكم على المعلومة التى يتلقاها.
٥. الإجماع أو الاتفاق الجماعى Consensus: يحدث التأثير المتوقع للمعلومات التى تحتويها الشائعة عندما يسود اتفاق جماعى لدى أعضاء الجماعة لتفضيل موضوع ما له صلة بالمعلومة المتداولة.
٦. مشاركة الرسالة :Message Involvement: تشير مشاركة الرسالة إلى مستوى الاهتمام العام بموضوع معين وفقا لبعض العناصر النفسية لدى الشخص، وللمشاركة بعد آخر يتصل بقادة الرأى فى المجتمع المستهدف، هذه العناصر تساهم كما يرى الباحثون فى عملية انتشار الشائعات أو تواريها واندثارها. لقد ساهمت الشائعات بشكل منظم فى نشر أفكار الجماعات المتطرفة، والفكر المنحرف الخارج عن قيم المجتمع وثقافته.

الإرهاب:

لم يتسع تعريف مصطلح (ويخضع فى تحديده للأهواء والأغراض والمصالح) كما اتسع تعريف الإرهاب، فالدول والمنظمات والحكومات والجماعات بل والأفراد لهم مقاصدهم فى تعريف المصطلح، ولهذا سوف يقتصر الباحث هنا على سرد تعريف الهيئات الموثوق بها، دون الخوض فى تعريفات للأفراد أو لجهات معروفة بتوجهاتها المعادية للإسلام.

فقد عرف المجمع الفقهى برابطة العالم الإسلامى الإرهاب بأنه: العدوان الذى يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيًا على الإنسان، دينه ودمه وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير الحق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذا لمشروع إجرامى فردى أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد فى الأرض التى نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها فقال تعالى فى سورة القصص (وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).[١١]

أما مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب فقد عرفه فى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد، أيا كان بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامى فردى أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو اختلاسها، أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"،[١٠] وسوف يعتمد الباحث على محتوى هذين التعريفين للاستدلال على ما يرتبط بالإرهاب من مصادر ومواقع ومعلومات وشائعات عبر وسائل الإعلام الجديد أثناء الدراسة التحليلية

المنصات المتعددة Multi- platform:

هي "التوصيل الرقمى المتاح والمتعدد للمعلومات أو الإعلانات والمضامين، بما يُمكّن من توفير أفضل المصادر للجمهور ويضمن وصول الفكرة أو المعلومة من خلال واحد أو أكثر من هذه المصادر"،[٢٦] وتعتمد فكرة المنصات المتعددة Multi-Platforms للوصول للجمهور على توفير كافة الاحتياجات التقنية والمعلوماتية لدعم مواقع محددة من خلال أنظمة التشغيل المختلفة، ومن خلال التطبيقات المستخدمة فى مواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيف عمليات التتبع والرصد لعملية تداول المعلومات، وبصفة خاصة تتبع مصادر الشائعات فى الفضاء الإلكتروني، واستخدام آليات الرد المتاحة فى تلك المواقع على حسابات المشتركين النشطين، والوصول بالردود للجمهور المستهدف من الشائعات أو المعلومات الكاذبة لتزويدهم بالمعلومات الصحيحة،، فالمنصات المتعددة تعد نظامًا من البرمجة صُمم للعمل بشكل محدد ليتوافق مع بنية بعض الأجهزة التى تعمل بلغة وأنظمة الاتصال بواسطة الكمبيوتر CMC، والتى ينطلق من خلالها الإعلام الجديد بكل أدواته بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، وتتعدد أنظمة التشغيل هذه بتعدد الشركات الكبرى المسيطرة على أسواق الاتصالات، من هذه الأنظمة ما يستخدم لتشغيل الهواتف الذكية ومنها ما يستخدم لتشغيل الحواسب الشخصية بلغة برمجة محددة، وبالتالى فإن المنصات المتعددة التى يعنيها البحث هدفها بناء قاعدة معلوماتية يمكن بثها من خلال كل أنظمة التشغيل والبرمجيات المتعددة، وتنطلق من خلال القنوات التلفزيونية والإذاعات الرقمية، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية والتغريدات، والمشاركات،وغيرها من أساليب الوصول للمستخدمين على المواقع والصفحات، والهدف النهائى هو الوصول بالمعلومة لكل الجمهور المستهدف داخل المملكة العربية السعودية وخارجها عبر وسائل التواصل الاجتماعى وأدوات الإعلام الجديد، ومن أكثر من منفذ لتوصيل المعلومة.

المبحث الثالث عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- وسائل التواصل الاجتماعى الأكثر استخداما لدى العينة: الجدول التالى يبين التطبيقات الخمس الأكثر شيوعا واستخداما فى التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة.

جدول (١) معدلات استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعى وانتشارها مجتمعيا

(التطبيق أو الموقع)	دائما		أحيانا		لا استخدم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
1. واتس آب Whatsapp	٣٤١	٨٥,٣	٥٠	١٢,٥	٩	٢,٢	٢,٨٣	٠,٤٣٢	كبير
2. تويتر Twitter	١٦٤	٤١,٠	١٥٨	٣٩,٥	٧٨	١٩,٥	٢,٢٢	٠,٧٤٨	متوسط
3. انستجرام Instagram	١٣١	٣٢,٨	١٣٦	٣٤,٠	١٣٣	٣٣,٣	١,٩٩	٠,٨١٣	متوسط
٤. بلاك برى مسنجر BBM	١١٠	٢٧,٥	٦٧	١٦,٨	٢٢٣	٥٥,٨	١,٧٢	٠,٨٦٩	متوسط
5. فيسبوك Facebook	٦٥	١٦,٣	١١٠	٢٧,٥	٢٢٥	٥٦,٣	١,٦٠	٠,٧٥٣	ضعيف

ومن الجدول السابق يتضح:

١. أن تطبيق واتس آب What'sApp الذى يستخدم للتواصل عبر الهواتف الذكية هو الأكثر استخداما لدى عينة الدراسة، ومتوسط استخدامه (دائما)، وتتفق هذه النتائج مع السياق العام لاستخدام هذا التطبيق، حيث يسود استخدامه بين أفراد المجتمع وفى المؤسسات الرسمية، ليس للتواصل فقط بل للاستخدام الرسمى وإنهاء الأعمال فى المؤسسات التى تتعامل مع الجماهير مثل الجامعات وغيرها، كما تتفق النتائج مع تقارير هيئة الاتصالات السعودية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى المملكة.[١٥]

٢. يليه فى الترتيب موقع التواصل الاجتماعى لتطبيق تويتر Twitter، بمتوسط يعادل ٢,٢٢، بما يعنى الانتشار المتوسط بين أفراد العينة الممثلة للمجتمع السعودي، وعلى الرغم من هذا المعدل فإن الدراسات تشير إلى أن السعوديين هم الفئة الأعلى فى (الاستخدام النشط) لتطبيق تويتر على مستوي الشرق الأوسط، يليه فى الترتيب الثالث تطبيق انستجرام Instagram، ثم استخدام BalckBerry Messenger BBM وهو التطبيق الذى يتيح المحادثات المباشرة، وتشير تقارير إلى أرتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية بين مستخدمى الاتصالات السعودية إلى ٨٢% من المستخدمين،[١٧] مما يوفر مرونة عالية فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى دون التقيد بالجهاز أو المكان.

٣. وفى الترتيب الأخير (لأكثر خمس تطبيقات للتواصل الاجتماعى انتشارا بين لدى العينة) يأتى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ويشير ذات التقرير السابق الصادر عن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية إلى أن تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعى والرسائل الفورية والبريد الإلكترونيى وتطبيقات الصوت على الإنترنت هى الأكثر شيوعا بين مستخدمى خدمات الاتصالات المتنقلة داخل المملكة العربية السعودية،[١٨] وربما يختلف ذلك عما هو سائد فى بعض دول المنطقة حيث يأتى تطبيق موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فى الترتيب الأول بمصر بعدد ١٩ مليون مستخدم بل أنها تأتى فى الترتيب الأول باستخدام هذا الموقع على مستوى الوطن العربى،[٣] مع الأخذ فى الاعتبار حجم السوق من حيث عدد السكان، والاعتبارات الاقتصادية، وانتشار الأجهزة الذكية والاستخدام النشط بين المشاركين بهذه المواقع.

٤. كما ورد فى استخدامات العينة لبعض التطبيقات ولكنها قيم محدودة لم يتم جدولتها لورودها فى اختيارات محدودة (وضمن اختيارات أخرى فى الاستبانة) من هذه التطبيقات: لنكيد إن LinkedIn، ولاين Line، وسناب شات Snapchat وشات تشات ChatChat ووردت هذه بتكرارات لا تعطى دلالة عند رصدها جدوليا. مقارنة بمواقع التواصل الخمس الرئيسة.

٥. إلا أن التطبيق الأخير تشات تشات ChatChat وهو تطبيق للالعاب ولكنه فى نفس الوقت يتيح التحدث للآخرين المشاركين فى اللعبة من أماكن أخرى من العالم، ومكمن خطورة تطبيقات الألعاب هذه أن مستخدمها فى المملكة يشارك بهدف رئيس هو الترفيه وتستخدم فى كافة الأعمار، ولكن من يضمن الطرف الآخر الذى يشارك فى اللعب، فربما يكون له أغراض أخرى من المحادثة وليس مجرد اللعب، وقد ثبت استخدام الجماعات الإرهابية والفئات الضالة لتطبيقات الألعاب فى التواصل مع الآخرين.

- الأهداف التى تسعى عينة البحث لتحقيقها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يوضح الجدول التالى أهداف عينة الدراسة من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٢) أهداف العينة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعى

الهدف	دائما		أحيانا		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. التواصل والحديث مع الأصدقاء	٣١٠	٧٧,٤	٧٥	١٨,٨	١٥	٣,٨	٢,٧٤	٠,٥١٩	دائما
٢. إبداء الإعجاب بما يكتبه الأصدقاء.	١٥٨	٣٩,٥	١٣٧	٣٤,٣	١٠٥	٢٦,٣	٢,١٣	٠,٨٠١	أحيانا
٣. المتابعة فقط..	١٣٦	٣٤,٠	١٦٧	٤١,٨	٩٧	٢٤,٣	٢,١٠	٠,٧٥٨	أحيانا
٤. التغريد والتدوين	١٢١	٣٠,٣	١٥٩	٣٩,٨	١٢٠	٣٠,٠	٢,٠٠	٠,٧٧٧	أحيانا
٥. مشاركة منشورات الآخرين.	٩١	٢٢,٨	١٩٢	٤٨,٠	١١٧	٢٩,٣	١,٩٣	٠,٧١٩	أحيانا
٦. إعادة التغريد	١٠٩	٢٧,٣	١٤٨	٣٧,٠	١٤٣	٣٥,٨	١,٩١	٠,٧٩٠	أحيانا
٧. التعليق على ما يكتبه الآخرون	١٠٤	٢٦,٠	١٥٥	٣٨,٨	١٤١	٣٥,٣	١,٩١	٠,٧٧٨	أحيانا

ومن الجدول السابق يتضح أن أول هذه الأهداف وأكثرها انتشارا لدى عينة الدراسة هو "التواصل والحديث مع الاصدقاء" Chating، حيث ينتشر بنسبة ٩٦% بين أفراد العينة (حاصل جمع الاستخدام دائما واحيانا)، بمتوسط ٢,٧٤ على مقياس الاستخدام، يليه إبداء الإعجاب (Like) بما يكتبه الأصدقاء، وهذا شكل من أشكال المشاركة لمستخدمى مواقع التواصل، بمتوسط يساوى ٢,١٣.، يليه المتابعة فقط بمتوسط ٢,١٠ ، ثم التغريد والتدوين بمتوسط مرجح بلغ ٢,٠٠، وربما يكون تحقيق هذا الهدف هو الأكثر تأثيرا فى الآخر من جمهور مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي، ثم المشاركة Share لمنشورات أو ما يكتبه الآخرون، بمتوسط مرجح بلغ ١,٩٣ على مقياس الاسخدام، ثم إعادة التغريد Retweet بمتوسط مرجح بلغ ١,٩١ على مقياس الاسخدام، وأخيرا التعليق Comment على ما يكتبه الآخرون بمتوسط مرجح بلغ ١,٩١ على مقياس الاستخدام، وتعد هذه الأهداف والانماط هى مجمل ما يسعى مستخدمو مواقع التواصل- عينة الدراسة- لتحقيقه.

- مجالات اهتمام العينة فى متابعة مواقع التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد:

جدول (٣) مجالات اهتمام العينة من خلال المشاركة بمواقع التواصل الاجتماعي.

المجال	أهتم جدا		اهتمام متوسط		لا اهتم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. التفقه فى الدين والحصول على معلومات دينية	٢٣٠	٥٧,٥	١٥٠	٣٧,٥	٢٠	٥,٠	٢,٥٢	٠,٥٩٢	اهتم جدا
٢. العلم والمعرفة	٢١٤	٥٣,٥	١٥٨	٣٩,٥	٢٨	٧,٠	٢,٤٧	٠,٦٢٤	اهتم جدا
٣. المجال الرياضي	١٧١	٤٢,٨	١١١	٢٧,٨	١١٨	٢٩,٦	٢,١٣	٠,٨٤١	اهتمام متوسط
٤. التراث الحضارى للملكة	٩٢	٢٣,٠	٢١٣	٥٣,٢	٩٥	٢٣,٨	١,٩٩	٠,٦٨٥	اهتمام متوسط
٥. أهتم بالجوانب السياسة	٩٠	٢٢,٥	١٧٩	٤٤,٨	١٣١	٣٢,٧	١,٩٠	٠,٧٣٧	اهتمام متوسط
٦. تأثير العنف فى الدول المجاورة	٨٨	٢٢,٠	١٧٨	٤٤,٥	١٣٤	٣٣,٥	١,٨٨	٠,٧٣٧	اهتمام متوسط
٧. الأنشطة المجتمعية والمناسبات العشائرية	٧٥	١٨,٨	١٧٧	٤٤,٢	١٤٨	٣٧,٠	١,٨٢	٠,٧٢٥	اهتمام متوسط
٨. الجوانب الاقتصادية والتجارية	٧٦	١٩,٠	١٣٠	٣٢,٥	١٩٤	٤٨,٥	١,٧٠	٠,٧٦٨	اهتمام متوسط

من الجدول السابق يتبين أن "التفقه فى الدين والحصول على المعلومات الدينية" هو المجال الاول الذى يهتم به المستخدمون للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط بلغ ٢,٥٢ على مقياس الاهتمام وتقع فى نطاق "أهتم جدا"، يلى ذلك مجال العلم والمعرفة بمتوسط بلغ ٢,٤٧، ثم المجال الرياضى ٢,١٣، ثم الاهتمام بالتراث الحضارى للملكة بمتوسط ١,٩٩، يليه الاهتمام بالجوانب السياسة ١,٩٠، ثم الاهتمام بالتعرف على تأثيرات العنف بالدول المجاورة بمتوسط ١,٨٨، ثم التعرف على الأنشطة المجتمعية والمناسبات العشائرية ١,٨٢، وأخيرا الجوانب الاقتصادية والتجارية بمتوسط ١,٧٠، والملاحظ على هذه النتائج أن السعى للمعلومات الدينية والعلم والمعرفة، يأتى فى مقدمة الاهتمامات وبأعلى تقدير على مقياس الاهتمام "أهتم جدا" ويفسر الباحث ذلك بالطبيعة المتدينة للمجتمع السعودي، والحرص على المعرفة الدينية والإلمام بها.

- إدراك عينة البحث لتأثيرات المعلومات المتداولة فى الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) إدراك الجمهور لتأثيرات المعلومات المتداولة بالإعلام الجديد ومواقع التواصل

العبارة	أوفق تماما		أوافق		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. تتعرض المملكة للتآمر من الخارج عبر الإعلام الجديد	٢٥٨	٦٤,٥	١٢٢	٣٠,٥	٢٠	٥,٠	٢,٦٠	٠,٥٨٥	موافق تماما
٢. يتسلل كثير من الفكر المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢٦٩	٦٧,٣	٩٤	٢٣,٥	٣٧	٩,٣	٢,٥٨	٠,٦٥٥	موافق تماما
٣. مواقع التواصل لا غنى عنها حاليا	٢٥١	٦٢,٨	١٠٧	٢٦,٨	٤٢	١٠,٥	٢,٥٢	٠,٦٧٩	موافق تماما
٤. تقدم مواقع التواصل منافع كثيرة للناس.	٢٢٣	٥٥,٨	١٥٥	٣٨,٨	٢٢	٥,٥	٢,٥٠	٠,٦٠١	موافق تماما
٥. المملكة مستهدفة من جماعات متطرفة تنشر الشائعات على هذه المواقع	٢٣٨	٥٩,٥	١٢٥	٣١,٣	٣٧	٩,٣	٢,٥٠	٠,٦٦٠	موافق تماما
٦. تسعى بعض المواقع لهدم القيم المجتمعية السعودية	٢٥٢	٦٣,٠	٨٧	٢١,٨	٦١	١٥,٣	٢,٤٨	٠,٧٤٦	موافق تماما
٧. أتعامل بحذر مع المعلومات التى يتم تداولها بمواقع التواصل.	٢١٢	٥٣,٠	١٥٩	٣٩,٨	٢٩	٧,٣	٢,٤٦	٠,٦٢٨	موافق تماما
٨. تؤدى بعض المعلومات بمواقع التواصل إلى القلق المجتمعي	١٧٨	٤٤,٥	١٩٧	٤٩,٣	٢٥	٦,٣	٢,٣٨	٠,٦٠٢	موافق تماما
٩. اعتمد على وسائل التواصل فى الحصول على المعلومات.	١٩٥	٤٨,٨	١٢٩	٣٢,٣	٧٦	١٩,٠	٢,٣٠	٠,٧٦٨	موافق
١٠. تساهم مواقع الإعلام الجديد فى حفظ التراث السعودي	١٢٩	٣٢,٣	١٦٩	٤٢,٣	١٠٢	٢٥,٥	٢,٠٧	٠,٧٥٨	موافق

ومن الجدول السابق يمكننا استخلاص مؤشرات مهمة لما ورد به من نتائج:

١. أن أفراد العينة يدركون المخاطر التى تمثلها الشائعات والمعلومات المغلوطة المتداولة فى الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، وظهر ذلك بوضوح فى استجاباتهم بمستوى "موافق جدا" على خمس عبارات تمثل التأثيرات السلبية للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى على المملكة والعبارات هي:
   أ. "تتعرض المملكة للتآمر من الخارج عبر الإعلام الجديد"، بمتوسط ٢,٦٠ على المقياس.
   ب. "يتسلل كثير من الفكر المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، بمتوسط ٢,٥٨ على المقياس.
   ج. "المملكة مستهدفة من جماعات متطرفة تنشر الشائعات على هذه المواقع" بمتوسط، ٢,٥٠.
   د. "تسعى بعض المواقع لهدم القيم المجتمعية السعودية" بمتوسط ٢,٤٨.
   ه. "أتعامل بحذر مع المعلومات التى يتم تداولها بمواقع التواصل الاجتماعي"، بمتوسط ٢,٤٦.
   و. "تؤدى بعض المعلومات بوسائل التواصل الاجتماعى إلى القلق المجتمعي" بمتوسط ٢,٣٨، ويتضح من قيم متوسط لدرجات والنسبة المئوية التى حصل عليها كل اختيار، أن الجمهور يدرك تماما أن بعض المعلومات التى يتم تداولها، تمثل تهديدا أو تآمر من خلال الشائعات، أو تسريب للفكر المتطرف من خلال المعلومات المغلوطة التى يتم نشرها. هذا الوعى يمثل عاملا مهما فى دعم الجهور التى تبذل للحد من التوظيف المغرض لتلك الوسائل فى نشر الأفكار المناهضة لقيم المجتمع الراسخة، أو ثقافته، كما أن المواطن يتعامل بحذر مع المعلومات التى يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. يدرك أفراد العينة بعض النواتج الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج ذلك بوضوح، فقد وردت استجابات المبحوثين كالتالي:
   أ. "مواقع التواصل الاجتماعى لا غنى عنها حاليا"، بمتوسط ٢,٥٢.
   ب. "تقدم مواقع التواصل منافع كثيرة للناس"، بمتوسط بلغ ٢,٥٠.
   ج. "استخدم مواقع التواصل فى الحصول على المعلومات"، بمتوسط بلغ ٢,٣٠.
   د. "تساهم مواقع التواصل فى حفظ التراث السعودي"، ويتضح من هذه العبارات إدراك الجمهور للاستخدام النافع والإيجابى للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عديدة فى هذا الشأن، منها دراسة حنان بنت شعشوع الشهرى (١٤٣٤)،[٧] من أن وسائل التواصل قدمت فرصا للتعبير عن الرأى لدى المبحوثات وزودتهم بالمعرفة والمعلومات.

- مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق أو إعادة التغريد لأشخاص لا يعرفونهم بشكل مباشر: يوضح الجدول التالى مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق أو إعادة التغريد لأشخاص لا يعرفونهم.

جدول (٥) مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق أو إعادة التغريد لأشخاص لا يعرفونهم مباشرة

العبارة	دائما		أحيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
هل يمكن أن تشارك أو تعلق أو تعيد التغريد لأشخاص لا تعرفهم شخصيا	٩٣	٢٣,٣	٢١٣	٥٣,٣	٩٤	٢٣,٤	٢,٠٠	٠,٦٨٥	متوسط

ومن الجدول يتبين أن:

١. ٢٣,٣% من المبحوثين يقومون بذلك دائما، بينما ٥٣,٣% منهم يقومون بذلك أحيانا، وأن ٢٣,٤% لايقومون بذلك، وتكمن خطورة هذه الممارسة، فى انعدام المعرفة المباشرة لمن يقومون بإعادة التغريد تحديدا، ففى هذه الحالة يقوم المبحوث بالترويج لمعلومات لا يعرف مطلقها، وفى بعض الأحيان قد لا يكون المبحوث مدركا لمصداقية تلك المعلومات، كما سيتضح فى المحور التالى من النتائج، ويرى الباحث أن النسبة المذكورة فى دائما وأحيانا ٧٦,٦% هى نسبة عالية جدا، وبالتالى فإن الجمهور فى حاجة للتوعية بالنسبة لنوعية المعلومات والأشخاص الذين يُعيد التغريد لهم، بما ينعكس إيجابيا على مصداقية المعلومات التى يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٢. عملية التوعية يجب ألا تقتصر على إعادة التغريد، بل يجب أن تمتد إلى السلوك الرقمى للأفراد، فالسلوكيات الرقمية الخاطئة، كالاشتراك فى مجموعات مجهلة، والتواصل مع أشخاص يختلفون فى الثقافة، وفكرة التقارب الرقمي، كلها أنماط سلوكية جاذبة للأفراد، وتتسبب فى حدوث اضطراب فى علاقة الفرد بمجتمعه الواقعي، وإلى إحلال السلوك الافتراضى محل السلوك الواقعى فى التواصل المجتمعي.

- مدى تداول أفراد العينة لبعض المعلومات التى ثبت عدم صدقها لاحقا.

جدول (٦) مدى تداول أفراد العينة لبعض المعلومات التي ثبت لهم لاحقا عدم صدقها.

العبارة	كثيرا		أحيانا		لم يحدث		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
هل تداولت نشر بعض المعلومات ثم ثبت لك أنها غير صادقة؟	٨٠	٢٠,٠	١٦٠	٤٠,٠	١٦٠	٤٠,٠	١,٨٠	٠,٧٤٩	متوسط

ومن الجدول السابق، يتبين:

١. أن ٦٠% من المبحوثين عينة الدراسة قد قاموا بتداول بعض المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم ثبت لهم عدم صدقها لاحقا، وقد حدث ذلك مع ٢٠% من العينة بشكل دائم او مستمر، وهؤلاء يحتاجون إلى توعية متكررة، والتنبيهات المباشرة بعدم تداول المعلومات غير الدقيقة، ويحتاجون للتأكد من مصداقية المعلومة ومصدرها قبل تداولها، وربما يعود ذلك أيضا إلى سمات شخصية تحتاج للمعالجة لدى هذه الشريحة، لما تمثله من مخاطر التداول المستمر لمعلومات غير صادقة.

٢. والفئة الأخرى التى تكرر معها الموقف فى بعض الأحيان، ليست بمستوى خطورة الفئة السابقة فقد يتغير الموقف لديه من تداول المعلومات عندما يكتشف أنه نشر معلومات غير صادقة، والواقع أن فكرة انتشار الشائعات تعتمد بالدرجة الأولى على الشريحة الأولى التى تنشر مباشرة دون التدقيق فى المعلومة، وتكرر ذلك دون اكتراث بالمخاطر التى يمثلها تداول المعلومات، وتأثيرات السلبية على المجتمع، ومع الأخذ فى الاعتبار درجة ومستوى الخطورة التى يمثلها محتوى المعلومات غير الصادقة، التى تم تداولها، فإن تتبع هذه الشريحة يعتبر أمرا حيويا لدراستهم وللتعرف على سماتهم الشخصية وكيفية مهالجة هذا الأمر لديهم، مع الأخذ فى الاعتبار أنهم لا يقدرون المخاطر التى يمثلها تداول معلومات غير صادقة، وبالتالى فإنهم ربما يكونون أكثر عرضة للخداع، وأكثر قابلية للاقتناع ببعض الأفكار التى قد تكون مزيفة وضارة للمجتمع فى نفس الوقت.

- مرئيات عينة الدراسة فى بعض الإجراءات المقترح اتخاذها لضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد بالمملكة العربية السعودية:

جدول (٧) رؤية أفراد العينة على بعض الإجراءات التى تضبط الاستخدام وتداول المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد

الإجراء	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١. المراقبة الدائمة لمواقع التواصل وما ينشر أو يتداول فيها.	٢٨٧	٧١,٨	٦٨	١٧,٠	٤٥	١١,٣	٢,٦٠	٠,٦٨٢	موافق
٢. تعدد وسائل الرد على الشائعات باستخدام الإعلام الجديد والتقليدي	٢٧٤	٦٨,٥	٩٢	٢٣,٠	٣٤	٨,٥	٢,٦٠	٠,٦٤١	موافق
٣. إنشاء إدارات محلية تابعة للدولة لمواقع التواصل والإعلام الرقمي	٢٧٤	٦٨,٥	٨٧	٢١,٨	٣٩	٩,٨	٢,٥٩	٠,٦٦٢	موافق
٤. ربط حسابات المشاركين برقم الهوية الوطنية أو هوية الإقامة للمقيم	٢٨٥	٧١,٣	٦٢	١٥,٥	٥٣	١٣,٣	٢,٥٨	٠,٧١٤	موافق
٥. تجريم نشر الشائعات وتداولها.	٢٨٤	٧١,٠	٦٤	١٦,٠	٥٢	١٣,٠	٢,٥٨	٠,٧١١	موافق
٦. تفعيل سيادة قوانين الدولة على الإعلام الجديد	٢٧٠	٦٧,٥	٨٧	٢١,٨	٤٣	١٠,٨	٢,٥٧	٠,٦٧٩	موافق
٧. إنشاء قناة تلفزيونية تقدم الردود على كل ما ينشر من شائعات	٢٥٤	٦٣,٥	٩٨	٢٤,٥	٤٨	١٢,٠	٢,٥١	٠,٧٠١	موافق
٨. استخدام مشغل حكومى لإنفاذ معلومات الإعلام الجديد للنطاق الرقمـــى المحلي.	٢٢٩	٥٧,٣	١٣٨	٣٤,٥	٣٣	٨,٣	٢,٤٩	٠,٦٤٥	موافق
٩. تحميل الشركات المشغلة لهذه المواقع مسؤولية المحتوى المتداول.	٢٥٦	٦٤,٠	٦٧	١٦,٨	٧٧	١٩,٣	٢,٤٥	٠,٧٩٦	موافق
١٠. عدم السماح للتدوين الخارجي بالنفاذ داخل النطاق الرقمى للدولة	٢١٢	٥٣,٠	١٢٩	٣٢,٣	٥٩	١٤,٨	٢,٣٨	٠,٧٣٠	موافق
١١. حجب مواقع التواصل فى أوقات الأزمات	٢١٦	٥٤,٠	١٠٦	٢٦,٥	٧٨	١٩,٥	٢,٣٤	٠,٧٨٦	موافق
١٢. أن يكون نطاق مواقع التواصل داخل الدولة فقط وعدم امتدادها للخارج.	٢٠٤	٥١,٠	١٠٤	٢٦,٠	٩٢	٢٣,٠	٢,٢٨	٠,٨١٤	محايد

ومن الجدول السابق يتبين:

١. أن عينة البحث قد وافقت على الإجراءات المطروحة التى تمثل بدائل ليس بالضرورة أن يتم تفعيلها جميعا، ولكن لاختيار الأكثر مناسبة من بينها، يشمل ذلك كافة الإجراءات ما عدا إجراء واحد وهو تحجيم النطاق الرقمى لمواقع التواصل ليصبح داخل المملكة فقط، والذى لم يتم رفضه، ولكن المتوسط العام لآراء الجمهور كانت محايدة.

٢. أن ٧١,٨% من العينة يوافقون على المراقبة والرصد الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومع الأخذ فى الاعتبار أن بعض الاجراءات يلزم لها أن يتم تفعيل بعض الجوانب التقنية لتنفيذها، والتى قد لا تتوافر فى الوقت الراهن، ولكن يجب السعى لتوفيرها فى المستقبل القريب، ولهذا فإن عملية مراقبة مواقع التواصل الاجتماعى مع التعقيدات التقنية التى تواجهها إلا أنها تمثل إجاءا مناسبا من وجهة نظر عينة الدراسة، لفرض الضبط العام والمسئولية

من قبل المستخدمين نحو ما ينشرونه أو يتداولونه من معلومات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه تركى بن عبدالعزيز السديرى (٢٠١٤) من ضرورة فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعى بالمملكة.(٢)

٣. الإجراء الذى ورد فى الترتيب الثانى هو "تعدد وسائل الرد على الشائعات باستخدام الإعلام الجديد والتقليدي" ووافق عليه ٦٨,٥% من العينة، وهو ما نقصد به تعدد المنصات لمواجهة الشائعات بالرد عليها عبر مواقع التواصل وكافة وسائل الإعلام التى تمكن من الوصول للجماهير المستهدفة.

٤. "إدارة مواقع التواصل الاجتماعى من خلال إدارات محلية تابعة للدولة"، ووافق عليه ٦٨,٥% من العينة، يتيح ذلك عدم ترك المجال للمؤسسات الدولية، وهو إجراء تقنى يهدف للهيمنة على المعلومات المتداولة، وعدم إتاحة الفرصة لاندساس الحسابات المزيفة والموجهة من الخارج.

٥. أن "ربط حسابات المستخدمين برقم الهوية الوطنية أو هوية الإقامة للمقيم" وهو الإجراء الذى يضمن التعرف على المشترك أو المتصفح من خلال الرقم القومى لهويته الشخصية أو رقم إقامته بالنسبة للمقيم، وإشعاره بالمسئولية نحو ما يقوم بنشره أو يتداوله، وقد حصل هذا الإجراء على ٧١,٣% من التأييد بين أفراد العينة، وبالتالى فإن تفعيله سوف يحظى بالقبول لدى جمهور المشاركين.

٦. "تجريم نشر الشائعات وتداولها" وهو الإجراء الذى أيده نسبة ٧١.% من حجم العينة، ثم تفعيل سيادة قوانين الدولة على مواقع التواصل الاجتماعى وأيده ٦٧,٥% من عينة الدراسة، وهو الإجراء المرتبط بخطوات تسبقه، فحتى يتم تطبيق القانون وإنفاذه فيجب أن نحدد هوية المشارك وهو الإجراء السابق للمشاركة فى تلك المواقع ويمكن تطبيقه من خلال ربط الحسابات الشخصية على مواقع التواصل بالهوية الشخصية لكل مشترك، ووجود قاعدة بيانات للمشاركين والأنشطة التى يهتمون بها.

٧. استخدام مشغل حكومى للإنفاذ المعلومات لوسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى داخل النطاق الرقمى للملكة وهو الإجراء الذى وافقت عليه العينة بنسبة ٥٧,٣%، بما يعنى أن تكون المعلومات التى يتم إنفاذها أو تلك التى تبث من مواقع خارج المملكة تخضع للسيطرة المباشرة للحكومة، وهو إجراء تقنى ويقتضى توافر فرق العمل وأن يتم فى إطار إتفاقات الدولية الخاصة بتداول المعلومات.

٨. تحميل الشركات المشغلة مسئولية المحتوي، وهذا الإجراء على الرغم من تعقيداته التقنية واصطدامه بالخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه يفرض على موسسات التشغيل ومزودى الخدمة الخوادم دورا أكبر فى إدارة المحتوى والتنبيه للمخاطر التى تترتب على بث بعض المعلومات الكاذبة من خلال خوادمهم.

٩. الإجراء الخاص بعدم السماح للتدوين الخارجى بالمرور لداخل المملكة، وخصوصا أن كافة الحسابات المزيفة تمر عبر هذه الخصوصية الدولية للمعلومات، ويليها أن تكون الحدود الرقمية لمواقع التواصل داخل الحدود الجغرافية للمملكة فقط، وهو إجراء حظى بنسبة تأييد ٥١% من عينة الدراسة، وعلى الرغم من إمكانية أن تقلل مثل هذه القيود من مخاطر الشائعات إلا أن التعقيدات التقنية تصعب عملية التنفيذ، وفى حاجة إلى فرق عمل من مطورى البرامج القادرين على تحقيق وتطبيق تلك التقنيات الوقائية.

١٠. حجب مواقع التواصل فى أوقات الأزمات، وهو إجراء تُقدم عليه الكثير من الدول، وعلى الرغم مما يستهدف المملكة من كم كبير من المعلومات المزيفة Fake Information، إلا أن الوضع المعلوماتى والتأثيرات، بجانب الوعى الاجتماعى للمواطن السعودي، جعل تلك المعلومات المشوشة لم تصل إلى حد الأزمة فى أى من مراحل تداولها.

١١. هذه الإجراءات المطروحة ووفقا لرؤية الجمهور والخبراء، يمكن تطبيق بعضها، والبعض الآخر يحتاج إلى امتلاك وتوظيف بعض البرامج التقنية التى تساهم فى زيادة فاعلية هذه الإجراءات، والتى يمكن أن تضيف أبعادا إيجابية لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وتقلل من سلبياتها، وتحافظ على قيم المجتمع، وتحفظ له خصوصيته.

اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الخبراء والجمهور العام فى رؤيتهم لضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح الخبراء"

جدول (٨) ويوضح الجدول التالى نتيجة التحليل الإحصائي باسخدام اختبار (ت) T.test الإجراءات المستخدمة لضبط الإعلام الرقمي ومواقع التواصل وفق آراء الخبراء والجمهور

المحور (المتغير)	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	
الإجراءات المستخدمة لضبط الإعلام الرقمى ومواقع التواصل	الجمهور	٣٥٠	٢٩,٧٠٨٦	٥,٠٧٣١٨	٣٩٨	٤,٤٧٣	٠,٠٠٠	دالة
	الخبراء	٥٠	٣١,٨٨٠٠	٢,٨٤٧٤١				

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات الدرجات الخاصة بالخبراء، ومتوسطات الدرجات الخاصة بالجمهور العام، لصالح الخبراء، وفقا للمتوسطات وقيمة معامل t.test، وهذا يعنى أن الخبراء أكثر تأييدا لهذه الإجراءات من الجمهور العام، والفروق ذات الدلالة الإحصائية قائمة فى كل إجراء على حدة من الإجراءات المقترحة فى جدول (٧)، بما يعنى أن عملية الوعى بمخاطر تداول المعلومات، أكثر وجودا لدى الخبراء، كما أن رؤيتهم لضرورة هذه الإجراءات أكثر وضوحا من الجمهور العام، بالنظر لكون الخبراء من تلك الفئات التى تدرك مدى تأثير المعلومات وهم فئة رجال الأمن والقانون وأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ومنها فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، وربط حسابات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعى برقم الهوية الوطنية أو هوية المقيم، لإتاحة قدر عالى من الضبط وفرض قدر من المسئولية على تلك الممارسات التى يقوم بها الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتدل تلك الفروق على إدراك الخبراء لتأثيرات المعلومات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وبصفة خاصة التأثيرات السلبية فى المدى الزمنى لتداول تلك المعلومات.

- الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى رؤيتهم فى الأجراءات والضوابط لاستخدام الإعلام الرقمى ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح الذكور"

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى الإجراءات المقرح اتخاذها لضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المحور (المتغير)	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	
الإجراءات المستخدمة لضبط الإعلام الرقمى ومواقع التواصل	ذكور	٣٥٠	٣٠,٠٠٨٦	٥,٠٠٥١٥	٣٩٨	٠,٣٠٨	٠,٧٥٨	غير دالة
	إناث	٥٠	٢٩,٧٨٠٠	٤,١٤١٨٢				

ومن الجدول السابق يتبين وجود فروق لصالح الذكور (المتوسط: ٣٠,٠٠٨٦ للذكور مقابل ٢٩,٧٨٠٠ للإناث، ولكن هذه الفروق غير دالة إحصائيا، وبالتالى لا تثبت صحة الفرض المطروح، وعلى الرغم من وجود الفروق- بين الذكور والإناث- فى المحاور الفرعية أو الإجراءات المقترح اتخاذها لضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فإن هذه الفروق غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية، ويعزو الباحث ذلك لأن هذه الإجراءات ربما تقيد

من الحرية الشخصية للأفراد الذين يميلون فى الغالب إلى التصرف بقدر أكبر من الطلاقة بعيدا عن قيود الواقع، وبعض هذه المقترحات مثل ربط المشاركة برقم الهوية الوطنية للمستخدم، وبالتالى فإن ذلك يكشف عن شخصيتهم الحقيقية التى يميل البعض لعدم الظهور بها فى حسابات مواقع التواصل، وإن كان هذا التفسير ربما يقتصر على شريحة من المستخدمين دون غيرها.

- الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الخبراء والجمهور العام فى نمط استخدام وتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لصالح الخبراء" ويوضح الجدول التالى نتيجة الاختبار التائى t.test المستخدم لتحليل بيانات هذا الفرض.

جدول (١٠) نتيجة التحليل الاحصائي للاختبار التائي لمتوسطات درجات الخبراء والجمهور العام في محور استخدام وتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المحور (المتغير)	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	
تداول أو نشر بعض المعلومات ثم يثبت أنها غير صادقة.	الجمهور	٣٥٠	٢٩,٧٠٨٦	٥,٠٧٣١٨	٣٩٨	٦,٩٤٦	٠,٠٠٠	دالة
	الخبراء	٥٠	٣١,٨٨٠٠	٢,٨٤٧٤١				

١. ويتضح من تحليل البيانات ومتوسط الدرجات لكل من الجمهور والخبراء ومن قيمة (ت) t.test المحسوبة دلالة الفروق الموجودة بين الخبراء من جانب والجمهور العام من جانب آخر، فى نشر أو تداول معلومات ويثبت لاحقا أنها غير صادقة، بما يعنى أن الخبراء أكثر حرصا فى تدقيق المعلومة قبل تداولها، وبذلك يثبت صحة الفرض الثالث.

٢. والواقع أن عملية نشر المعلومات غير المدققة وتداولها، ربما تكون مرحلة من مراحل انتشار الشائعات، والتى يقر الجمهور وأفراد العينة أنهم فى بعض الأحيان يتداولون المعلومات ويعيدون نشرها، ثم يثبت لهم عدم صدق هذه المعلومات، وهذه العملية تعد من أخطر ما يتم بمواقع التواصل الاجتماعى لانها تعنى نشر معلومات مشوهة وخاطئة، وربما تؤدى إلى أضرار مجتمعية أو اقتصادية، وربما إلى تشويش الأفكار لدى متلقيها، سواء ارتبطت بفكر جماعات الخوارج، او ارتبطت بأهداف تسعى للتأثير سلبيا فى أى لبنة من لبنات المجتمع السعودي.

٣. هذه النتائج تقود للاعتداد بالرؤية التى يقدمها هؤلاء الخبراء فى مجال محاربة الشائعات، وأساليب مواجهتها عبر وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الرقمي.

- الفرض الرابع: "توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أنماط نشر وتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وإدراك مصداقيتها لصالح الذكور"، ولاختبار الفرض تم استخدام معامل الاختبار التائى t.test وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١١) الفروق بين الجنسين في نشر وتداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	فئات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	
تداول ونشر بعض المعلومات ثم يثبت أنها غير صادقة.	الذكور	٣٥٠	١,٨٠	٠,٧٢٧	٣٩٨	٠,١٧٢	٠,٨٦٤	غير دالة
	الإناث	٥٠	١,٨٢	٠,٨٩٦				

١. ومن الجدول السابق يتبين عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى عملية نشر وتداول المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالى لا يثبت صحة الفرض الرابع، وتشير عملية التحليل الإحصائى لتداول المعلومات على الإنترنت أن فكرة تداول بعض المعلومات ويثبت لهم عدم صحتها فى مرحلة لاحقة تنتشر بين مفردات العينة بشكل عشوائى لا ينم عن فروق بين الجنسين فى عملية تداول المعلومات أو تدقيقها قبل تداولها.

٢. غير أنه ينبغى التأكيد على أن عملية تداول المعلومات التى تتعلق بالمجتمع ومؤسساته، وما من شأنه أن يكون أمرًا عاما، وبصفة خاصة تلك التى يثبت عدم صدقها فى فترة لاحقة، يجب أن تخضع للرصد والمراقبة، ويجب توعية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، بأن ذلك الأمر فى حاجة إلى تدقيق، وإلى التحوط عند مشاركة مثل هذه المعلومات، لما لها من تأثير بعيد المدى على المجتمع ومؤسساته وقيمه الراسخة.

تصور مقترح بعض الضوابط لمواجهة التأثيرات السلبية للشائعات بالإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي

تمر منطقتنا العربية بفترة عصيبة، استجمعت فيها قوى الشر والضلال والخوارج كل أسلحتهم، وبدت تعبث فى الدول الطرفية فى هذه الأمة، فكانت العراق ثم سوريا ثم اليمن، ولا يخفى على أحد أن الهدف من ذلك ليست دول الأطراف فقط، بل الوصول لقلب الأمة، إننا نواجه تحالفات متآمرة من قوى دولية متعددة والهدف منها النيل من الإسلام والمسلمين.

لقد تم توظيف وسائل الإعلام الجديد فى إحداث الإرباك والإغراق المعلوماتى المزيف بشكل ممنهج عن طريق التكثيف البث والنشر على نطاق واسع ومن خلال حسابات وهمية، واستخدمت الشائعات على نطاق واسع فى مناطق العنف، وأحدثت ما أحدثت من فتنة وفرقة وكراهية، وكان السعى لتطبيع العنف المجتمعى وثقافة الكراهية واضحا وممنهجا ومنظما، وسعى لضرب قوى المجتمع عن طريق الإنهاك النفسى للمواطن العربى المسلم، وتعميق الإحباط وإرباك متخذ القرار، ولا شك فى أن المملكة العربية السعودية- بجانب مصر- هى قلب الأمة ويكفيها شرفا خدمة الحرمين الشريفين، ويسعى العدو جاهدا لنشر معلوماته الزائفة وشائعاته بشكل يومي، ولمواجهة هذه الهجمات المعلوماتية المزيفة وما تنشره من شائعات لا بد من إجراء البحوث والدراسات لتحديد سبل المواجهة، ومن واقع هذه الدراسة بأبعادها النظرية والمعرفية والميدانية يمكن للباحث صياغة رؤية متوازنة استلهم فيها الأفكار الواردة من البحث الميدانى واستعان بخبرات الدراسات السابقة فى هذه المجال، هذه الرؤية تتكون من عدة جوانب قانونية وتقنية وتحليلية وفكرية كالتالي:

١. الجوانب القانونية والضوابط الشرعية للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتناول هذا الجانب نقاط متعددة كالتالي:

- فرض رقابة مقننة تحفظ للأفراد المشتركين خصوصيتهم من جانب، وتحفظ قيم المجتمع وكيان الدولة ومؤسساتها ورموزها فيما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتقنن عملية تدفق المعلومات العشوائية والمجهولة من الخارج للنطاق الرقمى للملكة.
- ضمان شفافية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى إطار الحرية الفردية، وذلك بربط المشاركات فيها برقم الهوية الوطنية للمواطن ورقم هوية المقيم، بما يحدد مسئولية تداول المعلومات، والحد من الحسابات الزائفة التى تستهدف المملكة عبر هذه المواقع وما تبثه من شائعات.
- متابعة التطبيقات التى تتيح المحادثات والمشاركة مع الآخرين خارج حدود المملكة وبصفة خاصة تطبيقات الألعاب، لأنها تستخدم برامج مقننة ضد الاختراق بما يتيح مجالا لأصحاب الأفكار الضالة للتواصل مع المستخدمين دون رقيب، وتظيف ذلك فى عمليات الإغواء والانحراف الفكرى للمشاركين.
- تفعيل سيادة الدولة على فضائها الرقمي، وإلزام الشركات المشغلة والمزودة بالخدمة بتحمل مسئولياتها تجاه المحتوي، عن طريق زرع نقاط رصد Monitor Nodes تساعد فى كبح جماح الشائعات والسيطرة على تداول المعلومات مجهولة المصدر.

٢. الجوانب التقنية والتحليلية:

- تكوين فرق عمل متخصصة قادرة على التعامل فى مجال تحليل المعلومات التى توفرها نقاط الرصد، وتتبع عمليات التنقيب على الإنترنت Web Mining التى يقوم بها المواطن والمقيم، وما الذى يبحث عنه والمعلومات التى يتداولها وتفضيلاته، ومعرفة مدى صلاحية او فساد المعلومات التى يبحث عنها.
- تقييد المحتوى الرقمى العشوائى المسيطر على فضاء الإنترنت، وتكثيف المحتوى الرقمى المحلى المنظم المدعوم من المؤسسات الفكرية والمعرفية كالجامعات وغيرها، لتوفير المضمون الوطنى لعمليات التنقيب المعرفى للجمهور، وبصفة خاصة ما يتصل بالثقافة وأمور إدارة الحياة اليومية للأفراد والمستخدمين.

٣. الجوانب الفكرية والمعرفية: تمثل عملية توفير المعلومات التى تستجيب لاحتياجات الجمهور ركنا أساسيا فى مواجهة الشائعات التى تستهدف المجتمع السعودي، ولا شك فى أن إنشاء بنوك الأفكار والمعلومات التى تعمل باعتبارها مكتنزًا فكريا يدعم التطبيقات التى تقدمها للإفراد والمستخدمين، هذه البنوك يدعم عملها خبرة العلماء والمتخصصين فى المجالات الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث تتيح التطبيقات عملية الوصول لهذه المعلومات والاستفادة من محتواها دون اللجوء لأطراف أخرى فى البحث عن المحتوى على الإنترنت، مع توفير رصيد معلوماتى يؤسس لقيادة المواطن فى عمليات البحث والتنقيب على الإنترنت، وإحداث الإشباع المعرفى والتوافق الفكرى والثقافى المجتمعى لمستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد.

المراجع:

١. تركي عبدالعزيز السديري (١٤٣٥هـ- ٢٠١٤)، "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات- دراسة تطبيقية علي العاملين بإدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية، **ماجستير** منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية.

٢. تركي عبدالعزيز السديري (١٤٣٥هـ- ٢٠١٤)، مرجع سابق.

٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر بالتعاون مع بنك الإسكندرية (٢٠١٥)، **تقرير الإقتصاد الإلكتروني في مصر**، أبريل ٢٠١٥.

٤. حامد عبدالسلام زهران، (٢٠٠٣)، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب، ص٤٩٨

٥. حسين القحطاني، وعبدالمنعم المشوح (متحدثان)، الجلسة الافتتاحية، "**ندوة الأمن والإعلام"- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، الرياض (٦/ ٥/ ١٤٣٦هـ).

٦. حنان بنت شعشوع الشهري (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣)، "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا"، **ماجستير** غير منشورة، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

٧. حنان بنت شعشوع الشهري (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣)، مرجع سابق.

٨. سعود بن عبدالعزيز الخلف (١٤٣٤هـ)، رؤية تطويرية لبرامج الأمن الفكري من خلال لجان المناصحة، **المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة الإرهاب**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٩. شريف درويش اللبان (٢٠١٤)، الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد، **مجلة رؤي استراتيجية**، عدد يوليو ٢٠١٤، ص٩٦- ١٣٥.

١٠. عبدالحليم بن محمد بلال وعبدالله بن عبدالعزيز البكري (١٤٣٣)، **الإرهاب، مفهومه واشكاله ، حكمه وعلاجه**، مكتبة الملك فهد بالرياض، ص ١٥٣.

١١. عبدالحليم بن محمد بلال وعبدالله بن عبدالعزيز البكري (١٤٣٣)، المرجع السابق نفسه، ص١٥٤.

١٢. عبدالفتاح عبدالغني الهمص وفايز كمال شلدان (٢٠١٠)، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة** – العدد الثاني المجلد الثامن، ص١٤٥- ١٧٤.

١٣. قينان عبدالله الغامدي (٢٠١٢) "التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد" ورقة بحثية – **ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني**، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية- جدة، مايو ٢٠١٢.

١٤. محمد منير حجاب، (٢٠٠٧)، **الشائعات وطرق مواجهتها**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص٢٢٤.

١٥. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠١٤)، **تقرير الربع الثالث عن تقنية الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة**، ص

١٦. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠١٤)، **تقرير مؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات- الربع الثاني لعام ٢٠١٤**، ص٢ وص٦.

١٧. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠١٥) **تقرير عن قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات (خدمة الاتصالات المتنقلة بالمملكة العربية السعودية)**، ص٢٤.

١٨. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠١٥)، المرجع السابق، ص٢٧.

١٩. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (٢٠١٥)، **تقرير عن قطاع المعلومات وتقنية الاتصالات- خدمة الاتصالات المتنقلة في المملكة**، ص٢١.

20. Adam J Berinsky (2012), Rumors, **Truths, and Reality, a study of political misinformation,** Retrieved : http://web.mit.edu/berinsky/www/files/rumor.pdf .

21. Benjamin Doerr, Mahmoud Fouz and Friedrich Tobias (2013), **Why Rumor Spread Fast in Social Network**, Retrieved: https://people.mpi-inf.mpg.de/~tfried/paper/CACM1.pdf.

22. Benjamin Doerr, Mahmoud Fouz and Friedrich Tobias (2013), **Why Rumor Spread Fast in Social Network**, Retrieved: https://people.mpi-inf.mpg.de/~tfried/paper/CACM1.pdf.

23. Benjamin Doerr, Mahmoud Fouz and Friedrich Tobias (2013), **Why Rumor Spread Fast in Social Network**, Op cit.

24. Carol K. winkler& Cori E. Dauber (2014), **Visual Propaganda and Extremism in Online Environment**, US army war College, P.16.

25. Doyle, Jillian, (2010), "From Television to Multi-Platform, Less from More or More from Less?" **The International journal of Research into Media Technologies**, Vol. 16, Pp.1-19.

26. Doyle, Jillian, (2010), "From Television to Multi-Platform, Less from More or More from Less?" The International journal of Research into **Media Technologies**, Vol. 16, Pp.1- 19.

27. Eunsoo Seo, Abdelzaher, Tark, (2012), "**Identifying rumors and Their Sources in social Networks**", Retrieved: http://spirit.cs.ucdavis.edu/pubs/conf/prasant-spie12.pdf.

28. Jun Liu, (2012), "**Rumor, Mobile Phone, and Resistance in contemporary China**", Centre for East and South-East Asian Studies, Lund University, Sweden.

29. Kate Eungenis, (2013), **Who Will Tell The Story?, Terrorism and The global Media**, University of Nevada , las Vegas, P.22-24.

30. Kelly Grant, (2011), Troubling Consequences of online Political rumoring, **Journal of Human Communication research**, Volume (37), Pp.255- 274.

31. Laijun,Wang, Zhao, Xiaoli, Wang, Jailia, Qui, Xiaoyan and Xie,Wanlin, (2014), "Rumor-Propagation Model with consideration of Refutation Mechanism in Homogenous Social networks", **Journal of dynamics in Nature and society**, Volume(1), Pp.1- 11.
32. Marcelo Medndoza, Poblete, Barbara, and Castillo, Carlos, (2010), "Twitter Under Crisis: Can we trust what we RT?" 1st. **Workshop of Social Media Analytics**, Washington DC, July, 2010.
33. Mark V. Pezzo (2006), A Multilevel Analysis of rumor transmission: Effects of Anxiety and Belief in Two Field Experiments, **Journal of Basic and applied Social Psychology**, issue 28, p91- 100.
34. Minghan Bai (2012), "**Exploring the Dynamics of rumors on social Media in the Chinese Content**", Master Thesis, Department of information and Media, Uppsala University, Sweden.
35. Pual Resnich, et.al. (2010), "**RumorLens: a System for Analyzing the Impact of Rumors and corrections In Social media**" Retrieved: http://compute-cuj.org/cj-2014/cj2014_session2_paper3. pdf
36. Schewick, Barbara Van, (2010), **Internet architecture and the innovation**, MIT Press, London, UK, P:158.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

اتجاهات عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية المصرية في وسائل الاتصال

ا.د.قدري حفني
استاذ علم النفس السياسي معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سلام أحمد عبده
استاذ الاعلام المساعدكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
نفيسة صلاح الدين محمود السعيد
مدرس مساعد بقسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: التعرف على اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال فى الفترة من ٢٥ يناير٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣)

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح

العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها٤٤٠ مفردة من الطلاب الجامعة من سن (١٨- ٢٢) من طلاب جامعة عين شمس وأكاديمية الشروق

الأدوات: تم استخدام أداة الاستبيان مع المقابلة

الاختبارات الإحصائية: النسب المئوية- التكرارات- اختبار مان ويتنى- اختبار كروسكال واليز- معامل الانحدار.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا بلغ نحو ٧٠,٠% وعدد الطلاب الذين ينتمون للتيار المدنى ٢٤,٣% وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامى ٥,٧%، وأن عدد الطلاب الغير مشتركين فى الأحزاب والحركات السياسية بلغ ٩٢,٠% وعدد الطلاب الذين اشتركوا فى الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم ٨,٠%، وجاء اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى سلبى بنسبة ٨٥,٧%، ومحايد بنسبة ١٣,٦%، وإيجابى بنسبة٠,٧%، بينما جاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسى المدنى سلبى بنسبة ٤٩,١% ومحايد بنسبة ٤٥%، وايجابى بنسبة ٥,٩%، وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين انتماء الطلاب السياسى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى وفقا لمتغير النوع، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو الخطاب السياسى وفقا لمتغير نوع الجامعة، ووجود فرق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير نوع الدراسة.

توصيات الدراسة: ضرورة تنمية الوعى السياسى للطلاب وترسيخ معنى الانتماء والولاء للوطن بعيدا عن أى انتماء سياسي، الاهتمام بنشر الثقافة العامة بين الطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة الثقافية فى الجامعات، ضرورة مراجعة التيارات السياسية لخطابها وآدائها السياسى والتركيز على طرح حلول للمشكلات التى يعانى منها الشباب بدلا من التركيز على الانقسامات الايديولوجية والقضايا الهامشية.

Trends sample of students towards the political discourse of political currents in the mass communication

Aim: the present study aims at recognizing the trends of the Egyptian college students towards political discourse of the political currents in the mass communication methods within the period from 25th January 2011 till 30th June 2013.

Methodology: The current study is a descriptive study. Survey method was employed.

Sample: the current study was applied to a random sample of 440 Egyptian college students at the age from 18 to 22 years old from the students of Ain Shams University and Shorouk Academy.

Tools: Questionnaires and interviews were used in the current study.

Statistical analysis: Frequencies, Percentages, Man- whittny, Krusal wallis, Linear regression and ANOVA

Results: Results have revealed that 70% of the students are nonpolitically affiliated, while only 24.3% of the students belong to the civil wing, and 5.7% of the students belong to the Islamic wing. Results showed that only 8% of the students were members of a political party or movement while the rest 92% of the students were not members of any political group. Student's trend towards the political discourse of the Islamic stream was negative with 85.7% while 13.6% of the students were neutral and only 0.7% of the students were of positive response. On the other side, there are 49.1% of the students have negatively marked the political civil stream discourse, 45% were neutral, and only 5.9% of the students were of positive response. There were statistically significant correlations between students' identification and political trends toward the political discourse of the political currents. There were statistically significant differences between students' political trends based upon gender, university and faculty.

Recommendations: The importance of raising political awareness of the students is highly recommended. Activating social and cultural activities should enhance and empower the students' identity. It is very important that different political currents review their political discourse and performance and start to adopt problem solving strategies instead of focusing on the ideological conflicts and marginal issues.

مقدمة:

خرجت طلائع الشباب المصرى فى ٢٥ يناير ٢٠١١ مطالبة بالتغيير ورافعة شعارات (عيش- حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية). التف الشعب حول هذه المطالب التى رأى فيها تعبيراً حقيقياً عن تطلعاته التى حرم منها لسنوات طويلة، كما تبنت غالب التيارات السياسية هذه الشعارات التى مثلت موضع توافق وتراضى فيما بينها.

لم تستمر حالة التوافق السياسى بين التيارات السياسية كثيرا، فسرعان ما توزعت التيارات السياسية بين معسكرين كبيرين: التيار الإسلامى بفصائله ومجموعاته المختلفة من ناحية، والتيار المدنى من ليبراليين وقوميين ويساريين من ناحية أخرى. بدأت علامات الاستقطاب مع التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها، وما أُثير بخصوص الدستور أم الانتخابات أولاً، ثم استمرت بشأن طائفة واسعة من القضايا مثل قضية وثيقة المبادئ فوق الدستورية، وعملية تشكيل الجمعية التأسيسية الأولى والثانية لوضع الدستور، ودستور ٢٠١٢ الذى تم إقراره والاستفتاء عليه فى ظل انقسام واضح حوله.

تحولت المرحلة الانتقالية الاولى والثانية (من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣) إلى ساحة معارك خطابية بين شركاء الثورة، تسلحت فيها التيارات السياسية بخلفيتها الأيديولوجية، وصدرت قضية الصراع حول هوية الدولة على أنها من القضايا المفصلية خلال تلك المرحلة، ولعبت وسائل الاتصال دوراً هاما فى هذا الاستقطاب، حيث قامت بنقل الخطاب السياسى للتيارات السياسية من محدوديته النخبوية الى القواعد الشعبية، عبر الوسائل المختلفة، وبذلك تحولت تلك المرحلة من مرحلة تمهيدية للتحول الديمقراطى الى مرحلة يسعى فيها كل طرف لتحقيق اكبر مكاسب سياسية يستطيع الحصول عليها. انعكس هذا الصراع على عملية الانتقال الديمقراطي، ولم تستطع التيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية من بناء تصور لنظام سياسى يمكن التوافق عليه ويصلح لأن يكون بديلا للنظام الذى نجحت الثورة فى الاطاحة برأسه، وتناست الغالبية منها الشعارات التى رفعها الشباب وتبناها الشعب ومثلت المطالب رئيسية للثورة.

بناء على كل ما سبق تأتى هذه الدراسة للتعرف على اتجاه عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسى التى صدرته التيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية، ومدى تقييمهم لأداء التيارات السياسية خلال تلك الفترة.

مشكلة الدراسة:

كان الطلاب جزء لا يتجزء من الحركات الشبابية الاحتجاجية التى دعت الى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وقد استجاب عدد كبير من الطلاب لدعوات الحشد وشارك منهم الكثير فى أحداث الثورة المختلفة، وعندما نجحت الثورة فى الاطاحة برأس النظام، انفتح باب الأمل أمام ملايين الطلاب، وزاد اهتمامهم بالشان العام، واشترك عدد منهم فى الأحزاب وانفتحوا على كافة التيارات السياسية التى مالبثت ان حولت المرحلة الانتقالية الى معارك خطابية حول "هوية الدولة" وان اختلفت هذه المعارك فى مسمياتها ولكنها كانت تدور حول الخلاف على ذات القضية، وبذلك ابتعدت التيارات السياسية عن أهداف الثورة الحقيقية، وبدأ الأمل الذى ملأ الشباب فى بداية الثورة يتبدد بالتدريج إلى أن تحول الى حالة من الإحباط والشعور بخيبة الامل، وذلك بسبب تعثر الانتقال الى الديمقراطية بفعل الإدارة المرتبكة لمرحلة الانتقال، وانخراط التيارات السياسية ذات الايديولوجيات المختلفة فى الصراع السياسي. كما اننا نستطيع أن نقول أن اختيار موضوع الدراسة جاء انطلاقا من:

١. تزايد عدد الاحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير وبداية مرحلة جديدة فى تاريخ مصر بالتاسيس لرابع تجربة حزبية.
٢. عودة الحياة الى السياسة فى مصر وانفتاح الشباب على كافة التيارات السياسية وسعيه لتكوين اتجاهه السياسى وبروزه كعنصر فاعل فى عملية التغيير.
٣. اتساع مساحة الحرية والنقاش فى المجال العام خلال تلك الفترة حول القضايا السياسية المختلفة.
٤. المسئولية التى تقع على عاتق التيارات السياسية فى المراحل الانتقالية.
٥. الزيادة السريعة فى اصدار الصحف والقنوات الفضائية والتى تثرى النقاش فى المجال العام.
٦. حالة الاستقطاب والصراع السياسى التى تجلت بوضوح فى وسائل الاتصال.
٧. اهتمام التيارات السياسية بوسائل الإتصال وسعيها للتواصل مع الجمهور.
٨. استخدام وسائل الاتصال كأحد ادوات الصراع السياسى.

وبذلك يتحدد التساؤل الرئيسى فى الدراسة: بعد مرور اكثر من اربع سنوات على بداية ثورة يناير ما هى اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى الذى صدرته التيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال الفترة (من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣)؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية (العلمية): تزايد الاهتمام بدراسة الشباب وعلاقته بالسياسة بعد ثورة ٢٥ يناير بعد ظهوره كطرف فاعل وهام فى المعادلة السياسية، وعلى الرغم من أن المكتبة العلمية لا تخلو من دراسات عديدة عن الشباب وعلاقته بالسياسة قبل الثورة ولكن بعد ثورة ٢٥ يناير اتجهت أنظار الباحثين تجاه الشباب بشكل اقوى ولا عجب فى ذلك فان نسبة الشباب فى الفئة العمرية من (١٥- ٢٥) تمثل ٢٠% من تعداد الشعب المصري[١] هذا إلى جانب الدور البارز الذى لعبه الشباب فى ثورة ٢٥ يناير سواء بالدعوة لها أوالحشد أو المشاركة، أو بالتضحيات التى قدمها، لذلك تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها تسلط الضوء على فئة هامة وعريضة من المجتمع المصري، بالإضافة الى كونها تساهم فى إثراء الدراسات التى تتناول الشباب وعلاقته بالسياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- الأهمية المجتمعية (الميدانية، العملية):

١. ان التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ بمثابة تسجيل تاريخى لاتجاهات الطلاب نحو التيارات السياسية خلال تلك الفترة الهامة من تاريخ مصر، كما اننا نستطيع من خلالة تفسير اسباب انسحاب الطلاب من الحياة السياسية بعد ذلك.
٢. القدرة على إمداد التيارات السياسية بمؤشرات ونتائج تساهم فى التعرف أكثر على اتجاهات الشباب وأرائهم فى خطابهم وأدائهم السياسى خلال تلك الفترة، مما يساهم فى تقييم الأداء السياسى لتلك التيارات خلال تلك الفترة وتقويمه.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ويتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية:

١. التعرف على علاقة الطلاب بالتيارات السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من حيث الانتماء، والاشتراك فى الأحزاب.
٢. التعرف على درجة مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية المختلفة خلال تلك الفترة.
٣. التعرف على درجة متابعة الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال تلك الفترة، وانواع الخطاب التى تم متابعتها، ووسائل الاتصال التى تم متابعة الخطاب من خلالها.
٤. التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال تلك الفترة.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسى للدراسة في: ما هى اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣؟، ويتفرع منه تساؤلات فرعية:

١. ما هى علاقة الطلاب بالتيارات السياسية خلال تلك الفترة، من حيث الانتماء، الاشتراك فى الاحزاب؟
٢. ما مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية المختلفة خلال تلك الفترة؟
٣. ما هو مستوى متابعة الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال؟
٤. ما أنواع الخطاب التى تم متابعتها؟
٥. ما هى وسائل الاتصال التى تم متابعة الخطاب من خلالها؟
٦. ما هى اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال تلك الفترة؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة تامارا وينجراد (١٩٩٣)[٢]، بعنوان "الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات الأمريكية"، واستهدفت هذه الدراسة فهم العلاقة بين الإنتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم السياسى وكيف يتأثر كلاهما بتجربة الطالب الجامعية، كما تحاول ان تستكشف مدى استقرار الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية وتقييم التأثير المتبادل على بعضها البعض. تمت الدراسة على الأعوام الجامعية ١٩٨٠- ١٩٨٩، على ١٨,٨٧٧ طالب وتم اختبار متغيرات مثل تأثير الأقران وأعضاء هيئة التدريس، والخبرات الجامعية المختلفة على الإنتماء السياسى والإتجاهات السياسية للطلاب وقد حدد الباحث الانتماء السياسى فى خمس انتماءات (أقصى اليسار- ليبرالي- وسطي- محافظ- يميني متطرف) كما تم تحديد الاتجاهات السياسية نحو خمسة قضايا وهى (نزع السلاح- التلوث- عقوبة الإعدام- الرعاية الصحية- الضرائب) وقد توصلت الدراسة الى ان الاتجاهات السياسية اكثر استقرارا من الانتماء السياسى وذلك على خلاف الدراسات السابقة التى تقول بالعكس، وعلى الرغم من ذلك فان كلاهما قد تغير عبر سنوات الدرسة الجامعية حيث أصبح الطلاب أكثر تحررا كما أصبحوا أكثر استقطابا فى اتجاهاتهم السياسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير النظراء كان الأكثر تأثيراً على الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية يليه فى االتاثير الخبرة الجامعية مثل المشاركة فى الإحتجاجات داخل الحرم الجامعي، مناقشة القضايا السياسية.

٢. دراسة لى وكابيلا (٢٠٠١)[٣] بعنوان "تاثير الخطاب السياسى الموجه عبر الراديو على تكوين الاتجاهات السياسية نحو القادة"، وكان الهدف من الدراسة هو التحقق من نموذج زالر Zaller لتاثير وسائل الاعلام وذلك بعمل اختبار مقارن بين المتغيرين التعرض والاتجاهات السياسية باعتبار أن الأخير يعد معيارا أكثر صدقاً لأنه يشير إلى استيعاب المعلومات والقدرة على مقاومة الرسالة الإقناعية وليس مجرد التعرض لها والذى لا يدل بالضرورة على درجة الانتباه الكافية لاستيعاب المعلومات، وذلك من خلال اجراء خمسة مسوح على الاتجاهات السياسية اثناء المرحلة التمهيدية لانتخابات ١٩٩٦ الرئاسية. تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين. المجموعة الاولى مستمعين للراديو بانتظام ممن يستمعون للخطاب المحافظ والمعتدل والليبرالى والمجموعة الثانية مستمعين للراديو ولكن بشكل غير منتظم وتم سؤال المجموعتين عن معلوماتهم السياسية والقضايا الاجتماعية والشخصيات السياسية التى ترد فى الأخبار وأيضا المعلومات العامة والأحداث الجارية، أيدت الدراسة نتائج Zaller التى تشير إلى أنه فى حالة التعرض الجمهور لرسالة واسعة من جانب واحد يزداد اتفاقهم مع المواقف التى يتعرضون لها مع زيادة التعرض واستيعاب المعلومات.

٣. دراسة على سيد على (٢٠٠٢)[٤] بعنوان "علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتليفزيون"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإحتياجات الأساسية للمواطن المصرى من وسائل الاعلام خاصة فيما يتعلق بالمواد والبرامج السياسية، التعرف على اكثر المصادر الأعلامية أهمية لدى العينة موضوع الدراسة فى الحصول على المعلومات السياسية بشكل عام ومعرفة أثر ونوع ومستوى الانتماء الحزبى على التعرض للمواد السياسية والاخبارية فى الراديو والتلفزيون المصرى ومن نتائج الدراسة: جاءالتلفزيون فى المرتبة الأولى من حيث تلقى المعلومات السياسية وخاصة النشرات والبرامج الاخبارية وارتبط مشاهدة البرامج الاخبارية والسياسية لدى افراد العينة ارتباطا ايجابيا بكل من مستوى الاهتمام السياسى ومستوى الفاعلية السياسية للمبحوثين.

٤. دراسة أحمد فتحى خليل (٢٠٠٥)[٥] بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو الصحف الحزبية المصرية"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهات المراهقين نحو شكل ومضمون الصحف الحزبية، واعتمد الباحث فى جمع البيانات على أداة الاستبيان التى طبقها على ٤٢٠ مفردة من طلاب المدارس الثانوية (١٥- ١٨) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة أن جريدة الوفد جاءت فى مقدمة الصحف الحزبية من حيث قراءة المراهقين لها لتصل هذه النسبة من القراءة إلى ٧٣% ممن يقرأون الصحف الحزبية، كما توصل الى ان أخبار الجريمة والرياضة والكاريكاتير والموضوعات السياسية والأخبار من أكثر المواد جذبا للمراهقين كما أنهم يفضلون بعض الأشكال الفنية عن البعض الآخر عند قراءة الصحف الحزبية وهى على الترتيب الصور المعلق عليها ثم الأخبار ثم التحقيق الصحفى ثم الحديث الصحفى ثم المقال ثم التقرير الصحفي.

٥. دراسة ابراهيم اسماعيل عبده محمد (٢٠٠٦)[٦] بعنوان "قضايا الشباب فى الخطاب السياسى المصري"، وتهدف هذه الدراسة بصفة اساسية على إنجاز هدف محورى تمثل فى محاولة للوقوف على مدى الإتساق أو التباين بين أطروحات الخطاب السياسى المصرى وفقا لتوجهاته المعلنة بشأن معالجة القضايا الحيوية المتعلقة بالشباب، وكل من توقعات الشباب واحتياجاتهم ومطالبهم الملحة بوصفهم جماعات مصالح من جهة والحاجة الماسة إلى تعامل كل من القيادة السياسية والحكومة بواقعية وفاعلية مع قضايا الشباب من جهة اخرى، وقد قام الباحث بتحليل أطروحات الخطاب السياسى المصرى الصادر عن كل من القيادة السياسية والحكومة كما أجرى دراسة ميدانية للتعرف على توقعات واحتياجات وفهم الشباب للخطاب السياسى ورأيهم فى كيفية معالجة الخطاب السياسى لقضاياهم، ومع مقارنة نتائج تحليل أطروحات الخطاب السياسى بتلك التى أمكن الانتهاء إليها من تحليل واقع ورؤى الشباب إزاء قضاياهم موضع الدراسة خلصت الدراسة إلى أن هناك حالة من التباين او الإنفصال بين المحتوى الكامن فى الأطروحات الخطابية من جهة وتوقعات الشباب واحتياجاتهم أو مطالبهم الملحة والمأمولة فى ذات الصدد من جهة اخرى كما لم تتمكن الأطروحات الخطابية طبقا لرؤى الشباب من أن تبلور تصورات تتسم بالواقعية والفاعلية المطلوبة فى التعامل مع قضاياهم.

٦. دراسة علاء عبدالمجيد (٢٠٠٦)[٧] بعنوان "دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الدور الذى يلعبه الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، اعتمد الباحث فى تحليله للخطاب على الجمع بين منهجية تحليل الخطاب وأسلوب تحليل المضمون كما اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات وشملت عينة الدراسة التحليلية الصحف والاذاعة والتلفزيون أما عينة الدراسة الميدانية فقد اعتمد الباحث فى اختيارها على العينة الحصصية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مضمون الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال جمع بين المضمون التنظيرى والتحريضى وتنوعت الأطروحات ما بين أطروحات دفاعية وأخرى هجومية كذلك جاءت الأطر المرجعية تارة سياسية أو دينية أو أمثلة واستشهادات، كما أن هناك اتجاها سائدا لتجديد الخطاب الدينى عبر عنه الشباب المصري، بالاضافة إلى أن أكثر القضايا التى يتم طرحها فى الخطاب الدينى الرسمى هى قضايا متعلقة بالماضى ولا تفيد واقعنا المعاصر فى حين أن الخطاب الدينى غير الرسمى يعرض بنسبة أكبر للقضايا التى يعانى منها الشباب.

٧. دراسة حنان لاشين (٢٠٠٩)[٨] بعنوان "دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب والمرشحين السياسيين"، وتهدف الدراسة إلى وصف دور الإتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين. أجريت الدراسة على ٤٥٠ مفردة فى ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) حيث انقسمت ال ٤٨ دائرة انتخابية أجريت فيها انتخابات ٢٠٠٥ البرلمانية وقامت الباحثة بتقسيم الاتصال المباشر الى ثلاثة مستويات: مستوى التاثير الشخصى أو الفردى الذى يتم فيه التفاعل فى عملية اتصال مباشر من خلال قيام شخص بالاتصال بشخص اخر على المستوى الفردى ومستوى الجماعة وهو الذى تمارس فيه تاثيرات من جانب القائم بالاتصال على جماعة أولية، ومستوى الرأى العام وهو الذى يحدث فيه القائم بالاتصال تاثيراً فى مناخ الرأى العام من خلال لقاءات جماهيرية مباشرة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: اعتماد الناخب المصرى على قنوات الاتصال المباشر للحصول على معلومات وآراء عن المرشحين والأحزاب وبرامجهم حيث بلغت النسبة ٦٧% والنسبة الغالبة من الناخبين المصريين يذهبون إلى الإنتخاب لاداء واجب وطنى بنسبة ٧٨% وانخفاض نسبة المشاركة فى الانتخابات إذا ما اخذنا فى الاعتبار العدد الاجمالى لمن لهم حق التصويت.

٨. دراسة ماريا حيسيو (٢٠١٣)[٩] بعنوان "الاعلام والاتجاهات نحو السياسة عبر الأجيال فى تشيلي"، وهذه الدراسة أجريت بعد التغيرات الجذرية التى حدثت للنظام السياسى التشيلى خلال الخمسين سنة الماضية والتى أثرت على اختلاف الأجيال من المواطنين فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الحياة السياسية، حيث رصد الباحث ظهور جيل جديد تم تشكيله من خلال النظام الديمقراطي، هذا الجيل الذى يستخدم قنوات مشاركة غير تقليدية للتأثير على الأجندة السياسية، وقد قام الباحث بجمع المعلومات من تشيلى فى الفترة من ١٩٩٠- ٢٠١١، وكشف البحث عن أن هناك اختلافا فى الاتجاهات السياسية والسلوك السياسى بين ثلاث أجيال من التشيليين، كما انه وجد ان توصيف الشباب التشيلى بأن عنده لا مبالاة فى السياسية هو توصيف لا يمكن قبوله إذا قمنا بتحليل دوره السياسى فى إطار رؤية أوسع للمواطنة، حيث أن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعى كمنفذ للمعلومات السياسية يؤثر بشكل ايجابى عليه، ويدعم مزيد من قنوات المشاركة المؤسسية.

٩. دراسة سارة محمد ابراهيم (٢٠١٣)[١٠] بعنوان "دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين"، وقد استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية فى تشكيل الميول السياسية لدى المراهقين واعتمدت فى جمع البيانات على استمارة استبيان ومقياس للميول السياسية، وطبقت الاستمارة على عينة من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨ سنة) فى محافظتى القاهرة والشرقية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية وتشكيل ميولهم السياسية، وإلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين مشاهدى البرامج الحوارية على مقياس تشكيل ميولهم السياسية وفقا للمستوى الاقتصادي، وإلى عدم وجود فروق دالة احصائياً فى استجابات المبحوثين حول البرامج الحوارية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع فيما عدا البرامج السياسية حيث يفضلها الذكور بنسبة أكبر من الاناث.

١٠. دراسة سامية محمد محمود (٢٠١٥)[١١] بعنوان "استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها"، وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب السياسية فى الوصول للجمهور المستهدف وتوعيته بأهمية المشاركة السياسية، وقد توصلت الدراسة أن نسبة ٨٧,٥% من عينة الدراسة غير منتمين لأحزاب سياسية فى حين بلغت نسبة الانتماء ١٢,٥%، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) ومتغير (نوع الجامعة) فيما يتعلق بتعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية، أظهرت النتائج ان أهم المواقع على قبول الشباب كانت على التوالى موقع حزب الوفد، موقع حزب المصريين الأحرار، موقع حزب النور، وجاءت أسباب تفضيل هذه المواقع هى (الأخبار الموثوق بها والأكثر دقة)، (التفاعلية).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة تنوع الدراسات التى تناولت الاتجاهات والميول السياسية، سواء بالنسبة للجمهور بشكل عام مثل دراسة (لى وكابيلا، ٢٠٠١) التى اهتمت بدراسة تأثير الخطاب السياسى الموجه عبر الراديو على الاتجاهات السياسية للجمهور بشكل عام، ودراسة (على سيد علي، ٢٠٠٢) والتى اهتمت بدراسة علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتلفزيون ودراسة (حنان لاشين، ٢٠٠٩) التى اهتمت بدراسة دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور، ودراسة (ماريا جيسيو، ٢٠١٣) التى اهتمت بدراسة علاقة الاعلام بالاتجاهات السياسية عبر ثلاث أجيال فى تشيلي.

أما بالنسبة للدراسات التى اهتمت بدراسة الاتجاهات السياسية للشباب فقد تنوعت فى أهدافها وفى المراحل العمرية التى اتخذتها فنرى دراسة (تامارا وينجراد، ١٩٩٣) اهتمت بدراسة الانتماء السياسى والاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات، (علاء عبدالمجيد، ٢٠٠٦) اهتم بالتعرف على دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات، ودارسة (سامية محمد، ٢٠١٥) التى اهتمت بدراسة استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، واهتم (احمد فتحي، ٢٠٠٥) بدراسة اتجاهات المراهقين (١٥- ١٨) سنة نحو الصحف الحزبية المصرية، و (سارة ابراهيم٢٠١٣) التى اهتمت بدراسة دور البرامج الحوارية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين (١٥- ١٨).

استفادت الباحثة من النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسات فى تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الأهداف، والتساؤلات، والفروض الخاصة بهذه الدراسة، وكذلك تحديد المنهج الملائم، وطريقة اختيار وحجم العينة، والأدوات البحثية المناسبة وكذلك المساعدة فى تحديد المعاملات الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال خلال الفترة المحددة للدراسة.
٢. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية خلال تلك الفترة وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.
٣. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال واتجاهاتهم نحوه.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع (ذكر- انثى).
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الجامعة (حكومي- خاص).
٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الدراسة (نظرى- عملي).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- اتجاهات: هو مجموع الأفكار والمعلومات والمشاعر والإنفعالات التى تكونت لدى طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسى الاستقطابى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال، وتمثلت فى درجات القبول أو الرفض نحو هذا الخطاب.
- الطلاب: وتقصد الباحثة بالطلاب الشباب الجامعى ويعرف الشباب الجامعى بأنه لم يعد يشير الى مجرد مرحلة سنية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التى تعده للمستقبل بل اتسع هذا المفهوم فى النظر الى الشباب الجامعى على انه

فترة من حياة الانسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة واخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التى يمر بها المجتمع الانساني.

لذلك فالطلاب فى هذه الدراسة هم طلاب الجامعات المصرية الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨- ٢٢) عاماً، سواء كانوا فى جامعات حكومية أو خاصة، او فى كليات نظرية أو عملية، ذكور أو اناث.

- الخطاب السياسي: رسالة إقناعية ذات مضمون سياسى "تستهدف تثبيت قناعات محددة أو تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة فى مجال حوار تفاعلى تنافسى بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة وتتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية، وتكون وسائل الاتصال هى ميدان هذا الصراع الفكرى عبر ما يقدم فيها من إطروحات".(١٢)
- التيارات السياسية: قامت الباحثة بتصنيف التيارات السياسية خلال الفترة المحددة للدراسة بين تيار اسلامى، وتيار مدنى.

وتقصد الباحثة بالتيار الإسلامي: الأحزاب أو الكيانات السياسية التى تدعو الى الإلتزام بالشريعة الإسلامية كمرجعية فى اتخاذ القرارات السياسية، كما أن هدفها المعلن هو إقامة الدولة الاسلامية وتطبيق الشريعة.

وتقصد بالتيار المدني: الأحزاب أو الكيانات السياسية التى تهدف إلى تحقيق أهداف تبدو حياتية فى مضمونها مثل إحداث نهضة اقتصادية اجتماعية، والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين. يستتبع ذلك أن المرجعية الإسلامية بالنسبة لهذه الأحزاب هى مجرد نتاج لكون المجتمع أغلبه من المسلمين، ومن ثم فمن الضرورى التوافق معها فى التشريع، أو على الأقل عدم مناقضة أحكامها عند صنع السياسات العامة، أى ليست هدفا فى ذاتها، وانما ضمانة للتوافق مع معتقدات المجتمع.(١٣)

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى تستهدف دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وبالتالى فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج هى:

١. منهج المسح الاجتماعي: الذى يعد أحد المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية وبالتالى تهدف هذه الدراسة من استخدام هذا المنهج الى التعرف على اتجاهات جمهور (طلاب الجامعات) وارآئهم المختلفة تجاه الخطاب السياسى الذى قدمته التيارات السياسية فى وسائل الاتصال.
٢. المنهج المقارن: اعتمدت الدراسة على اسلوب المقارنة المنهجية لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع- نوع الجامعة- نوع الدراسة).
٣. المنهج التاريخي: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى للتعرف على تاريخ علاقة الطلاب بالتيارات السياسية فى تاريخ مصر الحديث.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى دراستها الميدانية على العينة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample بوصفها احد الطرق المتبعة فى سحب العينة والتى تعنى أن تتضمن العينة مفردات من الطبقات أو الفئات التى يتكون منها مجتمع البحث، ويتم اختيار تلك العينة من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات، كل فئة تضم المفردات التى تشترك فى صفة معينة. ومن بين كل فئة يتم السحب العشوائى للمفردات المطلوبة.(١٤)

وبناء على ذلك تم اجراء الدراسة على ٤٤٠ مفردة من الشباب الجامعى بواقع ٢٢٠ مفردة من جامعة عين شمس و٢٢٠ مفردة من أكاديمية الشروق، وقد تم تقسيم مفردات جامعة عين شمس إلى ١١٠ طالب من الكليات النظرية (كلية الحقوقوكلية الاداب) و١١٠طالب من الكليات العملية (كلية الصيدلة وكلية العلوم) وداخل كل مجموعة تم تقسيم العدد الى ٥٥ من الذكور و٥٥ من الإناث.

كذلك تم تقسيم مفردات اكاديمية الشروق الى ١١٠ طالب من أكاديمية الشروق للإعلام و١١٠ طالب من أكاديمية الشروق للهندسة، وداخل كل مجموعة تم تقسيم العدد إلى ٥٥ من الذكور و٥٥ من الإناث.

أدوات جمع البيانات:

صحيفة استبيان: قامت الباحثة بإعدادها وتطبيقها على عينة من الشباب الجامعى وذلك للوصول إلى نتائج واضحة ومحددة تخدم أهداف الدراسة وتحققها. اشتملت صحيفة الاستقصاء على أربعة محاور رئيسية:

١. المحور الأول: يستهدف التعرف على علاقة الطلاب عينة الدراسة بالتيارات السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.
٢. المحور الثاني: يستهدف التعرف على مدى متابعة الطلاب عينة الدراسة للخطاب السياسى الذى صدره التيار الإسلامى والتيار المدنى فى وسائل الإتصال المختلفة، وانواع الخطاب التى حظت بإهتمام أكثر، ووسائل الاتصال التى تم متابعة الخطاب من خلالها.
٣. المحور الثالث: يستهدف التعرف على اتجاه الطلاب عينة الدراسة نحو الخطاب السياسى الذى قدمته التيارات السياسية فى وسائل الاتصال المختلفة.
٤. المحور الرابع: يستهدف التعرف على الخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

قياس صدق وثبات التحليل: بعد إعداد صحيفة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجالى الإعلام وعلم النفس، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لإختبار الصحيفة من أجل مراجعتها بشكل نهائى قبل استخدامها فى جمع البيانات، وبغرض التأكد من أن صياغة الأسئلة مفهومة للمبحوثين، وبناء على هذه التجربة تم تحديد أوجه القصور فى الاستبيان التى ظهرت عند التطبيق الفعلى ومن ثم تم تعديل الاستبيان بما يحقق الهدف المرجو منه. وللتأكد من ثبات البيانات تم استخدام معامل الثبات والصدق ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالى متغيرات "اتجاه طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال" قد بلغ ٠,٥٥٩، مما يدل على نسبة ثبات مقبولة، ويمكن ان نعزى هذه النسبة المتدنية نسبيا إلى انعكاس مناخ الاستقطاب على إجابات الطلاب مما أظهر معدل ثبات منخفض نسبياً، وقد انعكست هذه النسبة على الصدق الذاتى (الذى يمثل الجذر التربيعى لمعامل الثبات)، فبلغ ٠,٧٤٨.

معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد" اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال" باستخدام معامل ألفا كورمباخ

الأبعاد	معامل ثبات الفا كرونباخ	معامل الصدق
اجمالى متغيرات الدراسة	٠,٥٥٩	٠,٧٤٨

الأساليب الاحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS 20، وبرنامج SigmaPlot 12.5، وقد تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار مان وتنى Man- Whitney لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق فى متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين فى متغير كيفى.
٣. اختبار كروسكال واليز Kruskal- Wallis One Way Analysis of Variance on Ranks لدراسة الدلالة الاحصائية للفرق فى متوسط الترتيبات بين أكثر من مجموعتين فى متغير كيفى.
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة DUNN لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.

٥. تم استخدام نموذج الانحدار الخطى البسيط Linear Regression لتحديد العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية والمتغيرات المختلفة مثل الانتماء السياسي، مستوى المشاركة السياسية، مستوى التعرض للخطاب فى وسائل الاتصال، ولتحقيق ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون (r) لقياس درجة الارتباط وكذلك اختبار معنوية تلك العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، واستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة معنوية الميل الناتج عن كل خط انحدار.

الإطار النظرى:

- الخطاب السياسى فى المرحلة الانتقالية: فتحت الثورة المصرية الباب على مصراعيه أمام خطاب سياسى وإعلامى متنوع، فبعد أن كان هناك خطاب سياسى رئيسى وخطابات على الهامش أصبح هناك خطابات متبادلة ومتشابكة أعادت الحياة الى السياسة فى مصر من جديد، واذا اعتبرنا فى البداية ان ذلك دليل على حيوية الحياة السياسية وصحتها، فان الأمر تحول بعد ذلك إلى حرب خطابات بين شركاء الثورة، معتمدين فيها على خلفيتهم الفكرية، وقد تعددت الموضوعات التى دار حولها الجدل بداية من الخلاف حول التعديلات الدستورية، ووثيقة المبادئ فوق الدستورية، وتشكيل الجمعية التاسيسية الأولى والثانية، والجدل حول كتابة الدستور والاعلان الدستورى الذى أصدره الرئيس الأسبق محمد مرسى والاستفتاء على الدستور.

اتسم الخطاب السياسى خلال تلك الفترة بالخلط الواضح بين السياسى والديني، وبين السياسى والقانوني، وغابت ثقافة الديمقراطية وتحول الخطاب السياسى خلال تلك الفترة الى خطاب سجالى يسعى فيه كل طرف إلى دحض الآراء المخالفة دون مناقشتها واتسم هذا الخطاب السجالى باستخدام مصطلحات تبدو عامة وغير محددة وغامضة وبها خلط واضح بين العلم والايديولوجيا، مما أدى الى انتشار ظاهرة فوضى المصطلحات السياسية، كما غابت الموضوعات الهامة والحيوية عن هذا الخطاب.

- تاريخ علاقة الطلاب بالتيارات السياسية: كان الزعيم مصطفى كامل رئيس الحزب الوطني (١٩٠٧) هو أول من شجع الطلبة للقيام بدور سياسي، ثم جاء حزب الوفد (١٩١٩) ليحول الكتلة الطلابية الى أداة سياسية مؤثرة، وقد شكلت الحركة الطلابية فى الفترة (١٩١٩- ١٩٥٢) ساحة مهمة للتنافس الحزبى وقد احتكر الوفد التأييد الطلابى فى العشرينيات وحتى اوائل الثلاثينيات، وفى انتفاضة ١٩٣٥- ١٩٣٦ ظهرت مصر الفتاة كأول تجمع غير وفدى يفوز بتأييد طلابى واسع إلى جانب استفادة محمد محمود باشا من شعبيته بين الطلاب فى انتفاضة ١٩٣٥ وانشائه مجموعة الطلبة الوطنيين الأمر الذى أحدث إنقساما داخل الحركة الطلابية وقسمها الى قطاعين: الأول مؤيدو الوفد والثانى مجموعة الطلبة الوطنيين المتعاونة مع التنظيمات السياسية الناشئة مثل مصر الفتاة وطلاب جماعة الإخوان المسلمين، وفى عام ١٩٣٧ وقعت صدامات عنيفة بالشوارع بين مؤيدى ومعارضى الوفد وقرب نهاية الحرب العالمية الثانية استقطبت القوى الطلابية مرة أخرى حول طرفين متنافرين؛ الطلاب الوفديون بالتحالف مع الشيوعيين حديثى الظهور على الساحة السياسية، ومعارضوهم من الإخوان المسلمين الذين أقاموا تحالفا تكتيكيا مع مصر الفتاة، والحزب الوطنى القديم وأحزاب الأقلية الأخرى.[١٥]

عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ ايدتها صفوف الطلبة، وتم تشكيل جبهة طلابية من مختلف الانتماءات السياسية عبرت عن تأييدها للثورة، وعندما برز الخلاف حول قضية الديمقراطية انضم الطلاب الى جبهة محمد نجيب المؤيدة لتسليم السلطة الى المدنيين، واندلعت المظاهرات المؤيدة لهذا الرأى ولكن النظام الجديد واجه هذه المظاهرات باجراءات حاسمة أدت إلى دخول الحركة الطلابية فى مرحلة من الركود لم تستفق منها إلا بنكسة ١٩٦٧، وزاد النشاط السياسى للطلاب بانتفاضة ١٩٦٨، ثم انتفاضة ١٩٧١.

وفى الفترة من (١٩٧٥- ٢٠١١) تميز النشاط الطلابى بالانقسامات الايديولوجية الحادة، وقد كان القطبان النقيضان فى الساحة الأيديولوجية والنشاط النضالى هما اليسار الراديكالى والأصولية الاسلامية، واستمرت تيارات النصوص الأيديولوجية فى لعب دور رئيسى فى تعبئة طلاب الجامعات وشبابها طوال عقدى السبعينيات والثمانينيات، ولكن مع نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، تراجع دور تيارات النصوص الأيديولوجية الكبرى داخل الجامعة وبدا أن قطاعات جديدة من الطلاب تتفاعل مع السياسة وتمارسها ولكن بطريقة مختلفة عن تلك التى مارستها التيارات العقائدية، فقد أصبح الكثير من الشباب يمارس السياسة وهو جالس فى بيته أمام شاشة الكمبيوتر، أو يكتسب خبرته السياسية عبر الانترنت وعبر الحوار الالكترونى العابر للقارات، وليس عبر الإنضمام إلى خلية حزبية أو هيكل تنظيمي.[١٦]

- الطلاب وثورة ٢٥ يناير: جاءت ثورة ٢٥ يناير لتعيد الحياة الى الحركة الطلابية المصرية بعد أن تحولت فى عصر مبارك إلى مؤسسات شكلية لا تعبر عن الطلاب واحتياجاتهم وطموحاتهم، واقتصر دورها فقط على الأنشطة الفنية والحفلات والندوات، وكان أول مطالب الطلاب بعد الثورة إنهاء تواجد قوات الأمن داخل الحرم الجامعى، والمطالبة باعتماد نظام انتخاب القيادات الجامعية بدلا من تعيينها من قبل السلطة التنفيذية وهو ما تحقق حيث تم استبدال قوات الأمن بمدنيين كما تم عزل القيادات الجامعية وانتخاب عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، بالاضافة لهذه المطالب كان المطلب الأكثر إثارة للجدل وهو وضع لائحة طلابية جديدة قبل اجراء الإنتخابات.

ثار الجدل داخل اسوار الجامعة بين فريقين فريق يرى إجراء الانتخابات أولا باللائحة القديمة ٢٠٠٧، وفريق آخر يرى ضرورة وضع لائحة جديدة أولاً، وهو شبيه بالجدل الذى دار بين السياسيين فى تلك الفترة حول أولوية الدستور أولاً أم الإنتخابات أولاً وقد تسبب هذا الجدل فى مقاطعة بعض القوى السياسية داخل الجامعة للانتخابات الطلابية. واستطاع الإخوان من خلال انتخابات (٢٠١١- ٢٠١٢) السيطرة على مقاعد اتحادات الطلاب على مستوى الجمهورية، واتحاد طلاب مصر، ولم يشاركهم فيها سوى طلاب الإتحادات القديمة وبعض الطلبة المستقلين وقد مكنهم هذا الفوز من كتابة لائحة طلابية جديدة أثارت حولها الجدل حيث اعترض طلاب التيار المدنى عليها، إلا أن هشام قنديل رئيس الوزراء فى ذلك الوقت أصدر قرارًا إداريًا بتمريرها دون إجراء استفتاء بين الطلبة عليها. وجاءت نتائج انتخابات عام ٢٠١٣ مفاجئة للجميع حيث التقدم غير المتوقع للطلاب المستقلين وطلاب الحركات الثورية والمنتمين لأحزاب سياسية نشأت بعد الثورة ١مقابل خسارة طلاب الإخوان الكثير من مواقع نفوذهم ومعاقلهم فى الجامعات.[١٧]

- النخب السياسية والاتجاهات السياسية: تلعب النخب السياسية دوراً هاماً فى تشكيل اتجاهات الأفراد السياسية وخاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسية، وعندما تنقسم النخب السياسية حول موضوع ما، فإن الجمهور العام يميل إلى اتباع الصفوة الذين يشاركونهم أيديولوجياتهم العامة وتوجهاتهم الحزبية وخاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسة حيث يكونون بمثابة المرآة التى تعكس بشدة الإنقسامات الأيديولوجية بين الصفوة، وبالتالى فإن التغير فى اتجاهات الجمهور العام يعكس التغير فى اتجاهات الصفوة، ويتم ذلك من خلال التعرض لأحاديث ومقالات الصفوة فى وسائل الاتصال، الذى من شأنه أن يؤدى إلى دعم الأفكار التى يتناولونها.[١٨]

- وسائل الاتصال والاتجاهات السياسية: ازداد دور وسائل الاتصال الجماهيرية وأصبحت تلعب دورا هاما فى الحياة السياسية فهى تؤطر وتنظم المعلومات والحقائق، ومن ثم فإنها تشجع المواطنين على رؤية وفهم السياسة بطرق محددة، كما تعمل على التركيز على بعض القضايا وتتجاهل أخرى، وحين تقدم حجج متكاملة وهاديات حاسمة، فانها تقنع المواطنين بإحلال رأى محل رأى آخر،

وحين تعرض للحملات السياسية السلبية التى تقوم بذم وتكذيب معارضين بدلاً من الترويج للأفكار الخاصة بهم وببرامجهم فإنها ربما تثبط المشاركة فى السياسة، ومن هنا يتضح قوة وسائل الاتصال الجماهيرى عبر هذه الطرق، ولكن هذا التأثير ليس مطلق الحدود، فالتأطير، ووضع الأجندة، والإعداد والتهيؤ، والاقناع جميعها مقيدة برد الفعل المتوقع للجمهور المخاطب، كما أنها مقيدة بما تسمح به الثقافة السياسية للمجتمع، كما أن وضع الأجندة محدد بالقضايا التى تؤثر فى الملايين وذات صلة بالمصلحة القومية، ويختلف التأثير من فرد لآخر وتلعب عوامل مثل الإنخراط فى السياسة، ومدى المصداقية التى تتمتع بها الوسيلة الاتصالية فى زيادة حجم التأثير.(١٩)

نتائج الدراسة الميدانية:

- الإنتماء السياسى للطلاب:

جدول (١) يوضح الإنتماء السياسي للطلاب عينة الدراسة

الإنتماء للتيارات السياسية	التكرارات	النسبة المئوية%	النسبة التراكمية
لا ينتمى سياسيا	٣٠٨	٧٠,٠	٧٠,٠
ينتمى للتيار المدني	١٠٧	٢٤,٣	٩٤,٣
ينتمى للتيار الإسلامي	٢٥	٥,٧	١٠٠,٠
المجموع	٤٤٠	١٠٠,٠	

كشفت بيانات الجدول السابق أن عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا بلغ نحو ٧٠,٠%، وعدد الطلاب الذين الذين ينتمون للتيار المدنى ٢٤,٣%، وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي٥,٧ %، وهذه النسب توضح أن غالبية الطلاب (عينة الدراسة) غير منتمين سياسيا لأى من التيارين.

- اشتراك الطلاب فى الأحزاب:

جدول (٢) يوضح اشتراك الطلاب عينة الدراسة فى الأحزاب

الطلاب واشتراكهم فى الأحزاب والحركات السياسية	التكرارات	النسبة المئوية%
غير مشترك	٤٠٥	٩٢,٠
مشترك	٣٥	٨,٠
المجموع	٤٤٠	١٠٠,٠

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن عدد الطلاب الغير مشتركين فى الأحزاب والحركات السياسية كانت ٩٢,٠%، وعدد الطلاب الذين اشتركوا فى الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم ٨,٠%، وهذا يدلنا على أن اهتمام الطلاب بالسياسة بعد ثورة يناير لم يأخذ بشكل قوى مظهر الاشتراك فى الأحزاب، بل كان المظهر الواضح هو اشتراكهم فى الفاعليات السياسية المختلفة كما سيتضح من السؤال الخاص بالمشاركة السياسية للطلاب خلال تللك الفترة، بالإضافة إلى اهتمامهم بالشأن السياسى ومتابعة الأحداث.

- مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية:

جدول (٣) يوضح مشاركة الطلاب عينة الدراسة في الفاعليات السياسية

الفاعليات السياسية التى شارك بها الطلاب فى الفترة من ٢٥يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣	التكرارات	النسبة المئوية%
التصويت على التعديلات الدستورية	١٩٥	٤٤,٣
التصويت فى الانتخابات البرلمانية	١٤٩	٣٣,٩
التصويت فى الانتخابات الرئاسية	٢٩٢	٦٦,٤
التصويت فى جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية	١٩٦	٤٤,٥
التصويت على دستور ٢٠١٢	١٦٤	٣٧,٣
المشاركة فى تظاهرات ٣٠ يونيو	١٥٤	٣٥
المشاركة فى أحداث محمد محمود	٧	١,٦
المشاركة فى أحداث مجلس الوزراء	٢	٠,٥

كشفت البيانات فى الجدول السابق عن أن التصويت فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ جاء فى المرتبة الأولى من حيث مشاركة الطلاب بنسبة ٦٦,٤%، يليها التصويت فى جولة الإعادة للإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢ بنسبة ٤٤,٥%، ثم التصويت على التعديلات الدستورية بنسبة ٤٤,٣%، ثم التصويت على دستور ٢٠١٢ بنسبة ٣٧,٣%، يليه المشاركة فى تظاهرات ٣٠ يونيو بنسبة ٣٥%، والمشاركة فى أحداث محمد محمود١,٦%، والمشاركة فى أحداث مجلس الوزراء ٠,٥%، والنسب السابقة توضح أن الطلاب كانوا مشاركين فى الفاعليات السياسية المختلفة خلال الفترة المحددة للدراسة بنسبة معقولة، ويمكن أن نعزى اختلاف نسب المشاركة فى الاستحقاقات الانتخابية إلى اختلاف أعمار الطلاب، الذين تراوحت اعمارهم بين ١٨ الى ٢٢ عاما، وبالتالى فإن هناك عدد من الطلاب لم يبلغوا السن الذى يسمح لهم بالمشاركة فى بعض هذه الاستحقاقات.

- مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي:

جدول (٤) يوضح مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي

مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
ضعيف	٦٤	١٤,٥	١٤,٥
متوسط	٢٢٤	٥٠,٩	٦٥,٥
قوي	١٥٢	٣٤,٥	١٠٠,٠
المجموع	٤٤٠	١٠٠,٠	

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسى خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ جاء متوسطاً بنسبة ٥٠,٩% من الطلاب تلاه فى المستوى ٣٤,٥% من الطلاب بنسبة متابعة قوية، تلاه فى النهاية مستوى المتابعة الضعيف بنسبة ١٤,٥% من الطلاب، مما يدل على اهتمام الطلاب خلال تلك الفترة بالشأن العام، وأملهم فى تحقيق طموحاتهم فى الحاضر والمستقبل.

- أنواع الخطاب التى حرص الطلاب على متابعتها:

جدول (٥) يوضح أنواع الخطاب التي حرص الطلاب علي متابعتها

أنواع الخطاب السياسى التى حرص الطلاب (عينة الدراسة) على متابعتها	التكرارات	النسبة المئوية%
البيانات الرسمية	٢٨٢	٦٤,١
المؤتمرات الصحفية	٦٥	١٤,٨
المناقشات التلفزيونية	٣٣٨	٧٦,٨
المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعي	٣٢٤	٧٣,٦
حوارات الأقارب	١١	٢,٥
حوارات القهاوي	١	٠,٢
ندوات ومناظرات	١	٠,٢

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن المناقشات التلفزيونية جاءت فى المرتبة الأولى من حيث الحرص على متابعة الخطاب السياسى من خلالها وذلك بنسبة ٧٦,٨% من الطلاب عينة الدراسة، يليها المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعى بنسبة ٧٣,٦%، ثم البيانات الرسمية بنسبة ٦٤,١%، ثم المؤتمرات الصحفية بنسبة ١٤,٨%، وجاءت الإجابات فى أخرى تذكر ثلاث إجابات الأولى حوارات الأقارب بنسبة ٢,٥%، وحوارات القهاوى بنسبة ٠,٢%، وندوات ومناظرات بنسبة ٠,٢%، وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظة الباحثة للدور الكبير الذى لعبته القنوات الفضائية خلال تلك الفترة من حيث زيادة عدد القنوات، وكثرة البرامج السياسية التى كانت تواكب الأحداث، وتستضيف ضيوف من تيارات مختلفة مستفيدة بذلك من مساحة الحرية التى اتيحت لها بعد الثورة.

- الوسائل التى تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسي:

جدول (٦) يوضح الوسائل التي تابع الطلاب الخطاب السياسي من خلالها

أكثر الوسائل التى تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسى للتيارات السياسية	التكرارات	النسبة المئوية%
اليوتيوب	٢٣٤	٥٣,٢
المواقع الاليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية	١٠٤	٢٣,٦
المسجد	١	٠,٢
القنوات الفضائية	٣٥٦	٨٠,٩
صفحات الفيسبوك	٣٦٤	٨٢,٧
الصحف الورقية	٧١	١٦,١
الصحف الاليكترونية	٢٠٢	٤٥,٩
تويتر	٦٩	١٥,٧
التلفزيون الأرضي	٢	٠,٥

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن صفحات الفيسبوك جاءت كانت فى مقدمة

وسائل الاتصال التى تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة ٨٢,٧%، يلى ذلك القنوات الفضائية بنسبة ٨٠,٩%، ثم اليوتيوب بنسبة ٥٣,٢%، ثم الصحف الاليكترونية بنسبة ٤٥,٩%، ثم المواقع الاليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية بنسبة ٢٣,٦%، ثم الصحف الورقية بنسبة ١٦,١%، ثم تويتر بنسبة ١٥,٧%، وجاءت الإجابات فى أخرى تذكر التلفزيون الأرضى بنسبة ٠,٥%، والمسجد بنسبة ٠,٢%، ويتضح مما سبق أنه إذا كانت المناقشات التلفزيونية هى من أكثر أنواع الخطاب التى حرص الطلاب على متابعتها، فإن متابعة الطلاب لها كانت من خلال المقاطع التى يتم تسجيلها وتحميلها على صفحات الفيسبوك، أو من خلال مشاركة الشباب للتقارير التى كانت تكتب عن بعض هذه المناقشات المثيرة للجدل.

- اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال:

١. الخطاب السياسى والدين:

قامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية والمتمثل فى السؤال رقم ٢٢ وتناول المقياس عدة قضايا وهى: الخطاب السياسى والدين (٦- ٨- ١٤- ١٧- ٢١- ٢٢)، والخطاب السياسى والديمقراطية (٢- ٣- ٧- ٢٣)، والخطاب السياسى والثورة (١- ٥- ٢٤- ٤—٩- ١١- ١٠)، والخطاب السياسى وصناعة التوافق (١٦- ١٩- ٢٦- ١٢- ١٣- ١٥- ١٨- ٢٥). وتم تصنيف الطلاب حسب اتجاههم إلى إيجابى ومحايد وسلبي. وقد جاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى سلبى بنسبة ٨٥,٧%، ومحايد بنسبة ١٣,٦%، وايجابى بنسبة ٠,٧%. وجاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى سلبى بنسبة ٤٩,١%، ومحايد بنسبة ٤٥%، وايجابى بنسبة ٥,٩%.

جدول (٧) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالدين

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
٨	جاء خطاب التيار الإسلامى معبرا عن مرجعيته الإسلامية ملتزما بقيمها ومبادئها	١٩	٤,٣	٨٧	١٩,٨	٣٣٤	٧٥,٩
٢٢	كان هجوم الخطاب السياسى المدنى على التيار الإسلامى بهدف محاربة الدين	٢٣	٥,٢	٧٢	١٦,٤	٣٤٥	٧٨,٤
٦	حول الخطاب السياسى الإسلامى القضايا السياسية الى قضايا عقائدية	٢٦٩	٦١,١	١٤٥	٣٣,٥	٢٦	٥,٩
١٧	سيطر على الخطاب الإسلامى اسلوب الوعظ	٢٨٨	٦٥,٥	١١١	٢٥,٢	٤١	٩,٣
١٤	تجاهل الخطاب السياسى المدنى الجانب الدينى فى خطابهم	١٤٠	٣١,٨	١٦٩	٣٨,٤	١٣١	٢٩,٨
٢١	اظهر الخطاب السياسى الإسلامى احتكارا للدين	٢٣١	٥٢,٥	١١٧	٢٦,٦	٩٢	٢٠,٩

ارتفعت معدلات التقييم السلبى لعلاقة الخطاب السياسى الاسلامى بالدين فقد وافق ٧٥,٩%، على أن الخطاب السياسى الاسلامى لم يلتزم بقيم ومبادئ الاسلام، كما وافقوا على أنه حول القضايا السياسية الى قضايا عقائدية بنسبة ٦١,١%، ووافق ٥٢,٥% من الطلاب على أن التيار الاسلامى قد أظهر احتكارا للدين، ووافق ٦٥,٥% على أنه سيطر عليه اسلوب الوعظ.

أما عن علاقة خطاب التيار المدنى بالدين فقد ارتفع رفض الطلاب لأن يكون السبب فى هجوم التيار المدنى على التيار الاسلامى هو محاربة الدين وكان ذلك بنسبة ٧٨,٤%، فى حين توزعت النسب فى المقولة الخاصة بتجاهل الخطاب السياسى المدنى للدين.

٢. الخطاب السياسى والديمقراطية:

جدول (٨) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالديمقراطية

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
٢	جاء خطاب التيار المدنى معبرا عن مرجعيته الديمقراطية ملتزما بقيمها ومبادئها	٥٩	١٣,٤	٢٢١	٥٠,٢	١٦٠	٣٦,٤
٣	حصر الخطاب السياسى الإسلامى الديمقراطية فى الصناديق دون أى اعتبار لقيم الديمقراطية	٢٥٣	٥٧,٥	١٤٧	٣٣,٤	٤٠	٩,١
٧	أظهر الخطاب السياسى المدنى عدم احترام الديمقراطية التى تأتى بالإسلاميين الى الحكم	١٥٨	٣٥,٩	١٦١	٣٦,٦	١٢١	٢٧,٥
٢٠	اكتفى التيار المدنى بنقد التيار الإسلامى دون النزول الى الشارع والعمل وسط الجماهير	١٣١	٢٩,٨	١٤٢	٣٢,٣	١٦٧	٣٨,٠
٢٣	أدى الصراع السياسى بين التيارين إلى تعثر التحول الديمقراطى فى مصر	٣٣٣	٧٥,٧	٩٢	٢٠,٩	١٥	٣,٤

توزعت النسب الخاصة بعلاقة الخطاب السياسى المدنى بالديمقراطية فنجد العبارة الخاصة بعدم احترام الديمقراطية التى أتت بالإسلاميين إلى الحكم بشكل متساوى تقريباً بين الدرجات الثلاث، كذلك فى مدى التزام الخطاب السياسى المدنى بمرجعيته الديمقراطية كانت النسبة الأعلى للموافقة الى حد ما بنسبة ٥٠,٢%، أما العبارة الوحيدة الخاصة بعلاقة الخطاب السياسى الإسلامى بالديمقراطية وهى تقول أن الخطاب السياسى الإسلامى حصر معنى الديمقراطية فى الصناديق دون أى اعتبار لقيم الديمقراطية حيث وافق عليها ٥٧,٥%، كما وافق٧٥,٧% من الطلاب على أن الصراع السياسى بين التيارين أدى الى تعثر التحول الديمقراطى فى مصر.

٣. الخطاب السياسى والثورة:

جدول (٩) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالثورة

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	نجح التيار السياسى الاسلامى فى تصدير خطاب سياسى يعبر عن مطالب الثورة (عيش حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية)	٤٣	٩,٨	١٠٨	٢٤,٥	٢٨٩	٦٥,٧
٢٤	انشغل الخطاب السياسى للتيارين بمشكلات هامشية بعيدا عن القضايا الملحة فى المجتمع	٢٧٣	٦٢,٠	١٣٣	٣٠,٢	٣٤	٧,٧
٤	قدم خطاب التيار الإسلامى مشروع حقيقياً لبناء الدولة والنهوض بها	٢٤	٥,٥	٨٤	١٩,١	٣٣٢	٧٥,٥
٥	نجح الخطاب السياسى المدنى فى تصدير خطاب سياسى يعبر عن مطالب الثورة (عيش- حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية)	٧٧	١٧,٥	١٨١	٤١,١	١٨٢	٤١,٤
١٠	قدم خطاب التيار المدنى مشروعا حقيقيا لبناء الدولة والنهوض بها	٦١	١٣,٩	١٥٢	٣٤,٥	٢٢٧	٥١,٦
٩	نجح الخطاب السياسى المدنى فى تقديم الصالح العام على المصالح الأيديولوجية الضيقة	٤٦	١٠,٥	١٥٤	٣٥	٢٤٠	٥٤,٥
١١	نجح الخطاب السياسى الإسلامى فى تقديم الصالح العام على المصالح الأيديولوجية الضيقة	٩	٢,٠	٤٩	١١,١	٣٨٢	٨٦,٨

ارتفعت معدلات التقييم السلبى لعلاقة التيارين بالثورة من حيث:

أ. التعبير عن مطالب الثورة الرئيسية: رفض ٦٥,٧% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسى الاسلامى عبر عن مطالب الثورة الرئيسية، فى حين كانت النسبة للتيار المدنى بنسبة ٤١,٤%، كما رأى ٦٢,٠% من الطلاب أن الخطاب السياسى للتيارين قد انشغل بقضايا هامشية بعيدا عن القضايا الملحة التى كان يجب أن ينشغل بها.

ب. امتلاك مشروع لبناء الدولة: رفض ٧٥,٥% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسى الإسلامى امتلك مشروع حقيقى للنهوض بالدولة فى حين كانت نسبة الرفض للتيار المدنى هى ٥١,٦%.

ج. تقديم مصلحة الدولة على المصالح الخاصة: رفض ٨٦,٨% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسى الاسلامى قد نجح فى تقديم مصلحة الدولة على مصلحته الأيديولوجية الضيقة فى حين جاءت تلك النسبة بالنسبة للتيار المدنى ٥٤,٥%.

٤. الخطاب السياسى وصناعة التوافق:

جدول (١٠) يوضح اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وصناعة التوافق

رقم العبارة	العبارة	موافق جدا		موافق الى حد ما		غير موافق مطلقا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١٣	غاب عن خطاب التيار الإسلامى قيادات قادرة على إحداث التوافق السياسي	٣٢٩	٧٤,٨	١٠١	٢٣,٠	١٠	٢,٣
١٢	افتقر التيار المدنى الى كوادر سياسية قادرة على الانفتاح مع التيارات الاخرى	١٦٤	٣٧,٣	١٧٥	٣٩,٨	١٠١	٢٣,٠
١٨	غاب عن خطاب التيار المدنى قيادات قادرة على إحداث التوافق السياسي	١٧٤	٣٩,٥	١٧٦	٤٠,٠	٩٠	٢٠,٥
١٥	افتقر التيار الإسلامى الى كوادر سياسية قادرة على التعامل مع التيارات الاخرى	٢٩٢	٦٦,٤	١٢٠	٢٧,٣	٢٨	٦,٤
١٩	أدى غرور التيار الإسلامى ورغبته فى الاستئثار بالسلطة الى الفشل فى احداث توافق حقيقى بين التيارين	٣٤٠	٧٧,٣	٧٢	١٦,٤	٢٨	٦,٤
١٦	أدى تعنت الخطاب السياسى المدنى الى فشل التوافق بين التيارين الاسلامى والمدني	١٨٦	٤٢,٣	١٦٢	٣٦,٨	٩٢	٢٠,٩
٢٥	أشعر بالقلق على مستقبل مصر بسبب هذا الخطاب الاستقطابي	٣١٥	٧١,٦	٩٢	٢٠,٩	٣٣	٧,٥
٢٦	كنت اتمنى أن يحدث توافق بين التيارين حول مطالب الثورة الرئيسية	٣٥٠	٧٩,٥	٥٢	١١,٨	٣٨	٨,٦

حمل الطلاب مسئولية فشل التوافق للتيارين حيث وافق ٧٧,٣% من الطلاب على أن غرور التيار الإسلامى ورغبته بالاستحواذ على السلطة كانت من أسباب فشل التوافق بين التيارين فى حين رأى ٤٢,٣% أن تعنت الخطاب السياسى المدنى كان سببا من أسباب فشل التوافق أيضاً. كما وافق الطلاب على أن خطاب التيار الإسلامى قد افتقر لقيادات قادرة على فهم الواقع والقدرة على إحداث التوافق السياسى بنسبة ٧٤,٨% فى حين كانت بالنسبة للتيار المدنى ٣٩,٥%.

ووافق الطلاب على أن التيار الاسلامى افتقر لكوادر قادرة على الانفتاح على التيارات الأخرى بنسبة ٦٦,٤% فى حين كانت الموافقة بالنسبة للتيار المدنى بنسبة ٣٧,٣%، وأبدى ٧١,٦% شعورهم بالقلق على مستقبل مصر بسبب هذا الخطاب الاستقطابي، وتمنى ٧٩,٥% حدوث توافق بين التيارين حول مطالب الثورة الرئيسية.

نتائج اختبارات الفروض:

جدول (١١) يوضح العلاقة بين الانتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	نوع العلاقة	قوة العلاقة
ينتمى الى التيار الإسلامي	٠,٦٨٤	<٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	طردية	قوية
	- ٠,٤٤٢	<٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	عكسية	متوسطة
ينتمى الى التيار المدني	- ٠,٦٨٤	<٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	عكسية	قوية
	٠,٤٤٢	<٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	طردية	متوسطة
لا ينتمى سياسيا	- ٠,١٦١	<٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	عكسية	ضعيفة
	- ٠,١٥٦	٠,٠٠١	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	عكسية	ضعيفة

- الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الإنتماء السياسى للتيار الاسلامى والاتجاه نحو خطاب التيار الاسلامى حيث كانت قيمة (ر= ٠,٦٨٤) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة القوة بين الانتماء للتيار السياسى الإسلامى والإتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى حيث كانت قيمة (ر= -٠,٤٤٢) ، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١.

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الإنتماء للتيار المدنى والاتجاه نحو خطاب التيار المدنى حيث كانت قيمة (ر= ٠,٤٤٢) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الإنتماء السياسى للتيار المدنى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى حيث كانت قيمة (ر= -٠,٦٨٤) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١.

٣. وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين عدم الإنتماء السياسى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى حيث كانت قيمة (ر= - ٠,١٦١) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية< ٠,٠٠١، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين عدم الإنتماء السياسى والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى حيث كانت قيمة (ر= -٠,١٥٦) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

مما سبق يتضح أن الفرض الأول قد تحقق كلية ولا نستطيع رفضه احصائياً وعليه نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

- الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة فى الفاعليات السياسية وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال.

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال	نوع العلاقة
مستوى المشاركة فى الفاعليات السياسية	٠,٠٢٢٤	٠,٦٨٥	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامي	لا توجد
	٠,٠٤٥	٠,٤١٤	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	لا توجد

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى مشاركة الطلاب فى الفاعليات السياسية المختلفة وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية، حيث كانت قيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المشاركة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامى ٠,٠٢٢٤ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وقيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المشاركة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني ٠,٠٤٥ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وهذا يدلنا أن مشاركة السياسية للشباب خلال تلك الفترة لم تكن مقتصرة على الشباب المنتمى لتيار بعينة بل شملت كافة الشباب من كل الاتجاهات، وبالتالى لا يمكن قبول الفرض الحالى ويمكن إعادة صياغته ليصبح: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب عينة الدراسة

فى الفاعليات السياسية خلال الفترة المحددة للدراسة وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال. الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الإتصال واتجاهاتهم نحوه.

جدول (١٣) يوضح العلاقة بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسى واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال	نوع العلاقة
مستوى التعرض	٠,٠٤٣٢	٠,٣٦٦	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامي	لا توجد
	٠,٠٤٤٩	٠,٣٤٧	الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	لا توجد

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد علاقة بين مستوى متابعة الخطاب السياسى واتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية، حيث كانت قيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المتابعة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامي ٠,٠٤٣٢ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وقيمة (ر) فى العلاقة بين مستوى المتابعة والاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني ٠,٠٤٤٩ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يدلنا على أن تعرض الطلاب للخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية (٢٥ يناير ٢٠١١- ٣٠ يونيو ٢٠١٣) لم يختلف حسب الإنتماء السياسي، بل أنه يعبر عن اهتمام الطلاب بشكل عام خلال تلك الفترة بمتابعة الشأن العام وأملهم فى احداث تغيير حقيقي، وبهذا يتضح عدم صحة الفرض السابق ويمكن أن يعاد صياغته ليصبح لا توجد علاقة بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسى فى وسائل الإتصال وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع (ذكر- انثى).

جدول (١٤) يوضح قيمة الفروق بين بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	النوع	العدد	الوسيط	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي	ذكر	٢٢٠	١	١	١	٠,٠٤٥
	انثى	٢٢٠	١	١	١	
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	ذكر	٢٢٠	١	١	٢	٠,٠١٦
	انثى	٢٢٠	٢	١	٢	

يتضح من الجدول السابق:

١. وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو الخطاب السياسى الإسلامي، حيث أن قيمة الدلالة ٠,٠٤٥.
٢. وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث فى اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى حيث أن قيمة الدلالة ٠,٠١٦ لصالح الإناث.

وبالتالى يمكن قبول الفرض بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع (ذكر- انثى).

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الجامعة.

جدول (١٥) يوضح قيمة الفروق بين نوع الجامعة في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	الجامعة	العدد	الوسيط	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى	خاص	٢٢٠	١	١	١	٠,١٤٣
	عام	٢٢٠	١	١	١	
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	خاص	٢٢٠	٢	١	٢	< ٠,٠٠١
	عام	٢٢٠	١	١	٢	

يتضح من الجدول السابق:

١. عدم وجود فروق بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار الإسلامى وفقا لمتغير الجامعةحيث كان مستوى الدلالة ٠,١٤٣ مما يعنى عدم وجود فروق.
٢. وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو التيار المدنى وفقا لمتغير الجامعة حيث كانت أكاديمية الشروق أكثر ميلا للتيار المدنى من جامعة عين شمس وذلك عند مستوى دلالة <٠,٠٠١.

وبالتالى يمكن قبول الفرض السابق فيما يخص اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدني، ونفيه فيما يخص الاتجاه نحو الخطاب السياسى الإسلامي، وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس جزئيا بعد تعديله إلى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى وفقا لمتغير نوع الجامعة.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الدراسة.

جدول (١٦) يوضح قيمة الفروق بين نوع الدراسة في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية	نوع الدراسة	العدد	الوسيط	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيارالاسلامي	نظري	٢٢٠	١	١	١	٠,٣٣٥
	عملي	٢٢٠	١	١	١	
الاتجاه نحو الخطاب السياسى للتيار المدني	نظري	٢٢٠	٢	١	٢	٠,٠٠٤
	عملي	٢٢٠	١	١	٢	

يتضح من الجدول السابق:

١. عدم وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار الاسلامي، حيث كان مستوى الدلالة عند ٠,٣٣٥ مما يعنى عدم وجود فروق.
٢. وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى تبعا لنوع الدراسة، فالدراسة النظرية كانت أقرب للتيار المدنى من الدراسة العملية، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٤.
٣. وبالتالى يمكن قبول الفرض السابق فيما يخص اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدني، ونفيه فيما يخص الاتجاه نحو الخطاب السياسى الإسلامي، وبذلك يمكن قبول الفرض السادس جزئيا بعد تعديله إلى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسى للتيار المدنى وفقا لمتغير نوع الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

١. بلغ عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا نحو٧٠,٠% من اجمالى العينة، وعدد الطلاب الذين ينتمون للتيار المدنى ٢٤,٣%، وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي ٥,٧%، وهذه النسب توضح أن غالبية الطلاب (عينة الدراسة) غير منتمين سياسيا لأى من التيارين.
٢. عدد الطلاب الغير مشتركين فى الأحزاب والحركات السياسية بلغ ٩٢,٠%، وعدد الطلاب الذين اشتركوا فى الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم ٨,٠%، وهذا يدلنا على أن اهتمام الطلاب بالسياسة بعد ثورة يناير لم يأخذ بشكل قوى مظهر الإشتراك فى الأحزاب، بل كان المظهر الواضح هو اشتراكهم فى الفاعليات السياسية المختلفة، واهتمامهم بالحديث حول الشأن العام.
٣. مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسى خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ جاء فى مستوى ضعيف بنسبة ١٤,٥%، وفى مستوى متوسط بنسبة ٥٠,٩%، وفى مستوى قوى بنسبة ٣٤,٥%، مما يدل على اهتمام الطلاب خلال تلك الفترة بالشأن العام، ومعبراً عن أملهم فى تحقيق طموحاتهم فى الحاضر والمستقبل.
٤. جاءت المناقشات التلفزيونية فى المرتبة الأولى من حيث الحرص على متابعة الخطاب السياسى من خلالها وذلك بنسبة ٧٦,٨%، يليها المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعى بنسبة ٧٣,٦%، ثم البيانات الرسمية بنسبة ٦٤,١%، ثم المؤتمرات الصحفية بنسبة ١٤,٨%.
٥. جاءت صفحات الفيسبوك فى مقدمة وسائل الاتصال التى تابع الطلاب من خلالها

الخطاب السياسى للتيارات السياسية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة ٨٢,٧%، يلى ذلك القنوات الفضائية بنسبة ٨٠,٩%، ثم اليوتيوب بنسبة ٥٣,٢%، ثم الصحف الإليكترونية بنسبة ٤٥,٩%، ثم المواقع الإليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية بنسبة ٢٣,٦%، ثم الصحف الورقية بنسبة ١٦,١%، ثم تويتر بنسبة ١٥,٧%.

٦. ثبت صحة الفرض الاول فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء السياسى للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

٧. ثبت عدم صحة الفرض الثانى فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة فى الفاعليات السياسية وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

٨. ثبت عدم صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الخطاب وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال.

٩. تبين وجود فرق معنوى بين الذكور والإناث لصالح الإناث فى اتجاههم نحو الخطاب السياسى للتيار المدني.

١٠. تبين وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب نحو التيار المدنى وفقا لمتغير الجامعة حيث كانت التعليم الخاص أكثر ميلا للتيار المدنى من التعليم الحكومي.

١١. تبين وجود فرق معنوى بين اتجاهات الطلاب تبعا لنوع الدراسة، فالدراسة النظرية كانت أقرب للتيار المدنى من الدراسة العملية.

توصيات الدرسة:

١. ضرورة تنمية الوعى السياسى للطلاب وترسيخ معنى الإنتماء والولاء للوطن بعيدا عن أى انتماء سياسي.

٢. الاهتمام بنشر الثقافة العامة (قراءة- المناقشات الحرة- مؤتمرات- ندوات) بين الطلاب من خلال تفعيل دور الانشطة الثقافية فى الجامعات، ودعوة المفكرين والمبدعين من كافة التيارات بدون اقصاء إلى الجامعة للقاء الطلاب والحوار معهم ومناقشتهم وذلك لتحصين الطلاب ضد الاستغلال السياسي.

٣. ضرورة مراجعة التيارات السياسية لخطابها وآدائها السياسى والتركيز على طرح حلول للمشكلات التى يعانى منها الشباب بدلا من التركيز على الانقسامات الايديولوجية والقضايا الهامشية.

٤. توجية مزيد من الإهتمام إلى الطلاب لكون الجامعة هى الحاضنة الاولى للعمل السياسى، وبالتالى ينبغى الإهتمام بالطلاب وإعدادهم ككوادر سياسية.

المراجع:

١. تقرير "**مصر فى ارقام**"، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥، متاح على الرابط: http://www.sis. gov. eg/newvr/EgyptinFigures2015/السكانEgyptinFigure/Tables/PDF/1-pop. pdf/

2. Schiff, Tamara Wingaxd, Political identification and political attitudes of American college students, **Ph.D**., University of California, Los Angeles, 1993

3. Gangheong lee& Josephn. cappella. "the effect of political talk radio on political attitude formation: exposure versus knowledge, **Political Communication**, vol. 18.2001

٤. على سيد على. علاقة الانتماء الحزبى فى مصر بالتعرض للمواد السياسية فى الراديو والتلفزيون، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة اسيوط، ٢٠٠٢.

٥. أحمد فتحى خليل. اتجاهات المراهقين نحو الصحف الحزبية المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٦. ابراهيم اسماعيل عبده محمد. "قضايا الشباب فى الخطاب السياسي"، **رسالة دكتوراه** غيرمنشورة، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

٧. علاء عبدالمجيد. "دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦. .

٨. حنان لاشين. دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب والمرشحين السياسين، **دراسة ماجستير** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، قسم العلاقات العامة والاعلان، ٢٠٠٩.

9. María Jesús Prieto, From apathy to empowerment: generations, media and attitudes towards politics in Chile, **Ph.D.**, University of Californie, 2013.

١٠. سارة محمد ابراهيم. دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

١١. سامية محمد محمود. استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

١٢. شريف اللبان، هشام عبدالمقصود. **مقدمة فى مناهج البحث الإعلامي**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨، ص١٥٠.

١٣. على الدين هلال وآخرون. **الصراع من أجل نظام سياسى جديد: مصر بعد الثورة**، الدار المصرية اللبنانية، ط١،٢٠١٣، ص٢٣٦.

١٤. بركات عبدالعزيز. **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١، ص١٤٨.

١٥. أحمد عبدالله رزة. ترجمة إكرام يوسف، **الطلبة والسياسة فى مصر**، المركز القومى للترجمة، ط١، ٢٠٠٧، ص١٠٦، ١٦٧، ١٦٩.

١٦. عمرو الشوبكي. الشباب.. هل أنهى علاقته بالعمل السياسي، **مجلة الديمقراطية**، ع٦، ٢٠٠٢، ص٨٦.

١٧. نجلاء مكاوي. الانتخابات الطلابية فى مصر: قراءة فى المقدمات والنتائج، **السفير العربي**، ١٧/ ٦/ ٢٠١٣، متاح على الرابط http://arabi assafir.com/ article.asp?aid= 972& refsite= arabi& reftype= home& refzone= slider

١٨. شيماء ذو الفقار زغيب. **نظريات فى تشكيل اتجاهات الرأى العام**، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٩، ص١١٢.

١٩. دونالد ر. كيندر. **الاتصالات والسياسة فى عصر المعلومات**، المرجع فى علم النفس السياسي، ج٢،٢٠١٠، ص٦٢٦، ٦٢٧.

٢٠. عماد عبداللطيف. **بلاغة الحرية: معارك الخطاب السياسى فى زمن الثورة**، دار التنوير، ط١، ٢٠١٢.

٢١. عزيز حنا داود وتحسين على حسين. **علم تغيير الاتجاهات النفسية والإجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٢٢. طارق البشري. **الملامح العامة للفكر السياسى الإسلامى فى التاريخ المعاصر**، دار الشروق، ط٢، ٢٠٠٥.

٢٣. احمد موسى بدوي. **الابعاد الاجتماعية لانتاج واكتساب المعرفة: حالة علم الاجتماع فى الجامعات المصرية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩.

٢٤. بسيونى حمادة. **وسائل الاعلام والسياسة: دراسة فى ترتيب الاولويات**، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٧.

٢٥. حامد قويس. **دراسات فى الراى العام: مقاربة سياسية**، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٣.

٢٦. دوريس جريبر. **سلطة وسائط الاعلام فى السياسة**، ترجمة اسعد ابولبدة، عمان،

دار البشير، ١٩٩٩.
٢٧.رءوف عباس حامد واخرون. **الاحزاب المصرية (١٩٢٢- ١٩٥٣)**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٥.
٢٨.فاروق ابوزيد. **مشكلات الاتصال السياسى فى مصر**، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٠.
٢٩.محمد عبدالحميد. **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
٣٠.نصر عارف وكمال عبداللطيف. **اشكاليات الخطاب العربى المعاصر**، دمشق، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١.
٣١.محمد حافظ دياب. **انتفاضات أم ثورات فى تاريخ مصر الحديث**، دار الشروق، ط١، ٢٠١١.
٣٢.نبيل عبدالفتاح. **النخبة والثورة: الدولة والإسلام السياسى والقومية والليبرالية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشروع مكتبة الأسرة، ٢٠١٣.
٣٣.جلال أمين. **ماذا حدث للثورة المصرية: اسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ودواعى الأمل والقلق وآفاق المستقبل**، دار الشروق، ط٢، ٢٠١٣.

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم

د.منى رجب صابر
جامعة القصيم – كلية التربية – قسم رياض الأطفال

ملخص

الهدف: هدف البحث إلى تقصي علاقة الذكاء الاجتماعى بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم.

العينة: تكونت عينة البحث من ٣٠٠ طالبة.

الأدوات: لجمع البيانات تم استخدام مقياسى الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة. وقد استخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار T- tes ، ومعاملات الارتباط.

النتائج: أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة لدى الطالبات، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، جودة الحياة.

Social Intelligence and its Relationship to the Quality of Life in a Sample of Students in Kindergarten Department, Faculty of Education at the University of Qassim

Aims: This research aimed to find the relation between the social intelligence and quality of life in a sample of students in kindergarten department, Faculty of Education at the University of Qassim.

Sample: The research sample consisted of 300 students.

Tools: And to collect the data was used Social Intelligence Scale& Quality of Life Scale. The researcher used to answer research questions averages, standard deviations, and T- tes, and correlation coefficients.

Results: And it resulted find a statistically significant relationship between social intelligence and the quality of life of female students results, as the results of the study indicated a statistically significant differences in social intelligence among the students due to the variable Study level differences, with no statistically significant differences in the quality of life among the students due to the variable Study level.

Keywords: Social Intelligence, Quality of Life.

مقدمة:

تشير بعض الدراسات (الكيال: ١٦٨، ٢٠) إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الاجتماعي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية، إذ إن الفرد لا يعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذى يعيش فيه، والذي ينبغي عليه فهم نفسيتهم وشخصياتهم التي تندرج تحت ذكائه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله. (خليل عسقول: ٢٠٠٩، ٢)

ويرتبط الذكاء الاجتماعي إيجابياً بمجموعة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعيا، مثل جودة العلاقات الاجتماعية للفرد، والرضا عن الحياة، ويرتبط بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء، والأفراد الأكثر ذكاء اجتماعي أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، وهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي، وهم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية. (عثمان الخضر وهدى الفضيلي، ٢٠٠٧: ١٧)

وطلبة الجامعات هم عماد الأمة بشكل عام وزهرة المجتمع بشكل خاص وهم نخبة الجامعة الصاعدة، ونجاح طلبة الجامعة يعتمد في الدرجة الأولى على كيفية تفاعلهم مع الأحداث والأشخاص المحيطين بهم.

واهتمت الكثير من الدراسات بالطلبة الجامعيين ووجهت الاهتمام بالدرجة الأولى على المتغيرات التي تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وبدأت تسود الآن البحوث التي تربط بين قدرات الفرد العقلية والرضا عن الحياة لما لها الأثر الأكبر على حياة الطالب الجامعي.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعد مفهوم الذكاء الاجتماعى من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس، مما يجعل هناك حاجة متزايدة للتحقق من منطلقات تلك المفاهيم والافتراضات التي تقوم عليها، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الاجتماعي في تدعيم بعض المفاهيم الأخرى ومنها جودة الحياة والتي مازالت بحاجة إلى بحث متعمق لفهم جميع الأبعاد التي تتضمنها.

وعند تفحص عملية التعليم الأكاديمي بنظرة تحليلية وما يتصل بها من عوامل مختلفة تؤثر فيها، نجد لها أهمية قصوى، حيث أن معرفتنا لهذه العوامل وآثارها على التعليم الأكاديمي تعطينا دلالات ومؤشرات واضحة ومهمة عن مستقبل طلبتنا، وتمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بجودة الحياة التعليمية إلى مستوى عال مرتفع.

وبالرغم من أن الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي متعددة، إلا أنها تكاد تكون نادرة تلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة- على حد علم الباحثة- وخاصة في البيئة السعودية، ومن هنا نشأت الحاجة إلى إجراء بحث للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعى لدى طالبات الجامعة، وعلاقته بجودة الحياة لديهن، وكذلك الكشف عن بعض المتغيرات المؤثرة فى الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة مثل المستوى الدراسي.

ومن هذه المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الاجتماعي بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟
٢. ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟
٣. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس جودة الحياة؟
٤. هل توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع، والطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المنخفض على مقياس جودة الحياة؟
٥. هل توجد فروق فى مستوى الذكاء الاجتماعى لدى طالبات قسم رياض الأطفال تعزى للمستوى الدراسي؟
٦. هل توجد فروق فى مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال تعزى للمستوى الدراسي؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة لدى الطالبات (عينة البحث)
٢. التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى جودة الحياة لدى الطالبات (عينة البحث).
٣. الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة لدى الطالبات (عينة البحث) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
٤. الكشف عن الفروق بين الطالبات (عينة البحث) ذواتى الذكاء الاجتماعى المرتفع والمنخفض فى جودة الحياة.

أهمية البحث:

وتتمثل أهمية هذا البحث في أهميته النظرية وأهميته التطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
أ. يسلط البحث الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد فى حياته الاجتماعية.
ب. تنبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي، وبخاصة في البيئة السعودية التي تفتقر إلى هذا النوع من الدراسات.
ج. يساهم البحث الحالي في إعطاء الباحثين والمهتمين بهذا المجال كماً من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة، والتعريف بطبيعتهما ومكوناتهما والأدوات المعدة لقياسهما.

٢. الأهمية التطبيقية:
أ. يفيد في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة عموماً.
ب. يبصر القائمين على أمور الطلاب من العلماء والمربين والقادة، بتبني البرامج والأساليب الملائمة لهم، وتضمين المهارات الاجتماعية في برامج إعداد المعلمات.
ج. يفتح البحث الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع.

مصطلحات البحث:

- الذكاء الاجتماعي Social Intelligence: يُعرف بأنَّه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والمعرفة بردود أفعالهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة، والقدرة على التكيف فى المواقف الجديدة والطارئة، من خلال حسن التعامل مع الناس، مع التمتع بروح المداعبة والمرح.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنَّه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم فى البحث الحالي.

- جودة الحياة Quality of Life: تعتمد الباحثة تعريف (محمود منسي، وعلى كاظم، ٢٠٠٦)، لأنه سيتم استخدام المقياس الذى أعداه لهذا الغرض فى البحث الحالي، بعد إجراء عليه معاملات الصدق والثبات، ليلائم البيئة السعودية.

ويقصد بجودة الحياة شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. أما التعريف الاجرائى فهو الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة، على مقياس جودة الحياة المستخدم بالبحث الحالي.

الإطار النظري:

- الذكاء الاجتماعي: يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعى بأصوله إلى إدوارد ثورنديك Thorandike، فى كتاباته المبكرة عام ١٩٢٥. وفى إطار نموذج الذكاءات المتعددة عرف جاردنر الذكاء الاجتماعى على أنه مفهوم واسع نسبيا يشمل عددا

من القدرات، مثل القدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية، والدوافع والحالة المزاجية والنفسية للآخرين. والقدرة على بناء العلاقات الناجحة وإبداء التعاطف تجاه الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل فى فريق. (زياد ثابت، ٢٠٠١: ٢٣)

وتعرفه جيهان القط بأنه قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، مع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم فى ضوء مراعاة آداب السلوك والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية مما يؤدى إلى التوافق الاجتماعى ونجاح الفرد فى حياته الاجتماعية. (جيهان بيومى القط، ٢٠١١: ١٨٦)

كما يعرفه دريفر بأنَّه: ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين، وفى العلاقات الاجتماعية، ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة. (خالد المطيري، ٢٠٠٠: ٨)

ووصفه (الصديقي، ٢٠٠٥: ٣) بأنه قدرة الإنسان على إدراك مشاعره أو عواطفه ومشاعر الآخرين وعلاقته بهم، والتعبير عنها وتنظيم الانفعالات التى تساعد على النمو العقلى والوجداني، وتحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله وكسب محبتهم، وحل مشكلاتهم والتعاطف معهم وذلك بروح تتسم بالمثابرة. (أسيد رشيد، سندية سلطان، ٢٠١٣: ١١٣)

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنَّه القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة. (خالد المطيري، ٢٠٠٠: ٩)

ويعرفه زهران بأنه قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية، مما يؤدى إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد فى حياته الاجتماعية. (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٨١)

ويتضمن الذكاء الاجتماعى الأبعاد التالية:

١. الإدراك الاجتماعى وهو قدرة الفرد على فهم أفكار ومشاعر ونوايا وانفعالات وسلوكيات الآخرين.
٢. التوافق الاجتماعي: وهو حسن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم وتكوين علاقات ناجحة معهم.
٣. المعرفة الاجتماعية: وهى معرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية.
٤. الكفاءة الاجتماعية: وهى حسن التصرف فى المواقف، وحل المشكلات الاجتماعية.

ويحتوى الذكاء الاجتماعى على جانبين هما:

أ. الجانب المعرفى ويشمل الإدراك الاجتماعي، والمعرفة الاجتماعية.
ب. الجانب السلوكي، ويشمل التوافق الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية.

وهناك مهارات للذكاء الاجتماعى هي:

١. مهارة التعبير الانفعالي، وهى المهارة فى إرسال التعبيرات الانفعالية، والقدرة على التعبير الدقيق لما يشعر به من تغيير فى حالته الانفعالية.
٢. مهارة الحساسية الانفعالية وهى المهارة فى استقبال الاتصالات غير اللفظية من الآخرين وتفسيرها.
٣. مهارة الضبط الانفعالي، وهى القدرة على التحكم الانفعالي، وتوصيل الانفعالات من خلال الأدوار التى يقوم بها الفرد.
٤. مهارة التعبير الاجتماعي، وهى القدرة على التفاعل مع الآخرين، والالتزام بالسلوك الاجتماعي، وفهم المعايير الاجتماعية.
٥. مهارة الضبط الاجتماعي، وهى القدرة على تحقيق الانسجام مع أى نوع من المواقف الاجتماعية. (جيهان بيومى القط، ٢٠١١: ١٨٥)

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي: بالرغم من حداثة موضوع الذكاء الاجتماعي إلا أنَّه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتماعي حيث وضعت تفسيرات مختلفة للذكاء الاجتماعي تبعاً لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الإنسانى وتفسيره له وستعرض الباحثة بعضاً من هذه النظريات التي حاولت توضيح الذكاء الاجتماعي.

١. النظرية الضمنية: وتشمل الأفكار الرئيسية التالية، والتى تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعياً:
أ. أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، وأن يكون مخلصاً لهم ومهتماً بهم، وأن يكون شخصاً يعتمد عليه، وأن يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية.
ب. أن تكون لديه مهارات وسيليه جيدة، أي يعرف كيف يتم إنجاز الأعمال، وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة، ويستطيع أن يحدد أهدافه ولديه قدرات قيادية.
ج. أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية، وتعني السهولة الاجتماعية، والتي تشتمل على عدة خصائص، يدخل فيها:
- تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والاندماج فيها، وأن يكون متكيِّفاً اجتماعياً منفتحاً على الناس وأن يكون سهلاً معهم.
- قوة التأثير النفسي، والتي تشير إلى خصائص مثل: مفهوم الذات الإيجابي وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.

٢. النظرية الظاهرية: بين فورد (Ford, 1983: 7- 8)، أن هذه النظرية تؤكد على مجموعتين من القدرات التي يتميز بها الشخص الذكى اجتماعياً، وهي:
أ. سهولة التكيف: وتتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية، والتأقلم معها.
ب. قوة الشخصية: وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية.

٣. نظرية جيلفورد: أشار جابر عبدالحميد (١٩٩٧: ٢١٠)، إلى أن جيلفورد أوضح من خلال أنموذج بناء العقل أن الذكاء الاجتماعي نوع مستقل عن التحصيل الأكاديمي، والذكاء العام، وعن الجوانب المعرفية الأخرى. (خليل عسقول، ٢٠٠٩: ١٤- ١٦)

- جودة الحياة: تعددت مفاهيم جودة الحياة وتباينت، مما جعل الباحثون فى العلوم النفسية والتربوية يجدون صعوبة فى تعريف جودة الحياة تعريفا محددا، وقد يعود ذلك إلى حداثة هذا المفهوم على مستوى التناول العلمي. حيث زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثانى للقرن العشرين، كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابى والذى جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الافراد كبديل للتركيز الكبير الذى أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث فى هذا الاطار، فشملت الخبرات الذاتية، والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضى أن الجانب الإيجابى فى شخصية الإنسان هو أكثر بروزا من الجانب السلبى وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنسانى بينهما طبقًا لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك. (جبر محمد، ٢٠٠٥).

وقد عرفا تايلور وروجدان جودة الحياة على أنها رضا الفرد بقدره فى الحياة والشعور بالراحة والسعادة، آما جود (Good, 1990) فقد عَرفها بأنها امتلاك الفرص لتحقيق أهداف ذات معنى، وعرفها دوسون (Dodson, 1994) بأنها الشعور الشخصى بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات، أما حسن مصطفى (٢٠٠٥) فيعرف جودة الحياة بأنها التعبير عن الرقى فى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التى تقدم لافراد المجتمع، وهى التى تعبر عن نزوع الافراد نحو نمط حياة يتميز بالترف، وهذا النمط يمكن أن يتحقق فى المجتمعات التى استطاعت حل كافة مشاكلها المعيشية. ويرى كل من عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) أن جودة الحياة هى الاستمتاع بالظروف المادية فى البيئة الخارجية والاحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلًا عن إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه

مع القيم السائدة فى المجتمع. (رغداء نعيسة، ٢٠١٢: ١٤٩- ١٥٢)

بينما عرف (محمود منسي، ٢٠٠٦: ٦٥) جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

وعلى الرغم من أن مفهوم جودة الحياة يطلق أساسا على الجانب المادى والتكنولوجي، لكن يمكن استخدامه للدلالة على بناء الإنسان ووظيفته ووجدانه، وجودة الإنسان هى حسن توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع. أى أن جودة السلوك الإنسانى تسهم بدرجة كبيرة فى تحقيق جودة الحياة، والجودة هنا يقصد بها درجة الدقة والإتقان.

وقد حدد فلوفيلد (Fallowfield, 1990) مؤشرات قياس جودة الحياة فيما يلي:

١. المؤشرات النفسية: وتتبدى فى شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا.
٢. المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلًا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
٣. المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
٤. المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل فى رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الالام، والنوم، والشهية فى تناول الغذاء، والقدرة الجنسية. (محمود منسي، على كاظم، ٢٠٠٦: ٦٥)

أما التعريف الاجرائى فهو الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبة، على مقياس جودة الحياة المستخدم بالبحث الحالي.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الذكاء الاجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة سوزانا وآخرين (Zuzana Birknerová& etc. (2013، إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والسمات الشخصية الأساسية للمعلمين. واستعانت الباحثة بـ٥٥٢ من المعلمين. وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة بين الذكاء الاجتماعى والسمات الشخصية للمعلمين، ووجد أن هناك فروق بين الذكور والإناث فى السمات الشخصية.

دراسة إبراهيم باسل (٢٠١٣)، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة بين أفراد العينة التي تتمثل في طلبة الجامعة في محافظة غزة، والعلاقة بين هذه المتغيرات، وكذلك معرفة ما إذا كانت الفروق في الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الجامعة)، ومعرفة إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني. استعانت الدراسة بعينة بلغت ٦٠٣ طالب وطالبة من طلبة الجامعات، وقد اعد الباحث مقياسى الذكاء الاجتماعى والوجداني. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية والدرجة الكلية للشعور بالسعادة لدى أفراد العينة، مع وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح مجموعة الإناث، مع عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير الكلية، ووجود فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة الأزهر من أفراد العينة.

دراسة رامى اليوسف (٢٠١٣)، والتى هدفت إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء عدد من المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٩٠ طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بالمدار الحكومية بمنطقة حائل. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام، وإلى وجود فروق دالة فى المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وفروق تعزى إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح ذو المستوى المرتفع، فى حين أشارت إلى عدم وجود فروق فى هذا الجانب تعزى إلى المستوى الدراسي.

دراسة فاطمة عبد العزيز المنابرى (٢٠١١)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوع العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتخصص الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة والكشف عن الفروق بين درجات طالبات التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ٦٢٩ طالبة من طالبات الإعداد التربوي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، مع عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعى وفقا لمتغير التخصص.

دراسة ضمياء إبراهيم الخزرجي، أحلام مهدى العزى (٢٠١٠)، التى هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات، مع إيجاد الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الصف الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى تمتع طالبات معهد إعداد المعلمات- ديالى بذكاء اجتماعي عال، وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسى لصالح طالبات الصف الخامس.

دارسة ديبتى هودا (Deepti Hooda, 2009)، هدفت الدارسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والصحة النفسية الإيجابية. تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ من الذكور والإناث، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعى والصحة النفسية.

دراسة خليل محمد خليل (٢٠٠٩)، هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من ٣٨١ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد عند طلبة الجامعة، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد. مع عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى إلى اختلاف الجنس والتخصص، والجامعة.

دارسة ميجس وآخرون (Meijs, et.al. (2008 بعنوان الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالمحيط الاجتماعى والإنجاز الأكاديمي. طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٥١٢ طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٥)، واستعان الباحث بمقياس الذكاء الاجتماعى والمحيط الاجتماعى والإنجاز الأكاديمي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعى ومتغيرات البحث، وبإمكانية التنبؤ بالمحيط الاجتماعى من خلال التفاعل بين الذكاء الاجتماعى والإنجاز الأكاديمي.

دراسة سمير بابو (Sameer, Babu M. 2007)، والتى هدفت إلى قياس مستوى الذكاء الاجتماعي، والعدوان، لدى طلاب المستويات العليا بالتعليم الثانوي، كما هدفت إلى تقصى العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والعدوان. وقد استعان الباحث بعينة بلغت ٨٤ طالب من طلاب المدرسة الثانوية، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاجتماعى متوسط، بينما ارتفعت نسبة العدوان نسبيا لدى العينة، ولم يثبت وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعى والعدوان. وقد أوصت الدراسة

بأهمية وضع استراتيجيات محددة للتعامل مع السلوك العدواني، مع أهمية التوجيه لاستخدام مهارات الذكاء الاجتماعى بالمدارس.

دراسة موسى صبحى (٢٠٠٧)، والتى هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعى وبعض المتغيرات. واستعان الباحث بمقياسى الذكاء الاجتماعى والسلوك الديني، وطبقهما على ٥٢٨ طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعى والتدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية، وعدم وجود فروق فى الذكاء الاجتماعى بين الطلبة تعزى إلى المستوى الدراسي.

وكشفت دراسة براين جيرمى (Bryan Jeremy, 2005)، عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجداني، والممارسة القيادية بين الطلاب، وبحثت عن الفروق بين الطلاب فى متغيرات الدراسة حسب (الجنس، العمر، المعدل التراكمي)، وتكونت عينة الدراسة من ٧٣ طالب جامعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعى والذكاء الوجدانى وممارسة القيادة بين الطلبة.

- دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة ابتسام راضى (٢٠١٤)، التى تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالى وجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية. وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية وموجبة بين الذكاء الانفعالى وجودة الحياة، ووجود فروق فى مستوى جودة الحياة والذكاء الانفعالى تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة عفراء خليل (٢٠١٣)، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة فى التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة وفقا لمتغيرى النوع والتخصص الدراسي. تألفت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التلكؤ الأكاديمى لدى الطلبة مع انخفاض مستوى جودة الحياة، مع عدم وجود فروق فى التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة تعزى لمتغيرى الجنس والتخصص الدراسي، وأخيرا وجود علاقة دالة بين التلكؤ الأكاديمى وجودة الحياة.

دراسة إسماعيل الفرا، وزهير النواجحة (٢٠١٢)، التى هدفت إلى دراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، لدى عينة مكونة من ٣٠٠ دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وقام الباحثان بإعداد مقياسي الدراسة وهما (الذكاء الوجداني، ومقياس جودة الحياة)، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمى المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٢)، التى استهدفت التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتى تشرين ودمشق، تكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى الطلبة، ووجود فروق فى أبعاد مقياس جودة الحياة لصالح الإناث، مع وجود علاقة دالة بين دخل الأسرة وجودة الحياة.

دراسة شاهر سليمان (٢٠١١)، وقد هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وتأثير بعض المتغيرات عليها. تكونت عينة الدراسة من ٦٤٩ طالب وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفع فى بعدين هما جودة الحياة الأسرية والنفسية، ومنخفض فى بعدى جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت، ومتوسط فى جودة الصحة العامة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح التخصصات العلمية فى أبعاد مقياس الجودة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت.

دراسة كاظم العادلى (٢٠٠٦)، التى هدفت إلى معرفة مستوى إحساس طلبة كلية التربية بسلطنة عمان بجودة الحياة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وقد شملت عينة الدراسة ٥١، و١٤٧ طالبة. وأسفرت الدراسة عن تمتع طلبة الكلية بمستوى عالى بجودة الحياة، مع وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الطلبة تعزى للتخصص الدراسي.

دراسة على كاظم وعبدالخالق البهادلى (٢٠٠٦)، وهدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة فى كل من عمان وليبيا، فى ضوء عدة متغيرات. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب جامعي. وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى جودة الحياة فى بعض أبعاد المقياس المستخدم، وانخفاضها فى بعض الأبعاد الأخرى.

دراسة فيردوجو (Verdugo, 2005)، للعوامل المتضمنة فى جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ذوى الاعاقة البصرية بأسبانيا عن أن إدراك أفراد العينة لجودة الحياة يعتمد فى جزء كبير منه على المعافاة البدنية، والاعتقاد فى مبدأ التعويض بين الحواس، وأن حواسهم الأربع قد تكون على درجة من السلامة والكفاءة تفوق ما تمثله الحواس الخمس لدى الأفراد العاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التى تناولت موضوع البحث الحالي، أخذت الباحثة تصور كامل عن الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة التعليمية، فى البيئة العربية، حيث وجد أن هناك تعدد فى المتغيرات التى ارتبطت بالذكاء الاجتماعي، مثل متغير الذكاء الوجدانى (إبراهيم باسل، ٢٠١٣)، وعادات العقل (سميرة عريان، ٢٠١١)، والتدين (القدرة، ٢٠٠٧)، والقيم الاجتماعية (الداهرى وسفيان، ١٩٩٧). ولم توجد دراسات- على حد علم الباحثة- تناولت علاقة الذكاء الاجتماعى بمتغير جودة الحياة لدى طالبات الجامعة، لذا فإنها تعد من أوائل الدراسات التى تجرى على البيئة السعودية.

هذا وقد اختلفت الدراسات فيما بينها في حجم العينات ونوعها، حيث تراوحت أحجام العينات بين (٧٥- ٦٣٠) فردا. كذلك اختلفت فيما بينها فى نوع العينة، حيث تنوعت مابين الذكور والإناث، وبين طلبة الجامعة، وطلبة الثانوي.

أيضا نجد الدراسات السابقة تباينت في نتائجها حيث إن هناك دراسات تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات بينما تنفي دراسات أخرى وجود هذه العلاقة.

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة التعريفات الإجرائية، وفى تحديد حجم العينة المناسب، وصياغة فروض البحث، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك أدوات البحث، حيث استعانت الباحثة بأدوات طبقت فى دراسات سابقة، مثل دراسة (احمد حازم الطائى وآخرون، ٢٠٠٩)، ودراسة (محمود منسي، وعلى كاظم، ٢٠٠٦).

أيضا نتائج الدراسات السابقة ساعدت الباحثة فى تدعيم البحث الحالي. من خلال مقارنة نتيجة البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

وتستخلص الباحثة بصورة عامة مما تقدم أن موضوع الذكاء الاجتماعى وتأثيره على جودة الحياة التعليمية، من الموضوعات المهمة الجديرة بالدراسة والتقصي، وأن الدراسات المتنوعة التي تم إجراؤها في هذا المجال وبخاصة في مجتمعنا لا تزال قليلة جداً، مما يستدعي ذلك توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تستقصي العوامل والمتغيرات الكثيرة المؤثرة في هذا الجانب الحيوي فى التكوين النفسي والاجتماعي لجميع أفراد المجتمع.

فروض البحث:

فى ضوء العرض السابق لأدبيات البحث من إطار نظرى ودراسات سابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة القصيم على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس جودة الحياة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات ذواتى الذكاء الاجتماعى المرتفع، والطالبات ذواتى الذكاء الاجتماعى المنخفض على مقياس جودة الحياة لصالح ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح طالبات المستوى الثامن.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال لصالح طالبات المستوى الثامن.

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات المستوى الأول، والمستوى الثامن بقسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم، ولقد تم اختيار هذين المستويين بالتحديد، لإجراء مقارنة بينهما، ومعرفة هل المستوى الدراسى يؤثر فى كل من الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة التعليمية، فكان لابد من اختيار مستويات يوجد بينها تفاوت كبير نسبيا، لمعرفة تأثير الجامعة بنظامها على متغيرات البحث، من خلال تعرض طالبات المستوى الثامن لخبرات تعليمية واجتماعية داخل صرح الكلية، بشكل أفضل وأكثر من طالبات المستوى الأول.

عينة البحث:

اشتملت العينة الكلية للبحث على ٣٠٠ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة القصيم، تم اختيارهن بطريقة طبقية عشوائية، وتتراوح أعمار طالبات المستوى الأول ما بين (١٨- ١٩) سنة، وطالبات المستوى الثامن مابين (٢١- ٢٢) سنة.

وتم اختيار نسبة ١٤% من العينة الكلية للبحث كعينة استطلاعية، حيث تم اختيار ٢٠ طالبة من كل مستوى لإجراء التجارب الاستطلاعية للمقاييس المستخدمة، وتم استبعادهن من عينة البحث، كما تم استبعاد ٨ طالبات لعدم الإجابة على جميع فقرات المقياس، وطالبتان لعدم الحصول على استماراتهن. وبهذا أصبحت العينة النهائية ٢٥٠ طالبة من المستوى الأول والثامن، والجدول التالى يوضح التوزيع النهائى لعينة البحث.

جدول (١) عينة البحث

البعد	العينة الاستطلاعية		المستبعد	عينة التطبيق		الإجمالي
المستوى	ثامن	أول		ثامن	أول	٣٠٠
ت	٢٠	٢٠	١٠	١٢٥	١٢٥	
النسبة	١٤%		٤%	٨٢%		١٠٠%

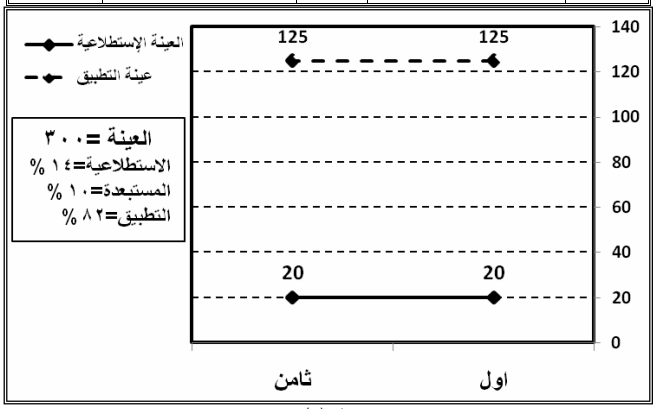

شكل (١)

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، فالمنهج الوصفي التحليلي يعنى بوصف ما هو قائم فى الواقع ومحاولة تفسيره.

صدق الأدوات وثباتها:

- مقياس الذكاء الاجتماعي: تبنت الباحثة مقياس (احمد حازم الطائى وآخرون، ٢٠٠٩)(*) لقياس الذكاء الاجتماعى لدى طلبة وطالبات الجامعة، بعد أن قامت بتعديل بعض عباراته ومفرداته لتناسب الطالبات والبيئة السعودية، كما قامت بتعديل بدائل الإجابة من (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا)، إلى (دائما- أحيانا- أبدا)، وقد تم ذلك نتيجة لنتائج الدراسة الاستطلاعية، نظرا لأن الطالبات كن لا يستطعن التمييز بين الفروقات الدقيقة لبدائل الإجابة المقدمة بالمقياس، فكان التفكير فى اقتراح سلم بديل.

ولتصحيح المقياس يتم اعتماد المعيار الآتي: دائما، (٣) درجات، وأحيانا (٢)، ونادرا (١) للفقرات الإيجابية، وبشكل معكوس للفقرات السلبية، حيث تتراوح الدرجات على هذا المقياس من (٤٢) إلى (١٢٦) درجة.

ورغم أن المقياس حديث نسبيا، واستخدم فى عدة دراسات، ومعدلات صدقه وثباته مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات عند (احمد حازم الطائي، ٢٠٠٩) بطريقة التجزئة النصفية ٨٥%، وعند رامى اليوسف (٢٠١٣) بطريقة الفاكرونباخ ٠,٩١، وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٩، إلا أن الباحثة فضلت إعادة التقنين نظرا للتعديلات التى قامت بها، وكذلك للاطمئنان إلى أنه يناسب البيئة السعودية.

تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات إذ تم عرض المقياس بعد تعديل بعض مفرداته من قبل الباحثة على لجنة من الخبراء والمحكمين، _ لاستخراج الصدق الظاهرى والكشف عن مدى ملائمة عبارات المقياس لمفهوم الذكاء الاجتماعي، ومدى ملاءمته للطالبات بالمجتمع السعودي، وقد اتفقوا على أنه مناسب لما وضع له، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٣، وبطريقة إعادة التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٥٩، وهى معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي. كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة

الأداة	الثبات فى الدراسات السابقة				البحث الحالي	
	حازم الطائي		رامى اليوسف			
معامل الثبات	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	الفاكرونباخ	إعادة التطبيق
	٨٥%	٠,٩١	٠,٨٩		٠,٨٣	٠,٨٥٩

- مقياس جودة الحياة للطالبات:(**) تبنت الباحثة مقياس (محمود منسي، وعلى كاظم، ٢٠٠٦)، لجودة الحياة لطلبة الجامعة، لمناسبته تماما لطلبة وطالبات الجامعة، وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت فيها المقياس على عينة مكونة من ٤٠ طالبة، تم استبعادهن بعد ذلك من عينة البحث، ولم توجد أى مشاكل أثناء التطبيق سواء فى عبارات المقياس أو فى بدائل الإجابة.

ورغم أن المقياس حديث نسبيا، واستخدم فى عدة دراسات سابقة، ومعدلات صدقه وثباته مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات عند (محمود منسي، وعلى كاظم ٢٠٠٦)، بطريقة الفاكرونباخ ٠,٩١، وعند رغداء نعيسة (٢٠١٢)، تراوح معامل لثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٣٠- ٠,٦٦)، وبطريقة الفاكرونباخ تراوحت ما بين (٠,٣٩- ٠,٦٧). إلا أن الباحثة فضلت إعادة التقنين نظرا للتعديلات التى قامت بها، وكذلك للاطمئنان إلى أنه يناسب البيئة السعودية. فتم استخراج مؤشرات الصدق والثبات من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء والمحكمين،(***) لاستخراج الصدق الظاهرى والكشف عن مدى ملائمة

* أحمد حازم الطائي وآخرون (٢٠٠٩): بناء مقياس الذكاء الاجتماعي لطلبة السنة الأولى كلية التربية الرياضية جامعة الموصل . مجلة الرافدين للعلوم الرياضية. مجلد (١٥). العدد (٥٢).

** محمود منسي، علي مهدي كاظم (٢٠٠٦): مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٩ ديسمبر.

*** ملحق (٢)

عبارات المقياس لمفهوم جودة الحياة، وقد اتفقوا على أنه مناسب لما وضع له.

أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، إذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٢٦، وبطريقة إعادة التطبيق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٢، وهى معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة

الباحث	الثبات فى الدراسات السابقة			البحث الحالي	
	محمود منسي	رغداء نعيسة			
الطريقة	الفاكرونباخ	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ	إعادة التطبيق
معامل الثبات	٠,٩١	تراوحت ما بين ٠,٦٧ – ٠,٣٩	تراوحت ما بين ٠,٦٦ – ٠,٣٠	٠,٨٢٦	٠,٨٢

التطبيق النهائي: بعد أن تم التأكد من صدق وثبات أدوات البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من ٢٥٠ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، بمعدل ١٢٥ طالبة من طالبات المستوى الأول، و ١٢٥ طالبة من طالبات المستوى الثامن. كما هو موضح بالجدول (٤)

جدول (٤) يوضح توزيع عينة البحث وفقا للمستوى الدراسي

المستوى	عدد الطالبات
الأول	١٢٥
الثاني	١٢٥
المجموع	٢٥٠

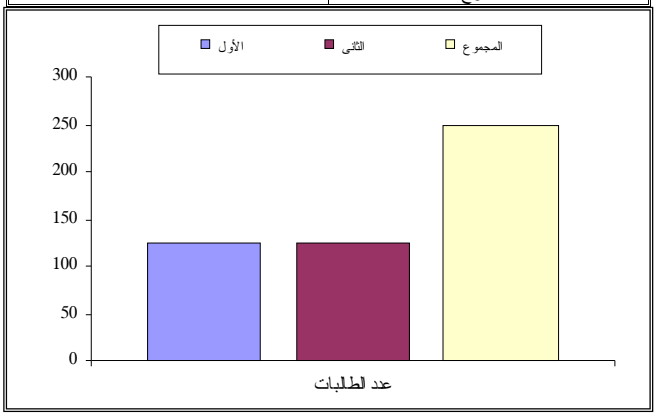

شكل (٢)

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالى فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية
٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية
٣. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس.
٤. معامل الارتباط
٥. اختبار (T- test)
٦. عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج أسئلة البحث:

- نتائج السؤال الأول الذى ينص على: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟، لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعى على العينة المستخدمة، أن متوسط درجات الطالبات فى الذكاء الاجتماعى من كلا المستويين والمشمولين بالبحث هو ٩٧,١٣ بانحراف معيارى مقداره ٦,٢٤٦، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضى للمقياس والبالغ ٨٤. تبين أنه أكبر من المتوسط الفرضى للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائى T- tes لعينة واحدة، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة= ٢٣,٥، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية والتى تساوى ١,٩٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وعند درجة حرية ٢٤٨، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي. وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) ويوضح الاختبار التائى للفرق بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعى والمتوسط الفرضى للمقياس ن= ٢٥٠

درجة الذكاء الاجتماعي	العدد	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	الدرجة الكلية	النسبة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
منخفض	٧٠	٨٩,٣٦	٨٤	٣,٣٣٦	٣٩٩ .	١٢٦	٧٠,٩٢	١٨	١,٩٨	٠,٠٥
متوسط	٧١	٩٦,٥٥	٨٤	١,٣٩٢	١٦٥ .	١٢٦	٧٦,٦٣	١٠١	١,٩٨	٠,٠٥
مرتفع	١٠٩	١٠٢,٥٠	٨٤	٣,٦٢٥	٣٤٧ .	١٢٦	٨١,٣٥	٥٧,١	١,٩٨	٠,٠٥
الإجمالي	٢٥٠	٩٧,١٣	٨٤	٦,٢٤٦	٣٩٥ .	١٢٦	٧٧,٠٩	٢٣,٥	١,٩٨	٠,٠٥

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعى لدى طالبات قسم رياض الأطفال بصفة عامة إلى طبيعة البيئة الجامعية، إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطالبات القدرة على اكتشاف وفهم مشاعر وأحاسيس زميلاتهن، والتعامل معهن بهدوء، مما يدعم قدرتهن على بناء الصداقات والتواصل. كما أن الدراسات العلمية والنظرية التى تتعلمها الطالبات فى قسم رياض الأطفال، هى دراسة إنسانية تنمى المهارات الاجتماعية لديهن، مثل حالات التعاطف مع الآخرين، والوعى الذاتي، والتى تعُد مهارات وقدرات أساسية ومؤشرات قوية للذكاء الاجتماعي.

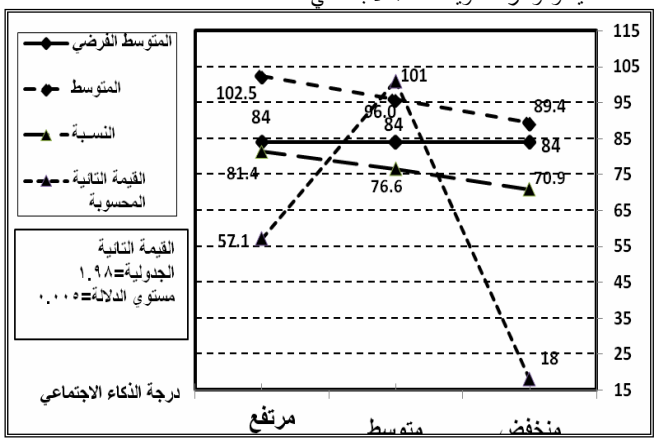

شكل (٣)

أيضا البيئة التعليمية بالكلية لها دور كبير فى تنمية الذكاء الاجتماعى من حيث عقد الندوات والمؤتمرات والاحتكاك المباشر بطبقة علمية ومثقفة فى المجتمع من أساتذة وأقران تجعل من الذكاء الاجتماعى ضرورة ملحة لتعلمه والتعامل به.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسة موسى صبحى (٢٠٠٧)، وضمياء إبراهيم الخزرجي، وأحلام مهدى العزى (٢٠١٠)، التى أسفرت دراستهم عن وجود مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعى لدى الطلبة والطالبات.

بينما اختلفت مع دراسة خليل محمد خليل (٢٠٠٩)، التى أسفرت عن وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة.

- نتائج السؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخراج متوسط درجات مقياس جودة الحياة للطالبات، وكان يساوى ١٥٦,٣٣، بانحراف معيارى مقداره ٧,٣٩٧، وبنسبة ٨٦,٨٥، وهى نسبة كبيرة تتفوق على النسبة التى تم افتراضها. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضى للمقياس(*) والبالغ ١٢٠، يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضى للمقياس. وعند اختبار الفرق

(*) لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الأداة الخمسة وقسمتها على عددها، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات. إذ أن أوزان البدائل هي (1,2,3,) ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات (٤٢) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٨٤)

بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائى t -test لعينة واحدة[*]، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة= ٥٤,٩، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية والتى تساوى ١,٩٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وعند درجة حرية ٢٤٨، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من جودة الحياة. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) الاختبار التائى للفرق بين متوسط درجات جودة الحياة والمتوسط الفرضى للمقياس (ن= ٢٥٠)

درجة جودة الحياة	العدد	المتوسط	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	الدرجة الكلية	النسبة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
منخفض	٧٩	١٤٧,٧٢	١٢٠	٦,٣٩٧	٧٢٠,٠	١٨٠	٨٢,٠٧	٤٨,٤	١,٩٨	٠,٠٥
متوسط	٧٧	١٥٧,٨٦	١٢٠	١,٠٧٣	١٢٢,٠	١٨٠	٨٧,٧٠	٣٩٤	١,٩٨	٠,٠٥
مرتفع	٩٤	١٦٢,٣١	١٢٠	٣,١٩٦	٣٣٠,٠	١٨٠	٩٠,١٧	١٤٨	١,٩٨	٠,٠٥
الإجمالي	٢٥٠	١٥٦,٣٣	١٢٠	٧,٣٩٧	٤٦٨,٠	١٨٠	٨٦,٨٥	٥٤,٩	١,٩٨	٠,٠٥

من الجدول السابق يلاحظ أن متوسط الطالبات فى مقياس جودة الحياة كانت أعلى من المتوسط الفرضى مما يعكس ارتفاع مستوى جودة الحياة لديهن. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات يرين ثمرة اجتهادهن فى الدراسة ونجاحهن، بالإضافة إلى الشعور بالسعادة المصاحب لذلك، أيضا الأنشطة والفعاليات التى تقدمها الجامعة من خلال إداراتها المختلفة تمكن الطالبات من مواجهة المواقف الصعبة التى تواجههن، والتخلص من المآزق بكفاءة، والقدرة على مواجهة المشاكل الأسرية، أو مشاكل علاقتهن مع الآخرين، من خلال وحدات الإرشاد الأكاديمي، ومكاتب النشاط بالكليات، ومن ثم الشعور بالكفاءة الذاتية، والتقدير الإيجابى للذات، مما يجعلهن قادرات على مشاركة الآخرين فى الأنشطة المقدمة، مما يحقق لهن الاستمتاع بالحياة والتمتع بصحة نفسية جيدة، وكل هذه محددات محورية للشعور بجودة الحياة لدى الطالبات.

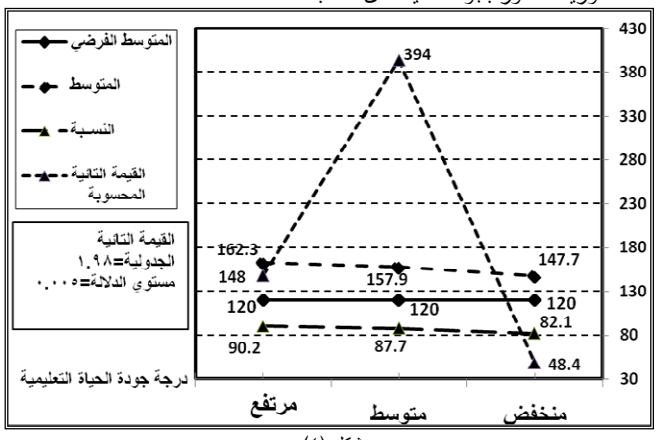

شكل (٤)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شاهر سليمان (٢٠١١)، وكاظم العادلى (٢٠٠٦)، وعبدالخالق البهادلى (٢٠٠٦)، والذين توصلوا إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا لدى طلاب الجامعة.

نتائج فروض البحث:

- الفرض الأول: ينص الفرض على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة القصيم على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس جودة الحياة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة لدى الطالبات لعينة بلغت ٢٥٠ طالبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٣، ويعتبر معامل ارتباط دال إحصائيا، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة للطالبات (عينة البحث) (ن= ٢٥٠)

المتغير	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. الذكاء الاجتماعي	٩٧,١	٦,٢٥	٠,٣١٣*	يوجد ارتباط عند مستوى٠,٠١
٢. جودة الحياة	١٥٦,٣٣	٧,٣٩٧		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة، وعليه تكون العلاقة طردية، مما يعني أنه كلما كانت الطالبة على مستوى عال من الذكاء الاجتماعى كلما كانت تتمتع بجودة حياة مرتفعة.

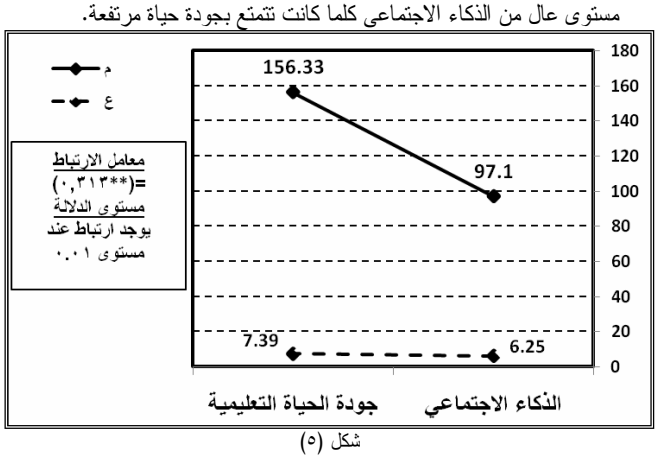

شكل (٥)

وفى رأى الباحثة- بناء على الإطار النظرى فى البحث الحالي، أن الفرد الذي يتسم بالذكاء الاجتماعى المرتفع لديه مستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والدافعية والقدرة على تحفيز الذات وتوجيه السلوك، إضافة إلى التعاطف والوعي بالمشاعر والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات، ولا شك أن هذه المكونات والخصائص الشخصية الإيجابية تعمل كمتغير نفسى تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع الآخرين، ويجعله يحظى على حب وإعجاب زملائه والمحيطين به، مما ينعكس بشكل إيجابى على صحته النفسية وقدرته على التكيف الناجح مع البيئة المحيطة، وما يستتبع ذلك من وجود معدل مرتفع لجودة الحياة، والشعور بالرضا والسعادة. وبالتالى فإن تمتع عينة الطالبات بالذكاء الاجتماعى يعد مؤشراً جيداً لتمتع الطالبات بمعدل مرتفع فى جودة الحياة، بحسب ما تشير إليه البحوث والدراسات.

وهذه النتيجة تنسجم مع نتائج دراسة كل من خيرية على، (٢٠١٠)، وابتسام راضى (٢٠١٤)، وإسماعيل الفرا، وزهير النواجحة (٢٠١٢)، الذين أثبتوا جميعا وجود علاقة دالة عموما بين الذكاءات المتعددة، وجودة الحياة.

- الفرض الثاني: وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع، والطالبات ذوات الذكاء الاجتماعى المنخفض على مقياس جودة الحياة لصالح ذوات الذكاء الاجتماعى المرتفع. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (T- test)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الذكاء الاجتماعى فى جودة الحياة (ن= ١٧٩)

المتغير	مستوى الذكاء الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة (ت)	د. ح	مستوى الدلالة
جودة الحياة	منخفضى الذكاء الاجتماعي	٧٠	١٥٣,٥١	٨,٠٢	٩٥٩,٠	٤,٧٥	١٧٧	٠,٠١
	مرتفعى الذكاء الاجتماعي	١٠٩	١٥٨,٦٧	٦,٤١	٦١٤,٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعى في الدرجة الكلية لجودة الحياة، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، حيث تم حساب قيمة (ت) بين درجات منخفضى الذكاء الاجتماعى ومرتفعى الذكاء الاجتماعي، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة= ٤,٧٥، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة، بقيمتى (ت)، الجدولتين والتى

[*] البياتي (١٩٧٧): ص. ٢

تساوى ١,٩٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦، عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٧٧، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، اذاً هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين، وهذا الفرق لصالح الطالبات ذواتى الذكاء الاجتماعى المرتفع، مما يشير إلى أنهن يتمتعن أيضا بمستوى مرتفع من جودة الحياة.

وتؤكد النتيجة الحالية الفرض السابق من وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة، كما أشارت إلى ذلك نتائج العديد من الدراسات، كما تتسق هذه النتيجة مع الأطر النظرية لنماذج الذكاء الاجتماعي.

وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أثر مهارات الذكاء الاجتماعى في تحسين جودة الحياة، نظرا لأن الذكاء الاجتماعى يتضمن مهارات اجتماعية تسهم فى تيسير إقامة علاقات ودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم. كما أن مرتفعي الذكاء الاجتماعى يتسمون بأنهم أكثر شعوراً باعتدال الحالة المزاجية، والسعادة، والغبطة، والرضا والاستمتاع بالحياة، كما أنهم أكثر شعوراً بالطمأنينة، وتحقيقاً لذواتهم، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط الحياتية، ويتسمون بالقدرة على الوعي بانفعالاتهم وضبطها والتخلص من الانفعالات السلبية، مع قدرتهم على المشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية، وتحفيز ذواتهم بطريقة جيدة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية. كل هذه السمات تساهم فى زيادة توافق الفرد بصفة عامة، وكذلك زيادة رضاه عن حياته، وكل هذه السمات تعد مؤشرات قوية للشعور بجودة الحياة.

- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس الذكاء الاجتماعى لصالح طالبات المستوى الثامن.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة ا T-testلبين درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة= ٥,٢٤، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٧، عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦، عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٢٤٨، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يشير إلى أن هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين، وهذا الفرق فى صالح طالبات المستوى الثامن، ويدل على أنهن أكثر ذكاءا فى الجانب الاجتماعي، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩) الفروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن فى مقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ٢٥٠)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
درجة الذكاء الاجتماعى	الأول	١٢٥	٩٥,١٦	٦,٠١٠	٥٣٧,٠	٥,٢٤	٢٤٨	٠,٠١
	الثامن	١٢٥	٩٩,١٠	٥,٨٧٠	٥٢٥,٠			

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاجتماعى يتضمن القدرة على التكيف، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، وتكامل الشخصية، والمثابرة والبراعة فى التعامل مع الآخرين، والمرونة، وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية، وكل هذه سمات تعتمد إلى حد كبير على عنصر الخبرة والزمن، فالخبرة العملية التى تكتسبها الطالبة من خلال الاحتكاك بالمشرفات الداخليات والخارجيات من عضوات هيئة التدريس، ومعلمات ومديرات الروضات، وكذلك الأطفال فى التدريب الميدانى فى المستويات الدراسية المتقدمة، حيث يعتبر ذلك من صميم مهام الطالبة، كل هذا يزيد من صقل وتحسين المهارات الاجتماعية التى تكتسبها الطالبة فى المستويات السبع التالية، وعليه فمن الطبيعى والمنطقى وجود فروق فى الذكاء الاجتماعى تعزى إلى المستوى الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ضمياء إبراهيم الخزرجي، وأحلام مهدى العزى (٢٠١٠)، والتى أوضحت وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسي. فى حين تختلف نتائجها مع دراسة رامى اليوسف (٢٠١٣)، وموسى صبحى (٢٠٠٧)، التى أشارت إلى عدم وجود فروق فى الذكاء الاجتماعى بين الطلبة تعزى إلى المستوى الدراسي.

- الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن بقسم رياض الأطفال فى مقياس جودة الحياة لدى طالبات قسم رياض الأطفال لصالح طالبات المستوى الثامن. وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (T- test) للكشف عن دلالة الفروق لمتغير المستوى الدراسى وسيتم عرض النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠) الفروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الثامن فى مقياس جودة الحياة (ن= ٢٥٠)

_المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
درجة جودة الحياة	الأول	١٢٥	١٥٦,٠٤	٨,١٦٠	٧٣٠,٠	٢٤٨	٠,٦١٥	٠,٥٣٩
	الثامن	١٢٥	١٥٦,٦٢	٦,٥٧	٥٨٧,٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة= ٠,٦١٥، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمتى (ت) الجدولتين والتى تساوى ١,٩٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٢٤٨، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يدل على أنه ليس هناك فرق جوهرى فى جودة الحياة لدى الطالبات وفقا لمتغير المستوى الدراسي، وبالتالى عدم صحة الفرض.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين المستويين يرجع إلى أن جودة الحياة من المفاهيم ذات البعد الذاتي، لا تقررها فقط العوامل العقلية مثل الذكاء الاجتماعي، أو الفارق الزمني، بل الخبرات الذاتية، والعادات، والقيم الذاتية التى يضعها الفرد لنفسه، وترتبط بشكل مباشر مع السمات الشخصية له.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى خضوع الطالبات باختلاف مستوياتهم الدراسية إلى نظام وفلسفة تربوية واحدة، وخاصة عند معرفة أن من أهداف جامعة القصيم تنمية روح التعاون، والاهتمام بشخصية الطالبة، والاهتمام بالقيم الأخلاقية، والعمل الجماعى لدى الطالبات، من خلال تشجيع الكليات التابعة لإدارة الجامعة على توفير جو آمن وعاطفى ومفتوح للتواصل مع الطالبات على اختلاف مستوياتهم الدراسية، من خلال الالتقاء المستمر مع الطالبات، وتقديم لهن المحاضرات التوجيهية والإرشادية.

مما أدى إلى أن البيئة التعليمية والجو العام بكلية التربية أصبح متشابه لدى جميع الطالبات، فهى بيئة تراعى احترام القيم الاجتماعية والثقافية التى تشجع السلوكيات ذات الاتجاه الإيجابى فى التعامل مع الآخرين، مما ساهم فى تمتع الطالبات بجودة حياة، وبالتالى جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود فروق فى جودة الحياة بين طالبات قسم رياض الأطفال وفق متغير المستوى الدراسى نتيجة متوقعة ومنطقية.

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى توصى الباحثة بالتوصيات التالية:

١. تعزيز الذكاء الاجتماعي لطلبة وطالبات الجامعة، باعتبارهم نواة مهمة في المجتمع، وعليهم يعتمد نجاح العملية التربوية بالجامعة، من خلال إعداد الأنشطة وإقامة دورات تدريبية وإرشادية لتنمية الذكاء الاجتماعي ولتوضيح أهميته فى حياتنا الاجتماعية والمهنية.

٢. إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية جودة الحياة ودعمها لدى الطالبات والطلاب عن طريق الاهتمام بتجديد الدورات فيها بما يؤدى إلى رفع مستوى الطموح.

٣. العمل على تنشلاط عملالة البحث العلمى فى محاور الذكاء الاجتماعى ومحاوره، وكذلك جودة الحياة نظراً لأهميتهما.

٤. إدخال مفهوم جودة الحياة فى بعض مقررات علم النفس فى الجامعة ليساعد فى إدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة.

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فقد قدمت الباحثة المقترحات التالية:

١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة الذكاء الاجتماعى بمتغيرات أخرى مثل (الرضا عن النفس، المسؤولية الاجتماعية، التفاعلات الاجتماعية، أنماط الشخصية) لنفس العينة أو لعينات أخرى.

٢. بناء برنامج تربوى لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى الطالبات بالمستويات الجامعية الأولى.

٣. دراسة علاقة جودة الحياة التعليمية مع متغيرات أخرى كالصحة النفسية، ومستوى الطموح، وفاعلية الذات وغيرها.

٤. قياس الذكاء الاجتماعى وجودة الحياة التعليمية لطلبة وطالبات الكليات الأخرى بجامعة القصيم.

المراجع:

١. ابتسام راضى (٢٠١٤): الذكاء الانفعالى وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**. المجلد (٢٠). العدد (٨٢).

٢. إبراهيم باسل (٢٠١٣): **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة.**

٣. أحمد حازم الطائى وآخرون (٢٠٠٩): بناء مقياس الذكاء الاجتماعي لطلبة السنة الأولى كلية التربية الرياضية جامعة الموصل. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**. مجلد (١٥). العدد (٥٢).

٤. أحمد الكيال (٢٠٠٣): البيئة النفسية للذكاء الموضوعى والذكاء الاجتماعى والذكاء الشخصى وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات فى ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي. **مجلة كلية التربية**. جامعة عين شمس. ع. ٢٢. ص١٦٨: ١٩٠.

٥. إسماعيل صالح الفراء، زهير عبدالحميد النواجحة (٢٠١٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. **مجلة جامعة الأزهر بغزة**. سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٢. المجلد ١٤. العدد ٢. ص٥٧: ٩٠

٦. أسيد رشيد، سندية سلطان (٢٠١٣): الذكاء الاجتماعى ودوره فى تنمية القدرات الكامنة. **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**. المجلد (١٩). العدد (٧٢). ص١١٣.

٧. جبر محمد جبر (٢٠٠٥): علم النفس الايجابي. ورقة عمل منشورة فى وقائع **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى التربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**. جامعة الزقازيق. مصر. ٨٧- ٩٣.

٨. جيهان سيد بيومى القط (٢٠١١): دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعى بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا: برنامج مقترح من منظور العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد. **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مصر. ع. ٣٠. ج. ١. ص١٨٠- ٢١٠.

٩. حامد زهران (٢٠٠٠): **علم النفس الاجتماعي**. ط. ٦. القاهرة. عالم الكتب.

١٠. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٥): الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة فى وقائع **المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة**. جامعة الزقازيق. مصر. ١٣- ٢٣.

١١. حسين حسن طاحون (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعى وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**. مجلد. ٨. عدد. ٣. يوليو ٢٠٠٩. ص٤٦٩- ٥٣١.

١٢. حسين عبدالعزيز الدرينى (١٩٨٤): الذكاء الاجتماعى وقياسه فى الثقافة العربية. **مجلة كلية التربية**. جامعة قطر. مجلد. ٢٥. عدد. ٦٤.

١٣. خالد المطيرى (٢٠٠٠): الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين فى المرحلة الثانوية بمدارس الكويت. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. البحرين.

١٤. خليل محمد عسقول (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**. الجامعة الإسلامية. غزة. ص٢.

١٥. خيرية على (٢٠١٠): الذكاء الشخصى (الذاتي- الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها الأدبى والعلمي بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

١٦. رامى محمود اليوسف (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. المجلد (٢١). العدد الأول. ص٣٢٧- ٣٦٥.

١٧. رغداء على نعيسة (٢٠١٢): جودة الحياة لدى طلبة جامعتى دمشق وتشرين. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد (٢٨). العدد الأول. ص(١٤٥- ١٨١)

١٨. زياد ثابت (٢٠٠١): **مشكاة التربية**. العدد الثاني. دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية. غزة. فلسطين.

١٩. سالم علي الغرايبة (٢٠٠٦): فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعى والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. المجلد (٤). العدد (٢). كلية التربية. جامعة دمشق.

٢٠. سميرة عطية عريان (٢٠١١): عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**. العدد (١٥٥). ص. ٣٩.

٢١. شاهر خالد سليمان (٢٠١١): قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. **مجلة رسالة الخليج العربي**. العدد (١١٧). ص(١١٧- ١٥٥).

٢٢. ضمياء إراهيم الخزرجي، أحلام مهدى العزى (٢٠١٠): الذكاء الاجتماعى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. **مجلة ديالي**. العدد (٤٧).

٢٣. عثمان الخضر وهدى الفضيلى (٢٠٠٧): هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة، **مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت**. مجلد (٣٥). العدد (٢) www.pubcouncil.kuniv.edu. kw

٢٤. عفراء خليل (٢٠١٣): التلكؤ الأكاديمى وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد (٣٥). الجزء الثانى- مارس.

٢٥. على مهدى كاظم، عبدالخالق نجم البهادلى (٢٠٠٦): مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. **ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٧- ١٩ ديسمبر.

٢٦. فاطمة عبد العزيز المنابرى (٢٠١٠) الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسى لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. **رسالة دكتوراه**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

٢٧. فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): **القدرات العقلية**. ط ٥. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨. كاظم كريدى العادلى (٢٠٠٦): مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. **ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٧- ١٩ ديسمبر. ص٣٧- ٤٧.

٢٩. حمد السعيد ابوحلاوة (٢٠٠٥): **وضعية الذكاء الاجتماعى فى إطار منظومة الشخصية الإنسانية**. جامعة الاسكندرية. كلية التربية.

٣٠.محمد سعدات (٢٠٠٨): المشاركة السياسية وعلاقتها بالحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي لدى المرأة المشاركة سياسيا في ضوء نظرية محددات الذات. **رسالة ماجستير**. جامعة الأزهر. غزة.

٣١.محمود منسي، على مهدى كاظم (٢٠٠٦): مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع **ندوة علم النفس وجودة الحياة**. جامعة السلطان قابوس. مسقط. ١٩ ديسمبر.

٣٢.موسى صبحى موسى (٢٠٠٧): الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**. الجامعة الإسلامية. غزة.

٣٣.هويدة حنفى محمود، وفوزية الجمالى (٢٠١٠): فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا. **مجلة امارياك**. المجلد الأول. العدد الأول. صص٦١- ١١٥.

34. Bryan, J, C, (2005): The Relationship between Emotional- Social Intelligence and leadership practices among college student leads, A **Dissertation Doctor of Education**. Bowling Green State University in fulfillment

35. Celia Keenaghan& Jean Kilroe (2008): **A Study on the Quality of Life Tool Kidscreen for children and adolescents in Ireland Results of the Kidscreen National Survey 2005.** Health Service Executive and The Kidscreen Group Europe. Office of the Minister for Children Department of Health and Children Hawkins House.

36. Deepti, H, (2009): **Social Intelligence as a Predictor of Positive Psychological Health**. Kurukshetra University.

37. Gardiner, (1995): **Intelligence Multiple Peres Pactiv's**, New York

38. Lesley fallowfield (2009): **What is quality of life?.** , Brighton& Sussex Medical School, University of Sussex.

39. Lubomír Vašina, Miroslav BARGEL. (2010): **Social Intelligence As A Predictor Of Pro- Social And Asocial Behaviour: Ways Of Affecting It Through Psychotherapy And Social And Pedagogical Programmes**. Sborník Prací Filozofické Fakulty Brněnské Univerzity Studia Minora Facultatis Philosophicae Universitatis Brunensis P 14/ 2010

40. Malikeh Beheshtifar (2012): Role of Social Intelligence in Organizational Leadership. **European Journal of Social Sciences**. ISSN 1450- 2267 Vol. 28 No. 2, pp. 200- 206

41. Meijs, et al. , (2008): **Social intelligence and its relationship to social Ocean and academic achievement**. Editors, Special Issue on Emotional Intelligence. Psicothema, 17.

42. Aloba. & etc (2013): **Quality of life. Department of Mental Health**, College of Health Sciences, Obafemi Awolowo University, Ile- Ife, Osun State, Nigeria. pp. 333- 337.

43. Parto Eshghi& etc. (2013): Relationship between social intelligence with effective influence among physical education expertise in Isfahan education organizations. **European Journal of Experimental Biology**, 2013, 3 (3): 168- 172.

44. Reuven Bar- On (2006): **The Bar- On model of emotional- social intelligence (ESI)**. Psicothema, 18, supl. , 13- 25.

45. Russ Vander Lugh (2014): **Emotional- Social Intelligence and Student Participation**. Center for Teaching Excellence, United States Military Academy, West Point, NY.

46. Ruut Veenhoven (2001): **Quality- of- Life and Happiness: not Quite the Same. Erasmus University Rotterdam, Faculty of Social Sciences**. published in Italian in: G. DeGirolamo et al (eds), 'Salute e qualità dell vida', Centro Scientifico Editore, Torino, Italia, pp 67- 95

47. Sameer, Babu M. (2007): **Social Intelligence and Aggression among Senior Secondary School Students: A Comparative Sketch**. Jamia Millia Islamia. A Central University. New Delhi.

48. Verdugo, M. , (2005): Factorial Structure Of The Quality Of Life Questionnaire In A Spanish Sample Of Visually Disabled Adults, **European Journal Of Psychological Assessment**, Vol. 21 (1) pp.44- 55.

49. Zuzana Birknerová& etc. (2013): Social Intelligence in the Context of Personality Traits of Teachers.rican International **Journal of Contemporary Research**. Vol. 3 No. 7; July 2013.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج لتحسين صعوبة الفهم القرائي لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم: باستخدام استراتيجية الخرائط العقلية

أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس ورئيس لجنة قطاع الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات
د.نشأت مهدى قاعود
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
عزه كامل ابراهيم كامل السعداوى

الملخص

الهدف: التحقق من فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية الخرائط العقلية لتحسين صعوبة الفهم القرائى لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

العينة: تتكون عينة الدراسة من ٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى بادارة الدلنجات التعليمية بمحافظة البحيرة، نصفهم من الذكور والآخر من الإناث، حيث تراوحت أعمارهم من (١٠- ١١) عام، ونسبة ذكاء ما بين (٩٠- ١١٠) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها ٢٠ والأخرى ضابطة وعددها ٢٠.

المنهج: المنهج التجريبى.

الأدوات: استخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور (اعداد أحمد ذكى صالح)، مقياس المستوى الإجتماعى/ الإقتصادى/ الثقافى المطور للأسرة المصرية (اعداد محمد بيومى) واختبارالفهم القرائى (اعداد دعاء محمد حسن) ومقياس تقييم صعوبات التعلم (اعداد محمد عبدالمؤمن حسين) ومقياس تقدير سلوك التلميذ (اعداد مايكلبيست ترجمة مصطفى كامل)، وبرنامج الخرائط العقلية (اعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار الفهم القرائى لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، الفهم القرائي، التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، الخرائط العقلية.

The Effectiveness of A Program for Improving Reading comprehension Disability Among A Sample of Primary stage Students with Learning Disabilities Using Mind mappings Strategy

Goal: To verify how effective the program using mind maps strategy for improving reading comprehension disability for a sample of primary stage students with learning disability. Study sample

Sample: The study sample consists of 40 pupils of the 5th class who belong to Delengat Education Department in el- Beheira governorate, half of this sample is males and the other half is females, their ages range from (10- 11) years old. Their IQ ranges between (90-110), they have been divided into two groups; one on them is an experimental group of 20 pupils and the other one is control group of 20 pupils.

Method: The experimental method.

Tools: The researcher uses visualized intelligence test prepared by Ahmed Zaki Saleh; developed social, economic and cultural scale of Egyptian household prepared by Mohamed Bayoumi; Reading comprehension test prepared by Doaa Mohamed Hasan; Scale assessment of learning disabilities (preparing Mohammed Abdulmomen Hassan): pupil behavior estimate measurement prepared by Michael Best and translated by Mostafa Kamel and mind maps program prepared by the researcher.

Findings: There are statistically indicative differences at the level of 0.01 between the two average mark rankings of the experimental and control groups in the post measure in the reading comprehension test for the favor of the experimental group, There are statistically indicative differences at the level of 0.01 between the two average mark rankings in the experimental measure in the pre- and post- measures of reading comprehension in favor of the post measure, There are no statistically indicative differences between the two average mark rankings of the control group in two pre- and post- measures in reading comprehension test, and There are no statistically indicative differences between the two average mark rankings of the experimental group in the post and consecutive measures in reading comprehension test.

Keywords: Learning disability, Reading Comprehension, students with Reading Comprehension disabilities, mind maps.

مقدمة:

تعتبر صعوبات التعلم من أكثر فئات المشكلات التعليمية عددا، كما أن نسبة انتشارها عالميا تتراوح بين ٥- ٦% تقريبا بالنسبة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة وحتى السابعة عشر، وقد تضاعفت أعداد الأفراد فى هذه الفئة منذ عام ١٩٧٧ وفقا للإحصائيات العالمية الحديثة بل إن عددهم قد زاد فى الواقع عن الضعف وهو الأمر الذى يعكس رداءة الممارسات التشخيصية المتبعة فى الوقت الراهن (عادل عبدالله، ٢٠١٠، ٨).

وفى الدول العربية أشارت البحوث والدراسات المعنية بهذا الشأن تفاقم نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية بصفة عامة حيث تراوحت هذه النسبة ما بين ٦- ٢٠% وإلى نسبة ١٥- ٢٦% فى كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات المتحدة فى صعوبات القراءة- الصامتة والجهرية- (عبدالباسط متولى خضر، ٢٠٠٥، ٢٣).

ومن بين صعوبات التعلم تأتى صعوبات القراءة كأحد أشهر صعوبات التعلم الأكاديمية وأكثرها خطورة إذ أنها تحرم المتعلم من عدة فرص أكاديمية وتسبب له العديد من المشكلات الدراسية الأخرى. (منال على الخولي، ٢٠١٣، ص٦٨).

ويشير محمود عوض الله سالم، أمل عبدالمحسن زكي (٢٠٠٩) أن التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة لا يهتمون بمتن النص بشكل مناسب، ولا يستطيعون استرجاع أفكار النص بشكل مناسب وكذلك يواجهون العديد من المشكلات فى تحصيل الأفكار الرئيسية للنص، وكذلك الأحداث الهامة داخل النص، كما أن التلميذ ذى الصعوبة فى الفهم القرائى لا يستطيع أن يستمر فى القراءة، ولا يفهم ما يقرأه، ولا يراقب استراتيجياته، ولا يغيرها لتلاءم غرضه ونتائج جهوده، ولا يخطط للاستراتيجيات التى يستخدمها فى القراءة، ولا يقيم أثرها على الفهم القرائي، ويرى أن هذا الوصف ما هو إلا وصفًا للعجز عن استخدام عمليات التنظيم الذاتى أثناء القراءة، ابتداء من اختيار الإستراتيجية، ومرورًا بمراقبة استخدامها وتغييرها لملائمة المهام القرائية، وصولاً إلى تقييم آثارها على فهم المقروء (محمود عوض الله سالم، أمل عبدالمحسن زكي، ٢٠٠٩، ٣٤٠) .

وأوضحت بعض الدراسات أن كثيراً من أخطاء التلاميذ ترجع إلى عدم قدرتهم على فهم ما يقرءون أو إلى خطئهم فى الفهم، وأن صعوبات التعلم لديهم تتمثل فى عدم اكتسابهم لمهارات فهم المقروء، وأن طريقة تدريس القراءة تركز على أداء المعلم من حيث قراءته للدرس، وقراءة بعض التلاميذ وطرح بعض الأسئلة ومناقشتها مع التلاميذ دون أن يعطى الفرصة الكافية للتلاميذ للتفاعل مع المقروء أو استخراج بعض الأفكار أو كتابته لبعض الجمل مستخدماً علامات الترقيم، كما أن محتوى كتب القراءة لا يساعد التلاميذ على فهم ما يقرءون (خلف حسن محمد، ٢٠٠٦) .

والفهم القرائى تفاعل بين القارئ والنص يتطلب فى بنائه وتنميته استراتيجيات ترتبط به، وتؤكد التواصل وتهدف إلى تكوين قارئ منتج يضيف من خبراته إلى ما يقرأ، ويربط بينها، ويؤلف المتشابه، ويكون استنتاجات مقبولة لها دعائم من خبراته الواسعة، فالفهم بذلك هو إعادة بناء النص، وبحث لما وراء النص من الكلمات والجمل، وتجاوز البنية السطحية للنص إلى البنية العميقة (عبدالحميد زهرى سعد عطا الله، ٢٠٠٩: ص١٢٥).

لذلك لا بد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريس تساعد على إثارة انتباه الطلاب مما يمكنهم من المشاركة، لتهيئة موقف التدريس بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة، حيث أن تقديم استراتيجيات تدريس مثيرة يزيد من تشغيل المخ للمعلومات المقدمة كما تنمو القدرات والمهارات العقلية، ومن ثم ينمو التفكير (أنوار على عبدالسيد المصرى، ٢٠١٢).

وتعتبر الخرائط العقلية أحد أهم الاستخدامات التدريسية المرتبطة بإعمال العقل والتفكير، فهى وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعى الذى يعنى انتشار الأفكار من المراكز إلى كل الاتجاهات حين نفكر فى موضوع ما فإنا نضع هذا الموضوع فى المركز، ثم نلاحظ الإشعاعات التى تظهر وتعبر عن هذا الموضوع ويستطيع كل دماغ أن يصدر إشعاعات مختلفة عن دماغ الأخر. (عبدالرؤوف محمد الفقي، ٢٠١٢).

وقد أصبحت الخرائط العقلية واسعة الاستخدام فى المجال التربوى، حيث أنها تساعد المتعلمين على تعرف الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد تعلمه، فبواسطة الخرائط العقلية يتضح البناء المعرفى والمهادى لدى المتعلم فى فهم وتفسير المنظومة التركيبية للموضوع المراد تعلمه (محمد عبدالرشيد حسين عبدالرحمن، ٢٠٠٨).

مما سبق يتبين أن الطرق التدريسية التقليدية المستخدمة مع ذوى صعوبات الفهم القرائي، غير مناسبة وذات كفاءة منخفضة مما دفع الباحثة إلى محاولة تجريب أسلوب جديد يساعد فى تحسين أداء التلاميذ والتقليل من الصعوبات التى يعانون منها. وانطلاقا مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال برنامج قائم على استراتيجيات الخرائط العقلية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة تحسين مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم حيث تعد صعوبات الفهم القرائى من أكثر صعوبات التعلم انتشاراً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أنها قد تكون أحد أسباب صعوبات التعلم للمواد الدراسية الأخرى.

وبالرغم من كثرة الدراسات العربية التى أجريت حول صعوبات تعلم القراءة؛ إلا أنها استهدفت البحث عن أسباب صعوبات القراءة، وأساليب تقويمها وتشخيصها، والعوامل المرتبطة بها، واستهدف القليل منها علاج صعوبات القراءة، وخاصة صعوبات تعرف وقراءة الكلمة وفهم النص، حيث يتجلى اهتمام الباحثين والمعلمين بمشكلة القراءة الجهرية للكلمة سواء من خلال تعرفها أو تفسير رموزها، ولم تنل صعوبات الفهم القرائى الاهتمام الكافى فى البحوث العربية، وخاصة التجريبية (عبدالناصر أنيس عبدالوهاب، ٢٠٠٨، ٩٧).

من خلال العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة تحسين صعوبات الفهم القرائى، حيث أن القراءة عامل مهم وأساسى يدخل فى جميع صور التعلم اللفظى وغير اللفظي، والفشل فى تعلم القراءة يعتبر من أكثر المشكلات الأكاديمية شيوعًا وانتشارًا بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، كما أن صعوبات تعلم القراءة تمثل السبب الرئيسى للفشل المدرسى مما ينبئ بحدوث صعوبات تعلم فى باقى المواد الدراسية الأخرى لذا توجد حاجة ماسة لاستخدام استراتيجيات حديثة يمكن أن تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ صعوبات التعلم، وقد تكون إستراتيجية الخرائط الذهنية من بين تلك الاستراتيجيات التى يمكن اعتمادها فى تحقيق ذلك.

من خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار الفهم القرائى؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائي؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائي؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج باستخدام الخرائط العقلية فى تحسين صعوبة الفهم القرائى لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. محاولة إثراء التراث التربوى بالمزيد من المعلومات حول موضوع صعوبات تعلم القراءة، فقد لاحظت الباحثة فى حدود اطلاعها أن محور اهتمام معظم الدراسات كان منصبا حول صعوبات التعلم بوجه عام.

ب. مما يضفى أهمية على موضوع الدراسة هو ندرة الدراسات التى أجريت فى مصر، بل فى البيئة العربية بالنسبة لموضوع الدراسة- على حد علم الباحثة- التى تأخذ وتتناول إستراتيجية الخرائط العقلية فى علاج صعوبات الفهم القرائي.

ج. تأكيد الدراسات والأدبيات على ضرورة اعتماد الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس واستخدامها فى التغلب على الصعوبات الدراسية التى يعانى منها التلاميذ.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تساعد هذه الدراسة التلاميذ على علاج صعوبات القراءة لديهم، وبالتالى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى وإثراء حصيلتهم اللغوية.

ب. إمداد معلمى القراءة بوسيلة مهمة- الخرائط العقلية- يمكن من خلالها تدريس وتنمية مهارات الفهم القرائي.

ج. توجيه النظر للخرائط العقلية وفائدتها، وأهمية توظيفها داخل المنهج وفى علاج بعض صعوبات التعلم.

د. تقديم أسلوب تدريسى جديد لرفع مستوى التحصيل الدراسى فى مجال القراءة وعلاج صعوباتها.

ه. قد تكون هذه الدراسة بداية لصياغة الدروس باستخدام إستراتيجية الخرائط العقلية

و. قد تفيد نتائج هذه الدراسة التلاميذ فى الاستفادة من آلية استخدام إستراتيجية الخرائط العقلية فى دراستهم.

مصطلحات الدراسة:

- صعوبات التعلم Learning Disabilities (LD): تعرف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة صعوبات التعلم بأنها: "مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتُعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويُفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزي، كما أنها قد تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته، هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعى إلى جانب صعوبات التعلم" هالاهان، وكوفمان (Hallahan& Kauffman, 2008, 321)
- الفهم القرائي Reading Comprehension: يُعرف الفهم القرائى على أنه "عملية عقلية يمكن الاستدلال عليها من خلال مهارات الفهم القرائي، والتى تتضمن: القدرة على تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف)، وتحديد العلاقة بين المفردات (التضاد)، والتمييز بين المفرد والجمع، وتكملة الجملة بكلمات معطاة، والتوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة، وفهم المادة المقروءة، ووضع عنوان مناسب للقطعة، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، ومعرفة ترابط وتسلسل الأحداث". وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات التلميذ ذى صعوبات التعلم على اختبار الفهم القرائى المستخدم فى الدراسة الحالية). (دعاء محمد خطاب، ٢٠١١)
- التلاميذ ذوو صعوبات الفهم القرائي Students With Reading Comprehension Disabilities: تقدم الباحثة تعريفاً للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الفهم القرائى فى الدراسة الحالية على أنهم أولئك التلاميذ الذين يظهرون تباعداً ملحوظاً بين تحصليهم وأدائهم الدراسى المتوقع (كما يقاس باختبارات الذكاء) وأدائهم الفعلى (كما يقاس بالاختبارات التحصيلية) ويتمثل ذلك فى شكل قصور فى مهارات الفهم القرائى المستخدمة فى الدراسة الحالية، وذلك مقارنةً بمن هم فى مستوى عمرهم الزمني، ومستوى ذكائهم، وصفهم الدراسي، مع التأكد من خلوهم من إعاقات جسمية أو عقلية.
- الخرائط العقلية: يُعرفها تونى بوزان Tony Buzan على أنها: هى تعبير عن التفكير المشع، وهى وظيفة طبيعية للعقل البشرى حيث أنها تعتبر تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح آفاق قدرات العقل المغلقة. (Buzan, 2006, p.59) وتعرف الباحثة إستراتيجية الخرائط العقلية على أنها: مخططات عقلية تأخذ أشكال مختلفة، تستخدم بوصفها طريقة تعليمية أو معالجة تدريسية تساعد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على التنظيم والتخطيط، والتعلم، والتذكر والربط، والفهم والاستيعاب.

الاطار النظرى

صعوبات التعلم:

تنتشر صعوبات التعلم بين عدد كبير من الأطفال الذين يمتلكون مستوى متوسط وربما مرتفع من المهارات والقدرات الجسمية والمعرفية؛ إلا أن أدائهم الدراسى منخفض. وهو ما يجعل غير المتخصصين وخاصة أولياء الأمور والمربون فى مختلف المراحل التعليمية، يفسرون أسباب انخفاض هذا الأداء الدراسى على نحو خاطئ، وأنه مظهر من مظاهر عدم الانضباط، أو سوء السلوك لدى التلاميذ، وهذا يعرضهم لمضايقات مستمرة من المشرفين عليهم تربوياً، وأنها مظهر من مظاهر التخلف العقلى أو التأخر الدراسى. (نبيل حافظ، ٢٠٠٦، ٤)

- تعريف صعوبات التعلم: لقى مفهوم صعوبات التعلم اختلافاً كبيرا بين الباحثين المهتمين بهذا المفهوم؛ وذلك لتحديد طبيعة هذا المفهوم على نحو دقيق، ومحاولة تفادى الكثير مما دار من الخلط بينه وبين المفاهيم الأخرى كالتأخر الدراسى أو بطء التعلم، أو التأخر العقلي، أو مشكلات التعلم. وقد أدى الاختلاف الدائر فى طبيعة صعوبات التعلم إلى خلط كبير فى تحدى خصال هؤلاء التلاميذ وكذلك اختيار أفضل الطرق لتعليمهم. وعلى الرغم من أن مجال صعوبات التعلم قد شهد العديد من الممارسات المختلفة التى ظلت موضع تساؤل بين الكثيرين فإنهم يرون أن الجدل والغموض إنما يضيفان الإثارة إلى مهمة القيام بتعليم الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهو الأمر الذى يمثل فى حد ذاته تحدياً كبيراً بالنسبة لهم. (Hallahan, Lloyd, Kauffman, Weiss& Martinez, 2005:55- 59; Lerner, 2000: 157- 158)

وفى مطلع الستينيات من القرن الماضى كان لظهور مصطلح صعوبات التعلم على يد كيرك Kirk حل لكثير من الخلط فى المسميات التى استخدمت آنذاك فى وصف أولئك الأفراد الذين يتسمون بمعدل ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولكنهم يواجهون العديد من مشكلات التعلم. (Hallahan& Kauffman, 2003, p47)

وتعددت وجهات النظر حول هذا المفهوم حيث يشير التراث السيكولوجى فى هذا المجال إلى عدم اتفاق العلماء على وضع تعريف محدد نظرا لاهتمام شتى المجالات به: كالطب العام والتربية الخاصة وعلم النفس والأعصاب والطب النفسى والفسيولوجي. وتعددت التعريفات على المستوى العالمى إلى أكثر من أربعين تعريفاً، ويعد كيرك Kirk من أوائل الرواد تحديداً لمصطلح صعوبات التعلم كمفهوم مستقل بذاته ومنفصل عن المفاهيم الأخرى التى خالطته ردحاً طويلاً من الزمن، فقد وصف هؤلاء الأطفال بأنهم يتسمون بمعدل ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولكنهم يعانون من تأخر أو اضطراب أو تخلف فى واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام واللغة والقراءة والكتابة، والحساب، أو أى مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل مخى أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمى إلى التخلف العقلى أو الحرمان الحسى أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية (ماجدة هاشم بخيت، ٢٠١٣، ٥٢٥).

ويعرف صلاح عميرة صعوبات التعلم بأنها تشير إلى التلاميذ الذين يتمتعون

بذكاء عادى على الأقل ويظهرون تباعدا دالا بين أدائهم المتوقع وأدائهم الفعلى فى المجال الاكاديمى ولا يستفيدون من أساليب وطرق التدريس العادية داخل الفصل العادى والمناسب لأعمارهم الزمنية ولا ترجع هذه الصعوبات للإعاقات العقلية أو الحسية أو الاضطرابات الانفعالية أو الحرمان الثقافى أو الاقتصادي (صلاح عميرة محمد، ٢٠٠٢، ٣٧).

وستتبنى الباحثة تعريف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم التى يعرض لها هلاهان وكوفمان Hallahan& Kauffman والذى ينص على أن صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير الى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أى القدرة على اجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزي، كما أنها قد تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزي، كما أنها قد تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعى إلى جانب صعوبات التعلم، ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦، ص٣٨).

صعوبات الفهم القرائي:

القراءة مهارة من مهارات اللغة الرئيسية، بل تعد من أهم هذه المهارات ولذا فهى تنال اهتماماً كبيراً من قبل المدرسين العاملين فى ميدان التربية خاصة فى المراحل الأولى من تعلم الطفل لهذه المهارة ولذلك ليس غريباً أن معظم الأطفال لديهم اعتقاد كبير بأن السبب الرئيسى من ذهابهم إلى المدرسة هو تعلم القراءة، ومن ثم فالإخفاق فيها يجعلهم يشعرون بالفشل فى الحياة لاحقاً، كما أنه سوف يقود إلى العديد من المشكلات المدرسية والتربوية والتى سوف تؤثر على المهارات الأكاديمية المدرسية الأخرى والتى تعتمد بشكل مباشر على القراءة. (مجدى محمد أحمد الشحات، ٢٠٠٥، ١٠)

ويمكن تعريف القراءة بأنها: نشاط معرفى وبصرى يصاحبه إخراج صوت وتحريك الشفاه أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى فهم المعانى والأفكار التى تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها. (أحمد البهى السيد، ٢٠٠٩، ٩)

- تعريف الفهم القرائي: تعد مهارات الفهم القرائى من الموضوعات التى شغلت الباحثين فى المجال التربوى والنفسى وفى مجال تدريس اللغة العربية لسنوات عديدة، وأصبحت من الموضوعات التى مازلت تجذب اهتمامهم، وتزداد أهمية تنمية مهارات الفهم القرائى نظراً لتعدد الوسائط الورقية والرقمية التى تمثل وعاء للغة مثل الكمبيوتر بوسائطه المختلفة وغيره من الوسائط الرقمية الحديثة. (شرفة طارق عبدالله إدريس، ٢٠١٠، ص٣)

فى اللغة يُعرف الفهم بأنه: حسن تصور المعنى وجوده استعداد الذهن للإستنباط أما الفهم فى القراءة فهو عملية استخلاص المعنى من الكتابات المقروءة فالهدف من القراءة عموما هو اشتقاق المعنى مما يقرأ. (مجدى محمد أحمد الشحات، ٢٠٠٥، ١١؛ محمد محمود محمد، ٢٠٠٧، ٣٥)

ويُعرف الفهم القرائى على أنه الربط السليم بين الكلمة والمعنى، واستخراج المعنى المناسب من السياق، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه المعانى واستخدامها فى بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية. (عبدالله تحمد احمد، وفهيم مصطفى محمد، ١٩٩٤، ٣٧)

- التعريف الإجرائى للتلميذ ذوى صعوبات الفهم القرائي: فى ضوء التعريفات السابقة ترى الباحثة أن التلميذ ذوى صعوبات الفهم القرائى هو :

١. معدل ذكاء متوسط على الأقل، ودرجة تقل بانحراف معيارى واحد على الأقل عن متوسط درجات العينة فى الاختبار التحصيلى المدرسى فى اللغة العربية.
٢. درجة تقل بانحراف معيارى واحد على الأقل عن متوسط درجات العينة فى اختبار الفهم القرائى المستخدم فى هذه الدراسة.
٣. درجة تقل عن ٥٠% من الدرجة التقديرية فى الفهم القرائى وفقاً لتقدير المعلم لكل تلميذ.
٤. درجة تزيد عن ٦٠% من الدرجة التقديرية فى القراءة الجهرية، وفقاً لتقدير المعلم لكل تلميذ.
٥. ينطبق عليه محك الاستبعاد؛ أى لا تكون صعوبات التعلم لديه تعود إلى إعاقات حسية أو حركية أو تخلف عقلى أو اضطراب انفعالى أو سوء ظروف بيئية.

ومن خلال التعريفات السابقة تقدم الباحثة تعريفاً للفهم القرائى إجرائياً على أنه "عملية عقلية يمكن الاستدلال عليها من خلال مهارات الفهم القرائي، والتى تتضمن: القدرة على تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف)، وتحديد العلاقة بين المفردات (التضاد)، والتمييز بين المفرد والجمع، وتكملة الجملة بكلمات معطاة، والتوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة، وفهم المادة المقروءة، ووضع عنوان مناسب للقطعة، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، ومعرفة ترابط وتسلسل الأحداث".

وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات التلميذ ذى صعوبات التعلم على اختبار الفهم القرائى المستخدم فى الدراسة الحالية).

كما تقدم الباحثة تعريفاً للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الفهم القرائى فى الدراسة الحالية على أنهم "أولئك التلاميذ الذين يظهرون تباعداً دالاً بين أدائهم المتوقع (كما يقاس باختبارات الذكاء) وأدائهم الفعلى (كما يقاس بالاختبارات التحصيلية) ويتمثل ذلك فى شكل قصور فى مهارات الفهم القرائى المستخدمة فى الدراسة الحالية، وذلك مقارنةً بمن هم فى مستوى عمرهم الزمني، ومستوى ذكائهم، وصفهم الدراسي، مع التأكد من أن القصور الموجود لديهم يعد نيورولوجياً، كما يستثنى من أولئك الذين يعانون من أى إعاقة عقلية، أو حسية أو حركية، أو أى قصور بيئي، أو اجتماعي، أو ثقافي، وكذلك من يعانون من مشكلات سلوكية وفقاً لتقارير معلميهم".

الخرائط العقلية :

- تعريف الخرائط العقلية: الخرائط العقلية تقوم على مبادئ نظرية التعلم البنائية (Erdogan, 2008; Riley& Ahlberg, 2004; Chularut& DeBacker, 2004)

وتُعرف بأنها: استراتيجية تدريسية تسهم فى تعميق التعلم وتذكر المعلومات وتساعد فى تنمية الابتكار، من خلال استخدام طاقة العقل وتسخير اغلب مهارات العقل (بوزان، ٢٠٠٦، ص١٠٥).

يعرفها (نجيب الرفاعى، ٢٠٠٦، ص١٤٤) بأنها وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة فى الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة.

ويرى بولى أنها تقنية بشرية لمعالجة المعلومات باستخدام الكلمات والصور والألوان فى شكل مخطط بأسلوب خطى من شأنه أن يحسن التعلم والذاكرة (Boley, 2008).

- أنواع الخرائط العقلية:

١. الخرائط الدائرية Circle Maps: وتستخدم لمساعدة المتعلم على تحديد الكلمة أو الفكرة في المحتوى وتمثل الأفكار الناتجة من العصف الذهني والمعرفة القبلية عن الموضوع بواسطة التزود بمعلومات المحتوى.
٢. خرائط الشجرة Tree Maps: وتستخدم هذه الخريطة للتصنيف والتنظيم، حيث يتم من خلالها توضيح العلاقات بين الأفكار الرئيسية والتفاصيل المرتبطة بها، وتساعد في تنمية مقدرة المتعلم على تصنيف وتبويب الأفكار في فئات.

٣. الخرائط الفقاعية Bubble Maps: وتستخدم لوصف خصائص ومميزات لوصف الأشياء والخواص المنطقية لها، مما يساعد في تنمية مقدرة المتعلم على صياغة الوصف والخصائص في كلمات.
٤. الخرائط الفقاعية المزدوجة Double Bubble Maps: وتستخدم لإبراز المقارنات والتميز بين شيئيين أو مفهومين بينهما بعض التشابهات والاختلافات.
٥. الخرائط التدفق المتسلسة Flow Maps: وتهدف إلى تحديد العلاقات بين المراحل والخطوات أو الأحداث الفرعية لموضوع معين بشكل منظم مما يساعد في تنمية مقدرة المتعلم على التفكير المنطقي الديناميكي المنظم.
٦. الخرائط التدفق المتعددة Multi Flow Maps: وتستخدم لتوضيح علاقات السبب والنتيجة، حيث توضح تتابع الأسباب المؤدية إلى أحداث أو نتائج أو آثار مما يساعد المتعلم على تنمية المقدرة على تحليل المواقف من خلال الأسباب والنتائج.
٧. الخرائط الدعامية Brace Maps: وتهدف إلى توضيح علاقات الكل والجزء لموضوع معين وتحليل الموضوع إلى مكوناته أو عناصره أو أجزائه الفرعية وتساعد في تنمية مقدرة المتعلم على التنظيم وعرض المكونات.
٨. الخرائط الجسرية Bridge Maps: تستخدم لعمل التشبيهات بين الأشياء، حيث يستخدم المتعلم متشابهات تكون معروفة لديه تساعده في تعلم معلومات جديدة مما يساعد على إيجاد علاقة بين الواقع والمجرد (هالة سعيد العمودي، ٢٠٠٩).

وترى Elicia (2010) أن هناك عدة أنواع للخرائط العقلية هي:

١. الخرائط العقلية الثنائية وهى الخرائط التى تحوى فرعين مشعين من المركز.
٢. الخرائط العقلية المركبة أو متعددة التصنيفات: وهى تشمل أى عدد من الفروع الأساسية، يتراوح بين ثلاثة وسبعة وهذا يرجع إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات، أو سبعة بنود فى الذاكرة قصيرة المدى، ومن أهم ميزات هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة.
٣. الخرائط العقلية الجماعية: وهى يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معاً فى شكل مجموعات، وأهم ميزة للخرائط العقلية الجماعية أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد، حيث أن كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده، وعند العمل فى مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة ويحدث ارتجال جماعى للأفكار وتكون نتيجة خريطة عقلية جماعية رائعة ومميزة.
٤. الخرائط العقلية الالكترونية: المعدة عن طريق الحاسوب: وهناك العديد من برامج الحاسب الآلى التى تساعد فى إعداد وحفظ الخرائط.

- أهمية الخرائط العقلية:

١. تمثل الخريطة العقلية تقنية رسومية تزود المتعلم بمفاتيح تساعده على استخدم طاقة عقله وتسخير معظم مهاراته العقلية.
٢. تعد من أدوات التفكير والتعلم المرئى وهى أحدى الأدوات المعرفية التى تستخدم لإدارة المعرفة الشخصية (Safar, ghabra& Qabazard, 2012).
٣. تساعد على تقديم المادة التعليمية بشكل يمكن المتعلم من فهم المحتوى من خلال ترتيب المعلومات عن طريق رسم أو شكل يشبه كيفية قراءة الذهن للمعلومات والأفكار والمفاهيم التى يتضمنها الدرس، وتعمل الخريطة على توضيح العلاقة بين جزئيات الموضوع باستخدام الخطوط والرسوم والصور، وتربط بين جزئياته من خلال الأشكال والصور والجداول (Novak, 2004; Buzan, 2002).
٤. تذكر الأفكار المهمة واسترجاع المعلومات بسهولة، وتبسيطها بشكل مناسب.
٥. تنمية القدرة على تنظيم المعلومات.
٦. رفع المستوى التحصيلى للمتعلم.
٧. إعطاء صورة شاملة عن موضوع الدراسة بما يجعل الموضوع أكثر شمولية حيث يتجمع كل شيء فى ورقة واحدة.

مما سبق تتضح أهمية الخريطة العقلية واستعمالها فى المناهج الدراسية، لأنها تعمل نصفى المخ معاً واستثمار طاقاته، لتطوير قدرات الطلاب الدراسية والابتكارية، إضافة إلى تزويد الطلاب بطرق جديدة ممتعة لحفظ واستعمال المعلومات وتحسين الذاكرة والتركيز والابتكار والتخيل، فهى توفر أفضل السبل لاستخدام قدرات الطالب العقلية عن طريق استخدام نصفى المخ لتعمل فى انسجام معاً وبذلك نجعل التعلم والتفكير أكثر فاعلية (أزهار عبدالمنعم تلة، ٢٠١٢).

- أهمية الخرائط العقلية فى علاج صعوبات التعلم: توصلت عددا من الدراسات فعالية استخدام الخرائط العقلية فى علاج صعوبات تعلم، كصعوبة تعلم البرهان الهندسى (محمد عيد عوض الله، ٢٠٠٣)

تمثل الخريطة العقلية أهمية خاصة للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم خاصة من يجدون صعوبة فى القراءة والكتابة (عبدالرؤوف محمد الفقي، ٢٠١٢).

الخرائط العقلية وسيلة تعليمية تستخدم مع التلاميذ ذوى التحصيل المنخفض لرفع تحصيلهم. (Holzman, 2004)

الدراسات السابقة:

١. دراسة (صديقة أحمد، ٢٠٠١)، هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس المباشر فى تنمية مهارة التسلسل كإحدى مهارات الفهم القرائى لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى من ذوى صعوبات التعلم بمملكة البحرين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهن تجريبية وعددها ٨ تلميذات والأخرى ضابطة وعددها ٨ تلميذات من الصف الرابع الابتدائى وتم تقديم برنامج التدريس العلاجى للمجموعة التجريبية التى درست من خلاله مهارة التسلسل بطريقة التدريس المباشر وقد استغرق التطبيق ستة أسابيع، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، واختبار مهارة التسلسل فى الفهم القرائي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نمو مهارة التسلسل بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارة التسلسل فى الفهم القرائى لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي.
٢. دراسة (نائلة أحمد مهيدات، ٢٠٠٣)، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر نموذج التفكير القرائى الموجه وأسلوب التعلم فى فهم المقروء لدى طالبات الصف العاشر الأساسى. تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالبة فى الصف العاشر الأساسى للعام الدراسى يدرسن فى مدرسة رفيدة الأسلمية الأساسية للبنات فى إربد، وتوزعت هذه العينة على مجموعتين، أحداهما تجريبية وعددها (٣٠) والأخرى ضابطة وعددها (٢٨) طالبة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أسلوب التعلم المفضل من إعداد الباحثة، ونموذج التفكير القرائى الذى يطبق على المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى فهم المقروء لدى طالبات الصف العاشر الاساسى تعزى إلى نموذج التفكير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى فهم المقروء لدى طالبات الصف العاشر الأساسى تعزى إلى أسلوب التعلم، واستخدام نموذج التفكير القرائى يؤدى إلى تطوير مهارات فهم المقروء.
٣. دراسة مارى (Mary, 2005) هدفت هذه الدراسة فحص تأثير التعلم بواسطة الأقران على تنمية المهارات الصوتية ومهارات الفهم القرائى واكتساب مهارات القراءة لدى طلاب المدارس الوسطى ذوى صعوبات القراءة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طالباً وطالبة فى الصفوف (٦- ٨) من طلاب المدارس الوسطى ذوى صعوبات القراءة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وأخرى

ضابطة، طبق عليهم اختبار التعرف على الكلمات، واختبار الفهم القرائي، واختبار الطلاقة فى القراءة. وتم التدريس لأفراد المجموعة التجريبية باستخدام برنامج المهارة الصوتية بواسطة الأقران، وبرنامج الفهم القرائى بواسطة الأقران، وكذلك التدريب على المهارات اللغوية، فى حين تم التدريس لأفراد المجموعة الضابطة بشكل بالطريقة التقليدية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة فى مهارات التعرف على الكلمة وتحديد الكلمات الاستدلالية ومهارات الفهم القرائي، فى حين لم تُظهر نتائج الدراسة فروقاً دالة بين المجموعتين من حيث الطلاقة فى القراءة.

٤. دراسة أنطونيو (Antoniou& Souvignier, 2007) هدفت الدراسة معرفة أثر تعليم استراتيجيات القراءة على تحسين الفهم القرائى لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من ٧٣ طالباً وطالبة من طلاب الصفوف ٥، ٨ ذوى صعوبات التعلم، وكانت نسبة الذكاء أعلى من ٨٥ ومهارات القراءة أقل من المتوقع، طبق عليهم اختبار مهارات القراءة (إعداد الباحث)، ومقياس فاعلية الذات القرائية (إعداد الباحث)، و برنامج استراتيجيات القراءة (إعداد الباحث). وقد أشتمل البرنامج على استراتيجيات القراءة والتنظيم الذاتي، وقُدم البرنامج للمجموعة التجريبية، بينما المجموعة الضابطة حصلت على تعليم تقليدي، تم إجراء اختبار قبلى وبعدى لقياس معلومات استراتيجية القراءة والفهم القرائى وفاعلية الذات القرائية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إيجابى للبرنامج على تحسن مهارات القراءة ومهارة الفهم القرائى لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم، وفى فترة المتابعة ظهرت نتائج هامة وذات قيمة لدى المجموعة التجريبية فى الفهم القرائى وفاعلية الذات القرائية ومعلومات استراتيجية القراءة.

٥. دراسة (Wood& Gilhoody, 2005) هدف الباحثان معرفة أثر استخدام الخرائط العقلية فى تنمية مهارات فهم النصوص والخرائط الجغرافية، فقاما بتصميم عدد من الخرائط العقلية التى تصلح لقراءة وفهم بعض الموضوعات والخرائط المتعلقة بالطقس والمناخ وتوزيع اليابس والماء، وقد تم تدريس هذه المجالات باستخدام الخرائط العقلية لدى عينة مكونة من ٣٥٠ تلميذا وبتطبيق اختبار التحصيل البعدى اتضح تفوق التلاميذ فى مهارات قراءة وفهم الموضوعات التى تم تدريسها باستخدام الخرائط العقلية، كما اتضح أيضا زيادة التحصيل الدراسى لدى التلاميذ عينة البحث، والميل نحو المادة.

٦. دراسة (سماح عبدالحميد سليمان، ٢٠١٤)، استهدفت هذه الدراسة بحث أثر استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضى التحصيل، ولتحقيق الهدف من البحث، قامت الباحثة بإعداد وحدة الهندسة والقياس المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادى وفق إستراتيجية الخرائط الذهنية، كما قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم يوضح كيفية تدريس الوحدة المختارة باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية وأوراق عمل التلاميذ، كما تم إعداد اختبار تحصيلى واختبار القدرة على حل المشكلات الرياضية فى الوحدة وضبطها، وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من تلميذات الصف الأول الإعدادى بمدرسة التحرير الإعدادية بنات بمحافظة بورسعيد وتم تقسيمهم الى مجموعتين، بلغ عدد المجموعة التجريبية ٤٥ تلميذة، وعدد تلميذات المجموعة الضابطة ٤٥، قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحصيل الدراسى والقدرة على حل المشكلات الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل والقدرة على حل المشكلات الرياضية.

٧. دراسة (عبدالله مهدى عبدالحميد، ٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى دراسة أثر تفاعل (الخرائط الذهنية والطريقة المتبعة ونمط التعلم والتفكير (الأيمن- الأيسر- المتكامل) فى تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها فى الكيمياء لدى طلاب الصف الثانى الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦ طالباً وطالبة بالصف الثانى وأوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست باستخدام الخرائط الذهنية على المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المتبعة فى اختبار مهارات توليد المعلومات وتقييمها فى الكيمياء ككل ومهاراته الفرعية، وكذلك أوضحت النتائج وجود أثر لتفاعل الخرائط الذهنية مع نمط التعلم والتفكير على تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها فى الكيمياء.

٨. دراسة (منصور نايف العتيبي، على أحمد الربيع، ٢٠١٥)، هدفت الدراسة التعرف على اثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية فى التحصيل الدراسى لطلبة كلية التربية بجامعة نجران، تكونت عينة الدراسة من ٦١ تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قام الباحثان بإعداد اختبار لقياس التحصيل الدراسي، وتصميم مقرر تدريسى باستخدام الخرائط الذهنية، وقد أوضحت النتائج أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التى تم تدريسها باستخدام الخرائط الذهنية أعلى من متوسط المجموعة التى تم تدريسها بالطريقة التقليدية.

فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة تمت صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١. توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار الفهم القرائى.
٢. توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائي.
٣. لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائي.
٤. لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائي.

منهج الدراسة:

تنتمى الدراسة الحالية إلى فئة البحوث التجريبية، التى تقوم على المعالجة التجريبية والقياس القبلى والبعدى لمتغيرات الدراسة، وذلك للتعرف على أثر برنامج تدريبى كمتغير مستقل (استراتيجية الخريطة العقلية) على المتغير التابع (تحسين صعوبة الفهم القرائي) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، حيث اعتمدت الباحثة على التصميم ذى المجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع إجراء القياس القبلى والبعدى للمجموعتين، فضلا عن القياس التتبعي.

مجتمع الدراسة:

تهتم الدراسة الحالية بتلاميذ الصف الخامس الابتدائى الذين يعانون من صعوبات الفهم القرائى من ذوى صعوبات التعلم.

عينة الدراسة:

يتكون عدد أفراد عينة الدراسة من ٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ذوى صعوبات التعلم فى الفهم القرائى نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، تراوحت أعمارهم من (١٠- ١١) عام ونسبة ذكاء مابين (٩٠- ١١٠).

الخطوات العامة للبرنامج:

قامت الباحثة بتصميم هذا البرنامج بعد تحديد المهارات المختلفة للفهم القرائي، ولتحديد الإطار للبرنامج توضح الباحثة النقاط التالية:

١. لمن يقدم هذا البرنامج؟ يقدم هذا البرنامج لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ممن يعانون من صعوبات الفهم القرائى من ذوى صعوبات التعلم.
٢. لماذا صمم هذا البرنامج؟ صمم هذا البرنامج بهدف استخدام الخرائط العقلية وذلك لتنمية مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة وذلك انطلاقا من الدراسات السابقة التى أشارت إلى الأثر الفعال الناتج عن استخدام الخرائط العقلية فى التعلم لدى التلاميذ العاديين أو ذوى صعوبات التعلم.
٣. ماذا يقدم هذا البرنامج؟ يتضمن هذا البرنامج عدد من الجلسات يتم خلالها تعريف التلاميذ بالخرائط العقلية، وتدريبهم على استخدامها، وتدريس بعض النصوص

القرائية باستخدام تلك الخرائط العقلية.

٤. متى يتم تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥ من الفترة ١/ ١٠/ ٢٠١٤ بشكل مكثف ويتكون البرنامج من (٢١) جلسات، وسيتم توضيح زمن كل جلسة ومحتوياتها فى أثناء عرض البرنامج فى ملاحق الدراسة.

الأهداف الإجرائية:

تتضمن الأهداف الإجرائية للبرنامج تحسين مهارات الفهم القرائى المتنوعة وهي:

١. تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف).
٢. تحديد العلاقة بين المفردات (التضاد).
٣. التمييز بين المفرد والجمع.
٤. تكملة الجملة بكلمات معطاة.
٥. التوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة.
٦. فهم المادة المقروءة.
٧. وضع عنوان مناسب للقطعة.
٨. تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية.
٩. معرفة ترابط وتسلسل الأحداث

الأسس الإجرائية التى يقوم عليها البرنامج:

وضعت الباحثة مجموعة من المسلمات التى فى ضوئها تحددت خصائص البرنامج هي:

١. الاعتماد فى وضع جلسات البرنامج على قائمة مهارات الفهم القرائي؛ التى توصلت إليها الدراسة الحالية: حيث تم التعبير عن هذه المهارات فى صورة أهداف تعليمية، يهدف البرنامج القائم على استخدام الخرائط العقلية إلى تحقيقها.
٢. مراعاة قدرات العينة والمرحلة العمرية، واستخدام اللغة العلمية الميسرة، وطبيعة المتعلم وخصائص نموه، إضافة إلى ميوله، واتجاهاته.
٣. أن التلاميذ ذوى صعوبات الفهم القرائى من ذوى صعوبات التعلم ليس لديهم معرفة سابقة عن استراتيجية الخرائط العقلية. لذا تم التركيز فى محتوى البرنامج على أن تكون جلساته حول تدريب التلاميذ على فهم الخرائط العقلية وتعلمها.
٤. رُوعى التدرج بالبرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.
٥. متابعة التحسن الذى يطرأ على مهارات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الفهم القرائى من خلال مراحل تنفيذ جلسات البرنامج (التغذية المرتدة) بالإضافة إلى التقويم النهائى للبرنامج، ولذلك تضمنت نهاية كل جلسة مجموعة من التكليفات لتقويم التلاميذ أثناء حلها.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح، ١٩٧٨).
٢. مقياس المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي/ الثقافى المطور للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠).
٣. اختبار الفهم القرائى (إعداد: دعاء محمد حسن،٢٠١١).
٤. مقياس تقييم صعوبات التعلم (محمد عبدالمؤمن حسين، ٢٠٠٥) .
٥. مقياس تقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) أعداد مايكلبيست Myklebust ترجمة مصطفى كامل (١٩٩٠).
٦. برنامج الخرائط العقلية المستخدم (إعداد الباحثة).

الأساليب الاحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS V.16 من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار ويلكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة The Wilcoxon Matched-Paired- Signed Ranks Test: وهو اختبار إحصائى لا بارامترى يصلح لقياس دلالة الفروق بين المجموعات الصغيرة المرتبطة.
٢. اختبار مان ويتنى Mann whitney (U) test: وهو اختبار إحصائى لا بارامترى يصلح لقياس دلالة الفروق بين المجموعات الصغيرة غير المرتبطة.
٣. معامل ارتباط بيرسون: وهو اختبار إحصائى تم الاعتماد عليه فى حساب ثبات أدوات الدراسة بطريقة إعادة الاختبار.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار الفهم القرائى لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى اختبار مان ويتنى Mann- Whitney (U)، لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب الأداء البعدى للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار الفهم القرائي، والجدول التالى يوضح نتيجة ذلك:

جدول (١)

مهارات الفهم القرائي	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١. تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف)	تجريبية	٢٠	٢٣,٨	٤٧٦	– ٢,٠٤	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة	٢٠	١٧,٢٠	٣٤٤		
٢. تحديد العلاقة بين المفردات (التضاد)	تجريبية	٢٠	٢٤,٤٢	٤٨٨,٥	– ٢,٢٩	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة	٢٠	١٦,٥٨	٣٣١,٥		
٣. التمييز بين المفرد والجمع	تجريبية	٢٠	٢٥,٤٢	٥٠٨,٥	– ٢,٨٩	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٥,٥٨	٣١١,٥		
٤. تكملة الجملة بكلمات معطاة	تجريبية	٢٠	٢٤,٨٥	٤٩٧	– ٢,٦٤	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٦,١٥	٣٢٣		
٥. التوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة	تجريبية	٢٠	٢٥,٣	٥٠٦	– ٢,٧٩	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٥,٧	٣١٤		
٦. فهم المادة المقروءة	تجريبية	٢٠	٢٣,٩	٤٧٨	– ٢,٠١	دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة	٢٠	١٧,١	٣٤٢		
٧. وضع عنوان مناسب للقطعة	تجريبية	٢٠	٢٥,٤٨	٥٠٩,٥	– ٢,٩٥	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٥,٥٢	٣١٠,٥		
٨. تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية	تجريبية	٢٠	٢٦	٥٢٠	– ٣,١٠	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٥	٣٠٠		
٩. معرفة ترابط وتسلسل الأحداث	تجريبية	٢٠	٢٥,٦٥	٥١٣	– ٢,٩٩	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٥,٣٥	٣٠٧		
١٠. الدرجة الكلية للفهم القرائي	تجريبية	٢٠	٢٧,٢٥	٥٥٥	– ٤	دالة عند ٠,٠٠١
	ضابطة	٢٠	١٣,٢٥	٢٦٥		

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار الفهم القرائى (الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعنى أن الفرض الأول قد تحقق وأن الخرائط العقلية قد أدت إلى تحسين مستوى الفهم القرائى لدى العينة التجريبية التى تم تدريبهم على استخدام الخرائط العقلية.

- اختبار صحة الفرض الثانى ومناقشة نتائجه: ينص الفرض الثانى من فروض الدراسة على أن: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسو ويلكوكسون Wilcoxon (W)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية على اختبار الفهم القرائي. ويوضح الجدول نتائج هذا الإجراء:

جدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسون (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على اختبار الفهم القرائي

مهارات الفهم القرائي	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
1. تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف)	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,١٠	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
		التساوي	٠				
2. تحديد العلاقة بين المفردات (التضاد)	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٨	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
		التساوي	٠				
3. التمييز بين المفرد والجمع	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٤	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	١٨	٩,٥	١٧١		
		التساوي	٢				
4. تكملة الجملة بكلمات معطاة	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,١	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	١٩	١٠	١٩٠		
		التساوي	١				
5. التوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٧٥	دالة عند ٠,٠٥
	البعدي	الرتب الموجبة	١٧	٩	١٥٣		
		التساوي	٠				
6. فهم المادة المقروءة	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,١	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	١٩	١٠	١٩٠		
		التساوي	١				
7. وضع عنوان مناسب للقطعة	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥	١٣٦		
		التساوي	٠				
8. تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٥٢	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	١٦	٨,٥	١٣٦		
		التساوي	٠				
9. معرفة ترابط وتسلسل الأحداث	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٨	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	١٩	١٠	١٩٠		
		التساوي	١				
10. الدرجة الكلية للفهم القرائي	القبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٦١	دالة عند ٠,٠١
	البعدي	الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥	٢١٠		
		التساوي	٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى (الدرجة الكلية للفهم القرائى ومهاراته) لصالح القياس البعدي.

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثانى الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى لصالح القياس البعدي.

- اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه: ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائي". ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية: اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة الضابطة على اختبار الفهم القرائي. ويوضح الجدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى والدرجة الكلية للفهم القرائى.

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) وقيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدى على اختبار الفهم القرائي

مهارات الفهم القرائي	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
1. تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف)	القبلي	الرتب السالبة	٤	٥,٥	٢٦	-٠,٦٦٣	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٧	٥,٧١	٤٠		
		التساوي	٩				
2. تحديد العلاقة بين المفردات (التضاد)	القبلي	الرتب السالبة	٥	٣,٧٠	١٨,٥	-٠,٤٨٣	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٤	٦,٦٢	٢٦,٥		
		التساوي	١١				
3. التمييز بين المفرد والجمع	القبلي	الرتب السالبة	٤	٥	٢٠	-٠,٣٣٣	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٥	٥	٢٥		
		التساوي	١١				
4. تكملة الجملة بكلمات معطاة	القبلي	الرتب السالبة	٥	٥,٥	٢٧,٥	-٠,٥٣٥	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٦	٦,٤٢	٣٨,٥		
		التساوي	٩				
5. التوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة	القبلي	الرتب السالبة	٤	٤,٥	١٨	-٠,١٠٢	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٦	٦,١٧	٣٧		
		التساوي	١٠				
6. فهم المادة المقروءة	القبلي	الرتب السالبة	٥	٦	٣٠	-٠,٢٢٧	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٥	٥	٢٥		
		التساوي	١٠				
7. وضع عنوان مناسب للقطعة	القبلي	الرتب السالبة	٦	٦,٤٢	٣٨,٥	-٠,٥٣	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٥	٥,٥	٢٧,٥		
		التساوي	٩				
8. تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية	القبلي	الرتب السالبة	٧	٥,٨٦	٤١	-١,٤٢	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٩	١٠,٥٦	٩٥		
		التساوي	٤				
9. معرفة ترابط وتسلسل الأحداث.	القبلي	الرتب السالبة	٥	٥,٥٠	٢٧,٥	-٠,٩٦٦	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٧	٧,٢١	٥٠,٥٠		
		التساوي	٨				
10. الدرجة الكلية للفهم القرائي	القبلي	الرتب السالبة	٦	٤,١٧	٢٥	-٠,٧٢٥	غير دالة
	البعدي	الرتب الموجبة	٥	٨,٢٠	٢١		
		التساوي	٩				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار الفهم القرائى (الدرجة الكلية للفهم القرائى ومهاراته).

- اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه: ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أن: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائي". ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية: اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد المجموعة التجريبية على اختبار الفهم القرائي. ويوضح الجدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائى.

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) وقيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائي

مهارات الفهم القرائي	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
1. تحديد العلاقة بين المفردات (الترادف)	البعدي	الرتب السالبة	١٠	٨	٨٠	-٠,٢٥٧	غير دالة
	التتبعى	الرتب الموجبة	٨	١١,٣٨	٩١		
		التساوي	٢				
2. تحديد العلاقة بين المفردات (التضاد)	البعدي	الرتب السالبة	٦	٥,٢٥	٣١,٥	-١,١٥	غير دالة
	التتبعى	الرتب الموجبة	٣	٤,٥٠	١٣,٥		
		التساوي	١١				
3. التمييز بين المفرد والجمع	البعدي	الرتب السالبة	٧	٦,٥٦	٤٨	-٠,٧٧٥	غير دالة
	التتبعى	الرتب الموجبة	٥	٦	٣٠		

مهارات الفهم القرائي	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة
		التساوي	٨				
4. تكملة الجملة بكلمات معطاة	البعدي	الرتب السالبة	٧	٥,٥٠	٣٨,٥	-١,٢٦	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٣	٥,٥٠	١٦,٥		
		التساوي	١٠				
5. التوفيق بين الكلمات لتكوين جملة مفيدة	البعدي	الرتب السالبة	٣	٣	٩	-٠,٤٤٤	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
		التساوي	١٥				
6. فهم المادة المقروءة	البعدي	الرتب السالبة	٧	٦	٤٢	-٠,٩٠٥	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٤	٦	٢٤		
		التساوي	٩				
7. وضع عنوان مناسب للقطعة	البعدي	الرتب السالبة	٤	٥	٢٥	-٠,٣٣٣	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٥	٥	٢٠		
		التساوي	١١				
8. تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية	البعدي	الرتب السالبة	٥	٤,٨٠	٢٤	-٠,٣٦٦	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٥	٦,٢٠	٣١		
		التساوي	١٠				
9. معرفة ترابط وتسلسل الأحداث	البعدي	الرتب السالبة	٤	٣,٢٥	١٣	-٠,٥٣١	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٢	٤	٨		
		التساوي	١٤				
10. الدرجة الكلية للفهم القرائي	البعدي	الرتب السالبة	٥	٥,٤٠	٢٧	-٠,٥٧٧	غير دالة
	التتبعي	الرتب الموجبة	٤	٤,٥٠	١٨		
		التساوي	١١				

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار الفهم القرائى (الدرجة الكلية للفهم القرائى ومهاراته). وهذه النتيجة تؤيد تحقق صحة الفرض الرابع.

التوصيات:

لما كانت نتائج الدراسة الحالية قد أظهرت تفوقا لتلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بإستراتيجية الخرائط العقلية فى مهارات الفهم القرائى، لذا توصى الباحثة بما يلي:

١. تدريب المعلمين على كيفية استخدام الخرائط العقلية وتشجيعهم على استخدامها فى الفصل الدراسي، وتشجيع التلاميذ على استخدامها مما يؤثر على النجاح الأكاديمى للطلاب ذوى صعوبات التعلم وتجاوزهم صعوباتهم التعليمية.
٢. الاهتمام بتبنى طرقا واستراتيجيات تعليمية قائمة على استخدام نصفى المخ معاً كالتعلم المعتمد على نشاط الدماغ.
٣. الاهتمام بتطوير مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وما قبل الابتدائية، وإعادة تنظيم محتواها بما يتلائم وخصائص الخرائط العقلية.
٤. ضرورة استخدام بعض الاستراتيجيات التى تناسب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى التدريب على الفهم القرائى ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية الخرائط العقلية.
٥. الاهتمام بإعداد الاختبارات التحصيلية بما يتلاءم وخصائص استخدام الخرائط العقلية.
٦. إدخال مقررات جديدة تهتم بتدريس أسس الخرائط العقلية وأهميتها وأنواعها وطريقة استخدامها فى عملية التعلم.
٧. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات حول توظيف الخرائط العقلية فى تنمية كافة المهارات العقلية والحياتية، وفى جميع المراحل التعليمية.

المراجع:

١. أحمد البهى السيد (٢٠٠٩) أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس العلاجية فى تحسين مستوى الفهم القرائى لدى ذوى صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، **مجلة بحوث التربية النوعية**، ع ١٣، ص ص ٢- ٤٢

٢. . أنوار على عبدالسيد المصرى (٢٠١٢) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التحصيل والتفكير الابتكارى لدى طالبات كلية التربية النوعية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**- مصر، ع ٧٨، ج ٣، ص ص٢٣٥- ٢٧٨.

٣. خلف حسن محمد (٢٠٠٦) وحدة مقترحة فى أدب الأطفال وأثرها فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، **المؤتمر العلمى السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً)** مج١، ص ص٣٠- ٧٠.

٤. شريفة طارق عبدالله إدريس (٢٠١٠). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى تحسين مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة فى دولة الكويت، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٥. صلاح عميرة محمد (٢٠٠٢) برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة الابتدائية بدولة الأمارات العربية المتحدة، **رسالة دكتوراة**، جامعة القاهرة.

٦. عادل عبدالله محمد (٢٠١٠). **صعوبات التعلم والتعليم العلاجى "قضايا ورؤى معاصرة"**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٧. عبدالباسط متولى خضر (٢٠٠٥). **التدريس العلاجى لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٨. عبدالحميد زهرى سعد عطا (٢٠٠٩). فاعلية المراقبة الذاتية فى تنمية مهارات الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، ع ١٤٣، ص ص١٢٤- ١٦٨.

٩. عبدالرؤوف محمد الفقى (٢٠١٢). استخدام الخرائط الذهنية عن طريق برنامج Mind Manager فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية**- جامعة طنطا- مصر، ع ٤٨، ص ص١٨٩- ٢٢١

١٠. عبدالناصر أنيس عبدالوهاب، (٢٠٠٨) **أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى مواقف تعاونية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.**

١١. مجدى محمد أحمد الشحات (٢٠٠٥) **أثر برنامج قائم على التحليل البصرى على مستوى الفهم القرائى لدى عينة من التلاميذ المندفعين**، مج ١٥، ع ٦١.

١٢. محمود عوض الله سالم، أمل عبدالمحسن زكي (٢٠٠٩) **صعوبات التعلم والتنظيم الذاتي**، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. منال على محمد الخولى (٢٠١٣) أثر التدريب على استراتيجيتين للتعلم التوليدى فى مهارات ما وراء الفهم ومفهوم الذات الأكاديمى لدى طالبات الصف الثانى المتوسط ذوات صعوبات الفهم القرائى بالمملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية**، ع ٣٤، ص ص٦٧- ١٠٧.

١٤. نجيب الرفاعى (٢٠٠٦) **الخريطة الذهنية خطوة بخطوة**، الكويت: مطابع الخط.

15. Antoniou, F.& Souvignier, E. (2007). Strategy instruction in reading comprehension: An intervention study for students with learning disabilities. Learning Disabilities: **A Contemporary Journal**, 5 (1), 41-57.

16. Boley, D (2008) Use of premade min maps to enhance simulation learning, **Nurse educator**, 33, 5, 220- 223.

17. Elicia, P (2010) **Meeting the demands of confessional education: A study of mind mapping in professional doctoral physical therapy education program** capella university.

18. Holzman, S. (2004): "Thinking Maps: Strategy- Based Learning for English Language Learner and Other", **Annual Administrator Conference** 13th Closing the Achievement Gap for Education Learner

Student, Sonoma Country Office of Education, California Department of Education.

19. Novak, J. (2004). **The Theory Underlying Concept Maps and How to Construct Them**.
20. Safar, A. H., Alqudsi- ghabra, T. M.& Qabazard, N. M. (2012). Use of concept mapping and visual learning software in education at Kuwait University. **Education**, 132 (4), 834- 861.
21. Tony& Barry Buzan (2006): **The Mind Map Book**, 3rd edition, Published by BBC worldwide, London, England

الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعى الأداء العقلى والأطفال ذوى متلازمة أسبرجر فى الأنتباه والإدراك

د. سعدية محمد بدوى
أستاذ علم النفس المساعد جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد جامعة عين شمس
فاطمة سمير عبدالله

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر والأطفال التوحديين فى الانتباه، الأدراك والكشف عن قوة الأرتباط بين الانتباه والادراك البصرى لدى مجموعتى الدراسة من الأطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا، (٩ من التوحديين، ٦ من ذوى متلازمة أسبرجر)، يتراوح عمرهم (٤- ٩) سنوات.

الأدوات: تمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس ستنافورد- بينيه الصورة الخامسة للذكاء تعريب: صفوت فرج، واختبار جيليام للتوحد تعريب عادل عبدالله، واختبار جيليام للأسبرجر تعريب يسرا سليم، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد البحيري (٢٠٠٢)، اختبار الادراك البصرى المصور إعداد فاطمة سمير، اختبار الانتباه الإنتقائى إعداد فاطمة سمير.

النتائج: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الأسبرجر والأطفال التوحديين على مقياس الانتباه الانتقائى، وكذلك على مقياس الإدراك البصرى المصور، وذلك فى اتجاه مجموعة الأطفال الأسبرجر، ووجود ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من التوحديين مرتفعى الاداء على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ووجود ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من ذوى متلازمة اسبرجر على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

The differences between high function Autistic children& Children with Asperger's syndrome In attention and perception

Objectives: Study aims to reveal the differences between Children with Asperger's syndrome and autistic children in attention, perception& disclosure of the strength of the association between attention and visual perception among the two groups of study, children with autism and Asperger syndrome.

Methodology: The sample of the study consisted of 15 children, (9 autistic& 6 with Asperger's syndrome), aged (4- 9) years old.

Tools: Different tools was used in the study including: Stanford- Intelligence Scale: Fifth Edition, translated by Safwat Farag, Gilliam Autism Rating Scale, translated by Adel AbduAllah, Gads- Gilliam Asperger's Disorder Scale, translated by Yousra Sleim, Socio- Economic and cultural level scale by Muhammad El- Behiry 2002, Illustrated visual perception scale by Fatima Samir, Selective attention scale, by Fatima Samir.

Results: The results yielded presence of Statistical significant differences between mean rank of both Autistic& Asperger's children taken on the Selective attention scale& also on the Illustrated visual perception scale, both was for the Children with Asperger's syndrome.

Also there is Statistically significant link between the scoring of the Sample taken on the Selective attention scale& the Illustrated visual perception scale, for the high function Autistic children at exact sig 0.05, and presence of Statistically significant link between the scoring of the Sample taken on the Selective attention scale& the Illustrated visual perception scale, for the children with Asperger's syndrome at exact sig. 0.01.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة حجر الأساس فى بناء، وتكوين، وتنشئة الفرد، ففى خلال السنة الاولى يتطور فى كل شئ، ويبدأ بالاستجابة لبيئته ويتأقلم معها فهو يحاول أن ينظم ويغير فى الوظائف والقدرات الكامنة لديه ليصبح انسانا صغيرا كاملا، وتعد مرحلة الطفولة من أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية، حيث أنها تمتد من لحظة الميلاد وحتى سن الثانية عشر، فالأعوام الأولى من حياة الطفل تعتبر مرحلة حاسمة تؤثر على حياته المستقبلية، فهى الأساس المرجعى لتعليمه المهارات والمعارف الجديدة (موسى معوض، ٢٠١٢، ٣)

ويبدو الطفل عند ميلاده كائنا ضعيفا لا يملك من أمر نفسه شيئا، ومع ذلك فإن هذا الكائن الضعيف يملك بين جوانحه استعدادات هائلة وامكانات عظيمة تؤهله لمواجهة ما سيقابله من تحديات. (فادية علوان، ٢٠٠٣، ٢١)

ويعد الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة ضروريا لأنهم يحتاجون إلى تربية خاصة، ومن احتياجاتهم الإشباع العاطفى والإحساس بالأمن ووجود بديل عن الشيء الذى فقده، كما يحتاج إلى التوافق الاجتماعى مع البيئة الجديدة، وأحياناً يشعر هذا الطفل بالضعف وفقدان عناصر القوة، كما أنه يفقد المصدر الحقيقى للحنان، وتعد رعاية المعاقين من المشكلات المهمة التى تواجه المجتمعات، إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده، وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين. (لمياء بيومى، ٢٠٠٨: ١) ويعد التوحد Autism من الإضطرابات النمائية، ويمثل نسبة لا يمكن تجاهلها، ولكنه لم ينل حظه من الاهتمام على المستوى البحثى فى الدول النامية، فى حين أننا نجد اهتماماً متزايداً فى الدول المتقدمة، ويعتبر ليوكانر (١٩٤٣) Leo- Kanner أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث فى الطفولة، وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة له مثل الذاتوية، والإجترارية، والأويتسية، والإنغلاق الذاتى (الإنشغال بالذات)، والذهان الذاتوى، وفصام الطفولة ذاتى التركيب، والإنغلاق الطفولى، وذهان الطفولة لنمو (أنا) غير سوى، ويرجع استخدام هذه التسميات إلى غموض وتعقد التشخيص الفارق للتوحد، حيث يعد التشخيص من أهم الصعوبات التى تواجه هذه الفئة نظرا لتشابهها مع فئات عديدة. (لمياء بيومى، ٢٠٠٨: ١)

أما متلازمة أسبرجر Asperger's syndrome فهى أحدى المتلازمات التى تتسم بوجود صفات وسلوكيات قريبة من الطفل المصاب بالتوحد ولكن بدرجة خفيفة، أى بدون تأخر فى النمو العقلى والمهارى بشكل ملحوظ، ولكن يمكن أن يتأثر بشكل بسيط غير ظاهر ولذلك غالبا ما يحدث خلط بينها وبين التوحد. (محمد حلاوة، ٢٠١٠: ٤- ٥)

وتعود تسمية أضطراب الأسبرجر نسبة إلى مكتشفه هانز أسبرجر الذى صنفه عام ١٩٤٤، ولكن لم تظهر هذه التسمية حتى عام ١٩٨١ عندما قامت لورنا وينج بالكتابة عنه كأضطراب بحد ذاته موضحة أوجه التشابه والأختلاف بينه وبين أضطراب التوحد. (نعمة المطيرى، ٢٠١٣: ٣)

ويعد أضطراب أسبرجر أحد الأضطرابات النمائية التى تكون موجودة منذ الولادة، ولكنها لا تكتشف مبكرا، وكما يشير هندرسون Handrson (2001) وليتل Littil (2002) فإن معدلات الذكاء لدى الأطفال المصابين بالأسبرجر تتراوح ما بين الطبيعى وفوق الطبيعى، وأكثر ما يميز طفل الأسبرجر القصور الكيفى الواضح فى القدرة على التواصل الأجتماعى وتكوين صداقات مع سلوكيات وأهتمامات محدودة وغير عادية، وعادة أستجابة المريض لبرامج التدخل العلاجى والتأهيلى تكون سريعة وإيجابية. (من خلال: نعمة المطيرى، ٢٠١٣: ٣)

تعد عملية الانتباه إحدى العمليات المعرفية التى تمثل أحد الدعائم- بل هى الأساس الذى تقوم عليه سائر العمليات المعرفية الأخرى بل يمكن القول: إنه بدون الانتباه ما أستطاع الفرد أن يعى أو يتذكر أو يبتكر أو يتخيل شيئا. (أحمد عاشور، ٢٠١٢: ٧)، ولذلك يعتبر الانتباه عملية وظيفية فى الحياة العقلية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو الموقف السلوكى ككل إذا كان الموقف جديد على الفرد (انور الشرقاوى، ١٩٩٢: ١٠٩) كما عرف سترنبرج ١٩٩٩ الانتباه الأنتقائى Selective Attention: هى تلك العملية التى يقوم فيها الفرد بالتركيز على المثيرات ذات العلاقة وإهمال المثيرات غير ذات العلاقة (من خلال: أحمد عاشور، ٢٠١٢: ٦)

ويعمل الادراك على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السمعية والبصرية واللمسية، فالاطفال الذين يعانون من عجز أو صعوبات فى الادراك عادة ما يواجهون صعوبة فى التفسير والحصول على معنى من بيئتهم، وهو ثانى العمليات العقلية المعرفية التى يتعامل معها الفرد لكى يصوغها فى منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذى معنى يسهل عملية التوافق مع البيئة بعناصرها المادية والاجتماعية المحيطة (محمد طرابيه، ٢٠١١: ٢)

أما الادراك فله اهميته الكبيرة فى توجيه السلوك الانسانى خاصة فيما يتعلق بعمليات التكيف وحل المشكلات والتنشيط والاستثارة التى تحدث فى الجهاز العصبى المركزى. (عبدالحليم السيد ومعتز عبدالله ونجيب الصبوة وآخرون، ١٩٩٠: ١٨٦)

فقد كان علم النفس فى القرن التاسع عشر ينظر للادراك على انه اثر سلبى تتركه المنبهات الخارجية على شبكية العين، اما علم النفس الحديث فيحاول ان يحلل الادراك على انه عملية نشطة تحاول البحث والتقصى للمعلومات المترابطة وتقارنها بعضها البعض وتحاول ابتكار فروض جديدة ومناسبة ثم تقارن هذه الفروض بالبيانات الاصلية. (عبدالحليم السيد ومعتز عبدالله ونجيب الصبوة وآخرون، ١٩٩٠: ١٨٧- ١٨٨)

ولأهمية الانتباه والادراك لحياة الفرد بصفة عامة والتوحديين بصفة خاصة، الأمر الذى دعا القيام بهذه الدراسة للكشف عن الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعى الآداء العقلى، والأطفال ذوى متلازمة أسبرجر فى الانتباه والادراك.

ويعتبر سلوك الطفل التوحدى سلوك معقد، وفى أغلب الأحيان ليس من اليسير معرفة لماذا يصدر هذا السلوك ولماذا يقوم به وما الهدف من وراءه، والسبب فى ذلك عدم إستطاعته التعبير بشكل طبيعى عما يريد وليس لديه وسيلة أتصال طبيعية يستطيع من خلالها أن يدير شؤون حياته وأحتياجاته الضرورية فمعرفة الأعراض والخصائص لديه تساعد فى التشخيص والعلاج والتأهيل، وبناءً على دراسات أجريت فى أوروبا وأمريكا تتراوح نسبة الانتشار التوحد بجميع درجاته (٥- ١٥) لكل ١٠,٠٠٠ مولود، وهناك اخر إحصائية لانتشار اعاقة التوحد فى امريكا ٢٠٠٤ فأن نسبة الاصابة طفل لكل ١٦٦ طفلا، وفى أول دراسة ميدانية لوزارة الصحة بجمهورية مصر العربية أجرتها منى حرك ٢٠٠٧ عن مدى انتشار التوحد ظهرت نسبة انتشار الاضطراب طفل لكل ٨٧٠ طفلا، كما صرحت الدكتورة مها عماد المدير بالأمانة العامة للصحة النفسية بأن نسبة انتشار التوحد مؤخرا فى مصر تصل إلى ١% أى مايبلغ ٨٠٠ الف من التعداد الأصلى لشعب مصر. (وليد على، ب. ت: ٣)

ويتسم الطفل المصاب بالتوحد بضعف فى كل من التواصل والتفاعل الأجتماعى والسلوك المحدود المتكرر مع وجود مشكلات اخرى لديهم مثل الرهاب وأضطرابات النوم والأكل والعدوان الموجه نحو الذات، وتقتصر أهتماماتهم على الحيوانات والأشياء غير الأنسانية ولديهم مقاومة شديدة لأى تغيير فى الروتين اليومى.

أما بالنسبة لأنتشار متلازمة أسبرجر فتختلف تقديرات أنتشاره اختلافا كبيرا حيث لاتوجد إحصاءات حتى الآن عن مدى أنتشاره ولكن التقديرات المبدية الشائعة تشير على وجود ٣:٢ حالات فى كل ١٠٠٠ طفل وحدوثه أعلى فى الذكور عن الإناث.

ومتلازمة أسبرجر إضطراب يظهر خلل بسيط فى القدرة المعرفية واللغوية للأفراد المصابين به مقارنة بالتوحد، لكن يظهر ضعف فى التواصل والتطور الإجتماعى، ولكنه أفضل مما تظهره التوحد، وهؤلاء الأطفال غير قادرين بشكل ملائم وكافى على الفهم الأساسى للمواقف الإجتماعية أو قراءة العبارات الإجتماعية، والأطفال من متلازمة أسبرجر يظهرون تمركزا حول الذات بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون المشاركة أو الإستمتاع بالمواقف الإجتماعية، وتبادلها بشكل ملائم ويجدون

صعوبة فى التعايش اليومى بسبب وجود ضعف فى الحكم على المواقف والأشياء بطريقة سليمة.

مشكلة الدراسة:

شهدت الدراسات التى تناولت الفروق بين بالتوحديين وذوى متلازمة أسبرجرفى الأنتباه والادراك ندرة رغم كونها مشكلة نفسية اجتماعية وأسرية، وكذلك ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت متلازمة اسبرجر بشكل عام، وكما اننا وجدنا ان المجال يعانى من صعوبة تشخيص هذه المتلازمة وخلطها بالعديد من الاضطرابات الاخرى كاضطراب التوحد وصعوبات التعلم وفرط الحركة وتشتت الانتباه، وتعنى الدراسة الحالية بأكتشاف الفروق بين هذا الاضطراب والتوحد فى الانتباه والادراك وبذلك تكون احدى المحاولات الرائدة فى هذا المجال وبناءً عليه يمكن صياغة المشكلة فى التساؤلات الاتية:

١. هل توجد فروق بين الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر والأطفال التوحديين مرتفعى الآداء العقلى فى الانتباه الأنتقائى؟
٢. هل توجد فروق بينالأطفال ذوى متلازمة أسبرجر والأطفال التوحديين مرتفعى الآداء العقلى فى الادراك البصرى؟
٣. هل يرتبط الانتباه الانتقائى والادراك البصرى لدى التوحديين مرتفعى الآداء العقلى؟
٤. هل يرتبط الانتباه الانتقائى والادراك البصرى لدى ذوى متلازمة أسبرجر؟

أهداف الدارسة:

١. الكشف عن الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر والأطفال التوحديين فى الأنتباه الانتقائى.
٢. الكشف عن الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر والأطفال التوحديين فى الأدراك البصرى.
٣. الكشف عن قوة العلاقة بين الانتباه الانتقائى والادراك البصرى لدى مجموعة من الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر.
٤. الكشف عن قوة الأرتباط بين الانتباه والادراك البصرى لدى مجموعة من الأطفال التوحديين.

أهمية الدراسة:

١. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الأسبرجر من جهة والانتباه والادراك لديهم من جهة أخرى.
٢. إثراء التراث العربى باختبارات تساعد على فهم طبيعة الأنتباه والأدراك لدى الاطفال التوحديين مرتفعى الأداء والاطفال من ذوى متلازمة أسبرجر.
٣. الأستفادة من النتائج فى وضع برامج تأهيلية وعلاجية للتعامل مع الاطفال من ذوى متلازمة اسبرجر وأطفال التوحد مرتفعى الأداء.

مفاهيم الدراسة:

- التوحد Autism: يمكننا من خلال فحص عديد من التعريفات لمفهوم التوحد القول بأنه اضطراب نمائى مجهول السبب إلى الآن يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى يتسم بوجود ضعف فى التواصل والتفاعل الأجتماعى، وسلوك محدود متكرر ومقاومة للتغيير فى الروتين، مما يعيق تكيفهم الأجتماعى وكذلك أختلاف كل طفل عن الأخر فى الكم والكيف بالنسبة لهذه الأعراض، وتقتصر اهتمامتهم على الحيوانات والجمادات كما أنه أضطراب تزيد فيه نسبة الذكور عن الإناث زيادة ملحوظة.
- متلازمة اسبرجر Sperger Syndrome: ومن خلال فحص التعريفات المختلفة لمفهوم الاسبرجر يمكننا الاستدلال على أنه أضطراب نمائى يتميز بوجود ضعف فى التواصل والتفاعل الأجتماعى وسلوكيات متكررة محدودة ومقاومة للروتين ولكنه يتأخر فى ظهور أعراضه عن التوحد حيث يظهر بعد الثالثة من العمر، ويتميز ذوو متلازمة أسبرجر بالذكاء المتوسط او المتوسط المرتفع وأيضا بالتطور السريع فى كافة المجالات والذاكرة القوية ولديهم جوانب قوة تفوق أحيانا الأشخاص العاديين.
- الانتباه Attention: يعرفه كل من Areksan& Yahh بأنه التركيز الواعى للشعور على منبه واحد وتجاهل باقى المنبهات الأخرى التى توجد معه، وهذا يطلق عليه الانتباه المركز أو الانتقائى، أو أنه توزيع الانتباه بين منبهين أو أكثر وهذا الأخير يطلق عليه الانتباه الموزع (من خلال: السيد على وفائقة بدر، ١٩٩٩: ١٧)
- الإدراك :Perception: يعرف الإدراك بأنه قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه عبر الحواس المختلفة، ومعالجتها ذهنيا فى طار الخبرات السابقة والتعرف عليها، وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية. (عبدالحليم السيد ومعتز عبدالله ونجيب الصبوة وآخرون، ١٩٩٠: ١٩٢) يعرف الادراك البصرى بأنه القدرة على تنظيم وتفسير المنبهات الحسية فى ضوء الخبرة السابقة وذلك من خلال استجابة الكائن الحى المباشرة المميزة للملامح البيئية، وتؤدى هذه الاستجابة إلى استخلاص الكائن الحى للمعلومات التى تمكنه من معرفة العالم المباشر وتحدد علاقته به، كما أنها عملية أنتقائية، فمن خلال المتابعة البصرية المتصلة للمعلومات يصبح ما يستطيع الكائن استخلاصه بالفعل جزء او جانب مما هو متاح بالفعل. (شرفية مونية، ٢٠١٠: ٢٤)

الدراسات السابقة:

- المحور الاول دراسات تناولت المقارنة بين الأطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر فى الانتباه والادراك:

١. أهتمت ايمى كلين واخرون (Emy Klin et.al, 2000) بمقارنة النشاط غير الطبيعى فى القشرة المخية الصدغية أثناء تمييز أدراك الوجه بين الافراد المصابين بالتوحد ومتلازمة أسبرجر، حيث تكونت العينة من مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من ١٤ من الافراد المصابين بالتوحد عالى الاداء ومتلازمة أسبرجر، ومجموعة ضابطة من الطبيعين تتكون من ١٤ فرد، وذلك باستخدام اسلوب التصوير بالرنين المغناطيسى الوظيفى FMRI، وأظهرت النتائج أن الاطفال التوحديين أقل قدرة فى ادراك وتمييز الوجه، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة المطابقة فى العمر ومستوى الذكاء غير لفظى، وكذلك عجز فى الادراك والذاكرة عند التوحديين وهى السمة الاساسية فى الاعاقة الاجتماعية.
٢. وهدفت دراسة كاستيل وآخرون (Castil et.al, 2002) لمعرفة الأماكن بالدماغ الخاصة بعمليات الادراك وخاصة للأشكال المتحركة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة من ذوى متلازمة أسبرجر والتوحد (ن= ١٠) ومجموعة من العاديين (ن= ١٠)، وذلك بأستخدام مجموعة من الاشكال الهندسية المتحركة والتى تتداخل مع بعضها البعض وتتغير فى ثلاثة ظروف، وأظهرت مجموعة التوحد أوصاف أقل دقة للرسوم المتحركة ولكن فى حالة التحرك العشوائى أعطت وصفا دقيقا، وبناءً على النتائج السابقة وجد خللا فسيولوجيا فى منطقة Mentalizing وهى المنطقة المرتبطة بالتفاعل بين العمليات الادراكية مقارنةً بمجموعتى العاديين والاسبرجر.
٣. فى حين هدفكل من بولتون والكنتارا (Bolton& Alkantara, 2004) لدراسة قدرات ادراك الكلام (المحادثة) فى وجود الضوضاء او محدثات أخرى، وذلكبقياس قدرات الادراك بإستخدام عتبات أستقبال الكلام Speech Reception Thresholds (SRTs) والذى يعرف بأنه نسبة الكلام إلى الضوضاء (SNR)، وتم أستخدام قوائم موحدة عبارة عن قواعد يومية بمتحدث ذكر وكانت الاصوات الخلفية (الضوضاء) متكلمة انثى وضوضاء على شكل خطاب مسلسل.و ذلك على عينة تتكون من ٩ أفراد من المصابين بالتوحد عالى الاداء ومتلازمة أسبرجر يبلغون من العمر ٩ سنوات من ذوى الذكاء الطبيعى ولا يعانون أى مشاكل فى السمع، ومجموعة أخرى ضابطة من نفس العمر ودرجة الذكاء ولا تعانى من مشاكل بالسمع، وتشير النتائج

إلى أن عتبات أستقبال الكلام لدى المجموعة التجريبية كانت أعلى (اسوأ) فى كل مراحل الخلفية ذات الضوضاء، وهو ماتشير إليه النتائج من وجود صعوبة فى أدراك الكلام فى ظل الضوضاء لدى المصابين بالتوحد عالى الاداء ومتلازمة أسبرجر والذى قد يرجع إلى إنخفاض القدرة على دمج المعلومات.

٤. وأهتم جون برادشو وأخرون (Bradshow et.al, 2012) بدراسة الوظائف التنفيذية وخاصة العجز فى الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الاولى مجموعة التوحد عالى الاداء (ن= ١٢)، والمجموعة الثانية من متلازمة أسبرجر (ن= ١٢)، ووتتطابق المجموعتين فى العمر ومعدل الذكاء، وكانت نتائج هذه الدراسة أسفرت عن أن العجز فى تحويل الانتباه بشكل عام لم يلاحظ فى مجموعة الاسبرجر، وانما شوهد بشكل ملحوظ فى مجموعة التوحد.

- المحور الثانى دراسات تناولت الانتباه والادراك لدى التوحديين:

١. وضع عبدالمنان ملا معمور (١٩٩٧) برنامج سلوكى تدريبى فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحديين، وهدفتدراستهلتقييم فاعلية برنامج سلوكى فى التخفيف من حدة أعراض التوحدالتى تتمثل فى عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والقلق والسلوك العدوانى والنشاط الحركى المفرط وضعف الانتباه، وبطبيعة الحال تقلل هذه الأعراض من قدرة الأطفال التوحديين على الاستفادة من الخدمات التى تقدم لهم، وتكونت العينة المطبق عليها البرنامج من ٣٠ طفلاً توحدياً من المملكة العربية السعودية، والذين سبق تشخيصهم باستخدام المقاييس المناسبة لتشخيص التوحد، وتراوحت أعمار العينة فيما بين (٧- ١٤) سنة، وأستخدم فى هذه الدراسة مقياس كونرز لتقدير المعلم لسلوك الطفل (١٩٦٩)، مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته (إعداد الدفراوي، ١٩٩٠)، مقياس بينيه للذكاء ولوحة جودار، البرنامج السلوكى (إعداد عبدالمنان ملا معمور)، وأظهر البرنامج التدريبى المستخدم فاعلية، حيث انخفض لدى العينة مستوى القلق والسلوك العدوانى والنشاط الحركى المفرط بعد تعرضهم للبرنامج السلوكي، كما أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الانتباه ودرجات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين بما يعنى زيادة تفاعلهم مع الآخرين.

٢. فى حين حاول ماجد عمارة (١٩٩٩) فى دراسته لتشخيص بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى الطفل التوحدى وهى الذكاء، الإدراك، الانتباه، النضج الاجتماعى، الخصائص السلوكية، وضع قائمة تشخيص حالات الأوتيزم وكذلك قائمة للتشخيص الفارق، وتكونت عينة دراسته من ٧ أطفال التوحديين، منهم ٤ ذكور، ٣ إناث، تتروح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، وذلك بأستخدام كل من قائمة تشخيص إعاقة الانغلاق النفسى لكابلن وآخرون (ترجمة وإعداد ماجد عمارة)، مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته (إعداد/ محمد حسيب الدفراوي)، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (إعداد محمد عماد الدين، لويس كامل مليكه)، مقياس السلوك التوافقى (إعداد صفوت فرج، ناهد رمزي)، مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعى (ترجمة مصطفى سويف وآخرون)، وأشارت الدراسة إلى انخفاض درجة الانتباه لدى معظم الأطفال ذوى التوحد، وأكدت النتائج على أن الإدراك لدى الأطفال ذوى التوحد اتسم بالانخفاض فى بعض الاختبارات وكان فى المستوى العادى أو فوق العادى فى بعض الاختبارات الأخرى، وأرجعه ماجد عمارة لارتفاع درجات الأطفال ذوى التوحد فى بعض درجات الاختبارات إلى خبرتهم وتدريبهم على مواد تلك الاختبارات من خلال البرامج التربوية التى يتلقونها فى المؤسسات التى ينتمون إليها.

٣. ولبحث التدريب على الانتباه المتواصل وتأثيره على التداخل الاجتماعى الإيجابى والتقليد والحديث التلقائى لدى عشرة من الأطفال ذوى التوحد طبقت عليهم كرستينا واهلن وآخرون Christina Wahlen et.al. (2006) البرنامج التدريبي، ومقياس للانتباه، واستمارة ملاحظة، ويقترح الباحثين أن تعليم الأطفال الصغار التوحديين أن ينشغلوا فى الانتباه المشترك يؤدى إلى زيادات فى سلوكيات التواصل الاجتماعى غير المستهدفة، وبعد مشاركة هؤلاء الأطفال فى البرنامج وتم تغيير السلوكيات غير المستهدفة تم ملاحظة تغيرات إيجابية فى كل من: التلقين الاجتماعى والتقليد واللعب والحديث التلقائي، وتدعم النتائج الافتراضات التى تقول بأن تعليم مهارات الانتباه المشترك يؤدى إلى تحسن وتطور فى العديد من المهارات الأخرى.

٤. هدفت الدراسة التى قام بها هابى واوتا فريث (٢٠٠٦) لمعرفة أسلوب المعالجة (معالجة جزئية- الكلية) للمعلومات عند أضطرابات طيف التوحد وعلاقتها بالترابط المركزى، وذلك على عينة من التوحديين عددها ١٥ طفل، وتشير نتائج هذه الدراسة أن المعالجة الخاصة أكثر تماسكا وترابط حيث تركز على التفاصيل ولا يوجد خلل فى الوظائف التنفيذية والتى تشمل من ضمنها عمليات الانتباه من المعالجة المركزية التى تعتمد على التعامل مع السياق ككل.

٥. تفحص لى فيليبس Lee Philips (2005) فى هذه الدراسة ما إذا كان الترابط المركزى الضعيف عند الأطفال التوحديين له صلة بالمهارات الاجتماعية، وذلك على مجموعة من الأطفال التوحديين ومجموعة أخرى من غير التوحديين، مستخدما مقاييس لغوية، مقياس للإدراك البصرى، وأكدت النتائج أن الأطفال المصابين بالتوحد أظهروا ميلهم ونزعتهم للترابط المركزى الضعيففى المهام اللغوية وليس فى مهام الإدراك البصري، مما يؤكد أنهم يتمتعون بادراك بصرى جيد.

٦. ولإعداد برنامج تدريبى لتنمية الإدراك ومعرفة أثره على خفض السلوك النمطى لدى الطفل التوحدى قامت رشا حميده (٢٠٠٧) بهذه الدراسة على عينة تكونت من ١٢ طفل توحدى، ملتحقين بمركزين من مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، وقد تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم مراعاة التجانس بين أطفال المجموعتين من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادي، والعمر الزمني، ووجود إعاقة مصاحبة؛ وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، مستخدمة مقياس رسم الرجل لجود إنف هاريس Goodenough Harris لقياس الذكاء، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، مقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدا لله، ٢٠٠١)، مقياس تقدير مهارات الإدراك البصرى لدى الطفل التوحدى (إعدادرشا حميده)، مقياس تقدير السلوك النمطى (إعداد رشا حميده)، البرنامج التدريبى (إعداد رشا حميده) أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم، حيث ساعد البرنامج فى تنمية مهارات الإدراك البصرى مما أدى لخفض السلوك النمطى لدى أفراد المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج عليها، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها أى تغيير وذلك باستخدام الاختبار القلبى والبعدي، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة نستخلص عدة قراءات أهمها:

١. ندرة الدراسات الأجنبية التى تناولت المقارنة بين الأطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر فى الانتباه.
٢. عدم وجود دراسات عربية تناولت المقارنة بين الأطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر فى الانتباه أوالادراك.
٣. عدم تناول متلازمة أسبرجر فى الدراسات العربية.
٤. الخلط بين التوحد عالى الاداء ومتلازمة أسبرجر وتعامل بعض الباحثين معهما

على أنهما مفهوم واحد.

٥. أهتمت أغلب الدراسات بوضع البرامج العلاجية والتأهيلية لاوجه القصور التى يعانى من ذوى أضطرابات طيف التوحد ومنها الانتباه والادراكوضع عبدالمنان ملا معمور (١٩٩٧)، أزهار على (٢٠٠١)، رأفت خطاب (٢٠٠٥)، Christina Wahlenet.al. (2006)، رشا حميده (٢٠٠٧) ولم يشاهد اهتمام مماثل بذوى متلازمة أسبرجر.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلى:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر واطفال التوحديين مرتفعى الأداء العقلى على اختبار الانتباه الانتقائى.

٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر واطفال التوحديين مرتفعى الأداء العقلى على اختبار الأدراك البصرى المصور.

٣. يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من التوحديين مرتفعى الاداء العقلى على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور.

٤. يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من ذوى متلازمة اسبرجر على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفى الفارقى الارتباطى لملاءمته أهداف وفروض الدراسة حيث يهدف إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر فى كل من الانتباه والإدراك، وكذلك الكشف عن مدى ارتباط المتغيرين لدى المجموعتين كلٌ على حدة.

إجراءات الدراسة:

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى من أطفال التوحد مرتفعى الأداء حيث بلغ عددهم ٩ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٩) سنوات، والثانية من ذوى متلازمة اسبرجر حيث بلغ عددهم ٦ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٩) سنوات، وتم أختيار العينة بطريقة مقصودة حيث تم التطبيق على عدد كبير من الأطفال المتواجدين فى مركزى زهور الغد وابتسامة امل لذوى الأحتياجات الخاصة فى مدينة السادس من أكتوبر فى محافظة الجيزة، وأيضا عدد من الأطفال المترددين على مركز الوراثة فى مستشفى الدمرداش، وجميع الأطفال يتم رعايتهم من قبل والديهم.
- أدوات الدراسة:

١. ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة للذكاء. (تعريب صفوت فرج): وتميزت هذه الطبعة عن الطبعة الرابعة فى أنها أضافت مستوى مدخلى وكذلك زيادة المدى العمرى للأختبار (من سن سنتين إلى فوق ٨٥ سنة) وبنيت هذه الطبعة على نظرية العامل العام ولذلك أشتملت على ٥ مجالات بدلا من ٤، والصورة الخامسة تعطى ما يقرب من ثمان معاملات للذكاء: معامل ذكاء كلى- معامل ذكاء لفظى- معامل ذكاء عملى- وخمس مجالات أخرى بمتوسط ١٠٠ وانحراف معيارى ١٥.

حسب ثبات المقياس بأكثر من طريقة، كان من بينها ثبات الأتساق الداخلى لنسب الذكاء والذى تراوحت بين ٠,٩٥ و٠,٩٨، تضمنت دراسات الصدق الارتباطات ببطاريات أخرى، حيث كان معامل الارتباط بين المقياس وصورته الرابعة ٠,٩٠، ووكسلر لذكاء الأطفالالصورة الثالثة ٠,٨٤.

٢. أختبار جيليام للتوحد (تعريب عادل عبدالله) يتكون هذا الاختبار من ٤ اختبارات فرعية هى السلوكيات النمطية، والتواصل، والتفاعل الأجتماعى، والأضطرابات النمائية ويعطى هذا الاختبار مدى أوسع فى التصنيف من اختبار CARS حيث يعطى ٧ معدلات أو نسب لاحتمالية وجود إضطراب التوحد وهى منخفض جدا (<٦٩) ومنخفض (٧٠- ٧٩) وأقل من المتوسط (٨٠- ٨٩) ومتوسط (٩٠- ١١٠) وفوق المتوسط (١١١- ١٢٠) ومرتفع (١٢١-١٣٠) ومرتفع جدا (١٣١ <).

٣. أختبار جيليام للأسبرجر (تعريب يسرا سليم): صمم مقياس Gilliam Asperger كأداة عالية الثبات من أجل تقييم الاشخاص ذوى اضطراب اسبرجر والاضطرابات السلوكية الاخرى، ويتكون هذا المقياس من ٤ اختبارات فرعية هى التفاعل الأجتماعى، ونماذج السلوك المحددة، والنماذج المعرفية، والمهارات العملية، ويعطى هذا المقياس ٣ نسب للأضطراب وهى مرتفع (>٨٠) وبينى Borderline (٧٠- ٧٩) ومنخفض (>٦٩).

تم تقنين مقياس إضطراب اسبرجر على عينة مكونة من ٣٧١ من المبحوثين او المفحوصين المصابين بإضطراب اسبرجر من الولايات المتحدة الامريكية، كندا بريطانيا، المكسيك، استراليا، وغيرها من البلدان الاخري، صمم ثبات مقياس جليام اسبرجر بإستخدام اسلوب معامل ألفا كرونباخ.ه ذا وقد اشارت عديد من الدراسات إلى معاملات ألفا بلغت ٠,٨٨ للتفاعل ٠,٨٦ لنماذج المعرفية و٠,٨٤ للمهارات الادائية ذات الطبيعة المركبة، ٠,٩٥ لإضطراب اسبرجر.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى): أعده محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى، وقد حسب محمد البحيرى معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و ٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل هى: المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافية والأجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافى، والمستوى الثقافى الأقتصادى للأسرة.

٥. اختبار الادراك المصور البصرى (إعداد فاطمة سمير، ٢٠١٥): يهدف هذا الاختبار لقياس الادراك البصرى الانتقائى لدى الاطفال من ذوى متلازمة أسبرجر والتوحديين، وخاصة الفئة العمرية التى تتراوح من (٤- ٩) سنة، وينقسم هذا الاختبار إلى ثلاث مستويات كل مستوى عبارة عن عشر بنود ينقسم إلى قسمين كل قسم خمسة بنود القسم الأول يحتوى على ثلاثة صور والقسم الثانى يحتوى على أربعة صور تتدرج فى الصعوبة، المستوى الاول يهدف إلى إدراك صورتين متشابهتين تماما، والمستوى الثانى يهدف إلى إدراك صورتين بينهما علاقة، والمستوى الثالث يهدف إلى ايجاد الصورة المختلفة، يتكون الأختبار من ٣٠ بند أحتمالات الأجابة أما خطأ (٠) أما صحيحة (١) بحيث تكون النتيجة النهائية ٣٠، حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة التوحد (ن= ١٠) باستخداممعامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون وكان ٠,٧٦، ومعامل ألفا كرونباخ ٠,٦٩، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول، حسبت الباحثة الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة (عينتين من أطفال التوحد والأطفال العاديين) على اختبار الإدراك البصرى المصور، وذلك بحساب اختبار (مان ويتني)، وقد حسبت الباحثة ثبات الاختبار لعينة الأسبرجر (ن= ١٠) باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ٠,٧٦، ومعامل ألفا كرونباخ ٠,٦٩، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول، كما حسبت الباحثة الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة (عينتين من أطفال التوحد والأطفال العاديين) على اختبار الإدراك البصرى المصور، وذلك بحساب اختبار مان ويتني.

٦. أختبار الأنتباه الأنتقائى (إعداد فاطمة سمير، ٢٠١٥): يهدف هذا الاختبار لقياس الانتباه البصرى الانتقائى لدى الاطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر، وخاصة الفئة العمرية التى تتراوح من (٤- ٩) سنة، يتكون هذا الاختبار من مجموعة من الاشكال الهندسية مختلفة الالوان، ووضع على غرار اختبار شطب الارقام المستمد من اختبارات الباسات، تعطى الأجابة

الصحيحة (١) والأجابة الخاطئة (٠) والدرجة النهائية للأختبار ١٠، حسبت الباحثة ثبات الأختبار لعينة التوحد (ن= ١٠)، باستخدام طريقة إعادة التطبيق ٠,٧٠، مما يشير إلى تمتع الأختبار بثبات مقبول، كما حسبت الباحثة الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة (عينتين من أطفال التوحد والأطفال العاديين) على اختبار الانتباه الانتقائي، وذلك بحساب اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعات المستقلة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات عينة أطفال التوحد والأطفال العاديين على اختبار الانتباه الانتقائى وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين. مما يؤكد على قدرة المقياس فى التمييز بين المجموعات المتباينة.

- تطبيق أدوات الدراسة: تم التطبيق لأدوات الدراسة فى الفترة مابين شهر يناير ٢٠١٤ إلى شهر مايو ٢٠١٤، وكان التطبيق فردى، وتم تطبيق اختبارى جيليام لتشخيص العينتين، وبعد ذلك تطبيق مقياس ستنافورد- بينيه الصورة الخامسة للذكاء، وذلك لمعرفة نسب الذكاء الكلية، وبناءا على تطبيق المقياس تم استبعاد عدد من الأطفال لأنهم كانوا فى فئة التأخر العقلى، والعينة المستهدفة كانت من ذوى الذكاء المتوسط أو المرتفع، كما تم تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وذلك لتجانس العينة، ثم تطبيق اختبارى الانتباه ثم الادراك.

ومن الصعوبات التى واجهت الباحثة أثناء التطبيق، وخاصة على عينة التوحد عدم فهم بعض التعليمات وتكرارها خاصة فى الاختبارات اللفظية للذكاء، وذلك لما يعانوه من ترديد للكلمات والجمل، كما أحتاجت الباحثة أيضا للتطبيق على كل طفل عدة مرات لما واجهته من سرعة تململ الطفل، وبالتالى يؤثر على صدق النتائج مما دعا لعدد أكبر من المقابلات، ورفض عدد من الآباء التطبيق على أطفالهم فى البداية ولكن بعد أن أخبرتهم الباحثة بسرية البيانات وعدم اطلاع أحد عليها وافقوا على التطبيق.

الأساليب الأحصائية:

١. اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعات المستقلة.
٢. المتوسط.
٣. الانحراف المعياري.
٤. معامل ألفا كرونباخ.
٥. معامل ارتباط سبيرمان.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر واطفال التوحديين مرتفعى الأداء على مقياس الأنتباه الأنتقائي، وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك الجدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة في الانتباه الانتقائى

المتغير / المجموعة	أطفال أسبرجر (ن= ٦)		أطفال التوحد (ن= ٩)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الانتباه الانتقائي	٨,٣٣	٥٠,٠٠	٧,٧٨	٧٠,٠٠	٢٥	٠,٢٤٦	٠,٠١

تشير نتائج جدول (١) إلى تحقق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الأسبرجر والأطفال التوحديين على مقياس الانتباه الانتقائى وذلك فى اتجاه مجموعة الأطفال الأسبرجر.

التفسير النظرى للفرض الاول حيث أفادت دراسة كلارك واخرون (١٩٩٩) أن التوحديين يتسمون بنسبة عالية من تشتت الانتباه وعجز التواصل والتفاعل، كما تشير دراسة أزهار على (٢٠٠١) إلى وجود خلل فى الانتباه لدى التوحديين، كما تؤكد دراسة رأفت خطاب (٢٠٠٥) نفس نتائج الدراسة السابقة من حيث تنمية الانتباه لدى مجموعة من التوحديين مرتفعىالاداء وتحسن المجموعة التجريبية عن الضابطة وكذلك تتفق معهما دراسة كرستينا واهلن وآخرون (٢٠٠٦) فى وضع برنامج لتنمية الانتباه المشترك لدى التوحديين وتأكد أيضا على التحسن بعد تطبيق البرنامج، أما دراسة هابى واوتا فريث (٢٠٠٦) فترى أن الخلل فى الانتباه لدى التوحديين قد يرجع إلى التركيز على المعالجة الكلية للمعلومات وإدراك السياق ككل دون الانتباه للتفاصيل وهو ما يتفق مع نظرية السياق فى الانتباه الكلى دون الانتباه للتفاصيل، وبناءً على نظرية السياق كما فسرها تايلر وجريفين (٢٠٠٩) فالاشخاص التوحديون لا يستطعون توزيع أنتباههم على الاشياء المختلفة المحيطة به، أما دراسة جون برادشو وأخرون (٢٠١٢) تشير إلى ان العجز فى تحويل الانتباه بشكل عام لم يلاحظ فى عينة الاسبرجر وانما لوحظ بشكل ملحوظ فى عينة التوحد، وهو ما تؤكده دراسة فرنسيس هابى وآخرون (٢٠٠٥) حيث تشير نتائج هذه الدراسة بأن المشاكل فى الوظيفة التنفيذية (الانتباه، والتركيز والذاكرة العاملة) تصبح أقل وضوحا عند ذوى متلازمة أسبرجر كلما تقدم فى السن ربما كان ذلك نتيجة التدخل بوسائلتعليمية هادفةأو استراتيجياتالتعويضالفردية، وتذكر وفاء الشامى (٢٠٠٤) ان الاطفال المصابين بالتوحد لديهم مخيخ اصغر حجما وكذلك وجود نقص فى عدد وحجم خلايا بركينجى Purkinje Cell وهى الخلايا الموجودة فى النهايات العصبية، وبالتالى هذا يعيق قدرة الفرد على تحويل انتباهه من شىء إلى اخر دون ان تفوته اية معلومات، كما أكدت دراسة ليندا وأخرون (٢٠٠٤) إلى وجود زيادة فى حجم المادة الرمادية فى كل من التوحد منخفض وعالى الاداء مقارنة بالمجموعة من ذوى متلازمة أسبرجر، وايضا وجود علاقة سلبية بين حجم المادة الرمادية فىالدماغ وبين معدل الذكاء فى التوحد مرتفع الاداء ولوحظ وجود علاقة إيجابية بين حجم المادة البيضاء ومعدل الذكاء فى متلازمة أسبرجر وهو ما لم نجده عند التوحديين ذو الآداء المرتفع، وبعد هذه النتائج أصبح جليا ضرورة الفصل فى التشخيص بين كل من ذوى متلازمة أسبرجر والتوحديين وعدم الخلط بينهما كما كان فى السابق.

ومن خلال العرض السابق لنتائج الفرض وملاحظة عدد من الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر وما اظهروه من قدرة على الانتباه تفوق قدرة التوحديين سواء مرتفعى الاداء او منخفضى الاداء.

ونستطيع الاستفادة من النتيجة السابقة فى وضع برامج تأهيلية وعلاجية للانتباه لدى التوحديين، وكذلك الاستفادة من الانتباه الجيد لدى ذوى اسبرجر فى تنمية قدرات معرفية أخرى والحد من القصور فى التواصل والتفاعل الاجتماعى، ويجب الوضع فى الاعتبار أهمية وضوح المثير سواء سمعى او بصرى حتى نتجنب التداخل والخلط.

- الفرض الثانى: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر واطفال التوحديين مرتفعى الأداء العقلى على مقياس الأدراك البصرى المصور، وللتحقق من صدق هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين المجوعات المستقلة باستخدام اختبار مان وتنى، ويشير لذلك الجدول (٢).

جدول (٢) دلالة الفروق بين مجموعتى الدراسة فى الإدراك البصرى المصور

المتغير / المجموعة	أطفال أسبرجر (ن= ٦)		أطفال التوحد (ن= ٩)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الإدراك البصرى المصور	٨,٣٣	٥٠,٠٠	٧,٧٨	٧٠,٠٠	٢٥	٠,٢٣٨	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الأسبرجر والأطفال التوحديين على مقياس الإدراك البصرى المصور وذلك فى اتجاه مجموعة الأطفال الأسبرجر.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة جيست (٢٠٠٢) لم تدعم الفكرة القائلة أن الأطفال التوحديين لديهم مشكلة بالنسبة للمثيرات البصرية مما يؤثر على قدرتهم فى الادراك البصرى، وفى دراسة كاستيل وآخرون (٢٠٠٢) أظهرت مجموعة التوحد أوصاف أقل دقة للرسوم المتحركة، ولكن فى حالة

التحرك العشوائى أعطت وصفا دقيقا، وبناءً على النتائج السابقة وجد خللا فسيولوجيا فى منطقة Mentalizing وهى المنطقة المرتبطة بالتفاعل بين العمليات الادراكية مقارنتا بمجموعتى العاديين والاسبرجر، أما دراسة بولتون والكنتارا (٢٠٠٤) فاهتمت بالادراك السمعى، وهو ماتشير إليه النتائج من وجود صعوبة فى أدراك الكلام فى ظل الضوضاء لدى المصابين بالتوحد عالى الاداء ومتلازمة أسبرجر، والذى قد يرجع إلى إنخفاض القدرة على دمج المعلومات عكس المصابين بالتوحد منخفضى الاداء، كما أن دراسة لى فيليبس (٢٠٠٥) أكدت أن الأطفال المصابين بالتوحد أظهروا ميلهم ونزعتهم للترابط المركزيالضعيف فى المهام اللغوية وليس فى مهام الإدراك البصري، أما دراسة سوزان دفيدس وآخرون (٢٠٠٦) فترى أن عجز الادراك الحسى يتمثل لدى التوحد عالى الاداء والاسبرجر فى ادراك الوجوه والانفعالات وليس عجز عام فى الادراك الحسى، وفى دراسة رشا حميده (٢٠٠٧) فوضعت برنامج لتنمية مهارات الإدراك البصرى مما أدى لخفض السلوك النمطى لدى أفرادالمجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج عليها أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها أى تغيير وأما دراسة نيل كالاند وآخرون (٢٠٠٧) أوضحت أنالأطفال التوحديين يؤدون المهام الإدراكية أسرع من الأطفال المصابين بالاضطرابات النمائية المعقدة الأخرى، وأظهرت دراسة جميس بيكوب وآخرون (٢٠١٣) أن التوحديين يعانون صعوبات فى ادراك الخطاب متعدد الوسائط المصحوب بالضوضاء، كما اشارت دراسة ايمى كلين واخرون (٢٠٠٠) أن الاطفال التوحديين أقل قدرة على ادراك وتمييز الوجه وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة المطابقة فى العمر ومستوى الذكاء غير لفظى وكذلك عجز فى الادراك والذاكرة عند التوحديين وهى السمة الاساسية فى الاعاقة الاجتماعية، وهذه النتائج تشير إلى أن الافراد المصابين بالتوحد يؤدون عمليات الادراك الحسى كما لو كانوا كائنات غير حية، كما أن دراسة كريستين دولار وآخرون (٢٠٠٤) أكدت أن الهويات الوجهية تدرك بشكل مختلف فى العينات من ذوى أسبرجر والتوحديين عنها فى المجموعه الضابطة من العاديين المطابقة فى العمر العقلى اللفظى، وهناك دراسات تؤكد سواء من الناحية النفسية أو الفسيولوجية وجود خللا ما فى المنطقة المسئولة عن دمج وتفاعل المعلومات ومن ثم يؤدى إلى خللا فى الادراك. كما حاول العلماء المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية عند التوحديين، ويرى البعض أن المشاكل الرئيسية هى فى تغير ودمج المدخلات فى الحواس المختلفة، وان التوحد نتيجة لعيوب إدراكية متعددة.

ومن خلال النتائج السابقة نؤكد أن القصور فى الادراك ليس قصورا عاما، انما يتمثل القصور فى ادراك الهويات الوجهية والانفعالات وعلى ذلك من الضرورى الاهتمام بهذه الجزئية عند وضع البرامج التأهيلية والعلاجية للادراك والتركيز عليها وهو ما يفيد بدور فى الحد من القصور بالتواصل والتفاعل الاجتماعى لديهم، وكذلك مراعاة وضوح المنبه وعدم تداخل او خلط المنبهات الاخرى.

- الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من التوحديين مرتفعى الاداء على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور، وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب معامل ارتباط سبيرمان، ويشير لذلك الجدول (٣)

جدول (٣) قيمة معامل الارتباط بين درجات عينة أطفال التوحد على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور

المتغير	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. الانتباه الانتقائي	٩	٠,٦٥٩	٠,٠٥
٢. الإدراك البصري			

يوضح جدول (٣) تحقق صدق الفرض الثالث بوجود ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من التوحديين مرتفعى الاداء على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥. التفسير النظرى للفرض الثالث: من خلال الاطلاع على الاطار النظرى والدراسات السابقة والتى تهتم بالانتباه والادراك لدى التوحديين تم أستخلاص الاتى: أظهرت مجموعة التوحد أوصاف أقل دقة للرسوم المتحركة ولكن فى حالة التحرك العشوائى أعطت وصفا دقيقا (كاستيل وآخرون، ٢٠٠٢)، أما على مستوى الادراك السمعى وجدت صعوبة فى أدراك الكلام فى ظل الضوضاء لدى المصابين بالتوحد عالى الاداء والذى قد يرجع إلى إنخفاض القدرة على دمج المعلومات عكس المصابين بالتوحد منخفضى الاداء (بولتون والكنتارا، ٢٠٠٤)، كما أظهر الأطفال المصابين بالتوحد ميلهم ونزعتهم للترابط المركزيالضعيف فى المهام اللغوية وليس فى مهام الإدراك البصرى (لى فيليبس، ٢٠٠٥)، وكذلك فأن عجز الادراك الحسى يتمثل لدى التوحد عالى الاداء فى ادراك الوجوه والانفعالات وليس عجز عام فى الادراك الحسى (سوزان دفيدس وآخرون، ٢٠٠٦)، واوضحت دراسة أخرى قام بها (نيل كالاند وآخرون، ٢٠٠٧) أن الأطفال التوحديين يحلون المهام الإدراكية أسرع من الأطفال المصابين بالاضطرابات النمائية المعقدة الأخرى، بناءً على هذه النتائج فالتوحديين يعانون صعوبات فى ادراك الخطاب متعدد الوسائط، كما أن دراسة ايمى كلين واخرون (٢٠٠٠) ترى أن الاطفال التوحديين أقل قدرة على ادراك وتميز الوجه وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة من العاديين المطابقة فى العمر ومستوى الذكاء غير لفظى وكذلك عجز فى الادراك والذاكرة عند التوحديين وهى السمة الاساسية فى الاعاقة الاجتماعية، وهذه النتائج تشير إلى أن الافراد المصابين بالتوحد يؤدون عمليات الادراك الحسى كما لو كانوا كائنات غير حية، وبالنسبة للانتباه حيث أفادت دراسة أزهار على (٢٠٠١) إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح أفراد التجريبية فى الذكاء والنضج الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الانتباه مما أسهم فى نمو اللغة والنضج الاجتماعى لديهم حيث تكونت المجموعتين من الأطفال المصابين بالتوحد ولكن أحدهما خضعت للبرنامج العلاجى والاخرى لم تخضع مما يدل على وجود خلل فى الانتباه لدى التوحديين، كما تؤكد دراسة رأفت خطاب (٢٠٠٥) نفس النتائج للدراسة السابقة من حيث تنمية الانتباه لدى مجموعة من التوحديين مرتفعىالاداء وتحسن المجموعة التجريبية عن الضابطة، وكذلك تتفق معهما دراسة كرستينا واهلن وآخرون (٢٠٠٦) فى وضع برنامج لتنمية الانتباه المشترك لدى التوحديين وتأكد أيضا على التحسن بعد تطبيق البرنامج، أما دراسة هابى واوتافريث (٢٠٠٦) فترى أن الخلل فى الانتباه لدى التوحديين قد يرجع إلى التركيز على المعالجة الكلية للمعلومات وإدراك السياق ككل دون الانتباه للتفاصيل، أما دراسة جون برادشو وأخرون (٢٠١٢) تشير العجز فى تحويل الانتباه لوحظ بشكل كبير فى عينة التوحد، وهو ما تؤكده دراسة فرنسيس هابى أيضا.

من خلال عرض تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة نجد أن أغلب الدراسات أهتمت بوضع برامج علاجية وتأهيلية للانتباه والادراك ولم نجد دراسة سواء عربية أو أجنبية أهتمت بشكل مباشر بوجود أرتباط بين الانتباه والادراك لدى التوحديين وخاصة مرتفعى الاداء منهم. ومن خلال هذه النتيجة يجب أن نراعى عند وضع برامج علاجية وتأهيلية للتوحديين بضرورة الربط بين المثيرات التى تهتم بتنمية الانتباه والمثيرات التى تهتم بتنمية الادراك.

- الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من ذوى متلازمة اسبرجر على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور، وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب معامل ارتباط سبيرمان، ويشير لذلك الجدول (٤)

جدول (٤) قيمة معامل الارتباط بين درجات عينة أطفال الأسبرجر على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور

المتغير	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١. الانتباه الانتقائي	٦	٠,٨٥٣	٠,٠١
٢. الإدراك البصري			

يوضح جدول (٤) تحقق صدق الفرض الرابع بوجود ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من ذوى متلازمة اسبرجر على اختبارى الانتباه الانتقائى والادراك البصرى المصور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يشير إلى أن قوة الارتباط بين الانتباه والادراك لدى عينة الدراسة من الاسبرجر أقوى وذات دلالة من الارتباط بين الانتباه والادراك لدى عينة الدراسة من التوحديين.

التفسير النظرى للفرض الرابع: ففى دراسة جون برادشو وأخرون (٢٠١٢) تشير إلى أن العجز فى تحويل الانتباه بشكل عام لم يلاحظ فى عينة الاسبرجر، وفى دراسة كاستيل وآخرون (٢٠٠٢) أظهرت مجموعة الاسبرجر أوصاف أكثر دقة للرسوم المتحركة وفى حالة التحرك العشوائى أعطت وصفا دقيقا. أما دراسة بولتون والكنتارا (٢٠٠٤) فاهتمت بالادراك السمعى وهو ماتشير إليه النتائج من وجود صعوبة فى أدراك الكلام فى ظل الضوضاء لدى المصابين بمتلازمة أسبرجر والذى قد يرجع إلى إنخفاض القدرة على دمج المعلومات، أما دراسة سوزان دفيدس وآخرون (٢٠٠٦) فترى أن عجز الادراك الحسى يتمثل لدى ذوى الاسبرجر فى ادراك الوجوه والانفعالات وليس عجز عام فى الادراك الحسى، كما أن دراسة كريستين دولار وآخرون (٢٠٠٤) أكدت أن الهويات الوجهية تدرك بشكل مختلف فى العينات من ذوى أسبرجر عنها فى المجموعه الضابطة المطابقة فى العمر العقلى اللفظى. من خلال عرض تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة نجد أن أغلب الدراسات أهتمت بوضع برامج علاجية وتأهيلية للانتباه والادراك لدى التوحديين واهملوا إلى حد كبير فئة الاسبرجر حتى على مستوى البرامج التأهيلية والعلاجية، ولم نجد دراسة سواء عربية أو أجنبية أهتمت بشكل مباشر بمدى الارتباط بين الانتباه والادراك لدى ذوى الاسبرجر.

وتفيد هذه النتيجة بضرورة الاهتمام لفئة الاسبرجر من حيث إجراء دراسات تحاول حل مشكلاتهم بشكل اوسع وأعم وأدق، وكذلك وضع برامج علاجية وتأهيلية لكل من الانتباه والادراك واستغلال جوانب القوة لديهم فى تنمية قدرات معرفية وكذلك علاج القصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل.

توصيات الدراسة:

١. بحوث مقترحة: من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح ما يلى:
   - هل يوجد ارتباط بين درجات عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم على الانتباه الأنتقائى والادراك البصرى المصور؟
   - ما هى الأسباب التى يرجع إليها قوة الانتباه والادراك لدى ذوى متلازمة أسبرجر عن الاطفال التوحديين؟
   - ما هى الفروق بين الاطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر فى الذكاء على ستنافورد- بينيه الصورة الخامسة (المستويات الفرعية)؟
   - ما هى الاختبارات المناسبة لقياس الانتباه والادراك بمختلف أنواعها البصرى والسمعى واللمسى عند الاطفال التوحديين وذوى متلازمة أسبرجر؟
   - ما هى البرامج العلاجية والتأهيلية الملائمة للاطفال ذوى متلازمة أسبرجر؟
   - هل تتباين درجات الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس ستنافورد- بينيه الصورة الخامسة (المستويات الفرعية)؟
   - هل تتباين درجات الأطفال التوحديين عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس ستنافورد- بينيه الصورة الخامسة (المستويات الفرعية)؟
   - هل تتباين درجات الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم على كلا من أختبارى الانتباه الأنتقائى والادراك البصرى المصور؟
٢. توصيات تطبيقية: توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلى:
   - إنشاء مراكز للكشف المبكر على ذوى متلازمة أسبرجر والتوحديين مرتفعى الأداء.
   - إعداد برامج للتدخل المبكر للتقليل من الأعراض المصاحبة للتوحد ومتلازمة أسبرجر.
   - تدريب الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر والتوحديين على التواصل والتفاعل الاجتماعى والحد من السلوكيات النمطية.
   - إعداد ندوات لتوعية الآباء بكيفية التعامل مع أطفالهم التوحديين وذوى أسبرجر.

المراجع:

١. أحمد عاشور (بدون سنة): الأنتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوى صعوبات التعلم وذوى فرط النشاط الزائد والعاديين، **دكتوراه**، جامعة بنها، مصر، كلية التربية.

٢. السيد على وفائقة بدر (١٩٩٩): **إضطراب الانتباه لدى الاطفال (أسبابه وتشخيصه وعلاجه)**، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط١

٣. انور الشرقاوى (١٩٩٢): **علم النفس المعرفى المعاصر**، القاهرة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ط١.

٤. باورز بولندر (٢٠٠٥): **دليل الآباء عن طفلك ومتلازمة الأسبرجر**، ترجمة نعمة المطيرى. متوفر: www. gulfkids.c om

٥. شرفية مونية (٢٠١٠): دراسة تأثير العبء الادراكى على الانتباه الانتقائى البصرى، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية، جامعة الاخوة منتورى.

٦. عبدالحليم السيد، نجيب الصبوة واخرون (١٩٩٠): **علم النفس العام**، القاهرة، مصر، دار غريب، ط٣.

٧. فادية علوان (٢٠٠٣): **مقدمة فى علم النفس الأرتقائى**، القاهرة، مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٨. لمياء بيومى (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين، **دكتوراه**، جامعة قناة السويس، مصر، كلية التربية.

٩. محمد حلاوة (بدون سنة): **متلازمة أشبرجر الأعراض والتشخيص والعلاج**، متوفر: www. gulfkids.c om

١٠. محمد سعيد طرابيه (٢٠١١): **الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والعناية بهم**، متوفر: www. gulfkids.c om

١١. وليد على (بدون سنة): **التوحد المفهوم وطرق العلاج**، متوفر: www. gulfkids.c om

12. Happe, Booth, et.al (2006): Executive function deficits in autism spectrum disordersand attention- deficit/ hyperactivity disorder: Examining profiles across domains and ages, University of Cambridge, United Kingdom, **Journal of Brain& Cognition**, 61, p. 25:39.

13. Christina Wahlenetal. (2006). The Collateral Effects of joint attention training on social initiations positive affect imitation and spontaneous speech for young children with autism, **Journal of child psychology and psychiatry**

14. Lee Philips (2005). An Examination of Weak Central Coherence in Individual with Autism and its Relationship to Social Functioning, **Journal of child psychology and psychiatry**

15. Bebko et.al. (2013). **The McGurk Effect in Children With Autism and Asperger Syndrome**, Interational Society for Autism Research, Wiley Periodicals, Inc.

16. Happe, UtaFrith (2006). The Weak Coherence Account: Detail-focused cognitive style in Autism, **Journal of autism and**

developmental disorders, 36, pp 5- 25.

17. Susan Davies et.al. (1994). Face Perception in Children with Autism and Asperger's Syndrome, **Journal of child psychology and psychiatry**, 35, pp1033- 1057.
18. http://www.gulfkids.com
19. http://www. psychologytoday.com/conditions/autism

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع وذوات الطموح المنخفض في بعض المشكلات النفسية

د.سعدية السيد بدوى
أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع بشاى
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أمانى مصطفى أحمد على

ملخص

المشكلة: تمت صياغة المشكلة البحثية فى التساؤلات التالية هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى إنخفاض تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض؟، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الرهاب الإجتماعى فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض؟، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الإعتمادية الزائدة على الأم فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض؟

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى كل من الرهاب الإجتماعى والإعتمادية الزائدة على الأم عند تطبيق مقياس مستوى الطموح والرهاب الإجتماعى والإعتمادية الزائدة على الأم وتقدير الذات.

المنهج والإجراءات: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الفارقى.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٣٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة المنتميات الى أسر مستقرة تضم الأب والأم.

الأدوات: واستخدم فى ذلك استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة) ومقياس مستوى الطموح إعداد هاله محمود محمد محمدين ومقياس الرهاب الإجتماعى ترجمة مجدى الدسوقى ومقياس تقدير الذات ترجمة مجدى الدسوقى ومقياس الإعتمادية الزائدة على الأم إعداد هناء محمد عبدالمعتمد

المعالجة الإحصائية: تم الإعتماد على بعض الأساليب الإحصائية وهى اختبار (ت) لدلالة الفروق بين ذوات الطموح المرتفع وذوات الطموح المنخفض على مقاييس الدراسة.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى إنخفاض تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح المرتفع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس الرهاب الإجتماعى فى إتجاه ذوات الطموح المرتفع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس الإعتمادية الزائدة على الأم.

الكلمات المفتاحية: الرهاب الإجتماعي، والطموح، وتقدير الذات، والإعتمادية الزائدة على الأم.

Differences between Females Adolescents of High and Low Aspiration in Some Psychological Problems

Objectives: This study aims at uncovering differences In Aspiration level between holders of high and low aspiration and relation of aspiration level to some psychological problems for study sample.

Methodology: This study is based on using descriptive methodology for its appropriateness to achieve study objectives.

Sample: It consists of 200 female teenagers in Cairo governorate

Tools: A scale of aspiration level prepared by the researcher, A scale of social phobia, A scale of Self- Esteem, and A scale of over dependent in reliability on mother.

Statistical Methods: T- Test,

Keyword: Social Phobia, Level Aspiration, Self- Esteem, and The Over Dependent on Mother.

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة الإضطرابات النفسية حيث يتعرض المراهق فى هذه المرحلة للعديد من عوامل التوتر والقلق حيث على المراهق أن يحقق ذاته ولكن بما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع كما أن هذه المرحلة تتسم بالعديد من التقلبات المزاجية وعدم الثبات والتغيير المفاجئ فى الميول والأراء ونضيف إلى ذلك أن الطموح يلعب دور هام فى حياة الأفراد بل والمجتمعات إلا أن هذا الطموح تقف أمامه مجموعة من العقبات ولعل أبرزها المشكلات النفسية والتى تعد ضرورة لابد منها

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية أربعة مفاهيم وفيما يلى تعريف بهذه المفاهيم:

- مفهوم مستوى الطموح Level of Aspiration: عرفته (إيناس احمد، ٢٠٠٦) بأنه هو الهدف الذى يضعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه فى مرحلة معينة فى المجالات المختلفة ووعيه بإمكانياته وقدراته وتكوينه النفسى وخبرات النجاح والفشل والأطر المرجعية وظروفه المحيطة به جاعلا خبرات النجاح والفشل على الهامش ويتحقق ذلك المستوى ببلوغ الفرد لأهدافه. (إيناس أحمد السيد، ٢٠٠٦)

أشار (جوردر، Joarder) إلى أن مستوى طموح المراهق وتوقعاته المستقبلية مؤشر هام على بلوغه ونضجه فالعلاقات الإجتماعية الناجحة والتفاعل الإيجابى مع الأخرين الذى يتم من خلال النوادى ومراكز التدريب وغيرها تلعب دورا هاما فى تشكيل طموح المراهقين. جوردر، (Joarder, 2011)

ويرى الزناتى أن مستوى الطموح هو الهدف الممكن الذى يضعه الفرد لذاته فى مجال ما على أساس تقديره لمستوى إمكاناته وقدراته واستعداداته ويسعى لتحقيقه بالمثابرة والتغلب على ما يصادفه من مشكلات وعقبات والشخص الطموح هو الذى يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتحقيقها والإتجاه نحو التفوق وتقبل كل ما هو جديد بحيث يتناسب مستوى الطموح مع إمكانات الفرد وقدراته الحالية والمتوقعة. (الزناتى، أسماء، ٢٠١١)

- مفهوم تقدير الذات Self- Esteem: عرفه عبدربه علي (٢٠١٠) بأنه عملية وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التى ينظر فيهاإلى نفسه، من معتقدات وقيم، ومشاعر وأفكار واتجاهات، تتضمن قبوله لذاته، أوعدم قبولها، وإحساسه بأهميته، وجدارته وشعوره بالكفاءة فى المواقف الاجتماعية. (عبدربه على شعبان، ٢٠١٠)

وعرفه ايهاب حامد (٢٠١٤) هو الذى يعكس خبرة الفرد الشخصية وفكرته عن ذاته سواء فى صورة انفعالية أو فى صورة سلوكية. (ايهاب حامد، ٢٠١٤)

- مفهوم الرهاب الإجتماعى Social Phobia: وعرفته هند سليم (٢٠٠٨) بأنه خوف شديد ومستمر من المواقف الاجتماعية والادائية التى يعتقد فيها الفرد أنه سوف يتعرض للنقد أو التدقيق من قبل الاخرين أو التى سيسلك فيها سلوكا غير لائق يسبب له الحرج وتظهر عليه فيها أعراض القلق المفرط. (هند سليم، ٢٠٠٨)

وتعرف مروة محمد أن الخوف الإجتماعى هو عبارة عن حالة نفسية إجتماعية تحدث عند بعض الأفراد حينما يكونون محط الأنظار وتركيز الأخرين وتظهر فى صورة عدم الميل إلى المشاركة الإجتماعية وعدم الثقة بهم والخوف من الخزى والإرتباك والنقد من الأخرين فى مواقف عامة ويحاول الفرد قدر طاقته أن بتجنب هذه المواقف والبعد عن المناسبات الإجتماعية. (مروة محمد، ٢٠١٣)

- مفهوم الاعتمادية Dependency: يرى روبر أن الاعتماديه فى علم النفس الاجتماعى وعلم نفس الشخصيه تعنى حاله من الاعتماد بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق الاعتماد الوجدانى أو الاقتصادي. (Rober, 1985)

تعريف الاعتماديه من وجهه نظر قواميس علم النفس: الاعتماديه هى حاله تلقى المساعدات من المجتمع من أجل ضروريات الحياه، وأفضل مثل يضرب لذلك اعتماديه الأطفال الصغار على الاباء. والشخص المعتمد هو الشخص الذى لا يستطيع ممارسه حياته بشكل طبيعى دون مساعده وتوجيه وتشجيع الاخرين، والكلمه مشتقه من المصدر اعتمد على. (Webster, 1986)

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت متغير مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات: قامت (رشا الناطور، ٢٠٠٧) بدراسة العلاقة بين الطموح وتقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث الثانوى العام ومعرفة الفروق بين مستوى الطموح وتقدير الذات بين الذكور والاناث وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالب وطالبة واستخدمت مقياس مستوى الطموح اعداد غيثاء بدور ومقياس تقدير الذات اعداد رشا الناطور وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى مستوى الطموح.
- الدراسات التى تناولت متغيرالرهاب الاجتماعي: أجريت دراسة (ماجد العلى واخرين، ٢٠١١) بهدف دراسة المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والعدوان والضغوط وذلك على عينة مكونه من ٣٠٠ طالب وطالبة من المراهقين واستخدم الباحثون فى هذه الدراسة مقياس المخاوف الاجتماعية ومقياس السلوك العدوانى ومقياس المهارات الاجتماعية وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة سلبية بين المخاوف الاجتماعية والمهارات الاجتماعية فى اتجاه الاناث.
- دراسات تناولت متغير الاعتمادية الزائدة على الام: قام جانجي (Gagne, , 2003) بدراسة العلاقة بين التدعيم الوالدى لإستقلال الأبناء والتوجه الاستقلالى وإشباع الحاجات النفسية وتكونت عينة الدراسة من ١١٩ طالب وطالبة واستخدم مقياس إشباع الحاجة العام اعداد الردى واخرون ١٩٩٣ ومن أهم النتائج التى أظهرتها الدراسة وجود علاقة موجبة بين إشباع الحاجة للاستقلالية والحاجة للكفاءة والحاجة للانتماء وكذلك وجود ارتباط دال احصائيا بين إشباع الحاجات الثلاثة وتوجه الشخص للإستقلالية وتدعيم الأب والأم كما توجد علاقة موجبة بين درجة إشباع الحاجات النفسية العامة وتوجه الشخص للاستقلال وتدعيم الاب والأم لإستقلال الأبناء.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه من الاطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فيإتجاه إنخفاض تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الرهاب الإجتماعى فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفضفى الإعتمادية الزائدة على الأم فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

أتبع فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الفارقى والذى يساعدنا على توضيح الفروق بين الطالبات ذوات الطموح المرتفع والطالبات ذوات الطموح المنخفض فى بعض المشكلات النفسية التى تناولتها الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة وقد روعى عند إختيار العينة أن تتكون من طالبات الثانوية العامة المقيدات فى المدارس الحكومية وتنتمى الطالبات الى أسر تضم الأب والأم

وتراوحت أعمار الطالبات من (١٥ إلى ١٩) سنة بمتوسط حسابى مقداره ١٦,٩٦ وإنحراف معيارى مقداره ٠,١٨

- الأدوات: تضمنت بطارية المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسة أربعة مقاييس هي:
  ١. مقياس مستوى الطموح إعداد هاله محمود محمد محمدين سنة ١٩٩٦.
  ٢. مقياس تقدير الذات إعداد هودسون Hudson (1994) وترجمة الدكتور مجدى محمد الدسوقى.
  ٣. مقياس الرهاب الإجتماعى إعداد رولين ووي Raulin& Wee سنة ١٩٩٤ وترجمة الدكتور مجدى محمد الدسوقى.
  ٤. مقياس الإعتمادية الذاتية إعداد هناء محمد عبدالمعتمد ابوالعينين سنة ٢٠٠٦. بالإضافة إلى إستمارة جمع البيانات الأولية والتى تضمنت البيانات الأتية الإسم (اختيارى)- الفصل الدراسى- تاريخ الميلاد- تاريخ تطبيق المقياس- التخصص الدراسى (أدبي- علمي)- مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم.
- موقف التطبيق: تم تطبيق بطارية المقاييس على عينة مكونة من ٢٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة بمراحلها الثلاثة وقد تم التأكيد على الطالبات بعدم ضرورة كتابة أسمائهن فى استمارة البيانات وكذلك ضرورة كتابة باقى البيانات والاجابة على جميع الأسئلة، وتم التطبيق فى جلسة واحدة على مدار أربعة أيام حتى تم الإنتهاء من التطبيق للعينة بالكامل وتم التطبيق بشكل جماعى فى الفصل الدراسى حيث وزعت على كل طالبة إستمارة بحث ووضحت لهن التعليمات وظلت الباحثة متواجدة مع الطالبات حتى إنتهين من إجابة الأسئلة وتسلمت منهن استمارة البحث.

التحليلات الاحصائية:

وللتحقق من صحة الفروض تم إستخدام إختبار (ت) t- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات ذوات الطموح المرتفع والطالبات ذوات الطموح المنخفض فى مشكلات إنخفاض تقدير الذات والرهاب الإجتماعى والإعتمادية الزائدة على الأم.

نتائج الدراسة:

- نص الفرض الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى إنخفاض تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض وقدتم حساب دلالة الفروق بإستخدام إختبار (ت) بين درجات المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس تقدير الذات والجدول التالى يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول (١) دلالة الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفعوالمراهقات ذوات الطموح المنخفض في إنخفاض تقدير الذات.

الدرجات الكلية والفرعية لمستوى الطموح	المرتفعين (ن=٥٠)		المنخفضين (ن= ٥٠)		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الطموح الكلى	٤٤,٦٠	١,٨٤	٣٠,٨٠	٣,٢٣	٢٦,١٩	٠,٠٠١
الطموح الاسري	٤٠,٣٦	٥,٧٦	٣٥,٠٨	٥,١١	٤,٨٤٢	٠,٠٠١
الطموح الاكاديمي	٤٠,٦٢	٥,٥٠	٣٥,٧٨	٥,٤٨	٤,٥٨	٠,٠٠١
الطموح المهني	٤٠,٨١	٥,٥٧	٣٤,٧٠	٤,٨٨	٦,٠٦	٠,٠٠١

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس تقدير الذات فى الدرجة الكلية للطموح فى إتجاه ذوات الطموح المرتفع.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح الأسرى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح الأسرى المرتفع.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح الأكاديمى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح الأكاديمى المرتفع.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المهنى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المهنى المنخفض على مقياس تقدير الذات فى إتجاه ذوات الطموح المهنى المرتفع.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: نص الفرض الثانى على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الرهاب الاجتماعى فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض وتم حساب دلالة الفروق بإستخدام إختبار (ت) بين درجات المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس تقدير الذات والجدول التالى يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول (٢) دلالة الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الرهاب الاجتماعى.

الدرجات الكلية والفرعية لمستوى الطموح	المرتفعين (ن= ٥٠)		المنخفضين (ن= ٥٠)		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للطموح	١٢,٦٨	٥,٨٢	٩,٩٢	٦,٩٧	٢,١٨	٠,٠٣
الطموح الاسري	١٠,٦٤	٦,٠	١١,٩٦	٥,٩١	١,١٠	٠,٢٧٥
الطموح الاكاديمي	١٠,٤٠	٦,٢٦	١٢,٤٤	٦,٣٩	١,٦١	٠,١١٠
الطموح المهني	١٠,٣٨	٦,١٠	١٢,٦٠	٦,٦٣	١,٧٤	٠,٠٨٥

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الدرجة الكلية للطموح على مقياس الرهاب الإجتماعى فى إتجاه ذوات الطموح المرتفع
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح الاسرى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح الأسرى المنخفض على مقياس الرهاب الإجتماعي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح الاكاديمى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح الأكاديمى المنخفض على مقياس الرهاب الإجتماعي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المهنى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المهنى المنخفض على مقياس الرهاب الإجتماعى فى إتجاه المراهقات ذوات الطموح المهنى المنخفض.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: نص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الاعتمادية الزائدة على الام فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض وتم حساب دلالة الفروق بإستخدام إختبار (ت) بين درجات المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض على مقياس الاعتمادية الزائدة على الام والجدول التالى يوضح نتائج هذه الخطوة.

جدول (٣) دلالة الفروق بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض في الاعتمادية الزائدة على الام.

الدرجات الكلية والفرعية لمستوى الطموح	المرتفعين (ن= ٥٠)		المنخفضين (ن= ٥٠)		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للطموح	١٩,٩٢	٦,٣٤	١٨,٠٨	٤,٩٠	١,٦٢	٠,١٠
الطموح الاسري	١٧,٨٨	٦,٢٠	٢١,٤٤	٥,٤٨	٣,٠٣	٠,٠٠٣
الطموح الاكاديمي	١٨,٣٠	٥,٨٢	١٩,٥٦	٦,١١	١,٠٥	٠,٢٩٤
الطموح المهني	١٨,٨٤	٥,٥٧	١٩,١٠	٥,٩٠	.٢٢٦	٠,٨٢١

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المنخفض فى الدرجة الكلية للطموح على مقياس الإعتمادية الزائدة على الأم.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح الأسرى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح الأسرى المنخفض على مقياس الإعتمادية

الزائدة على الأم فى إتجاه ذوات الطموح المنخفض.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح الاكاديمى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح الاكاديمى المنخفض على مقياس الإعتمادية الزائدة على الأم.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات ذوات الطموح المهنى المرتفع والمراهقات ذوات الطموح المهنى المنخفض على مقياس الإعتمادية الزائدة على الأم.

المراجع:

١. الزناتى، أسماء (٢٠١١): مقارنة بين مستويات الادراة الذاتية فى كل من مركز التحكم ومستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجيستير** معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهره.

٢. إيناس أحمد السيد محمد (٢٠٠٦): دور بعض المحددات النفسية فى التنبؤ بمستوى الطموح لدى عينة من المكفوفين م طلاب الجامعة. **رسالة ماجيستير** غير منشورة كلية التربية جامعة طنطا فرع كفر الشيخ.

٣. إيهاب حامد السعيد (٢٠١٤): **المناخ المدرسى وعلاقته بتقدير الذات والسلوك العدوانى والتوجه المهنى نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفنى من الجنسين.** معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم الارشاد النفسى جامعة القاهره.

٤. رشا الناطور (٢٠٠٧) : مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث الثانوى المستجدين والمعيدين **رسالة ماجيستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق سوريا.

٥. عبدربه، صفوت أحمد (١٩٩٥): دراسة مقارنه لمستوى الطموح وعلاقته بالإنجاز الاكاديمى لدى عينة من طلاب الثانوى، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية جامعة عين شمس.

6. Gange, M.: (2003) The role of autonomy support and autonomy orientation in prosocial behavior engagement, **Motivation and Emotion**, vol. 27.3.. pp 199- 223.

7. Joarder (2011) Adolescents aspiration and their parental relation. National library of medicine, **Enlisted Journal**, v.4 , p.3 52- 357.

8. Rober, **The benguin dictionary of psychology**, Benguim Books, London, 1985.

9. Webster, **Webster dictionary**, Marrian, New York, 1986.

دور الصحف المصرية في ترتيب أولويات القضايا السياسية في مصر بعد ٢٥ يناير دراسة تحليليه- ميدانية

أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد الصحافة والنشر ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ياسمين جلال فؤاد أحمد

الملخص

المشكلة: بدأت مشكلة الدراسة تحتل جانب من تفكير الباحثة عندما تصادف أن تزامنت مع ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١ واستمرت الأحداث ١٨ يوم وانتهت بتنحى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك عن الحكم وتسليم المجلس العسكرى الحكم.

الهدف: دور الصحف المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالشباب الجامعي.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفيه التحليلية من خلال التعرف دور الصحف المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير. واستخدمت الدراسة العينة العشوائية من طلاب الجامعة للتعرف منهم على ترتيب اولويات القضايا السياسية لديهم.

العينة: العينة البشرية من طلاب جامعة عين شمس والقاهرة وقوامها ٣٠٠ مفرده، وعينه من المطبوعات وهى من الصحف المصرية بعد ثوره ٢٥ يناير وتتمثل فى جريدة المصرى اليوم وجريدة الأهرام خلال الفترة الزمنية من فبراير ٢٠١١ إلى أبريل ٢٠١١.

الأدوات: تستخدم الدراسة الحالية استمارة استبيان لقياس درجة الوعى السياسى لشباب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، واستمارة تحليل المضمون لقياس تناول الصحف المصرية للقضايا السياسية الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الأهرام اليومى وجريدة المصرى اليوم من حيث تناول بعض القضايا السياسية المطروحة فى كل منهما (إضراب ٦ ابريل، تصدير الغاز لإسرائيل، المطالب الفئوية)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفة الأهرام اليومى وجريدة المصرى اليوم من حيث الشكل الصحفى التعرض بها الجريدتين القضايا السياسية (قصة أدبية، حوار مع شخصية معروفة).

الكلمات المفتاحية: الصحافة- الأجندة الإعلامية- القضايا السياسية.

The Role Of Egyptian Press In Agenda Setting Of Political Issues In Egypt After 25 January

Introduction: Agenda- Setting Theory states that the news media have a large influence on audiences, in terms of what stories to consider newsworthy and how much prominence and space to give them. Agenda- setting theory's main postulate is salience transfer. Salience transfer is the ability of the news media to transfer issues of importance from their news media agendas to public agendas

Problem: The research problem has been defined by asking the following questions, what are the issues which are considered to be the priorities of youth interests?, what are the issues of youth presented on the press in the study sample?, and what is the reported shape which the youth issues are presented in the press?

Aim: Study the priorities of youth interests in press, Defining the arrangement of youth issues in the mass media (press) in the study sample, and Defining the level of interest of the mass media (press) policy in the study sample in Egypt for arranging the priorities of youth interests.

Sample: First, the sample analytical: the researcher analyzed a sample of Egyptian press of Political issues in Egypt after 25 January, second, the study sample field: the researcher applying the questionnaire on 300 of University Youth to know The role of Egyptian press in agenda setting of Political issues in Egypt after 25 January.

Methods: Use descriptive method that depends on content analyses of The role of Egyptian press in agenda setting of Political issues in Egypt after 25 January.

Statistical tests: Frequencies& percentages. Qa^2 test to study

KeyWords: Press, Agenda Setting, and Political Issues.

مقدمة:

يمثل الإعلام عبر مختلف وسائله، وسيله هامه وأساسيه لا يمكن الاستغناء عنه أو تهميش دور الإعلام فى المجتمعات المتقدمة والنامية، ومع التقدم الهائل لوسائل الإعلام ومنها المطبوعات والتى منها الصحف، زادت وتضاعفت الوظائف المختلفة لوسائل الإعلام والمطبوعات بشكل خاص وهذا لتلبية رغبات واحتياجات مختلف أفراد المجتمع والشباب بوجه خاص، وتعتبر الصحف من أقدم وسائل الإعلام الجماهيرى، حيث تسمح للقارئ قراءه الصحيفة أكثر من مره وفى أى وقت يتناسب معه، ومنذ قيام ثورة ٢٥ يناير بدأت الصحف تتناول القضايا المختلفة بشكل مختلف عما كان قبل الثورة، وانتشرت الصحف المصرية التى عالجت بعض من القضايا السياسية بشكل أو بأخر مما آثار جدل شديد، وحول هذا الاختلاف سنتناول دور الصحف المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

بدأت ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١ واستمرت الأحداث ١٨ يوم وانتهت بتنحى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك عن الحكم وتسليم المجلس العسكرى الحكم. إذا لم يقم الشعب المصرى بثورة فى العقول وفى المفاهيم وفى السلوكيات وإذا لم يقبل انتزاع طبقات متراكمة تجمعت حول جسده خلال مئات السنين قوامها التطرف الفكرى والسلبية وعدم الالتزام والإذعان للواقع والأفكار المسبقة حول المرأة واحتقار الأقليات، فسوف تتحول ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م إلى مجرد انقلاب نجح فى خلع رأس الدولة وبعض أعوانه وفى القضاء على القليل من مظاهر الفساد السطحية لكنه عجز عن إحداث تغيير جذرى فى الضمير الجماعى لشعب مصر ومنها تحدد السؤال الرئيسى وهو ما دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

أهمية الدراسة:

١. أهمية مرحلة الشباب الجامعى حيث تمثل هذه المرحلة شريحة كبيرة فى المجتمع ومصدر رئيسى لزيادة الوعى السياسي.
٢. أهمية دراسة للصحف المصرية من حيث المحتوى والمضمون وما تقدمه من قيم وافكار ومعلومات.
٣. اهمية معرفة رأى الشباب الجامعى فيما تقدمه الصحف المصرية كأحد وسائل الإعلام من معلومات سياسية تشبع لديهم حب المعرفة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على وسائل الجذب المستخدمة فى تدعيم المضامين السياسية بالصحف عينة الدراسة.
٢. الوقوف على الدور الذى تلعبه الصحف عينة الدراسة فى زيادة الوعى السياسى لدى أفراد العينة من الشباب الجامعى بعد ثورة ٢٥ يناير.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- دور الصحف المصرية: التعرف على ما تقوم به الصحف المصرية فى تنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير من خلال ما تنشره من مواد تحريرية مختلفة فى الصحف المصرية.
- ترتيب أولويات: التعرف على دور الصحف المصرية فى ترتيب اولويات القضايا السياسية فى الاجندة الإعلامية لدى الشباب الجامعى بعد ثورة ٢٥ يناير وانعاكسها على افكارهم.

متغيرات الدراسة:

تتكون الدراسة من متغيرين أساسين هما:

١. المتغير المستقل: دور الصحف المصرية.
٢. المتغير التابع: ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير.

فروض الدراسة:

تأسسا على ما سبق عرضه من الدراسات السابقة والإطار النظرى وتحقيقاً لأهداف الدراسة يمكن وضع فروض الدراسة بناءاً على نظرية الأجندة (أو ما تعرف بترتيب الاولويات) وهو:

١. توجد علاقة ارتباطية بين اداء وسائل الإعلام المقروءه بعد ثورة ٢٥ يناير واهميتها لدى الشباب.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين اداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير وتغطيتها لاحداث الثورة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) فى ترتيب اولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الذين يحرصون على قراءة الصحف المصرية باختلاف النوع (ذكور- إناث) فى مستوى الوعى السياسى.

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة.

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية حيث يعد مناسب لهذه الدراسة ويستهدف تسجيل وتحليل دور الصحف المصرية فى ترتيب اولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالشباب الجامعى.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: شباب الجامعة من محافظة القاهرة.
- عينه الدراسة: تنقسم عينه الدراسة إلى:

١. عينه بشرية: من طلاب جامعة عين شمس والقاهرة وقوامها ٣٠٠ مفرده.
٢. عينه من المطبوعات: وهى من الصحف المصرية بعد ثوره ٢٥ يناير وتتمثل فى جريدة المصرى اليوم وجريدة الأهرام خلال الفترة الزمنية من فبراير ٢٠١١ إلى أبريل ٢٠١١.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ وذلك خلال الفترة الزمنية من فبراير ٢٠١١ إلى أبريل ٢٠١١.
- الحدود المكانية: جامعة عين شمس وجامعة القاهرة لاستطلاع ترتيب أولويات هذه القضايا لدى الشباب الجامعى المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير وسبب اختيارهما أنهما من أعرق الجامعات المصرية.

أدوات الدراسة:

- استمارة تحليل المضمون: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون لتحليل شكل ومضمون القضايا والموضوعات السياسية المقدمة فى الصحف المصرية عينة الدراسة (الأهرام- المصرى اليوم) لتحليلها تحليلاً موضوعياً كمياً وكيفياً لمعرفة طريقة تغطيتها للقضايا السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، وقد اشتملت صحيفة تحليل المضمون على الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل) والفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل).
- استمارة الاستبيان: لتصميم صحيفة الاستبيان اتبعت الباحثة الآتى:

قامت الباحثة باعداد الاستمارة فى صورتها الأولية وحرصت على البساطة والوضوح حتى تتناسب الشباب الجامعى.

وقد تنوعت الأسئلة لقياس:

١. إقبال الشباب الجامعى على قراءة الصحف وأسباب هذا الأقبال.
٢. دور الصحف المصرية فى ترتيب اولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.
٣. الاشكال التى يقبل عليها الشباب الجامعى فى قراءة الصحف عينة الدراسة.
٤. وبها بيانات عن شباب الجامعى من حيث النوع والإقامة والسن.

تم عرض الاستمارة على المحكمين المختصين للتأكد على اشتمالها على كافة الجوانب المطلوبة، وقامت الباحثة على تطبيق الاستمارة على عينة قوامها ٣٠

طالب جامعى للتأكد من سهولة فهم الاستمارة، وبعد ذلك تم تطبيق الاستمارة على قوامها ٣٠٠ مفرده من طلاب الشباب الجامعى.

وكان الهدف من الاستبيان قياس دور الصحف المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ٢٥ يناير وعلاقتها بالشباب الجامعى.

إجراءات الصدق والثبات:

تم إجراء الصدق والثبات على النحو التالى:

- اختبار الصدق وقد مر بالخطوات التالية:

١. التحديد الدقيق لأبعاد الدراسة وأهدافها وفروضها ثم وضع مجموعة من الأسئلة التى تغطى هذه الأبعاد.
٢. عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين فى مجال الإعلام وعلم النفس ثم إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة.

- اختبار الثبات: تم اختبار الثبات باجراء الاختبار واعادة الاختبار test- re test على عينة مصغرة من شباب الجامعى وكان مقدار الفاصل الزمنى بين الاختبارين ٣٠ يوماً.

لأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية فى إجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة على الحاسب الآلى وذلك باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS وذلك باستخدام كل من:

١. معامل إرتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية.
٢. اختبار ت T- test لحساب الفروق بين عينة الدراسة.
٣. التكرارات والنسب واختبار كا^{2} للمقارنة بين إجابات عينة الدراسة تبعاً للنوع (ذكور/إناث).

الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دور الصحف المصرية فى القضايا السياسية:

١. دراسة هبة جمال عبدالله (٢٠١٣)، بعنوان دور الصحف الحزبية المصرية فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين بعد ثورة ٢٥ يناير، تهدف الدراسة لمعرفة نوعية القضايا السياسية المتداولة بالصحف الحزبية المصرية ومجال تغطيتها والقيم السياسية بها، مستخدمه منهج الدراسات الوصفية، وعينة من الصحف الحزبية (الوفد- الحرية والعدالة)، مستخدمة أداة استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية وهى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين الذين يحرصون غلى قراءة الصحف الحزبية على البعد السلوكى على مقياس الوعى السياسى وفقاً للذكور والإناث.
٢. دراسة داليا صلاح محمد (٢٠١٢)، بعنوان دور الصحف الإلكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من شباب الجامعات، تهدف الدراسة قياس درجة تعرض الشباب المصرى للصحافة الإلكترونية، مستخدمة منهج المسح بنظام العينة العمدية من شباب الجامعات المصرية، عينة الدراسة ٤٥٠ مفردة من الشباب الجامعى، مستخدمة أدوات الدراسة استمارة الاستبيان لقياس اتجاه الشباب للقضايا السياسية فى الصحف الإلكترونية، توصلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى متابعة الشباب المصرى للصحف المصرية ومستوى المعرفة بالصراع العربى الإسرائيلى.
٣. دراسة رويدا أحمد طلب (٢٠١٠)، بعنوان وكالات الأنباء العالمية وأثرها على المعالجة الصحفية للأخبار السياسية فى الصحافة المصرية، وهدف الدراسة دراسة موضوع وكالات الأنباء العالمية وأثرها على المعالجة الصحفية للأخبار السياسية فى الصحافة المصرية، مستخدمة المنهج المقارن بين كل من جريدة الأهرام والوفد، واعتمدت على عينية من صحف الوفد والأهرام، مستخدمة أداة تحليل المضمون، واستندت الدراسة على أهم النتائج التى تضمنت معالجة الأخبار السياسية لقضية العدوان الأمريكى على العراق وقضية القضية الصراع العربى الإسرائيلى وقضية الحرب الأمريكية على الإرهاب.
٤. دراسة آية كمال محمد (٢٠٠٩)، بعنوان المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى مصر، وهدف الدراسة تحديد قضايا الإصلاح السياسى التى طرحت أثناء الانتخابات البرلمانية فى عام ٢٠٠٥م، مستخدمة منهج المسح الوصفى التحليلى لوصف وتحليل محتوى صحف العينة، مستخدمة أداة تحليل الكمى والكيفى لمضمون الصحف محل الدراسة، وكانت أهم النتائج احتلت قضية انتخابات الرئاسة الرتبة الثالثة فى الصحف القومية الأهرام والأخبار والجمهورية.
٥. دراسة ريهام أحمد محمد (٢٠٠٩)، بعنوان دور الصحف المصرية فى إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية، تهدف الدراسة التعرف على دور الصحف المصرية فى إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية من خلال رصد اعتماد جمهور القراء على الصحافة المصرية، مستخدمه المنهج الوصفى التحليلي، وعينة من الصحف وعينة من قراء الصحف، معتمدة على أداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، وتوصلت لنتائج أن المستوى المعرفى للفرد يتأثر بعوامل متعددة إبرازها وسائل الإعلام بما فيها الصحف.

- المحور الثاني ترتيب الأولويات:

١. دراسة فيصل ادنان (٢٠١٢) Faisal Adnan، بعنوان تحليل مضمون الاجندة الإعلامية لنشرات الاخبار فى التليفزيون القومى السعودى، بهدف التعرف على مضمون كل من القناة الأولى السعودية التى تبث باللغة العربية والقناه الثانيه السعوديه التى تبث باللغة الانجليزيه، مستخدمه المنهج المقارن، وعينه من البرامج المقدمه فى كل قناه، مستخدمه استمارة المضمون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق القناتين فى قضايا الإسلام واختلفت فى الدراما التليفزيونيه.
٢. دراسة انجى حلمى محمود (٢٠١١)، بعنوان دور القنوات الفضائية المصرية والعربية فى ترتيب أولويات القضايا الرياضية لدى الشباب الجامعي، وتهدف الدراسة التعرف على أكثر القنوات الفضائية سواء المصرية أو العربية تأثيرا فى أجندة الشباب الجامعي، مستخدمة منهج المسح، وعينة من القنوات التى بتابعها الشباب محل الدراسة وعينه من الشباب، مستخدمة أداة استمارة الاستبيان للعرض على الشباب واستمارة تحليل مضمون، وتوصلت نتائج الدارسة اختلاف ترتيب أولويات الشباب فى متابعة القنوات الفضائية طبقاً للنوع ومحل الإقامة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى التعليم.
٣. دراسة حارس احمد احمد (٢٠١١)، بعنوان دور الاتصال التفاعلى فى ترتيب اولويات الاهتمام لدى الشباب الجامعي، وتهدف الدراسة التعرف على دور الاتصال التفاعلى فى ترتيب أولويات الاهتمام لدى الشباب الجامعي، وهى دراسة وصفيه، ومستخدمة عينة من طلاب فرع دمنهور، مستخدمة أداة المقابلة، وتوصلت لنتائج أن الإنسان يستطيع الوصول لمصادر المعلومات عن طريق وسائل الاتصال الفورية على الأرض أو من خلال الفضاء.
٤. دراسة يانجين (٢٠١١) Yunjuan Lou، بعنوان الانترنت والسياسة فى الصين: تأثير الاجنده الإعلاميه فى رأى العامة اون لاين فى التغطيه الإعلامية وسياسة الحكومه بهدف التعرف على تأثير الانترنت فى التغطيه الإعلامية وسياسية الحكومه فى الصين، مستخدمه المنهج الوصفي، وعينه من مستخدمى الانترنت، مستخدمه اداة تحليل المضمون، وتوصلت النتائج إلى الانترنت فى الصين ساهم بشكل كبير فى تشكيل الديمقراطيه فى الصين.

تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة معالجة القضايا والأحداث السياسية، ومن هنا تفيد الدراسات السابقة عن المعالجة الصحفية فى التوصل للأسلوب الامثل فى التعرف على دور الصحف المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة

٢٥ يناير، وتفيدنا الدراسات السابقة فى التعرف على ترتيب القضايا داخل الصحف ويساعدنا هذا فى وضع الأجندة الإعلامية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية لكل من جريدة الأهرم والمصرى اليوم:

جدول (١) يتناول معدل تناول الاخبار السياسية فى جريدة الأهرم على مدى الثلاث شهور عقب ثورة ٢٥ يناير

الفن الصحفي	الشهور	شهر فبراير ٢٠١١	شهر مارس ٢٠١١	شهر ابريل ٢٠١١	المجموع
خبر	ك	٤٥	٧	٣	٥٥
	%	٨١,١	١٢.٧	٥٠٤٥	١٠٠
حديث	ك	٨	١	–	٩
	%	٨٨,٩	١١.١	–	١٠٠
تحقيق	ك	١٤	١	–	١٥
	%	٩٣,٣	٦.٦٧	–	١٠٠
مقال	ك	٢٧	٩	١	٣٧
	%	٧٢,٩	٢٤,٣	٢,٧	١٠٠
تقرير	ك	١٠	١	٥	١٦
	%	٦٢,٥	٦,٢٥	٣١,٢٥	١٠٠
صور	ك	٥٥	١٦	١٠	٨١
	%	٦٧,٩	١٩,٧	١٢,٣	١٠٠
كاريكاتير	ك	١	–	١	٢
	%	٥٠	–	٥٠	١٠٠
حوار	ك	٢	٥	–	٧
	%	٢٨,٥	٧١,٤	–	١٠٠
آخري	ك	–	–	–	–
	%	–	–	–	–
المجموع	ك	١٦٢	٤٠	٢٠	٢٢٢
	%	٧٢,٩	١٨	٩	١٠٠

جدول (٢) يمثل تناول القضايا السياسية لجريدة المصرى اليوم خلال الثلاث شهور عقب ثورة ٢٥ يناير

الفن الصحفي	الشهور	شهر فبراير ٢٠١١	شهر مارس ٢٠١١	شهر ابريل ٢٠١١	المجموع
خبر	ك	١٠٦	٥٠	٢٠	١٧٦
	%	٦٠,٢	٢٨,٤	١١,٤	١٠٠
حديث	ك	١٥	٧	٣	٢٥
	%	٦٠	٢٨	١٢	١٠٠
تحقيق	ك	١٢	٦	٣	٢١
	%	٥٧,١	٢٨,٥	١٤,٢	١٠٠
مقال	ك	٤٢	٢٠	١٠	٧٢
	%	٥٨,٣	٢٧,٨	١٣,٨	١٠٠
تقرير	ك	١٥	٧	٣	٢٥
	%	٦٠	٢٨	١٢	١٠٠
صور	ك	٦٦	٣٠	١٥	١١١
	%	٥٩,٥	٢٧	١٣	١٠٠
كاريكاتير	ك	٨	٤	٢	١٤
	%	٥٧,١	٢٨,٥	١٤,٢	١٠٠
حوار	ك	١٢	٦	٣	٢١
	%	٥٧,١	٢٨,٥	١٤,٢	١٠٠
آخري	ك	–	–	–	–
	%	–	–	–	–
المجموع	ك	٢٧٦	١٣٠	٥٩	٤٦٥
	%	٥٩,٣	٢٧,٩	١٢,٧	١٠٠

- نتائج الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبيان على عينة من طلبة الجامعة قوامها ٣٠٠ مفردة موزعة ١٥٠ ذكور و ١٥٠ إناث، وتم تحليل الاستبيان على برنامج SPSS V. 20 لإختبار فروض الدراسة وذلك باستخدام الاختبارات التالية:

١. معامل إرتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية.
٢. اختبار ت T- test لحساب الفروق بين عينة الدراسة.

- الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين أداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير وتغطيتها لأحداث الثورة.

جدول (٣) يوضح علاقة ترتيب الوسائل الإعلامية وأداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير

		ما رأيك فى أداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير ؟				
		التليفزيون	الصحف	الراديو	المجلات	الكتب
ترتيب الوسائل الإعلامية	معامل الارتباط	٠,٠٧	– ٠,١٥٨**	– ٠,٠٣٤	٠,٠٨٦	٠,٠٣٦
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٠٠٢	٠,٥	٠,٠٩	٠,٥

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الصحف وأداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير وبلغت قيمة معامل الإرتباط – ٠,١٥٨ وذلك يرجع للترتيب المتأخر للجرائد لدى عينة الدراسة، بينما لم يكن هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين ترتيب باقى الوسائل الإعلامية وأداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير.

- الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية بين أداء وسائل الإعلام المقروءة بعد ثورة ٢٥ يناير وأهميتها لدى الشباب.

جدول (٤) يوضح علاقة إرتباطية بين ترتيب الوسائل الإعلامية وبين أفضل وسيلة من وسائل الإعلام قامت بتغطية الثورة

المتغيرات		ما أفضل وسيلة من وسائل الإعلام قامت بتغطية الثورة؟				
		الإنترنت	الصحف	التليفزيون المحلي	راديو	القنوات الفضائية
ترتيب الوسائل الإعلامية	معامل الارتباط	٠,٢٧٨**	– ٠,٠٧١	٠,٢٤٠**	٠,١٥٥**	٠,١١٨*
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٢١٨	٠,٠٠١	٠,٠٠٧	٠,٠٤

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة إرتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين ترتيب الوسائل الإعلامية (الإنترنت، التليفزيون المحلي، الراديو، القنوات الفضائية) وبين أفضل وسيلة من وسائل الإعلام قامت بتغطية الثورة وبلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٢٧٨، ٠,٢٤٠، ٠,١٥٥، ٠,١١٨) لدى عينة الدراسة، بينما لم يكن هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الصحف وأفضل وسيلة من وسائل الإعلام قامت بتغطية الثورة.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

جدول (٥) اختبار (ت) لحساب الفروق بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير

القضايا السياسية	الجريدة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
إضراب ٦ ابريل	الأهرام	١٨٤	٥,٨٥	٢,١٨	٤,٤٥٨	٠,٠٠١
	المصرى اليوم	١١٦	٦,٨٦	١,٤٢		
إضراب أساتذة الجامعة	الأهرام	١٨٤	٦,٢٩	١,٢٢	٠,٠٣	٠,٩٧
	المصرى اليوم	١١٦	٦,٢٩	١,٦٧		
تصدير الغاز لإسرائيل	الأهرام	١٨٤	٦,٠٣	٢,٤٦	٤,٢١٨	٠,٠٠١
	المصرى اليوم	١١٦	٤,٨٤	٢,٢١		
اعتصامات قصر الاتحادية والتحرير	الأهرام	١٨٤	٥,١١	١,٧٩	١,١٧٦	٠,٢
	المصرى اليوم	١١٦	٥,٣٧	٢,٠٢		
المطالب الفئوية	الأهرام	١٨٤	٣,٨٤	١,٦٥	١,٩٠٤	٠,٠٥
	المصرى اليوم	١١٦	٤,٢١	١,٦٢		
الصراع بين فتح وحماس فى فلسطين	الأهرام	١٨٤	٨,١٦	١,٨٤	١,٧٦١	٠,٠٨
	المصرى اليوم	١١٦	٧,٧٠	٢,٦٨		

من الجدول السابق يتبين الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير لكل من القضايا (إضراب ٦ ابريل) وذلك لصالح جريدة المصرى اليوم، (تصدير الغاز

لإسرائيل) وذلك لصالح جريدة الأهرام، (المطالب الفئوية) وذلك لصالح جريدة المصرى اليوم.

٢. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) فى ترتيب أولويات القضايا السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير لباقى القضايا.

جدول (٦) اختبار (ت) لحساب الفروق بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) الشكل الصحفي الذى تفضل ان تعرض به قضاياك بالصحف التى تقرئها

الشكل الصحفي	الجريدة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
تحقيق صحفي	الأهرام	١٨٤	١,٧٠	٠,٥٤	١,٦٨٩	٠,٠٩
	المصرى اليوم	١١٦	١,٥٩	٠,٥٣		
قصة أدبية	الأهرام	١٨٤	١,٦٣	٠,٥٦	٢,٠٠٣	٠,٠٥
	المصرى اليوم	١١٦	١,٥٠	٠,٥٤		
مقال لكاتب معروف	الأهرام	١٨٤	١,٦٥	٠,٥٥	١,٣٠١	٠,٢
	المصرى اليوم	١١٦	١,٥٧	٠,٥٣		
كاريكاتير	الأهرام	١٨٤	١,٧٠	٠,٥٤	١,٠٥٤	٠,٣
	المصرى اليوم	١١٦	١,٦٣	٠,٥٢		
حوار مع شخصية معروفة	الأهرام	١٨٤	١,٦٦	٠,٥٥	١,٩٢١	٠,٠٥
	المصرى اليوم	١١٦	١,٥٣	٠,٥٣		
تقرير	الأهرام	١٨٤	١,٦٥	٠,٥٥	١,٢٩	٠,٢
	المصرى اليوم	١١٦	١,٥٧	٠,٥٣		
فيتشر	الأهرام	١٨٤	١,٦١	٠,٥٦	١,٧٦٤	٠,٠٨
	المصرى اليوم	١١٦	١,٥٠	٠,٥٤		
كل ما سبق	الأهرام	١٨٤	١,٦١	٠,٥٦	١,٩٢٤	٠,٠٥
	المصرى اليوم	١١٦	١,٤٨	٠,٥٤		

من الجدول السابق يتبين الآتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) للشكل الصحفى لعرض القضايا (قصة أدبية) وذلك لصالح جريدة الأهرام، (حوار مع شخصية معروفة) وذلك لصالح جريدة الأهرام، (كل ما سبق) وذلك لصالح جريدة الأهرام.

٢. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين عرض الصحف القومية (الأهرام) والصحف الحزبية (المصرى اليوم) لباقى الأشكال لعرض القضايا.

التوصيات:

١. توصى الباحثه بإجراء مزيد من الدراسات فى مجال تنمية الوعى السياسى على شباب الجامعه لأنهم شباب المستقبل.

٢. دراسة العلاقة بين قراءة شباب الجامعه للصحف بمختلف أنوعها سواء قومية أو حزبية أو مستقله ودرجة الوعى السياسى والمشاركة السياسية.

المراجع:

١. انجى حلمى محمود. دور القنوات الفضائية المصرية والعربية فى ترتيب اولويات القضايا الرياضية لدى الشباب الجامعي، دراسة مسحيه، **رسالة ماجستير**، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١١).

٢. آية كمال محمد. المعالجة الصحفية للجريمة فى الصحف المصرية، **رسالة ماجستير**، (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩).

٣. حارس احمد احمد. دور الاتصال التفاعلى فى ترتيب اولويات الاهتمام لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، (جامعة دمنهور: كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١١).

٤. داليا صلاح محمد. دور الصحف الالكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من الشباب الجامعات، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).

٥. رويدا أحمد طلب. وكالات الأنباء العالمية وأثرها على المعالجة الصحفية للأخبار السياسية فى الصحافة المصرية، **رسالة ماجستير**، (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم الاجتماع، شعبة إعلام، ٢٠١٠).

٦. ريهام أحمد محمد. دور الصحف المصرية فى إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير**، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩).

٧. شريف الشوبانى. **مستقبل مصر بعد الثورة**، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١١).

٨. هبه جمال عبدالله. دور الصحف الحزبية المصرية فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين بعد ثورة ٢٥ يناير، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣)

9. Faisal Adnan.A Content analysis of the media agenda setting in the Saudi national TV newscasts, M. S (Arkansas State University, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 2012) .

10. Yunjuan Lou.T he Internet and politics in China: The agenda- setting influence of online public opinion on media coverage and government policy, PH. D (Indiana University, ProQuest, **UMI Dissertations Publishing**, 2011) .

Childhood Studies
دراسات الطفولة

العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي علي موقع فيسبوك واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية

ا.د.اعتماد خلف معبد عبد الحميد
الأستاذ المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
ا.د.منى احمد مصطفى عمران
الأستاذ المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
هيام أنور أحمد أبوزيد
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال . معهد الدراسات العليا للطفولة

الملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي مدى اعتماد الشباب الجامعى على موقع فيسبوك فى أوقات الأزمات، والتأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) المترتبة على هذا الاعتماد، واتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات السياسية. وكذلك الأسباب والنتائج المترتبة على الأزمات السياسية والحلول المقترحة لها.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى.

العينة: عينة عمدية من الشباب الجامعى المستخدم لموقع الفيسبوك، قوامها ٣٣٠ مفردة من الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) عام.

النتائج: أكدت الدراسة على ارتفاع معدلات استخدام الشباب الجامعى لموقع فيسبوك، وأيضا ارتفاع معدلات اهتمامهم بمتابعة الأزمات السياسية من خلاله، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين هذا الاهتمام وبين التأثيرات المترتبة عليه، وأيضا وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين هذا الاهتمام وبين اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية.

The Relationship between The University youth's dependency on Facebook site and their Attitudes Towards some Egyptian Political Crises

Objectives: This study aims mainly to identify the University youth's dependency on Facebook site in Crises times, The different effects (cognitive- affective- behavioral) of youth's dependency on Facebook site, The youth's attitudes towards some political crises, and The causes& results of political crises and the suggested solutions for them.

Type& Methodology: This study belongs to descriptive studies that depends on the media survey method.

Sample: purposive sample of university youth who used Facebook site and a sample number is 330 single of males& females in the age stage from (18- 21) years.

Results: The study proved high rates of University youth uses to Facebook site, and high rates of youth interested in follow the political crises on Facebook, There is a correlation statistically significant relationship between youth's interest and the different effects depends on it, and There is also a correlation statistically significant relationship between their interest and their attitudes towards some political crises.

المقدمة:

الأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب فى جميع مراحل النشوء والارتقاء والانحدار، فتاريخ القرن السابق يشكل سلسلة من أزمات تتخللها مراحل قصيرة من الحلول المؤقتة، ولا يخفى على المتابع لسير الأحداث ما للأزمات بكل أنواعها من دور فى تاريخ الشعوب والمجتمعات سواء على صعيد الهدم أو البناء، فمنذ ثورة ٢٥ يناير وما بعدها ومصر تعيش فى سلسلة من الأزمات المتلاحقة فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغيرها.

يجمع المتخصصون على الدور المحورى الذى تلعبه وسائل الإعلام فى مرافقة الأزمات فى ظل تعددها وتنوعها أو تصاعد حدتها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، كما يظهر دور الإعلام جلياً فى إحداث الأزمات أو المساهمة فى تفاقمها أو حلها، بالإضافة إلى تباين الرؤى حول أهمية وحدود الدور الذى تؤديه وسائل الإعلام بين المحتفين بهذا الدور والناقدين له بشدة، وفى الكثير من الأوقات يكون الإعلام بمثابة المحرك الأساسى للأزمة، فقد يؤدى سوء الإدارة الإعلامية للأزمة إلى تفاقمها، بينما يمكن حسن أداء الإدارة الإعلامية للأزمة متخذى القرار من السيطرة عليها وتحجيم المخاطر الناجمة عنها.(٢٢)

وكان للتطور الكبير الذى طرا على وسائل الإعلام عموما، والإعلام الجديد خصوصا ونشأة ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعى دورا كبيرا فى نقل الثقافة السياسية وتشكيل الوعى السياسى لمستخدمى الانترنت، فلقد تحولت مواقع التواصل الاجتماعى من مجرد وسيلة لتمضية أوقات الفراغ والتسلية والتواصل مع الأصدقاء والأقارب إلى وسيلة للثورة والإضراب والتعبير عن المطالب والحقوق والتى قد تصل إلى تغيير نظام الدولة وشئونها الداخلية، ولقد استطاعت الشبكات الاجتماعية أن تلفت الانتباه فى السنوات القليلة الماضية خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير، وأصبحت تقوم بدور إعلامى بإمداد الجمهور بالمعلومات حول أحداث وقضايا وأزمات المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تواجه وسائل الإعلام المصرية بنوعيها التقليدى والجديد تحديا حقيقيا فى ظل المرحلة الحرجة التى يمر بها المجتمع بداية من السنوات القليلة الماضية، والتى أفرزت أزمات متعددة ومتلاحقة فى مختلف المجالات، وهو ما يلقى على وسائل الإعلام بمسئولية اجتماعية وأخلاقية تجاه ما يمر به الوطن من أحداث، ولكى تضطلع وسائل الإعلام بالقيام بمسؤوليتها فى مجابهة واحتواء الأزمات التى يشهدها المجتمع، فلابد من الالتفات لوسائل الإعلام الجديدة للاستفادة من امكاناتها وتطويعها فى معالجة الأزمات، بما يقلل من احتمالات تقديم معلومات مغلوطة عن الأزمات، وبالتبعية يقلل من فرصة انتشار الشائعات التى تعد الأزمات بيئة خصبة لها.(١٣)

وقد اثبت موقع فيسبوك فى سنوات عمره القليلة أنه أكثر جدوى فى الوصول إلى الجمهور من وسائل أخري، وأنه يعد ثورة فى التفاعل مع الجمهور،(٧) ويعتبر موقع فيسبوك واحدا من أوسع الشبكات الاجتماعية انتشارا واستخداما حيث وصل عدد مستخدميه إلى ١,٣٥ مليار مستخدم نشط على مستوى العالم وتعد مصر هى الدولة الأولى فى الشرق الأوسط استخداما للفيسبوك،(٥) وأثبتت العديد من الدراسات انه الموقع الأكثر استخداما من قبل الشباب وان نسبة استخدامه تصل إلى ٩٩%،(١٠) وان الفيسبوك يأتى فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليها الشباب المصرى فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية،(١) وان نسبة ٩٠% من الشباب مهتمون بمتابعة الأزمات المصرية،(١٩) وان الأزمات السياسية جاءت فى اعلى قائمة تفضيلات المراهقين عند التعرض للازمات الداخلية بالمدونات.(٨)

وبناءا على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعى على موقع فيسبوك واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية؟، وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية ومنها:

١. ما حجم استخدام الشباب الجامعى لموقع فيسبوك؟
٢. ما مدى اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك؟
٣. ما تقييم الشباب لموقع فيسبوك فى تناوله للازمات السياسية؟
٤. ما التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على اعتماد الشباب على موقع فيسبوك نحو بعض الأزمات السياسية؟
٥. ما اتجاهات الشباب المستخدم لموقع فيسبوك نحو بعض الأزمات السياسية المصرية؟
٦. ما رأى الشباب فى الأسباب والنتائج المترتبة على الأزمات السياسية والحلول المقترحة لها؟

أهمية الدراسة:

١. وقوع الكثير من الأزمات والتوترات فى المجتمع المصرى وخاصة الأزمات السياسية مما يجعل من الضرورى دراسة اتجاهات الشباب نحو هذه الأزمات، ومدى تأييدهم أو معارضتهم لها، ومعرفة أسباب هذه الأزمات والنتائج المترتبة عليها، واهم الحلول المقترحة لها.
٢. أهمية الدور الذى تؤديه وسائل الإعلام الجديدة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى فى تحديد أراء واتجاهات الجمهور وعلى رأسهم الشباب تجاه الأزمات التى تمر بها البلاد وخاصة السياسية منها، وقدرة هذه المواقع على توجيه الرأى العام، وذلك بعد أن وضح دورها فى اندلاع ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيه.
٣. أهمية الفئة المعنية بالدراسة وهى فئة الشباب التى أصبحت القوة المؤثرة فى هذا المجتمع والمحرك والمغير لنظام هذا الوطن والمعبر عن مطالبه واحتياجاته فشباب اليوم هم قادة ومسئولى الغد لذلك لابد من دراسة هذه الفئة ومعرفة تكنولوجيا الاتصال التى يستخدمونها ودورها فى تشكيل أرائهم واتجاهاتهم نحو الأزمات السياسية التى تقع فى وطنهم.
٤. أهمية دراسة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى وتحديدا موقع فيسبوك ورصد مدى قدرة هذه المواقع على التأثير فى الشباب المستخدم لها باختلاف متغيراته الديموجرافية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسى إلى التعرف على العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعى على موقع فيسبوك واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية وتحديدا (ثورة ٣٠ يونيو- عزل محمد مرسى- فض اعتصام رابعة تعديل الدستور- الانتخابات البرلمانية).

الإطار النظرى:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتى تعد من نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، وهى من النماذج التفاعلية التى تضع جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية فى الاعتبار، وترى أن وسائل الإعلام عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة بنائية، تتفاعل مع النظم الاخرى فى المجتمع، وتراعى الخصائص النفسية والاجتماعية لأعضاء الجمهور.(٩)

وتنبع فكرة النظرية من انه مع تعقد الحياة فى المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر فى تكنولوجيا وسائل الإعلام تزايدت أهمية وسائل الإعلام وتعاظم دورها فى نقل المعلومات، واتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث فى المجتمع والمجتمعات الاخري، وأن الاعتماد على وسيلة أو تفضيلها إنما يأتى نتيجة إشباعها لحاجات شخصية أو اجتماعية معينة لدى الفرد.(٢٣)

وتحدد نظرية الاعتماد طبيعة العلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام، بأنه كلما اعتمد الفرد على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية قامت الوسائل بدور مؤثر فى حياة الفرد النفسية والاجتماعية، وبالتالى يزداد تأثيرها، وكذلك دورها خاصة فى أوقات التغيير والأزمات.(٢٦) تقوم نظرية الاعتماد على مجموعة من الافتراضات منها:

١. أن درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه تختلف نتيجة التغيرات المستمرة وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام.(٤)

٢. كلما زادت الحاجة إلى المعلومات تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زادت احتمالية تغيير المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام ارتفعت درجة تغيير معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته، وبالتالى يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة مع وسائل الإعلام.(١٤)

وقد حدد ميلفين دلفير وساندرا روكيتش التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى ثلاث فئات رئيسية (تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية) والتى هى فى الوقت نفسه الأهداف الخاصة بالجمهور من اعتماده على وسائل الإعلام، فرؤية الباحثين تعكس العلاقة بين درجة الاعتماد على هذه الوسائل واتجاهات التغيير فى المعرفة أو الشعور أو السلوك باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد.

ويعد مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلا ملائما لهذه الدراسة حيث يمكن الكشف عن العلاقة بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى (موقع فيسبوك) واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية التى تتداولها هذه المواقع فى ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال التعرف على الآتي:

١. التعرف على درجة اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك تحديدا) كوسيلة إعلامية، وأهميتها بالنسبة لهم كمصادر للمعلومات، خاصة فى أوقات الأزمات والتغيرات وحالات عدم الاستقرار، خاصة عندما تكون الأزمات سياسية وتمس استقرار المواطن ونظامه الاجتماعى والأمني.

٢. مدى اهتمام الشباب بالأزمات السياسية التى تحدث فى وطنهم، حيث تشكل الأحداث السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيه فرصة جيدة تدفع الأفراد إلى الاعتماد على وسائل الإعلام وخاصة الجديدة منها للحصول على معلومات حول هذه الأحداث، حيث تتسم هذه الفترة بالأزمات المتلاحقة والصراعات بين الأحزاب والقوى السياسية المختلفة مما ينشط دوافع التعرض لوسائل الإعلام وبالتالى تتاح فرصة ظهور تأثيرات هذه الوسائل.

٣. معرفة ما يترتب على هذا الاعتماد من تأثيرات على معارف واتجاهات وأراء الشباب وما يتبعها من قرارات وسلوكيات يتخذها إزاء الأحداث التى تقع فى مجتمعه، والتعرف على مدى قوة هذه التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن الرسائل الإعلامية التى تبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعى نحو الأزمات السياسية.

٤. معرفة اتجاهات الشباب نحو الأزمات السياسة (عينة الدراسة) بمكونات الاتجاه الثلاث (المكون المعرفى الوجدانى السلوكي).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، والدراسات الخاصة بالأزمات ولذلك سوف يتم عرض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال محورين أساسين هما محور الدراسات التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى وموقع فيسبوك، ومحور الدراسات التى تناولت الاعتماد على وسائل الإعلام أثناء الأزمات.

- دراسات المحور الأول التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى وموقع فيسبوك:

١. دراسة احمد محمد رفاعى (٢٠١٤) بعنوان "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية" ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج منها: أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت دائما، ونسبة ٣٧% منهم يستخدمونها أحيانا، وأن الفيسبوك يأتى فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعى بالإنترنت التى يعتمد عليها الشباب المصرى فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية، ارتفاع نسبة مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفة الشباب المصرى عينة الدراسة ببعض القضايا السياسية، كما أكد الشباب أن أكثر الأوقات التى يزيد اعتمادهم فيها على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات السياسية هى أوقات الأزمات وتصاعد الأحداث، وتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب المصرى عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعى والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على قيمهم السياسية.

٢. دراسة أسامة محمد عبدالرحمن (٢٠١٤)(٢) بعنوان "دور الفيسبوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري"، والتى خلصت إلى أن الفيسبوك يأتى فى مقدمة مصادر معرفة أفراد العينة للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد فى مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٩٦,٦%، كما أن قضايا الفساد السياسى تأتى فى مقدمة قضايا الفساد فى مصر الأكثر خطورة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى عينة الدراسة فى مستوى معرفتهم بقضايا الفساد فى مصر باختلاف درجة كثافة التعرض لتلك القضايا عبر الفيسبوك لصالح أفراد العينة كثيفى التعرض، توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حرص الشباب الجامعى عينة الدراسة على متابعة قضايا الفساد فى مصر عبر الفيسبوك والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب الجامعي.

٣. دراسة ممدوح عبدالله مكاوى (٢٠١٣)(١٨) بعنوان "التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعى على الشباب المصرى: ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أنموذجا"، والتى أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى لها تأثيرات سياسية ملحوظة على طلاب الجامعات ظهر ذلك جليا فى الإعداد لثورة ٢٥ يناير وأثناءها وبعدها من خلال توجيه دعوة صريحة ومباشرة للانخراط فى احد أشكال المشاركة السياسية، وتنوعت هذه الدعوات ما بين التظاهر، التصويت، الاحتجاجات، الانضمام لمشروع أو حملة، حضور ندوة أو مؤتمر، كما أن النسبة الأكبر من شباب الجامعات تعتبر مواقع التواصل الاجتماعى مصدرا مهما للمعلومات، وأكدت على اهتمام الشباب بالأمور السياسية من خلال اشتراكهم فى المجموعات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعى مما يدعم من دور تلك المواقع فى التأثير السياسى على مستخدميها من الشباب، وأخيرا أن موقع الفيسبوك جاء فى المركز الأول بين المواقع الاجتماعية التى قامت بدور كبير فى ثورة ٢٥ يناير وهذا يتفق مع تقدم هذا الموقع على بقية المواقع فى أفضلية الاستخدام من قبل الشباب.

٤. دراسة إكرام محمود سيد (٢٠١٣)(٣) بعنوان "معالجة المدونات ومجموعات الفيسبوك لحملتى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيسبوك خلال عامى (٢٠١١- ٢٠١٢)"، وتوصلت إلى أن للتكنولوجيا والانترنت دور كبير فى الانتخابات حيث كشفت عن دواعى هذه التقنيات وفعاليتها على مستوى تشكيل وجدان الناخبين، وأن المدونات ومجموعات الفيسبوك فعلت الحملات الانتخابية عينة الدراسة بنسبة ٩٤% عن مدونة (الثورة مستمرة)، وركزت مجموعات الفيسبوك على التفاعلية بحملات مرشحى الفردى بالانتخابات البرلمانية عن مجلس الشعب، كما استخدام مرشحى الرئاسة(١٣) صفحات الفيسبوك وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعى بصورة ساهمت فى بلورة حالة إستباقية فى إطار تحديد ملامح وشكل ونمطية الرئيس المحتمل.

٥. دراسة غادة عطية واكد (٢٠١٣)(١٥) بعنوان "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيسبوك وعلاقته بالوعى السياسى لديهم" والتى خلصت إلى أن الكاريكاتير السياسى المقدم عبر الفيسبوك غلب على باقى أنواع الكاريكاتير الاخرى لإيصال رسائل وأفكار سياسية معينة، وكلما زادت الخبرة فى استخدام طلاب الجامعة للفيسبوك زاد وعيهم السياسى على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعى

الاقتصادي) مشتملة أبعاد الوعى السياسى الثلاث المتمثل فى البعد المعرفى والوجدانى والسلوكى من خلال الحصول على المعلومة السياسية التى تمكنه من معرفة وفهم وإدراك الواقع السياسى وتجعله عضوا فاعلا فى صناعة القرار السياسي، وأوضحت أيضا أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين تفضيل صفحات الكاريكاتير السياسى عبر الفيسبوك ومستوى المعرفة السياسية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

٦. دراسة نها نبيل الاسدودى (٢٠١٢)[٢١] بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير"، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن نسبة ٥٠,٥% من أفراد العينة اعتمدت بدرجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات أثناء الثورة، كما أكد بعض الباحثين على أن الاشتراك فى موقع الفيسبوك أصبح من الأمور الأساسية فى حياة الشباب والتى تشغل معظم أوقات فراغهم ولأنها أصبحت أداة سياسية هامة، وأن نسبة ٥١% من أفراد العينة يروا أن مواقع التواصل الاجتماعى كان لها دور فى مساعدتهم على اتخاذ القرار بالمشاركة فى أحداث ٢٥ يناير، وأن مواقع التواصل الاجتماعى والمضامين المطروحة من خلالها قد ساهمت بدرجة متوسطة فى زيادة معرفة الشباب المصرى بالقضايا السياسية.

٧. دراسة محمد السيد عليوة (٢٠١٢)[١٦] بعنوان "دور موقع الفيسبوك فى تنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعة"، والتى أوضحت أن ما يعادل ٩٣% من الشباب عينة الدراسة المتصفحون للانترنت يتابعون موقع فيسبوك، وان نسبة ٩٦,٧% من الشباب يمتلكون صفحة شخصية على الموقع، كما أن المجموعات السياسية قد نالت النسبة الأكبر من تفضيلات الشباب، وان ٧٦% من عينة الدراسة المتابعين لموقع فيسبوك أفادت بان المجموعات السياسية تسهم بالمعرفة بالقضايا المختلفة، وجاءت مساهمة فيسبوك بالمعرفة بالقضايا السياسية المحلية فى الترتيب الأول من بين المعرفة بالقضايا السياسية بنسبة ٤٤,٥%.

٨. دراسة ميريديث وآخرون (Meredith Conroy, and others, 2012)[24] بعنوان "الفيسبوك والمشاركة السياسية: دراسة حول عضوية مجموعة سياسية عبر الإنترنت والمشاركة السياسية الفعلية"، وقد خلصت إلى أن الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعى خلق وسائل جديدة لسد الهوة بين المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها على السياسة، وأظهرت نتيجة تحليل المحتوى نشر معلومات عن هذه الجماعات عبر المواقع والتى تساعد فى اكتساب المعرفة السياسية عن هذه الجماعات من خلال هذه الوسيلة.

- دراسات المحور الثاني التى تناولت الاعتماد على وسائل الإعلام أثناء الأزمات:

١. دراسة منال عبده محمد منصور (٢٠١٤) بعنوان "اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقته بتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي" والتى أثبتت أن ٥٨,٢% من أفراد العينة يهتمون بشدة بمتابعة الأزمات المصرية، وان المواقع الإخبارية بالانترنت حصلت على الترتيب الأول من بين ترتيب المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على معلومات عن الأزمات، وأشارت إلى أن نسبة التوقعات الايجابية لدى المبحوثين عن مستقبل مصر السياسى بلغت ٦٢,٩% بينما بلغت نسبة التوقعات السلبية ٣٧,١%، وأوضحت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية (الانفلات الأمنى- مياه النيل- سيناء) والتأثيرات المترتبة على هذا.

٢. دراسة محمود لطفى وهاجر سعداوي (٢٠١٣)[١٧] بعنوان "استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة: أزمة الدستور المصرى نموذجاً"، وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد العينة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى حرصهم واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصري، وأيضا ارتفاع نسبة مساهمة الشبكات الاجتماعية فى زيادة معرفة النخبة المصرية عينة الدراسة حول أزمة الدستور المصرى وهذا يؤكد دور الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام.

٣. دراسة إيناس محمود حامد (٢٠١٢) بعنوان "دور المقال بالمدونات المصرية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية"، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأزمات السياسية جاءت فى اعلى قائمة التفضيلات للمراهقين عند التعرض للازمات الداخلية بالمدونات، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المراهق على المقال بالمدونات والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لديهم.

٤. دراسة سارة محمود السيد (٢٠١١)[١١] بعنوان "دور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو أزمات التنمية السياسية فى مصر"، والتى أوضحت عدم فاعلية التليفزيون فى تشكيل الاتجاه نحو أزمات التنمية السياسية فى مصر، وارتفاع مستوى المعرفة السياسية فى مقابل انخفاض مستوى الاندماج السياسي، وأيضا وجود جميع أزمات التنمية السياسية فى مصر مع اختلاف درجة تغلغل وانتشار كل أزمة عن غيرها.

٥. دراسة سمر إبراهيم احمد (٢٠٠٩)[١٢] بعنوان "المعالجة الإعلامية للازمات وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعي"، وأسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة عن الأزمات، وذلك فى جميع الأزمات وعلى مستوى مجموعتى الدراسة (الشباب الجامعى الذى يقرأ الصحف- الشباب الجامعى المستخدم لموقع YouTube)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى الذين يقرءون الصحف والذين يستخدمون موقع YouTube فى التأثيرات المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات عن الأزمات، وأيضا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام فيما يتعلق بالجوانب الرئيسية للمعالجة الإعلامية للازمات (الأسباب- الحلول- النتائج) وترتيب أولويات الشباب الجامعى لتلك (الأسباب- الحلول- النتائج) المتعلقة بالأزمات.

٦. دراسة شاهين Shaheen (2008)[25] بعنوان "تأثير استخدام البحث عن المعلومات بالشبكات الاجتماعية على سلوك الطلاب أثناء الأزمات السياسية فى باكستان: دراسة حالة" وقد توصلت الدراسة إلى إن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل الطلاب يؤدى إلى تعزيز الديموقراطية وحرية التعبير وزيادة الوعى حول حقوقهم خلال الأزمات السياسية، وأن استخدام طلاب الجامعات للشبكات الاجتماعية قد يكون البديل لتعزيز الحرية والتعبير وزيادة الوعى لديهم حول حقوقهم السياسية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغة فروضها وتساؤلاتها بشكل دقيق.
٢. تحديد الإطار النظرى المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.
٣. التأكد من المنهج المستخدم وإعداد أدوات ومقاييس الدراسة بشكل جيد.
٤. المساعدة فى تحديد حجم العينة وطريقة سحبها والمتغيرات الديموجرافية التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة.
٥. تفسير نتائج الدراسة الميدانية ومقارنة نتائجها مع ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال

موقع الفيسبوك وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على هذا الاهتمام.

٢. توجد علاقة إرتباطية دالة بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وبين اتجاهاتهم نحو الأزمات السياسية.

٣. توجد علاقة إرتباطية دالة بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وتقييمهم لتناول صفحات الفيسبوك للازمات السياسية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات حجم اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك تبعا للمتغيرات الديموجرافية.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم الشباب لموقع الفيسبوك فى تناوله للازمات السياسية تبعا للمتغيرات الديموجرافية.

مفاهيم الدراسة:

- الأزمات السياسية: يعرفها نعايم سعد زغلول بأنها "نقطة حرجة تواجه المنظومة المجتمعية ينتج عنها خلل أو توقف بعض أو كل الوظائف الحيوية، وتشتمل على تدمير مادى أو معنوى أو كلاهما معا يصاحبه تداع سريع فى الأحداث مما ينشط عناصر عدم الاستقرار فى النظام ويدفع سلطة اتخاذ القرار لضرورة التدخل السريع لمواجهة الموقف ولإعادة التوازن لهذا النظام".(٢٠)
- التعريف الإجرائى لاتجاهات الشباب: هو مجموعة استجابات الشباب الجامعى عينة الدراسة من (١٨- ٢١) سنة نحو بعض الأزمات السياسية المصرية (عينة الدراسة)، وذلك من حيث درجة التأييد أو المحايدة أو المعارضة للعبارات التى يتضمنها مقياس الاتجاهات نحو الأزمات السياسية، وذلك من خلال اعتمادهم على موقع فيسبوك.
- موقع فيسبوك: هو احد اشهر مواقع التواصل الاجتماعي، ويعد الأكثر استخداما من قبل الشباب، وقد وصف الموقع نفسه بأنه "موقع يهدف إلى المنفعة الاجتماعية يساعد على تواصلك مع الأشخاص من حولك".(٦)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تسعى إلى رصد وتوصيف طبيعة اعتماد الشباب الجامعى عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعى فيسبوك نموذجا فى الحصول على معلومات حول الأزمات السياسية، وما يترتب على ذلك من تأثيرات، ومعرفة اتجاهات هؤلاء الشباب نحو بعض الأزمات السياسية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم (١٨- ٢١) عاما، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من الشباب الجامعى المستخدم لموقع فيسبوك، قوامها ٣٣٠ مفردة من الجنسين (١٦٤ ذكرا و١٦٦ أنثي) فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة بالكليات النظرية والعملية بجامعات (عين شمس- بنها- ٦ أكتوبر).

أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان للشباب الجامعي، تضمنت عددا من المحاور للتعرف على مدى تعرض عينة الدراسة لموقع فيسبوك- حجم اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال الموقع- أسباب الاستخدام- تقييم الشباب للموقع ودرجة ثقتهم فيه- مقياس التأثيرات المختلفة للاعتماد على الموقع أثناء الأزمات وأخيرا مقياس اتجاهات الشباب نحو الأزمات السياسية الخمس محل الدراسة.

- الصدق: لتوفير صدق الاستبيان تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الإعلام والإحصاء، وتم تعديل الاستمارة وفقا لتوجيهاتهم بعد التأكد من قدرة الاستمارة على تحقيق أهداف الدراسة وقياس متغيراتها، وأيضا تم تطبيق الاستمارة على عينة من المبحوثين بلغت ٣٠ مفردة للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وتم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية وفقا لملاحظات المحكمين والمبحوثين.
- تم التحقق من ثبات الاستمارة بإعادة تطبيقها على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضى ١٥ يوم من التطبيق الأول، وتم حساب نسبة الثبات بين إجابات المبحوثين فى التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات ٩٢% وهى نسبة عالية تدل على قابلية الاستمارة للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وقد تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية التكرارات والنسب المئوية اختبار كا٢- اختبار T- Test اختبار تحليل التباين الأحادى ANOVA- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

- امتلاك حساب شخصى بين الجنسين على موقع فيسبوك:

جدول (١) يوضح الفروق بين الجنسين فى امتلاك حساب (Account) على موقع فيسبوك Facebook

النوع / وجود حساب	ذكور		إناث		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٦٣	٩٩,٣	١٦٤	٩٨,٧	٣٢٧	٩٩	٠,٣٢٤	غير دالة ٠,٥٦٩
لا	١	٠,٧	٢	١,٣	٣	١		
الإجمالى	١٦٤	١٠٠	١٦٦	١٠٠	٣٣٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٩% من أفراد العينة يمتلكون حسابا شخصيا على موقع فيسبوك، وتشير أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى امتلاك حساب شخصى حيث جاءت قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى توافر تكنولوجيا الاتصال لدى الشباب باختلاف نوعه وان مواقع التواصل أصبحت من مقتضيات عصرهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غادة عطية (٢٠١٤) التى أوضحت أن ٩٤% من المبحوثين لديهم حساب شخصى على الفيسبوك وفى المقابل ٦% لا يمتلك حساب شخصى، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى امتلاك حساب شخصى حيث جاءت قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا.

وتتفق أيضا مع دراسة محمد السيد طاحون (٢٠١٢) التى أثبتت أن ٩٦,٧% من الشباب عينة الدراسة المتصفحون للانترنت يمتلكون صفحة شخصية على موقع فيسبوك، وان ٣,٣% فقط لا يملكون صفحة شخصية على الموقع.

- متابعة الأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك.

جدول (٢)يوضح الفروق بين الجنسين فى الاهتمام بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك

النوع / مدى الاهتمام	ذكور		إناث		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	٥٥	٣٣,٧	٦٦	٤٠	١٢١	٣٧	١,٤٨٢	غير دالة ٠,٤٧٧
إلى حد ما	٩٧	٦٠	٨٨	٥٤	١٨٥	٥٧		
لا	١١	٦,٣	١٠	٦	٢١	٦		
الإجمالى	١٦٣	١٠٠	١٦٤	١٠٠	٣٢٧	١٠٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٩٤% من أفراد العينة يهتمون بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيس، وفى المقابل ٦% فقط من المبحوثين لا يهتموا بمتابعتها، وتشير النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث جاءت قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا، ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة التى تمر بها مصر منذ ثورة ٣٠ يونيه وما تشهده من أزمات متتالية فى كافة القطاعات وعلى رأسها الأزمات السياسية التى تشغل الرأى العام المصرى بمختلف فئاته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيناس حامد (٢٠١٢) التى أظهرت أن نسبة ٥٢,٤% من أفراد العينة يتابعون أحداث الأزمات من خلال المدونات باستمرار، ونسبة ٤٠,٦% منهم يتابعونها بالصدفة ونسبة ٧% فقط لا يتابعونها إطلاقا، وأوضحت أيضا أن الأزمات السياسية جاءت فى مقدمة تفضيلات المراهقين لأنواع الأزمات الداخلية بمقال المدونات من حيث التعرض بنسبة ٣٨,٥%.

- أسباب متابعة الشباب للازمات السياسية من خلال موقع فيسبوك.

جدول (٣) يوضح أسباب متابعة أفراد العينة للازمات السياسية من خلال موقع فيسبوك

أسباب المتابعة	الاستجابة (ن= ٣٠٦)		الترتيب
	ك	%	
لمتابعته الفورية للأحداث والأزمات السياسية	١٧٤	٥٦	١
للتعرف على كل ما هو جديد حول الأزمات السياسية	١٥٩	٥٢	٢
للتعرف على وجهات النظر المختلفة حول الأزمات السياسية	١٣٠	٤٢,٥	٣
لمشاهدة الصور ولقطات الفيديو المصاحبة لأخبار الأزمات السياسية	١١٠	٤٠	٤
لأنه يطرح موضوعات سياسية تهمني	١٠٧	٣٥	٥
لأعبر عن رأى بحرية وبصراحة	١٠٧	٣٥	٥
لان به معلومات وأخبار تختلف عن المنشورة بوسائل الإعلام الأخرى	٩٠	٢٩	٦
للإطلاع على التعليقات الساخرة المصاحبة للأخبار	٨٦	٢٨	٧
تزيد من قدرتى على تحليل الأحداث من كافة جوانبها	٨١	٢٦,٥	٨
لأنه يساعدنى على النقاش مع المهتمين بالأزمات السياسية	٥٦	١٨	٩
يشبع رغبتى فى المشاركة الالكترونية حول الأزمات السياسية التى تحدث فى بلدي	٤٨	١٦	١٠
لأنى أجد به من يحترم أرائى السياسية ويقتنع بها	٤٣	١٤	١١
لحشد الرأى العام مع أو ضد أطراف الأزمات السياسية	٣٨	١٢	١٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه من أهم أربع أسباب لمتابعة الشباب عينة الدراسة للازمات السياسية من خلال فيسبوك فى المرتبة الأولى لمتابعته الفورية للأحداث والأزمات السياسية بنسبة ٥٦% من المبحوثين، ثم للتعرف على كل ما هو جديد حول الأزمات السياسية بنسبة ٥٢% منهم، وفى المرتبة الثالثة للتعرف على وجهات النظر المختلفة حول الأزمات السياسية بنسبة ٤٢,٥% منهم، تلاها مشاهدة المبحوثين الصور ولقطات الفيديو المصاحبة لأخبار الأزمات السياسية بنسبة ٤٠%.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة إيناس حامد (٢٠١٢) التى أظهرت أن دوافع تعرض المراهقين للمدونات بالترتيب تزودنى بالمعلومات التى احتاجها بنسبة ٥٤,٧%، ثم لأنها تطرح موضوعات سياسية تهمنا بنسبة ٤٧,٦% من المبحوثين، التغطية الفورية للأحداث بنسبة ٣٤,٨% منهم، ونسبة ٣١,٩% يتعرف المبحوثون من خلالها على الآراء المختلفة.

- أهم الصفحات والمجموعات التى يتابعها الشباب على موقع فيسبوك

جدول (٤) يوضح الصفحات والمجموعات التى يتابعها أفراد العينة على موقع الفيسبوك

الصفحات والمجموعات	الاستجابة (ن= ٣٠٦)		الترتيب
	ك	%	
اليوم السابع	١٨٠	٥٩	١
المصرى اليوم	١٤٢	٤٦	٢
الوطن	١٠٠	٣٢	٣
كلنا بنحب مصر	٧١	٢٣	٤
تسلم الأيادي	٥٧	١٨,٥	٥
ثورة ٣٠يونيو	٤٨	١٥,٧	٦
رصد	٤١	١٣	٧
معا ضد الإخوان	٤١	١٣	٧
الحرية والعدالة	٣٧	١٢	٨
حركة شباب ٦ ابريل	٣٦	١٢	٩
محدش فاهم حاجة	٣٣	١٠,٥	١٠
تمرد	٣٠	١٠	١١
اولتراس ثورجي	٢٣	٧,٥	١٢

يتضح من الجدول السابق ترتيب أكثر ١٢ صفحة من صفحات فيسبوك إقبالا وتفضيلا من قبل الشباب أفراد العينة، وجاءت فى مقدمتهم الصفحات الخاصة بالصحف وهم على الترتيب صفحة اليوم السابع بنسبة ٥٩% منهم، صفحة المصرى اليوم بنسبة ٤٦% منهم، صفحة الوطن بنسبة ٣٢% منهم، ثم تنوعت الصفحات كما ذكر بالجدول.

وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة احمد رفاعى (٢٠١٤) التى أشارت إلى أن صفحة اليوم السابع كانت فى الترتيب الأول لصفحات الصحف التى يتابعها الشباب المصرى للحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية، ثم صفحة المصرى اليوم فى الترتيب الثالث.

- مدى أهمية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار عن الأزمات السياسية لدى الشباب الجامعي.

جدول (٥) يوضح الفروق بين الجنسين فى مدى أهمية موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار عن الأزمات السياسية

النوع / مدى الأهمية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى اقل أهمية	٧١	٤٦,٧	٧٤	٤٨	١٤٥	٤٧,٥
مصدر كأى مصدر آخر	٤١	٢٧	٢٣	١٥	٦٤	٢١
مصدر للمعلومات يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية	١٩	١٢,٥	٣٦	٢٣	٥٥	١٢
المصدر الأهم والوحيد للمعلومات	١٦	١٠,٥	١٦	١٠	٣٢	١٠,٥
مصدر غير مهم تغنى عنه مصادر اخرى	٥	٣	٥	٣	١٠	٣
الإجمالي	١٥٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٣٠٦	١٠٠

قيمة كا^2= ١٠,٣٦٦ درجة الحرية= ٤ مستوى المعنوية ٠,٠٣٥ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق مدى أهمية موقع فيسبوك لدى أفراد العينة كمصدر للمعلومات والأخبار عن الأزمات السياسية، حيث اعتبره ٤٧,٥% من المبحوثين مصدرا مهما، ونسبة ٢١% صنفته على انه مصدر كأى مصدر أخر، وفى المقابل نجد أن ٣% فقط من أفراد العينة يروا أنه مصدر غير مهم تغنى عنه مصادر أخري، ويتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى ترتيب مدى أهمية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار عن الأزمات السياسية حيث جاءت قيمة كا^2 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة ممدوح مكاوى (٢٠١٣) التى أظهرت أن النسبة الأكبر من شباب الجامعات تعتبر مواقع التواصل الاجتماعى مصدرا مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى أقل أهمية وكانت نسبتهم ٣٧%.

- حجم اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك.

جدول (٦) يوضح حجم اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك

حجم الاهتمام	ك	%	الترتيب
ضعيف	٩	٣	٣
متوسط	٢٠١	٦٦	١
شديد	٩٦	٣١	٢
الإجمالي	٣٠٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن كثافة اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك متوسطة بنسبة ٦٦% ثم الاهتمام بدرجة قوية بنسبة ٣١% من المبحوثين، وأن نسبة ٣% فقط من أفراد العينة تهتم بدرجة ضعيفة.

- مدى كفاية المعلومات المقدمة عبر موقع الفيسبوك لإشباع معرفة الشباب بالأزمات السياسية.

جدول (٧) يوضح الفروق بين الجنسين فى مدى كفاية المعلومات المقدمة عبر موقع الفيسبوك لإشباع معرفة الشباب بالأزمات السياسية

النوع / مدى الكفاية	ذكور		إناث		الإجمالي		كا^2	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
كافية بدرجة كبيرة	١٩	١٢,٥	١٥	٩,٧	٣٤	١١	٠,٧٧١	غير دالة ٠,٦٨٠
كافية الى حد ما	٩٥	٦٢,٥	٩٦	٦٢,٣	١٩١	٦٢,٥		
غير كافية	٣٨	٢٥	٤٣	٢٨	٨١	٢٦,٥		
الإجمالي	١٥٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٣٠٦	١٠٠		

تظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة ٧٣,٥% من أفراد العينة يروا أن المعلومات المقدمة عبر موقع فيسبوك كافية لإشباع معرفتهم بالأزمات السياسية، وذلك بدرجة متوسطة (إلى حد ما) بنسبة ٦٢,٥%، وبدرجة كبيرة بنسبة ١١%، بينما يرى ٢٦,٥% منهم أنها غير كافية، وتشير النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تقديرهم لمدى كفاية المعلومات المقدمة عبر موقع فيسبوك لإشباع معرفتهم بالأزمات السياسية حيث جاءت قيمة كا^2 غير دالة إحصائيا، وتؤكد هذه النتيجة على دور موقع فيسبوك فى إمداد الشباب الجامعى من الذكور والإناث بالمعلومات حول الأزمات السياسية وان هذه المعلومات تشبع معرفتهم بهذه الأزمات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد رفاعى (٢٠١٤) التى توصلت إلى أن نسبة

٥٨,٥% من أفراد العينة أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية بدرجة متوسطة. وتتفق أيضا مع دراسة ممدوح مكاوى (٢٠١٣) التى أوضحت أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة يرون أن المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى ساهمت بدرجة متوسطة فى زيادة معرفتهم حول بعض القضايا السياسية. بينما تختلف مع الدراستين فى أنهما أوضحا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة المعرفة حول بعض القضايا السياسية حيث كانت قيمة كا^2 دالة فى الدراستين.

- درجة ثقة الشباب فى الأخبار المنشورة على صفحات الفيسبوك حول الأزمات السياسية.

جدول (٨) يوضح الفروق بين الجنسين فى درجة الثقة فى الأخبار المنشورة على صفحات الفيسبوك حول الأزمات السياسية

النوع / درجة الثقة	ذكور		إناث		الإجمالي		كا^2	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أثق فيها بدرجة كبيرة	٨	٥	٨	٥	١٦	٥	٠,٨٦٨	غير دالة ٠,٦٤٨
أثق إلى حد ما	١٢٢	٨٠	١٢٩	٨٤	٢٥١	٨٢		
لا أثق فيها مطلقا	٢٢	١٥	١٧	١١	٣٩	١٣		
الإجمالي	١٥٢	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٣٠٦	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ثقة أفراد العينة فى الأخبار المنشورة على صفحات الفيسبوك حول الأزمات السياسية بلغت ٨٧% بين "أثق إلى حد ما وأثق فيها بدرجة كبيرة" بينما نسبة ١٣% منهم لا يثقوا فيها مطلقا، ونجد أن متغير النوع لم يؤثر فى درجة ثقة الشباب فى الأخبار المنشورة على صفحات الفيسبوك حول الأزمات السياسية حيث انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى درجة الثقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غادة عطية (٢٠١٤) التى أشارت إلى أن نسبة ٦١% من المبحوثين أعربوا عن ثقتهم فى الأخبار والمعلومات والآراء التى تقدمها صفحات الفيسبوك إلى حد ما، و٢٣,٨% يثقوا فيها، بينما ١٥,٢% أعربوا عن عدم ثقتهم فيها. وتختلف مع الدراسة الحالية فى أنها أوضحت وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين الذكور والإناث ومستوى ثقتهم فى الأخبار والمعلومات والآراء التى تقدمها صفحات الفيسبوك.

- رأى الشباب فى مراقبة موقع فيسبوك من بعض الجهات.

جدول (٩) يوضح الفروق بين الجنسين فى اعتقادهم بمراقبة موقع فيسبوك من جهات أخرى

النوع / مدى الاعتقاد	ذكور		إناث		الإجمالي		كا^2	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٣٥	٩٠,٥	١٣٧	٩٠,٥	٢٧٢	٩٠,٥	٠,٠١٩	غير دالة ٠,٨٩٠
لا	١٤	٩,٥	١٥	٩,٥	٢٩	٩,٥		
جملة من أجابوا	١٤٩	١٠٠	١٥٢	١٠٠	٣٠١	١٠٠		

تشير بيانات الجدول إلى أن النسبة الأكبر من أفراد العينة والتى بلغت ٩٠,٥% يعتقدوا أن موقع فيسبوك مراقب من قبل جهات معينة، بينما ٩,٥% منهم يروا عكس ذلك، أيضا أوضحت قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين الذكور والإناث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما فى درجة اعتقادهم بمراقبة فيسبوك من جهات أخري، وقد يرجع ذلك إلى تأثر أفراد العينة بما أثير من قبل حول أن مواقع التواصل مراقبة من قبل الاستخبارات الأمريكية وان هناك اختراق لخصوصية مستخدميها.

- تقييم الشباب لتناول صفحات الفيسبوك للازمات السياسية.

جدول (١٠) يوضح الفروق بين الجنسين فى تقيمهم لتناول صفحات الفيسبوك للازمات السياسية

النوع / التقييم	ذكور (ن= ١٥٢)		إناث (ن= ١٥٤)		الإجمالي (ن= ٣٠٦)		كا^2	اتجاه التقييم
	ك	%	ك	%	ك	%		
سريعة فى عرض الأزمة وأحداثها المختلفة	٧٨	٥١	٨٢	٥٣	١٦٠	٥٢	غير دالة	ايجابي
تدعم الأخبار بالصور والفيديوهات الخاصة بالأزمة	٧٥	٤٩	٨٥	٥٥	١٦٠	٥٢	غير دالة	ايجابي
تعرض وجهات النظر المختلفة دون تحيز	٦٠	٣٩	٦٩	٤٥	١٢٩	٤٢	غير دالة	ايجابي
تبالغ فى عرض الأحداث	٥٧	٣٧,٥	٥٢	٣٣,٧	١٠٩	٣٥,٥	غير دالة	سلبي
تعمل على التهيج والإثارة	٤٤	٢٩	٣٧	٢٤	٨١	٢٦,٥	غير دالة	سلبي
تعمل على نشر الشائعات والأكاذيب	٣١	٢٠	٢٩	١٩	٦٠	١٩,٥	غير دالة	سلبي
صادقة فى عرضها للأحداث	٣١	٢٠	١٧	١١	٤٨	١٦	دالة ٠,٠٢٤	ايجابي
تعكس الواقع دون مبالغة أو تضخيم	٢٣	١٥	٢٢	١٤	٤٥	١٥	غير دالة	ايجابي
تعمل على تهدئه الأوضاع وحل الأزمات	٢٣	١٥	١١	٧	٣٤	١١	دالة ٠,٠٢٦	ايجابي
سطحية وغير جادة فى تناولها للازمات	٢٢	١٤	١٢	٨	٣٤	١١	غير دالة	سلبي
تعرض أحداث اقل من الحقيقة	٢١	١٤	١٢	٨	٣٣	١١	غير دالة	سلبي

يتضح من الجدول السابق أن تقييم أفراد العينة لمعالجة صفحات موقع فيسبوك للازمات السياسية تنوعت بين الايجابى والسلبى وان كانت الآراء الايجابية قد حازت على النسبة الأكبر حيث أكد ٥٢% من أفراد العينة أنها "سريعة فى عرض الأزمة وأحداثها المختلفة" وأيضا "تدعم الأخبار بالصور والفيديوهات الخاصة بالأزمة"، ونسبة ٤٢% من المبحوثين يروا أنها "تعرض وجهات النظر المختلفة دون تحيز"، وعلى الجانى السلبى نجد أن ابرز ثلاث انتقادات كانت "تبالغ فى عرض الأحداث" ثم "تعمل على التهيج والإثارة" و"تعمل على نشر الشائعات والأكاذيب".

وتشير بيانات الجدول السابق أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تقييمهم لتناول صفحات موقع فيسبوك للازمات السياسية فى معظم الآراء باستثناء أنها "صادقة فى عرضها للأحداث" وأنها "تعمل على تهدئة الأوضاع وحل الأزمات" كانت هناك فروق لصالح الذكور.

- التأثيرات (المعرفية الوجدانية السلوكية) المترتبة على تعرض الشباب للازمات السياسية من خلال موقع فيسبوك.

١. التأثيرات المعرفية:

جدول (١١) يوضح الفروق بين الجنسين فى التأثيرات المعرفية المترتبة على تعرضهم للازمات السياسية من خلال موقع فيسبوك

النوع / التأثير	ذكور (ن= ١٥٢)		إناث (ن= ١٥٤)		الإجمالي (ن= ٣٠٦)		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	
زادت معرفتى بالأزمات السياسية التى تحدث فى بلدى وأسبابها ونتائجها	١٠٣	٦٣	١٠٥	٦٣	٢٠٨	٦٧,٩	غير دالة
أصبح لدى معلومات أكثر عن الأزمات أتناقش فيها مع زملائي	٧٦	٤٦	٨١	٤٩	١٥٧	٥١,٣	غير دالة
أدركت كثير من الحقائق الخاصة بالأزمات لم أكن اعرفها من قبل	٧٧	٤٧	٧٢	٤٣	١٤٩	٤٨,٦	غير دالة
تكونت لدى رؤية تحليلية ونقدية تجاه الأزمات والأطراف المسببة لها	٦٤	٣٩	٥٨	٣٥	١٢٢	٣٩,٨	غير دالة
ساعدتنى فى تكوين رأى وتحديد اتجاهى نحو الأزمات والأطراف المسببة لها	٥٤	٣٣	٦٣	٣٨	١١٧	٣٨,٢	غير دالة

يتضح من الجدول أن (زادت معرفتى بالأزمات السياسية التى تحدث فى بلدى وأسبابها ونتائجها) جاء فى مقدمة التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة الشباب للأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك بنسبة ٦٨% منهم، تلاها (أصبح لدى معلومات أكثر عن الأزمات أتناقش فيها مع زملائي) بنسبة ٥١,٣% من المبحوثين، ثم فى المرتبة الثالثة (أدركت كثير من الحقائق الخاصة بالأزمات لم أكن اعرفها من قبل) بنسبة ٤٨,٦% منهم، وتشير بيانات الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة فى التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتمادهم على موقع فيسبوك فى متابعة الأزمات السياسية حيث جاءت قيمة كا٢ غير دالة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيناس حامد (٢٠١٢) التى أوضحت أن من التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المراهقين على المقال بالمدونات نحو الأزمات الداخلية (تعرفت على أسباب الأزمة) بنسبة ٤٧,٩% من أفراد العينة، تلاها (تبادلت الرأى مع آخرين حول الأزمة) بنسبة ٣٦,٦% منهم، وجاءت الفروق بين الذكور والإناث دالة فى بعض العبارات وغير دالة فى البعض الآخر.

٢. التأثيرات الوجدانية:

جدول (١٢) يوضح الفروق بين الجنسين فى التأثيرات الوجدانية المترتبة على تعرضهم للازمات السياسية من خلال موقع فيسبوك

النوع / التأثير	ذكور (ن= ١٥٢)		إناث (ن= ١٥٤)		الإجمالي (ن= ٣٠٦)		اتجاه التأثير	كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%		
اشعر بالآسى لوقوع كثير من الأزمات	٩٧	٥٩	٩٩	٦٠	١٩٦	٦٤	سلبي	غير دالة
احزن بسبب الانقسام والفرقة الذى أصبح موجودا بين الناس وداخل البيت الواحد	٧٩	٤٨	٩٦	٥٨	١٧٥	٥٧	سلبي	غير دالة
اقلق على مستقبل مصر فى ظل الأزمات المتتالية	٨٣	٥١	٧٨	٤٧	١٦١	٥٢,٦	سلبي	غير دالة
اشعر بالسعادة عند حل الأزمات	٦٢	٣٧	٥١	٣١	١١٣	٣٦,٩	ايجابي	غير دالة
اشعر انه لا أمل فى إصلاح أوضاعنا أو حل مشاكلنا وان الأزمات ستتكرر	٥٦	٣٤	٥٠	٣٠	١٠٦	٣٤,٦	سلبي	غير دالة
أتعاطف مع أطراف الأزمة	٤٨	٢٩	٥٤	٣٢,٥	١٠٢	٣٣,٣	ايجابي	غير دالة
افرح لقدرة المصريين على تخطى أزماتهم والنهوض من جديد	٣٤	٢١	٤٢	٢٥	٧٦	٢٤,٨	ايجابي	غير دالة
أحيد مشاعرى عند الحكم على أطراف الأزم	١٨	١١	١٢	٧	٣٠	٩	ايجابي	غير دالة

يتضح من الجدول السابق تنوع التأثيرات الوجدانية (الايجابية والسلبية) المترتبة على اعتماد الشباب، عينة الدراسة على موقع فيسبوك لمتابعتهم للأزمات السياسية، حيث احتلت التأثيرات السلبية الثلاث مراتب الأولى وتمثلت فى (اشعر بالآسى لوقوع كثير من الأزمات فى بلدي) بنسبة ٦٤%، ثم (احزن بسبب الانقسام والفرقة الذى أصبح موجودا بين الناس وداخل البيت الواحد) بنسبة ٥٧%، تلاها (اقلق على مستقبل مصر فى ظل الأزمات المتتالية) بنسبة ٥٢,٦%، ثم جاء فى المرتبة الرابعة أولى التأثيرات الايجابية وهى (اشعر بالسعادة عند حل الأزمات) بنسبة ٣٤,٦% من أفراد العينة.

ويلاحظ أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة فى التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتمادهم على موقع فيسبوك فى متابعة الأزمات السياسية حيث جاءت قيمة كا٢ غير دالة فى جميع العبارات.

٣. التأثيرات السلوكية:

جدول (١٣) يوضح الفروق بين الجنسين فى التأثيرات السلوكية المترتبة على تعرضهم للازمات السياسية

النوع / التأثير	ذكور (ن= ١٥٢)		إناث (ن= ١٥٤)		الإجمالي (ن= ٣٠٦)		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
أتابع الأزمة فى وسائل الإعلام الاخري	٨٣	٥٠,٥	٧١	٤٣	١٥٤	٥٠,٣	غير دالة
أتبادل الرأى والنقاش مع أسرتى وأصدقائى حول الأزمة	٦٥	٤٠	٦٩	٤١,٥	١٣٤	٤٣,٧	غير دالة
ابحث عن أسباب الأزمة وما ترتب عليها من أحداث	٦٤	٣٩	٦٠	٣٦	١٢٤	٤٠,٥	غير دالة
أعلن رائى بصراحة تجاه الأزمة	٥٤	٣٣	٤٣	٢٦	٩٧	٣١,٦	غير دالة
أدعو أصدقائى للمشاركة فى محاولة إيجاد حلول للأزمة	٣٥	٢١	٣٧	٢٢	٧٢	٢٣,٥	غير دالة
لا اتخذ أى موقف من الأزمة	٢٠	١٢	٢٤	١٤	٤٤	١٤,٣	غير دالة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٠,٣% من أفراد العينة يروا أن أولى التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعتهم للأزمات السياسية من خلال موقع فيسبوك (أتابع الأزمة فى وسائل الإعلام الاخري)، ثم فى المرتبة الثانية (أتبادل الرأى والنقاش مع أسرتى وأصدقائى حول الأزمة) بنسبة ٤٣,٧%، ثم (ابحث عن أسباب الأزمة وما ترتب عليها من أحداث) بنسبة ٤٠,٥%، وان نسبة ١٤,٣% منهم (لا يتخذوا أى موقف من الأزمة).

وأوضحت النتائج أن متغير النوع غير مؤثر فى التأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد الشباب على موقع فيسبوك فى متابعة الأزمات السياسية، حيث جاءت قيمة كا٢ غير دالة فى جميع العبارات مما يؤكد عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التأثير.

- مقياس اتجاهات الشباب نحو الأزمات السياسية.

جدول (١٥) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو الأزمات السياسية (محل الدراسة)

الغالب	الرأي	الاتجاه						الاتجاه
		مؤيد		محايد		معارض		
		ك	%	ك	%	ك	%	
الأزمات السياسية	اعتقد أن البعد الثقافى مكمل للبعد الأمنى فى مواجهة الأزمات السياسية	٢٤٤	٧٤	٧٠	٢١	١٦	٥	مؤيد
	أظهرت الأزمات السياسية السلبيات والصفات السيئة الموجودة بالشعب المصرى	٢٤٥	٧٤	٥٦	١٧	٢٩	٩	مؤيد
	يجب ان نتعاون جميعا لمواجهة وحل الأزمات التى تمر بها البلد وسأبدأ بنفسى	٢٦٨	٨١	٥٧	١٧	٥	٢	مؤيد
	كثرة الأزمات تزيد من خبراتنا فى التعامل معها والاستعداد لمواجهتها فيما بعد	١٩٤	٥٩	٩٣	٢٨	٤٣	١٣	مؤيد

الغالب	الرأي	الاتجاه						الاتجاه
		مؤيد		محايد		معارض		
		ك	%	ك	%	ك	%	
عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي	لم اشعر أن الرئيس الأسبق كان رئيس لكل المصريين	٢١١	٦٤	٦٤	١٩	٥٥	١٧	مؤيد
	اعتقد ان الشعب لم يعطى الرئيس الأسبق الفترة الكافية لإدارة البلاد لتقييم أدائه	٨٩	٢٧	٩٦	٢٩	١٤٥	٤٤	معارض
	عزل الرئيس الأسبق كان بسبب رفضه الاستماع لمطالب الشعب	١٦٦	٥٠	١٠٠	٣٠	٦٤	٢٠	مؤيد
	لم تتعاون القوى السياسية مع الرئيس الأسبق لأنها كانت ترغب فى إسقاطه	١٣٤	٤٠,٥	٩٥	٢٩	١٠١	٣٠,٥	مؤيد
	الرئيس الأسبق لم يكن يحكم البلاد وإنما جماعته هى التى كانت تدير البلاد	٢٢٩	٧٠	٧٣	٢٢	٢٨	٨	مؤيد
	مصر كانت فى حاجة إلى رئيس ذو خلفية عسكرية فى ظل الأوضاع الراهنة	١٦٠	٤٨,٥	٨٠	٢٤	٩٠	٢٧,٥	مؤيد
ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣	اعتقد أن تدخل الجيش فى ٣٠ يونيو أنقذ الدولة من حرب أهلية	٢٠٣	٦١,٥	٦٧	٢٠	٦٠	١٨,٥	مؤيد
	قامت ثورة ٣٠ يونيو نتيجة الإخفاق فى تحقيق مطالب ثورة ٢٥ يناير٢٠١١	١٤٠	٤٢	١٠٥	٣٢	٨٥	٢٦	مؤيد
	قامت ثورة ٣٠ يونيو لرفض مشروع أخونة مصر	٢٠٠	٦٠	٦٥	٢٠	٦٥	٢٠	مؤيد
	شعرت بالسعادة لقيام القوات المسلحة بإعلان خارطة الطريق	١٨٥	٥٦	٨٩	٢٧	٥٦	١٧	مؤيد
	شاركت بالنزول فى ثورة ٣٠ يونيو	١٠٦	٣٢	٥	١,٥	٢١٩	٦٦,٥	معارض
	٣٠ يونيو ثورة حقيقية تعبر عن إرادة الشعب المصري	١٨٤	٥٥,٥	٨١	٢٤,٥	٦٥	٢٠	مؤيد
فض اعتصامى رابعة والنهضة	لم يكن هناك بديل عن فض اعتصامى رابعة والنهضة بالقوة المسلحة	١٣٠	٤٠	٨٧	٢٦	١١٣	٣٤	مؤيد
	اعتقد ان تجاوزات المعتصمين كانت السبب فى ضرورة فض الاعتصام	١٨١	٥٥	٨٣	٢٥	٦٦	٢٠	مؤيد
	اشعر بالأسى لوجود تجاوزات من رجال الشرطة أثناء فض اعتصام رابعة مما أسفر عن سقوط كثير من الضحايا والمصابين	١٦٢	٤٩	٩١	٢٧,٥	٧٧	٢٣,٥	مؤيد
	رجال الشرطة والقوات المسلحة التزموا بضبط النفس ودافعوا فقط عن أنفسهم	١٠٥	٣٢	١١٤	٣٤,٥	١١١	٣٣,٥	محايد
	بدأ اعتصام رابعة اعتصاما سلميا ثم تحول لاعتصام مسلح	١١٦	٣٥	١١٩	٣٦	٩٥	٢٩	محايد
	اعتصام رابعة كان اعتداءا على حق سكان المنطقة فى حرية التنقل والإحساس بالأمان	٢٢٥	٦٨	٧٢	٢٢	٣٣	١٠	مؤيد
	لم تمهل قوات الفض المعتصمين وقتا كافيا للخروج الآمن من الاعتصام	١٠٦	٣٢	٩٩	٣٠	١٢٥	٣٨	معارض
أزمة تعديل الدستور	تعديل الدستور كان مطلبا ضروريا وحتميا لاستكمال خارطة الطريق	٢١٢	٦٤,٥	٦٨	٢٠,٥	٥٠	١٥	مؤيد
	شاركت فى الاستفتاء على دستور ٢٠١٤	١٧٢	٥٢	١٠	٣	١٤٨	٤٥	مؤيد
	اشعر ان الدستور غير مؤثر فى حياتى وتعديله لم يفرق معى	١١٥	٣٥	٩٣	٢٨	١٢٢	٣٧	معارض
	نحن نعيش حالة من الديمقراطية نحترم فيها الرأى والرأى الآخر	٧٤	٢٢,٥	١١١	٣٣,٥	١٤٥	٤٤	معارض
	اشعر بالسخط لعدم قدرتى على التعبير عن رأى بحرية	١٢٣	٣٧,٥	١٣٦	٤١,٥	٦٨	٢١	محايد
الانتخابات البرلمانية المقبلة	اعتقد ان الأحزاب السياسية غير قادرة على خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة	١٥٨	٤٨	١٣١	٤٠	٤١	١٢	مؤيد
	التصويت الانتخابى واجب وطنى لذلك سأشارك بالتصويت فى الانتخابات المقبلة	١٩٧	٦٠	٦٦	٢٠	٦٧	٢٠	مؤيد
	لن انضم لحزب سياسى يستخدم رموزا وأفكارا دينية	١٨٧	٥٦,٧	٨٨	٢٦,٧	٥٥	١٦,٧	مؤيد
	يجب ألا يكون عضو البرلمان مزدوج الجنسية حتى يكون ولائه لمصلحة مصر وشعبها فقط	٢٣٢	٧٠,٥	٦٨	٢٠,٥	٣٠	٩	مؤيد
	اعتقد انه سيكون هناك توافق بين الأحزاب والقوى السياسية فى البرلمان القادم	٧٤	٢٢,٥	١٥٣	٤٦,٥	١٠٣	٣١	محايد
	الإخوان جزء من نسيج المجتمع ويمكن المصالحة معهم وإشراكهم فى صنع مستقبل مصر	٩٥	٢٩	١٠٠	٣٠	١٣٥	٤١	معارض
	اقتنع أن الدين اسمى من أن يدخل إلى الساحة السياسية التى تحكمها قوانين خاصة	٢٢٦	٦٨,٥	٥٧	١٧,٢	٤٧	١٤,٣	مؤيد
	يجب أن يكون ولائنا جميعا للدولة فقط وألا نسمح بوجود انقسامات بيننا	٢٨٦	٨٧	٣٣	١٠	١١	٣	مؤيد

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات أفراد العينة نحو الأزمات السياسة الخمس (عينة الدراسة) وقد جاء الاتجاه المؤيد هو الاتجاه الغالب فى جميع الأزمات ولمعظم العبارات، ثم جاء الاتجاه المعارض فى أربع أزمات وهى أزمة عزل محمد مرسى فى عبارة (اعتقد أن الشعب لم يعطى الرئيس الأسبق الفترة الكافية لإدارة البلاد لتقييم أدائه)، وفى أزمة فض اعتصام رابعة (لم تمهل قوات الفض المعتصمين وقتا كافيا للخروج الآمن من الاعتصام) وفى أزمة تعديل الدستور(اشعر أن الدستور غير مؤثر فى حياتى وتعديله لم يفرق معى) و(نحن نعيش حالة من الديمقراطية نحترم فيها الرأى والرأى الآخر)، وأخيرا فى أزمة رأى الشباب فى أسباب الأزمات السياسية.

الانتخابات البرلمانية (الإخوان جزء من نسيج المجتمع ويمكن المصالحة معهم وإشراكهم فى صنع مستقبل مصر)، وتمثل الاتجاه المحايد فى ثلاث أزمات فقط هى أزمة فض اعتصام رابعة (رجال الشرطة والقوات المسلحة التزموا بضبط النفس ودافعوا فقط عن أنفسهم) و(بدأ اعتصام رابعة اعتصاما سلميا ثم تحول لاعتصام مسلح)، وفى أزمة تعديل الدستور(اشعر بالسخط لعدم قدرتى على التعبير عن رأى بحرية) وفى أزمة الانتخابات البرلمانية (اعتقد انه سيكون هناك توافق بين الأحزاب والقوى السياسية فى البرلمان القادم).

جدول (١٦) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو أسباب الأزمات السياسية

السبب	الاتجاه	مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي (ن=٣٠٦)		نوع الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
وسائل الإعلام التى تنشر الشائعات وتعمل على تفاقم الأزمات		١٩٨	٦٧	٥٧	١٩	٤٠	١٣,٥	٢٩٥	٩٦,٤	مؤيد
الإعلام المتحيز الذى يشتت الوعى العام ويفقده الاتجاه الواضح السليم		٢٢٤	٧٦	٤٣	١٥	٢٧	٩	٢٩٤	٩٦	مؤيد
عدم وجود إدارة سياسية واعية ورشيدة لإدارة ومواجهة الأزمات		٢٠٦	٧١	٦٣	٢١,٥	٢٢	٧,٥	٢٩١	٩٥	مؤيد
كثرة فتاوى اهدار الدم والتكفير لكل من يعارض فكر الطرف الاخر		١٩٧	٦٨	٤٤	١٥	٤٩	١٧	٢٩٠	٩٤,٧	مؤيد
اعتبار أى شخص معارض للنظام هو إرهابى		١١٢	٣٩	٧٢	٢٥	١٠٥	٣٦	٢٨٩	٩٤,٤	مؤيد
عدم تطبيق القوانين بقوة وصرامة من قبل الجهات المسئولة		١٦٥	٥٧,٥	٨٥	٢٩,٥	٣٨	١٣	٢٨٨	٩٤,١	مؤيد
عدم احتواء الشباب ونقل أفكار سليمة لهم وتركهم للتعرض للأفكار المغلوطة والمتطرفة		١٧٤	٦٠,٥	٤٩	١٧	٦٥	٢٢,٥	٢٨٨	٩٤,١	مؤيد

الاتجاه / السبب	مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي (ن=٣٠٦)		نوع الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
استخدام الدولة للحل الأمنى فى مواجهة كل الأزمات وهو ليس الحل الأمثل فى بعض الحالات	١٥٠	٥٢	٩٤	٣٣	٤٤	١٥	٢٨٨	٩٤,١	مؤيد
إبعاد أعضاء التيار الدينى عن السياسة	١٣٣	٤٦	٨٣	٢٩	٧٢	٢٥	٢٨٨	٩٤,١	مؤيد
التأخر فى اتخاذ القرار المناسب من قبل الدولة مما يزيد من حجم الأزمة وتفاقمها	١٨٤	٦٤	٥٠	١٧,٥	٥٣	١٨,٥	٢٨٧	٩٣,٧	مؤيد
تعصب كل طرف لرأيه ووجهة نظره ورفضه للرأى المخالف له	١٥٧	٥٥	٤٠	١٤	٩٠	٣١	٢٨٧	٩٣,٧	مؤيد
تحويل القضايا ذات الطبيعة السياسية الى قضايا دينية تستوجب طلب الحكم الشرعي	١٣٢	٤٦	٨٤	٢٩	٧١	٢٥	٢٨٧	٩٣,٧	مؤيد
قيام الجماعات الإرهابية (واذرعها الإعلاميــة والتعليميــة) باســتقطاب الــشباب ودفعهــم لتنفيــذ مخططاتهم تحت مسميات الدين والحرية	١٤٤	٥٠	٥٤	١٩	٨٨	٣١	٢٨٦	٩٣,٤	مؤيد

يتضح من الجدول السابق أن توزيع إجابات أفراد العينة التى توضح أرائهم فى أسباب الأزمات السياسية والتى جاءت جميعها مؤيدة لكل الأسباب المذكورة، وجاء فى مقدمة هذه الأسباب (وسائل الإعلام التى تنشر الشائعات وتعمل على تفاقم الأزمات) بنسبة ٩٦,٤% من المبحوثين، ثم (الإعلام المتحيز الذى يشتت الوعى العام ويفقده الاتجاه الواضح السليم) بنسبة ٩٦%منهم، ثم فى الترتيب الثالث (عدم وجود إدارة سياسية واعية ورشيدة لإدارة ومواجهة الأزمات) بنسبة ٩٥% منهم، ثم توالت الأسباب كما موضح بالجدول وجاء فى الترتيب الأخير (قيام الجماعات الإرهابية (واذرعها الإعلامية والتعليمية) باستقطاب الشباب ودفعهم لتنفيذ مخططاتهم تحت مسميات الدين والحرية).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تحتاج إلى وقفة من قبل الجهات المسئولة عن الإعلام فى مصر وفى النظرة التى ينظر بها الشباب إلى وسائل الإعلام واعتبارها احد الأسباب الرئيسية للازمات السياسية القائمة فى وطننا، وأيضا إلى أهمية وجود إدارة سياسية تستطيع أن تتعامل مع الأزمات بطريقة علمية ومهنية واعتبار ذلك مطلب رئيسى لا يقل أهمية وخطورة عن مواجهة الإرهاب والقضاء عليه والذى يراه الشباب انه أخر أسباب الأزمات السياسية فى مصر.

- رأى الشباب فى النتائج المترتبة على الأزمات السياسية.

جدول (١٧) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو النتائج المترتبة على الأزمات السياسية

الاتجاه / النتيجة	مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي (ن=٣٠٦)		نوع الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
زيادة الانقسام والفرقة والجدال بين أفراد الشعب	١٨٩	٦٦	٤٣	١٥	٥٤	١٩	٢٨٦	٩٣,٤	مؤيد
زيادة الاحتقان بين الشعب والدولة بمؤسساتها المختلفة	١٨٦	٦٥	٦٣	٢٢	٣٦	١٣	٢٨٥	٩٣,١	مؤيد
انخفاض الشعور بالانتماء والتمسك بالوطن والرغبة فى الرحيل عنه	١٥٧	٥٥	٦٨	٢٤	٥٩	٢١	٢٨٤	٩٢,٨	مؤيد
ظهور حالة من الحزن والكآبة نتيجة سقوط كثير من الشهداء والضحايا والمصابين	٢٣٠	٨١	٤١	١٥	١٢	٤	٢٨٣	٩٢,٤	مؤيد
الشعب أصبح أكثر وعيا بحقوقه وواجباته	١٥٢	٥٤	٨٥	٣٠	٤٥	١٦	٢٨٢	٩٢,١	مؤيد
استمرار التخريب وتعطيل الحياة العامة سيؤدى بدوره إلى زعزعة الأمن والاستقرار فى البلاد	٢١٢	٧٥	٤٤	١٥,٥	٢٦	٩	٢٨٢	٩٢,١	مؤيد
وجود حالة بلبلة بين الناس بسبب عدم وجود معلومات دقيقة من مصادر موثوق بها	٢٠٧	٧٣	٥٧	٢٠	١٨	٧	٢٨٢	٩٢,١	مؤيد
أصبحنا نعانى من فوضى فكرية بدون علم	٢١١	٧٥	٥١	١٨	٢٠	٧	٢٨٢	٩٢,١	مؤيد
ظهور حالة من اللامبالاة وعدم الاكتراث	١٨٧	٦٦	٧١	٢٥	٢٤	٩	٢٨٢	٩٢,١	مؤيد
التأثير سلبا على وضعنا الاقتصادى ودخلنا القومي	١٩٨	٧٠,٥	٥٧	٢٠	٢٦	٩,٥	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
استمرار مناخ الأزمات والتوتر والعنف يؤدى إلى عزوف الشعب عن السياسة	١٧٢	٦١	٧٨	٢٨	٣١	١١	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
وجود موجة من العنف والعنف المضاد	١٨٧	٦٦,٥	٦١	٢١,٥	٣٣	١١	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
إصرار الشعب على إكمال المسيرة والمحافظة على استقرار البلاد والنهوض بها	١٣١	٤٧	١٠٢	٣٦	٤٧	١٧	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد
وجود حالة من التعاون والاتحاد بين الشعب	٩١	٣٢,٥	٩٤	٣٣,٥	٩٥	٣٤	٢٨٠	٩١,٥	معارض

يتضح من البيانات السابقة تأييد الشباب لجميع النتائج المترتبة على الأزمات والتى جاءت فى مقدمتها النتائج السلبية حيث كانت فى مقدمتها (زيادة الانقسام والفرقة والجدال بين أفراد الشعب) بنسبة ٩٣,٤% ثم (زيادة الاحتقان بين الشعب والدولة بمؤسساتها المختلفة) بنسبة ٩٣,١%، تلاها (انخفاض الشعور بالانتماء والتمسك بالوطن والرغبة فى الرحيل عنه) بنسبة ٩٢,٨% وفى الترتيب الرابع (ظهور حالة من الحزن والكآبة نتيجة سقوط كثير من الشهداء والضحايا والمصابين) بنسبة ٩٢,٤%، وجاء الاتجاه المعارض فى عبارة واحدة وهى (وجود حالة من التعاون والاتحاد بين الشعب) بنسبة ٩١,٥%.

والملاحظ لهذه النتيجة يكتشف أن نظرة الشباب لنتائج الأزمات السياسية نظرة سلبية تحتاج إلى تعديل وعلى الدولة بمؤسساتها المختلفة بذل مزيد من الجهد للتواصل مع الشباب لتغيير هذه النظرة التشاؤمية وتجعلهم أكثر دافعية وإنجاز وانخراط فى العمل السياسى والاجتماعي.

- رأى الشباب فى الحلول المقترحة لحل الأزمات السياسية.

جدول (١٨) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو الحلول المقترحة لحل الأزمات السياسية

الاتجاه / الحل	مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي (ن=٣٠٦)		نوع الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أن يكون هناك إدارة للتعامل مع الأزمات تقوم على أسس علمية	٢٥٧	٩١	٢١	٧	٥	٢	٢٨٣	٩٢,٤	مؤيد
إيجاد فرص عمل للشباب للقضاء على البطالة ولاستغلال طاقاتهم وقــدراتهم حتــى لا يــستجيبوا لدعوات الجماعات المتطرفة	٢٥٣	٨٩,٥	٢٤	٨,٥	٥	٢	٢٨٢	٩٢,١	مؤيد
تعزيز سيادة القانون ومحاسبة المفسدين والمخربين	٢٤٢	٨٦	٣٤	١٢	٥	٢	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
إتاحة المعلومات بشفافية ووضوح لمنع انتشار الشائعات المسببة للازمات	٢٤٠	٨٥,٥	٣٥	١٢,٥	٦	٢	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
الإعلام يجب أن يكون إعلام توعية ومحايد	٢٣٨	٨٤,٥	٣٥	١٢,٥	٨	٣	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
مراقبة مواقع التواصل الاجتماعى لتحجيم الشائعات والأكاذيب ولمنع إثارة البلبلة بين الناس	١٥٣	٥٤,٥	٦٨	٢٤	٦٠	٢١,٥	٢٨١	٩١,٨	مؤيد
أن يكون هناك حوار بين الدولة والشباب لاحتوائهم فكريا وثقافيا وإدراجهم فى الحياة السياسية	٢٣٧	٨٥	٣٤	١٢	٩	٣	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد
القضاء على الفساد الموجود فى بعض مؤسسات الدولة	٢٣٨	٨٥	٣٢	١١	١٠	٣,٥	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد
يجب ان تنهى الأطراف السياسية نزاعاتها وتنحيها جانبا وتذهب لحوار عقلانى تعلى فيه مــصلحة البلد على مصالحها الخاصة	٢٢٨	٨١,٥	٤٦	١٦,٥	٦	٢	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد
يجب ان تعترف الدولة بأخطائها وتقصيرها فى مواجهة بعض الأزمات	٢٢٦	٨١	٤٤	١٥,٥	١٠	٣,٥	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد

الاتجاه / الحل	مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي (ن=٣٠٦)		نوع الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
زيادة الثقة والتعاون بين الشعب والدولة بمؤسساتها المختلفة وعلى رأسها (الجيش والشرطة والحكومة)	٢٢٣	٧٩,٥	٤٢	١٥	١٥	٥,٥	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد
إبعاد مؤسسات وجهات الدولة عن التحزب (أى الانتماء لحزب معين) وليس إبعادها عن السياسة	١٨٣	٦٥,٥	٧١	٢٥,٥	٢٦	٩	٢٨٠	٩١,٥	مؤيد
تعديل وتنقية الخطاب الدينى من التطرف والتشدد وتصحيح الأفكار التكفيرية	٢٢٢	٧٩,٥	٤٦	١٦,٥	١١	٤	٢٧٩	٩١,١	مؤيد
يتعلم المواطنون أن يعبروا عن أرائهم بحرية وبشكل سلمى	٢٣٧	٨٥	٣٧	١٣	٥	٢	٢٧٩	٩١,١	مؤيد
التفريق بين الشخص الذى لديه وجهة نظر ورأى سياسى وبين الشخص المتطرف الإرهابي	١٩٦	٧٠	٥٧	٢٠	٢٦	٩	٢٧٩	٩١,١	مؤيد
إخضاع العناصر الشرطية لعمليات التدريب والتأهيل خاصة فى مجالات البحث الجنائى ومكافحة الشغب وفض التجمعات وتدريبها على المعايير الدولية لاستخدام القوة	٢١٨	٧٨,٥	٤٠	١٤,٥	٢٠	٧	٢٧٨	٩٠,٨	مؤيد

توضح نتائج الجدول السابق مدى تأييد أفراد العينة لجميع الحلول المقترحة لمواجهة وحل الأزمات السياسية وجاء فى مقدمة هذه الحلول (أن يكون هناك إدارة للتعامل مع الأزمات تقوم على أسس علمية) بنسبة ٩٢,٤%، ثم (إيجاد فرص عمل للشباب للقضاء على البطالة ولاستغلال طاقاتهم وقدراتهم حتى لا يستجيبوا لدعوات الجماعات المتطرفة) بنسبة ٩٢,١%، وتمثل الحل الثالث في(تعزيز سيادة القانون ومحاسبة المفسدين والمخربين) و(إتاحة المعلومات بشفافية ووضوح لمنع انتشار الشائعات المسببة للازمات) و(الإعلام يجب أن يكون إعلام توعية ومحايد) و(مراقبة مواقع التواصل الاجتماعى لتحجيم الشائعات والأكاذيب ولمنع إثارة البلبلة بين الناس) جميعهم بنفس النسبة ٩١,٨%.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول حيث توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على هذا الاهتمام حيث أن معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ وجاءت قوة علاقة الارتباط متوسطة فى التأثيرات (المعرفية والسلوكية) وضعيفة فى التأثيرات الوجدانية.

٢. الفرض الثاني: أثبتت الدراسة صحة الفرض الثانى حيث توجد علاقة إرتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وبين اتجاهاتهم نحو جميع الأزمات السياسية، وجاء معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. الفرض الثالث: أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث جزئيا حيث توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وبين تقييمهم لتناول صفحات الفيسبوك للازمات السياسية وذلك للتقييم الايجابى فالعلاقة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وغير دالة للتقييم السلبى لموقع الفيسبوك.

٤. الفرض الرابع: أثبتت الدراسة صحة الفرض الرابع جزئيا حيث:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك تبعا لمتغير النوع حيث بلغت قيمة كا^2 ٠,٨٨٩ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك تبعا لمتغير السن حيث بلغت قيمة كا^2 ٦,٣١٤ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٤٣.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك تبعا لمتغير نوع الدراسة حيث بلغت قيمة كا^2 ٨,٧٠٠ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١٣.

د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك تبعا لمتغير الجامعة حيث بلغت قيمة كا^2 ٧,١٥٥، ٠,٨٨٩ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة.

٥. الفرض الخامس: أثبتت الدراسة صحة الفرض الخامس حيث:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم الشباب لموقع الفيسبوك فى تناوله للازمات السياسية تبعا لمتغير النوع حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢٠٢ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم الشباب لموقع الفيسبوك فى تناوله للازمات السياسية تبعا لمتغير السن حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٦٥٨ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم الشباب لموقع الفيسبوك فى تناوله للازمات السياسية تبعا لمتغير نوع الدراسة حيث بلغت قيمة (ت) ١,٨٧٤ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة.

د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقييم الشباب لموقع الفيسبوك فى تناوله للازمات السياسية تبعا لمتغير الجامعة حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٧٢ وهى غير دالة عند أى مستوى دلالة.

خاتمة الدراسة:

يمكن رصد أهم تأثيرات موقع فيسبوك على الشباب المستخدم له من خلال التالى:

١. أن نسبة ٩٩% من أفراد العينة يمتلكون حساب شخصى على موقع فيسبوك.
٢. أن نسبة ٩٤% من المبحوثين يهتمون بمتابعة الأزمات السياسية من خلال الفيسبوك.
٣. أن نسبة ٧٣,٥% من أفراد العينة يروا أن المعلومات المقدمة عبر موقع فيسبوك كافية لإشباع معرفتهم بالأزمات السياسية.
٤. أن نسبة ثقة المبحوثين فى الأخبار المنشورة على صفحات الفيسبوك حول الأزمات السياسية بلغت ٨٧%.
٥. وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على هذا الاهتمام.
٦. وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام الشباب بمتابعة الأزمات السياسية من خلال موقع الفيسبوك وبين اتجاهاتهم نحو الأزمات السياسية

التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات العلمية الخاصة بدراسة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعى على الشباب المستخدم لها، و التعرف على وطبيعة هذه الوسيلة الإعلامية ومفرداتها وقوة تأثيرها، والتى أصبحت تعبر عن أراء الشباب واتجاهاتهم ومكمن قوتهم.
٢. الاهتمام بمعرفة اتجاهات شبابنا نحو ما يمر به من أزمات فى مجتمعه وتعزيز دوره الايجابى فى التصدى لهذه الأزمات والعمل على حلها من خلال وسائله الإعلامية التى يستخدمها.
٣. أن تقوم الدولة بمؤسساتها المختلفة بفتح قنوات للحوار مع الشباب مستخدمه وسائلهم الخاصة ولغتهم الإعلامية الجديدة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، وان يكون لها حسابات على موقع فيسبوك وغيره من المواقع الاجتماعى للتواصل مع الشباب وتوجيههم لما فيه صالح الوطن.

المراجع:

١. احمد محمد حسن رفاعى (٢٠١٤): "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع

التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة)، ص٢٩٧.

٢. أسامة محمد عبدالرحمن حسانين (٢٠١٤): "دور الفيسبوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٣. إكرام محمود سيد عبدالرازق (٢٠١٣): "معالجة المدونات ومجموعات الفيسبوك لحملتى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيسبوك خلال عامى (٢٠١١-٢٠١٢)"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

٤. أميرة محمد إبراهيم النمر (٢٠١١): "اعتماد طلبة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات أثناء الكوارث والأزمات: دراسة تطبيقية على كارثة سيول مدينة جدة"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٣٦، المجلد الثانى، (القاهرة: جامعة الأزهر)، ص٦.

٥. الشيماء محمد احمد حسن (٢٠١٥): "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة)، ص٥٠.

٦. المرجع السابق، ص٤٨.

٧. المرجع السابق، ص٤٧.

٨. إيناس محمود حامد (٢٠١٢): "دور المقال بالمدونات المصرية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية"، بحث منشور **بمجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٥٥، المجلد ١٥، ابريل- يونيو، ص١٧٠.

٩. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد (٢٠٠٤): **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٥ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص٢٨٧.

١٠. حمزة السيد حمزة خليل (٢٠١٢): "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية والاشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية"، بحث منشور **بمجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٥٦، المجلد ١٥، يوليو سبتمبر، ص١١٠.

١١. سارة محمود السيد حمودة (٢٠١١): "دور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو أزمات التنمية السياسية فى مصر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

١٢. سمر إبراهيم احمد (٢٠٠٩): "المعالجة الإعلامية للازمات وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

١٣. سمر صبرى صادق (٢٠١٤): "تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات وانعكاساته على إدراك الشباب المصرى للازمة" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام)، ص ص٢٨٠- ٢٨١.

١٤. سوزان يوسف احمد القليني (٢٠٠٠)، **الاتصال ووسائله ونظرياته**، ط٢ (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام)، ص١٧١.

١٥. غادة عطية واكد (٢٠١٣): "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيسبوك وعلاقته بالوعى السياسى لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

١٦. محمد السيد عليوة طاحون (٢٠١٢): "دور موقع الفيسبوك فى تنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعة"، بحث منشور **بمجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٥٦، المجلد ١٥، ملحق يوليو، سبتمبر.

١٧. محمود أحمد لطفى السيد، هاجر شعبان سعداوى (٢٠١٣): "استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة- أزمة الدستور المصرى نموذجاً"، **المؤتمر السنوى الثانى بعنوان إعلام الأزمات وأزمة الإعلام**، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ١٩- ٢١ مارس.

١٨. ممدوح عبدالله مكاوى (٢٠١٣): "التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعى على الشباب المصرى: ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أنموذجا"، بحث منشور **بمجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٥٩، المجلد ١٦، ملحق ابريل- يونيو.

١٩. منال عبده محمد منصور (٢٠١٤): "اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقته بتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي"، بحث منشور **بمجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٦٢، المجلد ١٦، يناير مارس، ص٤٤.

٢٠. نعايم سعد زغلول (١٩٩٩): "استخدام تكنولوجيا المعلومات فى إدارة الأزمات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الإدارة العامة)، ص١٩.

٢١. نها نبيل محمود الاسدودى (٢٠١٢): "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية).

٢٢. هبه شاهين (٢٠١٤): "أخلاقيات الإعلام فى الأزمات بين النظرية والتطبيق"، **المؤتمر السنوى التاسع عشر بعنوان "دور الإعلام فى مواجهة الأزمات والكوارث"**، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، فى الفترة من ٢٢- ٢٣ نوفمبر.

23. Melvin, Defleur& Sandra Rokeach: (1982), **Theories of mass communication,** 4ed (New York: Longman), p. 261.

24. Meredith Conroy, M,. Jessica, T& Guerrero, F (2012): **"Face book and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement"** Computers in Human Behavior, In Press, Corrected Proof, 24 April. Available online: http://www.sciencedirect.com. Retrieved 2012- 5- 15

25. Shaheen, M. (2008): **"Use of Social Networks and Information seeking behavior of students during political crises in Pakistan: A case study"** In The international Information& Libarary, Vol. 40, No. 3, pp 142- 147.

26. Stanley J. Baran, Dennis K. Devi: (2003), **Mass Communication Theory Foundations**, ferment and future, 3ed (USA: Wadsowrth), p. 320.

فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين

أ.د.ليلى أحمد السيد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ورئيس لجنة قطاع دراسات الطفولة ورياض الأطفال بالمجلس الأعلى للجامعات
أ.د.إيهاب محمد عيد
أستاذ صحة طفل بقسم الدراسات الطبية للاطفالبمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أسماء محمد محمود جادالله

الملخص

مقدمة: يُعد اضطراى طيف الذاتوية Autism Spectrum Disorder (ASD) من الإضطرابات الشائعة بين الأطفال بالأونة الأخيرة، وأكدت نتائج العديد من الدراسات أنه قد يصاحب نمو الطفل الذاتوى بطء فى نضج بعض الوظائف أو العمليات العقلية، وقد تناولنا إحدى أوجه هذا القصور وهو الضعف بمهارات التمييز البصرى وقصور الإدراك البصرى مما يعيق من قدرتة على اكتساب المهارات الأكاديمية واكتساب الخبرة والتعلم، فالنظام البصرى هو عادة الشكل المسيطر على للتعلم ولإكتساب الخبرة فى العالم.

المشكلة: تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات ما مدى فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى (التحرك البصرى للإتجاهات المختلفة- العلاقات البصرية- التمييز بين المختلف والمتشابه- تمييز الألوان) لدى الأطفال الذاتويين؟، وما إمكانية إستمرار فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين بعد مرور فترة زمنية؟ وعليه يتمثل هدف البحث الحالى إلى تحديد مستوى القوة والضعف بالتمييز البصرى وما يتضمنه من مهارات (مهارات التحرك البصري- العلاقات البصرية- تمييز المتشابهة والمختلف- تمييز الألوان)، وإعداد برنامج تدريبى لتنمية التمييز البصري، والتعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين.

المنهج: تم استخدام المنهج شبه التجريبى وذلك لمناسبته للهدف المراد تحقيقه من الدراسة.

العينة: تكونت العينة الدراسة من ٦ أطفال ذاتويين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦- ٩) سنوات.

الأدوات: مقياس C.A.R.S لتقييم درجة الذاتوية تعريب هدى أمين (٢٠٠٤) ، مقياس التمييز البصرى (إعداد الباحثة)، الفحصى البصرى الطبى بمستشفى جامعة عين شمس التخصصى لقياس حدة الإبصار Visual Acuity تم استخدام لوحة سينلين وفوكس (Senellen's Chart- VoxChart)، بجانب اختبار فحص قاع العين بالتنظير غير المباشر Indirect Ophthalmoscope لفحص قاع العين، وبرنامج تنمية التمييز البصرى للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين فى اتجاه القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين.

Effectiveness of a Program for the Development of Visual Discrimination in the Autistic Children

Introduction: The autism spectrum disorder (ASD) is recently became very common disorders among children, several studies results confirmed that it may accompany the child developing a slow growth in the maturity of some functions, We have addressed one of aspects of this shortcoming, a weakness in the visual discrimination and visual perception skills dysfunction, Which prevent their ability to acquire academic skills and gain experience and learning.

Problem: How effective is the use of the proposed program in the development of visual discrimination in autistic children?, What is the possibility of continuation of the effectiveness of this program by the autistic child after elapsing a period of time?

Objectives: Identify the strengths and weaknesses level visual discrimination skills it also aims at recognizing the effectiveness of the proposed training program for the development of visual discrimination in children with autism.

Methodology: Semi- experimental approach one group method.

Sample: The sample consisted of 6 Autistic children, their age between (6- 9) years.

Tools: C.A.R.S. (by Schopler, Relchler& Renner, 1999; Arabization by Huda Amien, 2004) , and measure of visual acuity a (Sanllen's Chart), Indirect Ophthalmoscope to examine the Fundus and the Pupil. And visual discrimination scale for Autistic children (prepared by the researcher), and the proposed training program that has been applied on the children (prepared by the researcher) .

Results: There are statistically significant differences between the average grade degrees of autistic children in the experimental group in the pre- and post measurements of the program on a scale of visual discrimination for children with autism in the direction of post measurement, There are no statistically significant differences between the average grade degrees of autistic children in the experimental group in the post and the following up measurement of the program on a scale of visual discrimination for children with autism.

مقدمة:

يعد اضطراى طيف الذاتوية Autism Spectrum Disorder (ASD) من الإضطرابات الشائعة بين الأطفال بالأونة الأخيرة، وأكدت نتائج العديد من الدراسات أنه قد يصاحب نمو الطفل الذاتوى بطء فى نضج بعض الوظائف أو العمليات العقلية، وقد تناولنا إحدى أوجه هذا القصور وهو الضعف بمهارات التمييز البصرى وقصور الإدراك البصرى مما يعيق من قدرتة على اكتساب المهارات الأكاديمية واكتساب الخبرة والتعلم، فالنظام البصرى هو عادة الشكل المسيطر على للتعلم ولإكتساب الخبرة فى العالم.

فالتكامل غير الفعال للإدراك البصرى والتمييز البصري، يمكن أن يسبب صعوبات فى تعلم آى مهمة آخري. وتعمل كافة الجهات المختصة بتعليم وتدريب الأطفال الذاتويين على مختلف المهارات الأكاديمية، بل وتتبنى بعض الإتجاهات الحديثة تعليم الأطفال الذاتويين القراءة ومن هنا يتضح أهمية التمييز البصرى فى تكوين مهارات واستعدادات وقدرات الأطفال اللازمة للتعلم الأكاديمى وغيره من المهارات اللزمة للأطفال. والدراسة الحالية تسعى لتشخيص نقاط القوة والضعف لأحد هذه القدرات ألا وهى التمييز البصرى لدى الطفل الذاتوى ومن ثم إعداد برنامج تدريبى لتنمية هذه المهارات كى ننهض بالطفل إلى مستوى أعلى مما هو فيه.

مشكلة الدراسة:

يحتل التمييز البصرى مكاناً مهماً فى تكوين المعرفة، حيث تتكون المفاهيم الأساسية (وهى المفاهيم ذات الطابع الحسي) بصورة كافية من خلال الخبرات السابقة، وتشكل المعرفة الأساس لعملية الإدراك فبدون معرفة لن يتحقق هذا الإدراك، فكلاهما يشكلان أساساً لعملية التعلم اللاحقة فى معظمها، فالأطفال الذين اكتسبوا خبرات مبكرة هم أكثر مقدرة على تنظيم المعلومات والمدركات الحسية المختلفة والمثيرات على نحو معقول، وغالباً ما يحققون نجاحاً عن آقرانهم الذين لم يتعرضوا لتلك الخبرات المبكرة.

وقد لمسنا المشكلة الحالية من خلال العمل مع الأطفال الذاتويين بتواصل أكثر من ٤ سنوات، فلاحظنا العديد من الضعف بمهارات التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين، فنظراً للفروق الفردية بين الأطفال الذاتويين فى تلقى المثيرات وتفسيرها ومعالجة تلك المدخلات الحسية أو تكوين الروابط بينها التى يقوم بها المخ تولد الإستجابات. فأى تدخل فى المسارات الحسية الآساسية أو التكامل غير الفعال لهذه الحواس مع الرؤية، يمكن أن يسبب صعوبات فى تعلم آى مهمة، وحتى إذا كانت قوة إبصار الطفل جيدة فيمكن أن يعانى من صعوبات بصرية التى من شأنها أن تؤثر على تقدمهم وأدائهم الأكاديمي، فلاحظنا أن العديد من الدراسات تشير إلى أن تلك القدرات تتأثر وتؤثر كثيراً فى مدى الأداء البصرى لدى الأطفال الذاتويين وقدرتهم على ممارسة التمييز بين المثيرات ومعالجتها بصرياً بأسلوب سليم. ومن هذه الصعوبات:

١. صعوبات حسية.
٢. انتقائية شديدة للمثيرات.
٣. اضطراب التمييز الحسي.

صعوبة فى التعميم (فيصعب نقل أثر التعليم من موقف تعليمى إلى موقف آخر مشابه).

ولأننا لم نجد فى دوائر بحثنا بحوثاً انصبت على دراسة التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين، فإكتفينا بملاحظات وسؤال الزملاء من المحتكين بهؤلاء الأطفال احتكاكاً دائماً.

إضافة إلى القيام بعدة زيارات ميدانية بهدف التعرف على أشكال وأنواع المثيرات المقدمة للأطفال الذاتويين التى يتحدد على أساسها الضعف والقوة بمستوى مهارات التمييز البصرى المتكونة لديهم. وبالإستناد إلى حقيقة أن التدريس البصرى للطفل الذاتوى والقائم على تقديم أى مهارة بشكل بصرى يعد أمراً فى غاية الأهمية وذلك لفاعلية المداخل البصرية فى تعليم الأطفال الذاتويين ومما أهمية ذلك ما أوضحه (عادل عبدالله، ٢٠٠١: ١١٠) يمثل التعرف على الصور وتمييزها من الخلفية أولى المهارات اللازمة لتعليم الطفل إتباع جدول النشاط المصور، وما تؤكده تمبل جراندين Grandin, Temple (2006) على غلبة الصورة البصرية فى تفكير الذاتويين.

مما سبق وجدت حاجة ملحة إلى إلقاء الضوء على هذا الجانب لدى الطفل الذاتوى الذى يتأثر ويؤثر فى كثير من العمليات المعرفية الآخرى لديه، والبحث الحالى ما هو إلا محاولة لتنمية بعد من أهم الأبعاد اللازمة للتعلم الأكاديمى بوجه عام. وهو بعد التمييز البصرى بإعتباره من أهم المهارات الممهدة لتعلم الأطفال، فتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على مستوى الضعف والقوة بالتمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين والتى من شأنها أن تؤثر بقدرة الطفل على التعرف وإدراك وتنظيم المدخلات الحسية المختلفة.

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية:

١. ما مدى فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى (التحرك البصرى للإتجاهات المختلفة- العلاقات البصرية- التمييز بين المختلف والمتشابه- تمييز الألوان) لدى الأطفال الذاتويين؟
٢. ما إمكانية إستمرار فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى (التحرك البصرى للإتجاهات المختلفة- العلاقات البصرية- التمييز بين المختلف والمتشابه- تمييز الألوان) لدى الأطفال الذاتويين بعد مرور فترة زمنية؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد نسبة مستوى الضعف والقوة فى الأبعاد الخاصة بالتمييز البصري.
٢. تنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين بالبرنامج التدريبى المعد.
٣. التأكد من استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية الدراسة بمدى أهمية فئة الأطفال الذاتويين كجزء من المجتمع يعيش ويتعايش مع التغييرات المتواجدة بالمجتمع، فأصبحت الذاتوية قضية خاصة وهامة يجب للمجتمع أن يتصدى لها بنشر المزيد من الوعى حولها ومواجهة كافة التحديات التى تواجهها، فتتناول الدراسة الحالية فئة هامة جداً من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، ومتغير التمييز البصرى وفى (حدود علم الباحثة) لم يتم تناول هذا المتغير من قبل وتتمثل الأهمية في:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تتناول هذه الدراسة فئة هامة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة وهى فئة الذاتوية وبما تحتويه من تغيرات.
   ب. تحاول الدراسة الحالية تقديم تراثاً نظرياً يوضح تعريفات التمييز البصرى والنظريات المفسرة له وأهميتة بالنسبة إلى الطفل الذاتوي.
   ج. بالإضافة إلى دراسة متغيرات لم يتم تناولها من قبل على حد علم الباحثة وهو متغير التمييز البصرى وما يتضمنه من مهارات (التحرك البصرى للإتجاهات المختلفة- العلاقات البصرية- التمييز بين المختلف والمتشابه- تمييز الألوان) لدى تلك الفئة من الأطفال.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. محاولة إعداد برنامج تدريبى مبنى على فنيات سلوكية (التدعيم- التعزيز- الواجبات المنزلية ...إلخ) من أجل تنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين ذوى المستوى الضعيف؛ ولمعرفة مدى التأثير الذى أحدثه البرنامج لدى عينة الدراسة عن طريق التطبيقين القبلى والبعدى للمقياس المعد.
   ب. تصميم مقياس للتمييز البصرى يمكن فى ضوءه تشخيص أداء الأطفال الذاتويين فى هذا الجانب وتحديد ما يطرأ عليه من تحسن.
   ج. الإستفادة من النتائج التى سوف تتوصل إليها الدراسة والتى يمكن أن تساعد فى تصميم بعض البرامج لتنمية المهارات البصرية لدى الأطفال الذاتويين، والتقدم عبر نتائج الدراسة بتوصيات لاومة لتوجيه الآباء والاختصاصيين وكل مسؤل وقائم على التعامل ورعاية الأطفال الذاتويين؛ للإهتمام بجانب

التمييز البصرى لديهم، والإهتمام بمدركات الطفل الحسية، وحتى نساعده على تكوين خبرات حسية منطمة لكل المثيرات التى يتعرض لها.

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة المفاهيم الآتية وعرض التعريفات الإجرائية لكل مفهوم:

- مفهوم برنامج Program: هو عبارة عن مخطط منظم يتضمن مجموعة من الأنشطة التى يقوم بها الأطفال تحت إشراف وتوجيه من المعلمة أو القائمين على رعايتهم ويتضمن هذا المخطط أهدافا توضع بما يتناسب ومستوى نمو قدرات كل طفل على أن يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال أداء الأطفال بإستخدام فنيات مثل (التعزيز – الحس الفيزيقى – الحس اللفظى – التقليد).
- التمييز البصرى Visual Discrimination: سوف نتبنى التعريف الخاص بمقياس الدراسة وهو قدرة الطفل على أداء المهارات الخاصة بالتمييز البصرى والتى تشمل على (مهارات التحرك البصري، العلاقات البصرية، التمييز بين المختلف والمتشابه، تمييز الألوان).
- الذاتويه Autism: الطفل الذاتوى هو الطفل الذى سبق تشخيصة من قبل طبيب امراض عصبية ونفسية، وحصل على درجة أعلى من ٣٠ على مقياس C.A.R.S، وتنطبق عليه معايير تشخيص اضطراب الذاتوية كما حددها دليل التشخيص الإحصائى الرابع للإضطرابات العقلية DSM- IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى عام (١٩٩٤).

الدراسات السابقة:

- دراسات تتعلق بالذاتوية:

١. هين شوارتز وآخرون. Schwartez, Hen et al (2000) بإجراء دراسة بعنوان The Picture Exchange Communication System Communicative out come for Young Children with Disabilities استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور للأطفال الصغار المعاقين وهدف الدراسة تقديم برنامج للتواصل عن طريق الصور لمساعدة الأطفال التوحديين وشديدى الإعاقة لمساعدتهم فى التواصل مع المحيطين وذلك فى تجربتين. وتكونت عينة التجربة الأولى من ٣١ طفل، ١٦ منهم ذوى توحد والباقى يعانون من أعراض داون ٦ وأعراض أنجل مان Angel Man، تتراوح أعمارهم ما بين (٣– ٦) سنوات. تكونت عينة التجربة الثانية من ١٨ طفلا من إعاقات مختلفة فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تدريبهم فى التجربة الأولى داخل المدرسة، وتم تدريب الأباء على استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور مع أطفالهم. واستخدمت الدراسة أدوات منها: برنامج التواصل بإستخدام الصور Picture Exchange Communication System، برنامج التعليم التفريدى IEP: Individual Education Program، استمارة ملاحظة. وأسفرت نتائج الدراسة: أظهرت تحسن وتنمية مهارات التواصل وذلك بعد ٤ أشهر من التدريب تمت فى (التجربة الأولى)، كما أثبتت الدراسة (بعد انتهاء التجربتين) أن ٤٤% من الأطفال قد اكتسبوا التواصل بالصور بدون مساعدة بدنية وتوقفوا عن التكرار، والباقون إستطاعوا أن يتواصلون لفظيا مع الآخرين.

٢. وقام ستنبرج. م وألين M. Steinberg, D. A. Allen (2001) بدراسة هدفت الدراسة إلى دراسة مدى الإختلاف أو التشابه بين الاضطراب التوحدى مع الاضطرابات النمائية الأخرى فى كل من: السلوكيات التكيفية واللاتكيفية واللفظية لدى الأطفال الصغار. وتكونت العينة من ١٨ طفلا قبل سن المدرسة يعانون من اضطرابات نمائية معقدة و١٧٦ طفلا يعانون من اضطراب ذاتوى و٣١١ طفلا غير ذاتوى ولكنهم ذوو اضطرابات فى اللغة وضعف فى الذكاء العام، وقد تم تقسيم كل الأطفال إلى مجموعات معرفية فرعية عالية ومتدنية حسب مستوى الذكاء غير اللفظي. واتضح من نتائج الدراسة أنه داخل المجموعات المعرفية لم يختلف ١٨ طفلا من ذوى الاضطرابات النمائية المعقدة عن كل من الأطفال الذاتويين والأطفال ذوى الاضطرابات اللغوية المعقدة، ولم يوجد اختلاف بينهم فى المهارات التكيفية واللفظية. ولم يختلف الأطفال ذوو الاضطرابات النمائية المعقدة عن الأطفال الذاتويين فى السلوكيات اللاتكيفية. وقد أظهر الأطفال ذوو الاضطرابات النمائية المعقدة والأطفال الذاتويين الكثير من هذه السلوكيات اللاتكيفية وذلك بالنسبة للمجموعة غير الذاتوية. ولقد اختلف الأطفال الذاتويين فى معظم المقاييس وذلك فى كل المجموعات المعرفية العالية والمتدنية، وذلك بالنسبة للأطفال ذوى المعدلات المعرفية المتدنية وخصوصا المعاقين فى كل المقاييس، كما أشارت إلى أن السؤال الذى طرحته الدراسة هو مدى الاختلاف أو التشابه بين الاضطراب التوحدى والاضطرابات النمائية المعقدة هو أنه لا يوجد بينهم اختلاف أو تشابه كبير، ولكن الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية المعقدة يقعون فى مرتبة وسط بين المجموعة الذاتوية وغير الذاتوية.

- الدراسات تتعلق بمفهوم التمييز البصرى:

١. قامت موريسون، كيندا Morrison, Kenda (1999) بدراسة تعليم الأطفال المصابين بالإضطراب التوحدى تتبع اشاره الإتصال البصرى كمهاره أنظر لى Look at Me وقد هدفت الدراسة إلى حساب ما اذا كان عند تعليم الأطفال المصابين بالإضطراب التوحدى احتمال أن يكون مطلوب بخلق نوع من المتابعة البصريه Look at me لتقليل معدل حث المدرس لجمله أنظر لى. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة من الذكور قبل سن المدرسة ويعانون من درجات شديدة فى التوحد ويتعلموا من خلال البرنامج (مع كل طفل مدرب) جلسات المحاوله المميزه للتعلم (تتابع بصرى) بين الباحث والطفل. وتهدف إلى المحاكاة غير اللفظيه (تقليد الشفاه– التقليد الشفهى) وذلك لمتابعه الاتجاه، وتمثلت المحاكاة اللفظيه فى الصوت وذلك لإكساب المهارات، فالتتابع البصرى مطلوب قبل أى عمليه بين الباحث والطفل أثناء عمل الدراسة فالمشاركين دائما ما يلقنوا بمهمة تتعلق بالتعليمات عندما ينظرون إلى الباحث متتبعين فى ذلك الاشارات إلى تشير إلى كل بداية لمحاوله التعليم أثناء الجلسات، هذه الاجراءات تظل كما هى عندما يكون الإتصال البصرى يطلب تعليم أو إشاره، ومع ذلك لو أن التتابع البصرى قد يتبع الاشارات دون الاحتياج إلى تعليمات لفظيه فأن الطفل ومع ذلك إذا ما اتصلت العين بأشارة يتتبعها طبقه لتعليمات السابقة دون احتياج لتعليمات شفاهيه فأن الطفل يستقبل ما يستطيع اكله (تبعا للبيان الحديث). وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن التتابع البصرى شاملا النسبه المئويه للتتابع البصرى للإشارات قد زادت وعدد التعليمات لشد الإنتباه أنخفضت.

٢. وقامت هيلين تيجر، وكات سوليفان Tager, Helen& Sullivan, Kate (1994) بدراسة تناولت الإدراك البصرى Visual Perception لدى الأطفال الذاتويين من خلال عينة قوامها ١٢طفل ذاتوى فى مقابل طفل متخلف وقد تم تشخيصهم وفقا لمقياس الطفولة الذاتوية C.A.R.S والدليل الاحصائى الثالث DSM- III- R. وقد اختيرت العينة من أحد المراكز التابعة لجامعة واشنطن والتى تختص بعلاج الاضطرابات الإرتقائية كما تم تطبيق اختبار وكسلر للذكاء. وقد أظهرت النتائج أن الذاتويين لديهم خلل واضح فى مجال الرؤية الشامل، حيث أنهم ينظرون للشيء من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية، فهم لايدركون الكل بل جزء فقط وهذه الظاهرة لم تظهر فى أداء الأطفال المتخلفين بالرغم من تشابه الصورة الإكلينيكية. فى (السيد الرفاعي، ١٩٩٩: ١٧٦)

٣. وقامت ربيكا أ. دافيز ومارسيا أ. بوك برايدر آخرون (٢٠٠٦) Rebecca A. O. Davis, et.al. بدراسة اضطرابات الإدراك الذاتى والخلل البصرى لدى الأطفال الذاتويين وبحثت الدراسة عن تقارير الحالة والقوائم الحسية التى

اقترحت أن الذاتوية تشتمل على شذوذ بالمعالجة الحسية، وتشير الإختبارات إلى ضعف فى إدراك الحركة Motion Perception وإدراك الشكل العادى Normal Form Perception فى الذاتوية. واستخدمت الدراسة First Person Accounts للتحقق من الشذوذات الإدراعية وعلاقتها بالقياسات النفسفسيولوجية الذاتية وتكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال ذاتويين ذوى أداء وظيفى عالى و٩ أطفال ذوى نمو طبيعى (Typically Developed (TD، وتم إعطاء كل طفل استبيان لتقييم تكرارات الشذوذ الحسى وكذلك اختبار للإدراك البصري. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون من شذوذات متزايدة بالإدراك الحسي، وعجز بشكل عام فى تمييز المسافات أو البعد Trajectory Discrimination ويتسق ذلك مع الإختلال الوظيفى بالمسارات بالقشرة الظاهرية بالمخيخ أو بـCerebral Sagittal Vermis وأيضاً ضعف التباين بالقدرات المكانية High Spatial Frequency Contrast Impairments متسقة مع الخلل بمعالجة صغير الخلايا Dysfunction Parvocellular Processing، وارتبطت الحساسية البصرية الذاتية الزائدة بشكل دال بمزيد من العجز عبر اختبارات الرؤية. وكان أداء الأطفال الذاتويين بالأختبار البصرى Psychophysical Tests of Visual Perception بإختبارات التمييز Discrimination Tests أسوأ من الأطفال الأسوياء وتشابه الأدرء بين أفراد العينة بمهام المطابقة Matching Tasks. وارتبط تواتر أو التكرار المتزايد بفرط الحساسية البصرية بإختلال الوظائف فى جميع اختبارات الرؤية، ويرتبط هذا الفرط بالحساسية البصرية بشكل قوى بالإختبارات النفسفسيولوجية والتى تتطلب معالجة سليمة للمعلومات المكانية. وأرجعت الدراسة إلى أن هذا النمط من النتائج يدعم العلاقة بين فرط الحساسية البصرية الذاتى والنزعة للإنحراف الشديد بمعالجة القدرات المكانية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلاله إجصائية بين منوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين فى اتجاه القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلاله إجصائية بين منوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة وذلك لمناسبته للهدف المراد تحقيقه من الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال ذاتويين لديهم درجة بسيطة من الذاتوية ولا يوجد لديهم إعاقات آخري، وممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات.

مواصفات العينة:

١. أن يتراوح العمر الزمنى لعينة الدراسة ما بين (٦- ٩) سنوات.
٢. أن يكون الطفل من الأطفال الذين تم تشخيصهم من ضمن فئة الذاتويين Autism.
٣. ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات أو إعاقات جسمية واضحة حتى لا يؤثر ذلك على أداءهم فى مقياس الدراسة أو أى إعاقات أخرى.

مبررات إختيار العينة:

لقد تم إختيار العينة من هذه المرحلة العمرية لعدة أسباب منها:

١. لأن العمر الزمنى للأطفال من (٦- ٩) سنوات يعد أنسب مرحلة عمرية لتنمية التمييز البصرى لديهم.
٢. لأنهم أكثر قدرة على التعامل مع الأدوات بشكل مرن عن غيرهم من الأعمار الأخرى.

أسس اختيار العينة:

تكونت عينة الدراسة فى شكلها الأول من ١٥ طفلا، ثم أبعد ٤ أطفال، لعدم توافر شروط العينة فيهم، وتم استبعاد ٥ أطفال آخرين لعدم التزامهم بالحضور بعد تطبيق البرنامج عليهم مدة شهر ونصف حيث تغيب الـ٥ أطفال خلال شهر رمضان ولم ينتظموا بعد ذلك، فصار عدد العينة النهائى ٦ أطفال تراوحت أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات. واختيرت العينة بناءا على الأسس التالية:

١. الرجوع إلى التقارير الطبية الخاصة بأطفال العينة التجريبية للتأكد من عدم وجود تلف بالمخ أو اضطرابات أخرى مصاحبة لإضطراب الذاتوية.
٢. من حيث السن: رعى أن تمثل فى الدراسة الفئة العمرية التى من (٦- ٩) سنوات من الأطفال الذاتويين.
٣. أن يكون الطفل ملتحقا بمركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس، لمحاولة جعل البيئة الاجتماعية التى ينتمى إليها أفراد العينة متشابهة قدر المستطاع، فمعظم أطفال المركز ينتمون إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط.
٤. ضرورة انتظام أفراد العينة فى الحضور، بمعنى ألا يكون الطفل المختار كثير الغياب، لأن التدريب على البرنامج يستلزم حضور جلسات التدريب فى الأيام المحددة له. وغياب الطفل المتكرر قد يسبب تشتتا أو نسيانا.
٥. أن تكون درجة الذاتوية لديهم بسيطة حسب التقارير التشخيصية السابقة لكل طفل، وحسب مقياس تقدير توحد الطفولة (Childhood Autism Rating Scale (C. A. R. S), 1999) المطبق على أفراد العينة التجريبية. تعريب هدى أمين، (٢٠٠٤).
٦. لم يتعرض أى من أطفال العينة إلى برامج تدريبية أو تنموية خاصة بالتمييز البصرى وما يتضمنه من مهارات.

تجانس العينة: وفيما يلى الجدول (١) الذى يوضح توزيع العينة حسب النوع (ذكور وإناث)، (ن= ٦).

جدول (١) التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني ودرجة الذاتوية

	قيمة كا^2	الدلالة
النوع	٠,٠٠	غير دالة
العمر	١,٠٠	غير دالة
درجة الذاتوية	٠,٦٦٧	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى ودرجة الذاتوية؛ ما يشير إلى تجانس أفراد العينة.

- الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج ما يقارب أربعة أشهر، بواقع (٢، ٤) جلسات أسبوعيا تتحدد بقدرة تفاعل هؤلاء الأطفال يث كان مجمل الجلسات ٤٨ جلسة. وتستغرق الجلسة الواحدة حوالى (٢٥- ٣٥) دقيقة، وهى المدة الزمنية المتبعه داخل المركز لتنمية المهارات لدى هؤلاء الأطفال.
- الحدود المكانية: غرفة النشاط بمركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة- بمعهد الدراسات العليا للطفولة- بجامعة عين شمس، وقد تم مراعاة وجود أوقات للراحة بين الأنشطة حتى لا يشعر الأطفال بالملل والإجهاد والتعب.
- الحدود المنهجية: تم استخدام المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة، باعتباره أحد التصميمات التجريبية المستخدمة فى المنهج التجريبى وذلك لمناسبته للهدف المراد تحقيقه.

أدوات الدراسة:

١. المقياس الطبى بمستشفى عين شمس التخصصي:
   أ. قياس حدة الإبصار Visual Acuity Test Snellen's chart for children.
   ب. Ophthalmology Pen Torch.
   ج. Indirect Ophthalmoscope.
٢. مقياس تقدير الذاتوية Childhood Autism Rating Scale, 1999 C. A. R. S تعريب (هدى أمين، ٢٠٠٤).
٣. مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).
   أ. خطوات إعداد المقياس: تم الاطلاع على النظريات المفسرة للتمييز البصري،

ثم تبنت اتجاه نظرية مدرسة الجشطلت فى تصميم المقياس، فيعد التمييز البصرى مهارة منبثقة من مهارات الإدراك البصرى- فهذه النظرية ترى أن الإدراك البصرى إدراك لصيغ كاملة، فالعقل لا يدرك الجزيئات، فإذا تعرض لها أكملها تلقائيا، وهذا لا يأتى إلا عن طريق مثيرات التعلم التى تعتمد على التمييز البصرى للصور والرسوم التى يتعرض لها الطفل.

وانطلاقا من هذه النظرية عرف التمييز البصرى إجرائيا بمقياس الدراسة بأنه وهو قدرة الطفل على أداء المهارات الخاصة بالتمييز البصرى والتى تشمل على (مهارات التحرك البصري، العلاقات البصرية، التمييز بين المختلف والمتشابه، تمييز الألوان).

تم الاطلاع على عدد من الدراسات التى تناولت الإدراك البصرى وكيفية إعداد اختبارات تقيس نمو مهاراته منها: دراسة أميرة عبدالحميد الجابرى (٢٠٠٥)، ودراسة رشا حميدة (٢٠٠٧)، ودراسة بهاء الدين (٢٠١٢) وغيرها. بالإضافة إلى الإضطلاع على مجموعة من المقاييس والإستبيانات والأوراق البحثية التى تعرضت لقياس التمييز البصرى عامة والإدراك البصري، وبعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدراسة، لتجميع الحقائق العلمية التى تتعلق بأبعاد التمييز البصرى- لكن لم يتم العثور على مقياس للتمييز البصرى يناسب العينة المستهدفة، تمت الاستفاده كثيرا من هذه المقاييس فى وضع الأبعاد الرئيسية للمقياس الحالي. وهنا يتم عرض أهم هذه المقاييس:

- اختبار ماريانا فروستيج وآخروين (Mariann Frostig, 1964) الإختبار النمائى للإدراك البصرى للأطفال Developmental test of visual Perception (DTVP) أعده للعربية مصطفى محمد كامل (٢٠٠٩) ط(٧).
- اختبار لوريتا بندر (Bender, 1938) اختبار الجشتلت البصرى الحركى (اختبار بندر- جشتلت) إعداد مصطفى فهمى، وسيد غنيم.
- اختبار أرثر بنتون (Arthur Benton, 1946) The Benton Visual Retention Test/ Benton test BVRT والنسخة الخامسة منه نشرت عام ١٩٩١، المقياس المعدل للإحتفاظ البصرى تطبيقات إكلينيكية وتجريبية ترجمة وتقنين محمد الحسانين- كلية الأداب- جامعة طنطا. يستخدم الاختبار فى قياس الذاكرة البصرية المباشرة- الذاكرة قصيرة المدى- الإدراك البصرى- القدرات البصرية التركيبية.
- مقياس التمييز البصرى لدى طفل الروضة لفوقية حسن رضوان (٢٠٠٤).
- مقياس نمو مهارات الإدراك البصرى لدى طفل ما قبل المدرسة لليلى سعيد الجهني، ونجلاء على الزهار (٢٠١٠).
- اختبار جان جوانيك الفرنسى (Jean Jouannic, 2007) لقياس عمى الالوان أو ما يعرف بـ The Daltonien Test وتشخيص نوع ودرجة العمى للون معين بالأخص الونين الأحمر والأخضر، وهو اختبار جديد ومشتق من اختبار إيشيهارا .Ishihara
- اختبار مهارات الانتباه والتخيل البصرى (Wilson, 1997).
- بطاقة التوافق الحركى البصرى (Piek& Edward, 1997). In (Piek, et.al., 1999)
- أبعاد القدرة على التصور المكانى والقدرة على سرعة الادراك البصرى (لورين بوثلت وكاثارين فان، ١٩٩٢).
- مقياس مهارة السرعة فى التمييز البصرى للألوان والصور والجمل والحروف (Thompson& Markson, 1998).

وتمت محاولة الابتعاد تماما عن القياس اللفظى للتمييز البصرى كما أوصى المحكمين. وروعى فى الأسئلة أن تكون قصيرة، وتقيس مهارات التمييز البصرى: (مهارات التحرك البصرى للإتجاهات الأربعة، العلاقات البصرية، التمييز بين المختلف والمتشابهه، تمييز الألوان) بحيث يكون هناك توازن فى عدد الأسئلة المخصصة لكل مهارة منها. وقد راعى أثناء تصميم البنود الآتى:

- أن يركز المقياس على مدى وضوح مهارات التمييز البصرى للمفحوص.
- أن تكون عناصر المقياس من بيئة المفحوص، وأن تكون مألوفة لديه.
- صياغة البنود بطريقة واضحة وسهلة.
- صياغة بنود المقياس على هيئة تجميعات كما فى استبيانات فوقية رضوان وليلى الجهنى وماريانا فروستيج وچان چوانيك، لا فى صورة منفصلة.

تم إجراء دراسة استطلاعية لضبط محتوى المقياس على عينة نحو ٨ أطفال وتم عرضه على مختصين عاملين مع هؤلاء الأطفال. وقد اختير الأطفال والمدربون عشوائيا من بين مجموعة من المراكز، هى: مركز الإبن الخاص بالدقي، جمعية رسالة لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بالقناطر الخيرية، وأكاديمية ذوى الاحتياجات الخاصة بمعهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس. وكان الهدف من إجراء الدراسة الإستطلاعية معرفة الآتي:

- تحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس.
- وبناء على نتائج الدراسة الإستطلاعية، جرى الآتي:
- تحديد متوسط زمنى لتطبيق المقياس.
- اكتساب الخبرة فى تطبيق المقياس.
- تأكد مدى ملاءمة باقى البنود مع العينة المستهدفة.

ب. الخصائص السيكومترية للمقياس: تم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين على عينة قوامها ١٥ طفلا، وذلك على النحو التالى:

- معاملات الصدق Validity: تم حساب معاملات الصدق بطريقتين هما: صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية.
- معاملات الثبات Reliability: تم إيجاد معاملات الثبات لمقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين عن طريق إعادة تطبيق الإختبار، وذلك على عينة قوامها ١٥ طفلا ثم إعادة تطبيقه بفارق زمنى ١٥ يوما، وحساب معامل الإرتباط بين درجات التطبيقين.

ج. وصف المقياس: تكون المقياس فى صورته النهائية من ٦٣ سؤالا فرعيا موزعة على ٤ أبعاد رئيسية لتقيس مهارات التمييز البصرى (مهارات التحرك البصري- العلاقات البصرية- التمييز بين المختلف والمتشابهه- تمييز الألوان). ويطبق المقياس على الأطفال الذاتويين بسيطى الذاتوية الذين يتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات والخالين من أية إعاقات حسية أخرى.

٤. البرنامج التدريبى المعد لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة): تم إعداد برنامجا تدريبيا للأطفال الذاتويين يسعى إلى تنمية التمييز البصرى لديهم، وذلك وفقا لخطوات وممارسات تعليمية مخططة ومنظمة على ضوء الأسس العلمية والمناسبة لهم ولقدراتهم، كما يتضمن أنشطة متنوعة تساعد الطفل على التمييز البصرى المتكامل.

التخطيط العام للبرنامج: تشمل عملية التخطيط العام للبرنامج تحديد الأهداف العامة والإجرائية، كالإستراتيجيات والأساليب المتبعة فى التنفيذ وتحديد المدى الزمنى للبرنامج، ومدة كل جلسة ومكان التنفيذ، فيقسم البرنامج كله وقد إعتمد فى تصميم البرنامج على الإطار المرجعى الذى حددته سعدية بهادر (٢٠٠٢) بطريقة إستخدام الآتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة وذلك من خلال الإجابة على خمس تساؤلات تحدد أبعاد الإطار المرجعى العام للبرنامج وتلك التساؤلات هى:

١. لمن؟To whom: أى لمن يقدم البرنامج.

٢. لماذا؟ Why: أى ما هو الهدف من البرنامج.
٣. ماذا؟ What: أى ما الذى يمكن تقديمه للفئة المستهدفة من أنشطة وممارسات فى هذا البرنامج لتحقيق أهدافه.
٤. كيف؟ How: ويعنى ما هى الاستراتيجيات التربوية الواجب اتباعها فى البرنامج ليحقق أهدافه.
٥. متى؟ When: ويعنى ما هو البرنامج الزمنى اللازم لتنفيذ البرنامج والوقت الذى يستغرقه التنفيذ. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢، ٣٠٣- ٣٠٩)

الأساليب الإحصائية:

١. ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المتشابهه Wilcoxon Test.
٢. معامل الارتباط Spearman Correlation Coefficient لحساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق.
٣. اختبار مان وتنى Mann- Whitney Test.
٤. اختبار قيمة كا^{٢} Chi- squared Test.

نتائج الدراسة:

- اختبار نتائج الفرض الأول: وينص على أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين فى اتجاه القياس البعدى. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، تم استخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبرنامج تنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين على مقياس التمييز البصري.

جدول (٢) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس التمييز البصرى (ن= ٦)

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
قبلي	٦	٢٨,٠٠	٥,٦٢
بعدي	٦	٥٨,٦٧	٣,٧٧

يوضح جدول (٢) متوسط درجات الأطفال الذاتويين فى القياس القبلى ٢٨,٠٠ وارتفع متوسط الدرجات بالقياس البعدى ٥٨,٦٧ بإنحراف معيارى ٣,٧٧ على مقياس التمييز البصري.

جدول (٣) يوضح الفرق بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى (ن= ٦)

اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٢٠	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠		
الرتب المتشابهه	٠				

تشير بيانات الجدول (٢) و(٣) إلى وجود فرق دال احصائيا بين متوسط رتب الاطفال الذاتويين فى مقياس التمييز البصرى قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

ويتضح من الجدول (٣) أن الدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠٥ أى أنها داله فى اتجاه القياس البعدى وهذا يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره على المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين.

- اختبار نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين منوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى للأطفال الذاتويين. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، تم استخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لبرنامج تنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين على مقياس التمييز البصري.

جدول (٤) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس التمييز البصرى للقياس البعدى والتتبعى (ن= ٦)

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
بعدي	٦	٥٨,٦٧	٣,٧٧
تتبعي	٦	٥٧,١٦	٣,١٨

يوضح جدول (٤) متوسط درجات الأطفال الذاتويين فى القياس البعدى ٥٨,٦٧ وكان متوسط الدرجات بالقياس التتبعى ٥٧,١٦ بإنحراف معيارى ٣,١٨ على مقياس التمييز البصري.

جدول (٥) يوضح الفرق بين القياس البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس التمييز البصرى (ن= ٦)

اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الرتب السالبة	٤	٣,٥	١٤,٠	١,٧٦	غير دالة
الرتب الموجبة	١	٠,١	١,٠		
الرتب المتشابهه	١				

تشير بيانات الجدول (٤) و(٥) إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط رتب الاطفال الذاتويين فى مقياس التمييز البصرى للقياسين البعدى والتتبعي.

ويتضح من الجدول (٥) أن الدرجة الكلية غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ أى أنها غير داله فى اتجاه القياس التتبعى وهذا يدل أنا حدث ثبات فى أداء الأطفال فى كل الأبعاد (ثابتة)، فهنامك متوسطات ثابتة وأخرى حدث لها تغيرات بسيطة. فالرتب السالبة (٤) أطفال تراجع أدائهم بشكل بسيط، فى حين الرتب الموجبة (١) طفل واحد زاد أو تحسن أدائه، والرتب المتشابهة (١) فظل طفل واحد فقط ثابت على أدائة بمقياس التمييز البصرى لم يتغير.

هذا؛ وتشير بيانات الجدول (٤) و(٥) إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسط رتب الاطفال الذاتويين فى مقياس التمييز البصرى للقياسين البعدى والتتبعى (مهارات التحرك البصرى وابعادها- العلاقات البصرية وابعادها- المختلف والمتشابهة- تمييز الالوان). حيث تراوحت قيمة Z بين (٠,٠٠، و١,٧٦٠).

المراجع:

١. أرثر بنتون. (١٩٩١). **المقياس المعدل للإحتفاظ البصرى تطبيقات إكلينيكية وتجريبية**. ترجمة وتقنين د. محمد الحسانين- كلية الأداب- جامعة طنطا.
٢. السيد عبدالعزيز مصطفى الرفاعي. (١٩٩٩). اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.
٣. أميرة عبدالحميد الجابرى. (٢٠٠٥). العلاقة بين كثافة العناصر فى الرسومات التوضيخية وخلفياتها ونمو الإدراك البصرى للمفاهيم البيئية لدى أطفال ماقبل المدرسة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
٤. بهاء الدين عادل البيه. (٢٠١٢). فعالية أنشطة التربية الفنية للإرتقاء بالثقافة البصرية للطفل المتوحد. **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
٥. رشا مرزوق العزب حميدة. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطى لدى الطفل الذاتوى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية قسم الصحة النفسية: جامعة عين شمس.
٦. فوقية حسن رضوان. (٢٠٠٤). **مقياس التمييز البصرى لدى طفل الروضة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٧. عادل عبدالله محمد. (٢٠٠١). جداول **النشاط المصورة للأطفال التوحديون وإمكانية إستخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا**، القاهرة: دار الرشاد.
٨. سعدية محمد على بهادر. (٢٠٠٢). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. (ط٣)، القاهرة: مطابع الطوبجى. منشورة بواسطة المؤلف.
٩. ماريانا فروستيج وأخرون. (٢٠٠٩). **الإختبار النمائى للإدراك البصرى للأطفال**. ط٧، أعده للعربية د/مصطفى محمد كامل.
١٠. ليلى الجهني، نجلاء الزهار. (٢٠١٠). **مقياس نمو مهارات الإدراك البصرى لدى طفل ما قبل المدرسة (دليل المقياس)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. لوريتا بندر. (١٩٣٨). **اختبار الجشتلت البصرى الحركى (اختيار بندر- جشتلت)**. إعداد د/ مصطفى فهمى، د/ سيد غنيم.
١٢. لورين بوتلت، كاثارين مان. (١٩٩٢). **قدراتك العقلية**، (ترجمة: محمد خليفة

بركات). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

13. Jean Jouannic. (2007). **The Daltonien Test**. http://www.visioneyesight.com
14. Piek, J.; Pitcher, T.& Hay, D. (1999). Motor Coordination and Kinesthesis in Boys with Attention Hyperactivity Disorder. Developmental Medical **Child Neurology**, Vol.(41), No.(3), p.159-165.
15. Rebecca A. O. Davis, Marcia A. Bockbrader, Robin R. Murphy, William P. Hetrick, and Braian F. O'Donnell. Subjective Perceptual Distortions and Visual Dysfunction in Children with Autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, Vol. 36, No. 2, February (2006).
16. Morrison, Kenda: (1999) ; Teaching children with autism to make eye contact following cues other than Look at me, Thesis (**PhD**), University of Kansas, P. 146
17. Schwartz, Hene, S; Bauer, Janet;& Garfinkle, Ann, N; (2000) ; The Picture Exchange Communication System: Communicative out come for young children with the disabilities, Early **Childhood Special Education**, Fall, V. 18, N, 3, P. 144- 59.
18. M. Steinberg, D. A. Allen, M. Dunn, D. Fein, C. Feinstein, L. Waterhouse, et.al., (2001): Autistic Disorder Versus other Pervasive Developmental Disorders in Young Children and Adolescent: Same and Different?. **European Child and Adolescent Psychiatry**, Mar, 10 (1). 67- 78. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/11315538.
19. Thompson, L.& Markson, L. (1998). Dvelopmental Changes the Effect od Dimensional Salience on the Discriminability of Object Relations. **Journal of Child Psychology**, Vol. (70), No. (1), P. 1- 25.
20. Tempel Grandin, (2006): **Thinking in Pictures; My Life with Autism, Second edition**, Vintage Books a Division of Random House Inc. New York.
21. Wilson, P. H. (1997). Covert Orientning of Visualspatial Attention in Children with Developmental Coordination Disorder. **Journal of Child Development**, Vol. (39), No. (1), P.736-745.

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

علاقة السلوك الاخلاقي للابناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركه

د.سعدية السيد بدوي
أستاذ علم النفس المساعد قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.كاميليا سعد عبدالحميد
مدرس علم النفس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة القاهرة
الشيماء محمد رياض أحمد

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الأخلاقى للأبناء والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى سن (١٥- ١٨) دراسة ارتباطية.

المنهج: تعتمد الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الارتباطى وذلك لكونها تهدف لدراسة العلاقة بين السلوك الأخلاقى وبين المعاملة الوالدية.

العينة: تتكون عينة الدراسة من ٣١٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والتى تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة.

الأدوات: مقياس السلوك الأخلاقى (إعداد سعدية بدوى)، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعى والتعليمى (إعداد فايزه يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠)، ومقياس المعامله الوالديه (إعداد الباحثة).

النتائج: توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى والمعاملة الوالدية (معاملة الأب والأم) لدى الذكور، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائياً بين السلوك الأخلاقى والمعاملة الوالدية للإناث، ويوجد علاقت ارتباطية سالبة. دالة إحصائية بين السلوك الأخلاقى والمعاملة الوالدية (معاملة الأب والأم) لدى الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأب لدى الإناث، وتتنبأ المعاملة الوالدية المدركة بالسلوك الأخلاقى للأبناء الذكور والإناث، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى قوة العلاقة بين السلوك الأخلاقى والمعاملة الوالدية.

Relationship between the moral behavior of sons and Perceived Parent Treatment Styles

Objective: The present study aims to reveal the relationship between the moral behavior of sons and perceived parent treatment styles at the age of (15- 18) correlation study.

Tools: The moral behavior scale (Prepared by Saadia Badawy), Questionnaire of determining the social and cultural level (Prepaed bd Fayza Youset Abdel Magid, 1980)., and The parent treatment scale (Prepared by the researcher).

Results: The study found the following results: There is statistically significant positive correlation between the moral bechavior and parent treatment. (The treatment of father and mother) among males, There is statistically significant positive correlation between the moral behavior and parent treatment among females, There is statistically significant negative correlation between the moral behavior and paent treatment (The treatment of father and mother) among males, There is statistically significant negative correlation between the moral behavior and paent treatment anong females, The items of parent treatment perceived by moral behavior fo male and female sons, and the differences of parent treatment perceived moral behavior fo females: There are differences among adolescents males and females in the size of relationship between moral behavior and parent treatment styles.

مقدمة:

تعتبر الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع، وصمام أمن لبقائه وضمان استمراره، ومقوماً جوهرياً وراسخاً من مقومات كيانه، وتهدف المبادئ الأخلاقية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، بالإضافة غلى تعزيز تكيف الفرد مع نفسه، ولا يستطيع أى مجتمع أن يبقى ويستمر دون أن تحكمه مبادئ وقوانين، وقواعد، تنظيم علاقات أفراد بعضهم ببعض، ويقوم بمثابة المعايير المعتمدة فى توجيه سلوكهم وتقوية إنحرافهم. (هدى قناوى، حسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٣٧)

وتعتبر الاسرة هى المؤسسة التربوية الأولى التى تتعهد للطفل بالتوجيه والرعاية منذ نعومة أظافره ولها تأثيرها الفعال فى بناء شخصية الطفل حيث أن التفاعل الأسرى الدائم بين الاباء والابناء يساعد على نضج شخصية الابناء وبلورتها واظهارها فى صورة مقبولة اجتماعياً. (محمود إسماعيل، ٢٠١٠، ص١٠)

مشكلة الدراسة:

إن السلوك الأخلاقى هو معيار السلوك الإنسانى لأى مجتمع، والمجتمع الناجح هو الذى يلتزم أعضاؤه بهذه السلوكيات الأخلاقية ولا يستطيع إنسان العيش فى مجتمع دون أخلاق تحكم سلوكه على المستوى الفردى والاجتماعى، وتتحدد مشكله الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات الاتيه:

١. هل توجد علاقة إيجابية بين السلوك الاخلاقى كما يدركها المراهقين الذكور وأساليب المعامله الوالديه الإيجابية ؟
٢. هل توجد علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى كما تدركها المراهقات وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحاليه إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الأخلاقى للأبناء والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى سن (١٥– ١٨).

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته، حيث تسعى لإلقاء المزيد من الضوء على طبيعة العلاقة بين السلوك الأخلاقى والمعاملة الوالدية لدى المراهقين من الجنسين.

١. الأهمية النظرية:
   أ. فمن الناحية النظرية يتضح ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت العلاقة بين السلوك الأخلاقى للأبناء والمعاملة الوالدية المدركة.
   ب. اكتشاف العلاقة بين السلوك الأخلاقى للابناء والمعاملة الوالدية فى المرحلة العمرية من ١٥ إلى ١٨ سنة تتيح فهما اكثر لهذه الظاهرة بما قد يؤدى إلى القدرة على التنبؤ بحدوثها عندما تتوافر ظروف وأحوال معينة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. الوقوف على طبيعة العلاقة بين السلوك الاخلاقى للأبناء والمعامله الوالدية والتى تفيد الباحثه فى عمل المؤتمرات والندوات واعداد البرامج الإرشادية لتحسين وتوعية الأسر بأساليب المعامله الوالدية السوية للابناء.
   ب. الكشف عن الآثار السلبية التى قد تنجم عن أساليب المعامله الوالدية السلبية.

مفاهيم البحث:

- السلوك الاخلاقي: نتناول فى هذا الجزء التعريف بمفاهيم الدراسه الاساسية واهم التفسيرات النظرية المتعلقة بها: ويعرفه (سكول، ٢٠٠٥، Scholl, R. ,) "بأنه أفعال يقصد بها إنتاج سلوكيات طيبة وعادلة"، كما يشير السلوك الخلقى عادة إلى اتصاف الأفراد بالأمانة والثقة وعدم الكذب وعدم التحايل فى أداء المهام، وكذلك الالتزام بالقواعد والمعايير الأخلاقية بالإضافة إلى الطاعة ومساعدة الآخرين وعدم إيذائهم. (Scholl, R. , 2005)

أما أحمد شلبى فقد عرف السلوك الأخلاقى أنه الأشكال الظاهرة من هذا السلوك فقط حيث إن دراسة منابع هذا السلوك فقط حيث أن دراسة منابع هذا السلوك ودوافعه من تفكير وتعقل واختبار وقيم وأعراق ومعايير... إلخ) هى دراسة للظاهرة الأخلاقية بكل أبعادها وهو أمر يستحيل على دراسة واحدة القيام بها. (أحمد شلبي، ١٩٩٦، ٣٠)

- المعامله الوالديه: حيث اكد نادر فتحى قاسم، ٢٠٠٨، ص٢٥) انها هى تلك تنظيمات نفسيه مستقره والتى اكتسابها الوالدان من خلال خبراتهما السابقه فى الحياه ومعتقداتهما، وخبرتهما الفكرية والتى تدفع الوالدين الى اتباع اساليب معامله والديه معينه دون غيرها فى تعاملهما مع الابناء. (نادر فتحى، ٢٠٠٨، ص٢٥)

تعرف الباحثه اجرائياً المعاملة الوالدية: هى مجموعة من الأساليب او الوسائل أو الظروف التى يستخدمها الوالدين لتربية أبنائهم وإعدادهم للتعامل مع الآخرين من خلال خبراتهما السابقة فى الحياة ومعتقداتهما، وتحيزاتهما الفكرية، والتى تدفع الوالدين إلى إتباع الأساليب معاملة والدية معينة دون غيرها فى تعاملهما مع الأبناء.

النظريات المفسرة للدراسة:

١. نظرية التحليل النفسي: تعتبر مدرسة التحليل النفسى هى نقطة الانطلاق الأولى لدراسة علم النفس عامة دراسة علمية دقيقة، ورائد هذه المدرسة هو سيجموند فرويد Freud، الذى قام بنقل دراسة الأخلاق من مجال التأمل إلى مجال الدراسة العلمية فى علم النفس ولكنها لم تصل بها إلى نفس المستوى الذى وصلت إليه المناحى الأخرى، وقد اهتمت هذه المدرسة بدراسة الحس الخلقى Moralsen ويرجع هذا الاهتمام إلى ارتباط مدرسة التحليل النفسى بالجانب الانفعالى من الشخصية.

والحاسة الخلقية Moral- Sence التى تجعل الطفل يشعر بالذنب، كرد فعل للانتهاك المحظور ويرجع الفضل فى اكتساب الفرد للأخلاق إلى تلك الحاسة من خلال جهاز الضبط الذاتى الداخلى والمتمثل فى الأنا الأعلى الذى يتكون نتيجة استدماج الطفل للقيم والعادات ومعايير الاجتماعية عن طريق الوالدين أو غيرهما من الكبار ذوى الأهلية والتاثير فى حياته. (سميرة ابوالحسن، ٢٠٠١، ص٣)

٢. نظرية التعلم الاجتماعي: فتركز نظرية التعلم الاجتماعى على أن الطفل يولد صفحة بيضاء، فالطفل الرضيع ليس فاسداً ولا صالحاً وإنما هو طبيعة قابلة للتشكيل على مختلف الصور، وإن تدخل الراشدين هو العامل الحاسم المؤثرات فى إكساب الطفل المعايير والمثل الأخلاقية.

إذا كانت نظريات المعرفة قد أعلت دور الثقافة فى ارتقاء الأخلاق، فإن نظرية التعلق الاجتماعى أكدت على هذا الدور فهى تقرر أن السلوك الأخلاقى يتكون لدى الأفراد من خلال ثلاثة أساليب أساسية وهي:

أ. العقاب: حيث إن إظهار الأشياء من القول المرفوض أو الحرمان أو العقاب المبدئى التالى مباشرة لحدوث الفعل يؤدى وظيفة مهنة فى كف النشاط غير مرغوب.
ب. التدعيم: ويعنى مكافأة السلوك المرغوب نعرض استمراره، وهو يعتبر محدداً أولياً لأداء السلوك وليس لاكتسابه.
ج. الاقتداء: وهو الأفضل فى حالة السلوكيات التى يصعب تجزئتها، وهناك خصائص إذا توافرت فى القدرة زادت من تأثير هذا الأسلوب كأن ينقسم القدرة بالدفء والإشباع العاطفي، وأن يكون أيضاً من سلطتها الضبط وتوزيع المكافآت. (أسامة الغريب، ٢٠٠٠)

الدراسات السابقه:

ويمكن تصنيف الدراسات الى ثلاث فئات رئيسيه:

- دراسات المحور الاول التى تتعلق بالسلوك الاخلاقى وعلاقته بالمعامله الوالديه: قامت (Linda Bakkern and other, 1994) بدراسة عن العلاقة بين ديناميات الأسرية والتعقل الخلقى لدى المراهقين، وهدف الدراسة إلى الكشف عن العوامل المتعلقة بقدرة الأسرة، على التوافق ومدى العلاج الموجودين داخل أفرادها والتعقل الأخلاقى لدى الأبناء من المراهقين وكانت عينة الدراسة عددها ١٠٢

طالباً وطالبة ٥٤ من الإناث و٤٨ من الذكور من طلاب الصف الحادى عشر والثانى عشر، وطبقت الباحثان مقياس مستوى التعقل الأخلاقى ومقياس التوافق والتلاحم الأسرى والتعقل الخلقى لدى الأبناء من مستوى التعقل الأخلاقى ومقياس التوافق والتلاحم الأسرى والتعقل الخلقى لدى الأبناء من المراهقين وكانت أبرز النتائج أيضاً وجود علاقة دالة بين النمو الخلقى ومدى الإشباع الناتج عن التوافق والتلاحم الأسرى والتوافق الأسرى والنمو الأخلاقى لدى الأبناء حيث بين أن المستويات العليا فى التلاحم كانت ترتبط بمستوى أعلى من التعقل الأخلاقى لدى الأبناء والمراهقين.

ففى دراسة منى عبدالخالق (٢٠٠٠) وكان هدف الدراسة هو الكشف عن الفروق فى أساليب التنشئة الوالدية، كما يعبر عنها الآباء والأمهات مع المراهقات الكفيفات والمبصرات وكانت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات تكونت المجموعة الأولى من ٥٠ من المراهقات المبصرات والمجموعة التالية تكونت من ١٠ مهارات المواصفات الكفيفات، و١٠٠ من آباء المراهقات المبصرات وكانت أدوات الدراسة مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (الصورة المعدلة).

التعليق على المحور الاول: تنوعت الدراسات التى تناولت مفهوم السلوك الأخلاقى وعلاقته بالمعاملة الوالدية، فمن حيث حجم العينة تنوعت ما بين صغير وذلك فى دراسة كلاً من، (ليندا باكن وآخرون، ١٩٩٤)، (منى عبدالخالق).

- دراسة المحور الثانى التى تناولت العلاقه بين السلوك الاخلاقى وبعض المتغيرات سوى المعامله الوالدية: وأوضحت دراسة أسامة محمد الغريب (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر ارتقاء مكونات السلوك الأخلاقى ورصد صور التغير فى هذه المكونات عبر سنى الطفولة المتأخرة والمراهقة. اختيرت عينة عشوائية قوامها ١٣٢ من مراحل عمريه مختلفه طفوله مبكرة ٢٤٤ تلميذ وعينة طفولة متأخرة ٢١٠ تلاميذ وعينة المراهقة المتأخرة ٢١٨ تلميذ وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية الثلاث فى معظم متغيرات السلوك الأخلاقى باستثناء متغيرى التعاطف والتمثل الوجداني، وأن متغيرات السلوك الأخلاقي، لا تتبع فى نموها نمطاً معيناً أو خطة ثابتة فهى تمضى بين مد جزر عبر المراحل العمرية المتعاقبة، وأن أبرز متغيرات السلوك الأخلاقى هى المبادرة لتقديم العون والاستجابة لطلب المساعدة.

دراسة (Omeonu, C. and Matthews. L 2005): وهدفت إلى مدى فاعلية اسلوب توضيح القيم والتعلم بالنموذج فى وصف السلوك الأخلاقى، وقد بلغت العينة ١٢٠ من طلبة المدارس العليا من ولاية بنيجيريا، وقد استخدم فى هذه الدراسة كلا من استبيان السلوك الخلقى واستبيان النمو الشخصى للمراهقين، واستخدام الباحثين فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى. واشارت النتائج إلى وجود تأثير دال احصائيا لتوضيح القيم والتعلم بالانموذج على السلوك الخلقى للطلاب عينة الدراسة، وفاعلية كل من الأسلوبين فى إثراء القيم الخلقية لدى المراهقين.

التعليق على المحور الثاني: ومن حيث المنهج المستخدم فقد تعددت المناهج المستخدمة فقد استخدم وقد استخدم أسامة الغريب المنهج الارتقائى والمنهج التجريبى كدراسة .Omeon.

- دراسات المحور الثالث التى تناولت المعاملة الوالدية وعلاقتها بغيرها من المتغيرات الاخري: دراسة محمد الشبراوى (٢٠٠٦) وكان هدف الدراسة هو التعرف على الفروق بين كل من التفوقين دراسيا والعاديين فى إدراك أساليب المعاملة الوالدية. وتكونت العينة ١٧٢ طالب وطالبة الصف الأول الثانوى الأدوات اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكى صالح). استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (أعداد كمال الدسوقى) اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجة نظر الأبناء أعداد (بيبرسو تعريب محمد السيد عبدالرحمن، ماهر المغربى وقننه الباحث على البيئة المصرية) ، وكانت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من الميل الأكاديمى، التكيف الأكاديمى طرق الاستذكار

وفى دراسة سهى بدوى (٢٠٠٧) وكان هدف الدراسة هو الكشف عن العلاقة فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين مستوى تحمل المسئولية لديهم. وكانت عينة البحث: تم اختيار البحث الحالى من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وكانت عينة الدراسة ٤٣٧ طالب وطالبة فى مرحلة المراهقة المتأخرة وكانت أدوات البحث مقياس آراء الأبناء، تحمل المسؤولية إعداد الباحثة واستمارة المستوى الاجتماعى- الثقافى لفايزة يوسف. وكانت أهم نتائج الدراسة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وكل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي.

التعليق على المحور الثالث: تنوعت الدراسات ما بين صغير الحجم كدراسة محمد الشبراوى (٢٠٠٦)، سهى بدوى (٢٠٠٧) وكانت غالبيه الدراسات دراسات ارتباطية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى كما يدركها المراهقين الذكور وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركونها.
٢. توجد علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى كما تدركها المراهقات وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركنها.
٣. توجد علاقة سالبة بين السلوك الأخلاقى كما يدركها المراهقين الذكور وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركونها.
٤. توجد علاقة سالبة بين المراهقات وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركنها.
٥. تتنبأ المعاملة الوالدية بالسلوك الأخلاقى للأبناء.
٦. توجد فروق بين المراهقين من الذكور والإناث فى قوة العلاقة بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الارتباطى.

عينه البحث:

تكونت عينه البحث من ٣١٥ طالب وطالبه من طلاب المرحله الثانويه من محافظة القليوبية وتتراوح اعمارهم من (١٥- ١٨) سنة.

ادوات البحث:

١. مقياس السلوك الاخلاقى (إعداد سعدية بدوي).
٢. استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والتعليمى (إعداد فايزه يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠).
٣. مقياس المعامله الوالديه إعداد الباحثه، وطبق المقياس بطريقة جماعية فى الفصول المدرسية.

الاساليب الاحصائية:

تم استخدام الاساليب الإحصائية التى تناسب كل حساب الخصائص السيكومترية وكانت كالتالي: طريقة المقارنة الطرفية- معاملة الفا كرونباخ- معادلة جتمان- معامل ارتباط سيرمان بروت- حساب T.Test للمقارنة بين الذكور والإناث- تحليل الإنحدار.

نتائج البحث وتفسيرها:

- النتائج المتعلقة بالفرض الأول: والذى نص على أنه "توجد علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركونها". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين السلوك الأخلاقى والمعاملة الوالدية وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لدى المراهقين الذكور

الأساليب	معاملة الأب/ الأم	قيمة معامل الارتباط
التقبل	معاملة الأب	**٠,٣١١
	معاملة الأم	**٠,٣٤٧
الاستقلال	معاملة الأب	**٠,٢٢٢
	معاملة الأم	٠,٠٤٨
التسامح	معاملة الأب	**٠,٢٦١
	معاملة الأم	**٠,٣٢٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأب بأساليب التقبل والاستقلالية والتسامح لدى الذكور وذلك عند مستوى دلالة٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأم بأساليب التقبل والاستقلالية والتسامح لدى الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١، فى حين لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأم بأسلوب الاستقلالية.

وتتفق دراسة لبندا باسمن وآخر (Linda Bakken and other, 1999) التى هدفت إلى الكشف عن العوامل المتعلقة بصورة الأسرة على التلاحم والتوافق بين أفرادها والتعقل الأخلاقى لدى الأبناء من المراهقين ودلت النتائج أن وجود علاقة دالة بين النمو الأخلاقى ومدى الإيثار الناتج عن التوافق والتلاحم الأسرى من عينة الأبناء من الذكور.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: الذى نص على أنه "توجد علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقى للمراهقات وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركنها" وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة. والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لدى المراهقات الإناث

الأساليب	معاملة الأب/ الأم	قيمة معامل الارتباط
التقبل	معاملة الأب	**٠,٢٣٨
	معاملة الأم	**٠,٢٦٦
الاستقلال	معاملة الأب	٠,١٠
	معاملة الأم	٠,٠٥٨
التسامح	معاملة الأب	**٠,٢٤١
	معاملة الأم	**٠,٣٦٧

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأب بالتقبل والتسامح لدى الإناث، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأم بالتقبل والتسامح لدى الإناث، فى حين لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الأخلاقى وكلاً من معاملة الأب والأم بأسلوب الاستقلال.

وقد تحقق أغلبية الفرض الثانى حيث كانت الارتباطات جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فيما عدا الاستقلالية، وهو أدنى أنه كلما ارتفع السلوك الأخلاقى الصادر من الطالب لكل أبعاد المقياس فى الدراسة الحالية كلما ارتفعت مستوى المعاملة الوالدية الإيجابية مقابل أبعاد من المقايس فى الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شيماء ماهر التى تهدف إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين القيم الأخلاقية، وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكانت نتائج الدراسة أنه كلما كان أسلوب معاملة الوالدين الأب أو الأم يتسم بالتقبل ورعب وعدم الرفض على تمسك الأبناء بالقيم الأخلاقية

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: الذى نص على أنه "توجد علاقة سالبة بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركونها" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة. والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى المراهقين الذكور

الأساليب	معاملة الأب/ الأم	قيمة معامل الارتباط
الرفض	معاملة الأب	**٠,٣٥٠ -
	معاملة الأم	**٠,٢٧٩ -
القسوة	معاملة الأب	**٠,٤٣٣ -
	معاملة الأم	**٠,٣٦٤ -
الإهمال	معاملة الأب	**٠,٢١٨ -
	معاملة الأم	**٠,٢٦١ -
التفرقة	معاملة الأب	٠,١١٨ -
	معاملة الأم	٠,٠٣٧ -
التدليل الزائد	معاملة الأب	٠,١٠٣ -
	معاملة الأم	٠,١٨١ -

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأب بأساليب الرفض والقسوة والإهمال لدى الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأم بأساليب الرفض والقسوة والإهمال لدى الذكور، فى حين لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأب بأساليب التفرقة والتدليل الزائد ومعاملة الأم بأساليب التفرقة والتدليل الزائد.

نص الفرض الثالث على "توجد علاقة سالبة بين السلوك الأخلاقى للمراهقين الذكور وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركونها"

وقد تحقق الفرض جزئياً فى (الرفض والقسوة والإهمال) أى كلما زاد المعاملة الوالدية السلبية نتج عنه تأثر بالسلوك الأخلاقى لدى المراهقين الذكور، فنجد أن هناك إرتباط سالباً ودال إحصائياً بالسلوك الأخلاقى سواء بالنسبة لمعاملة الأب والأم وجاءت هذه النتيجة بما يتمشى مع الواقع حيث أن السلطة التربوية القائمة على (الرفض، القسوة، الإهمال) تشعرهم بأنهم مقهورون منذرون ليس لديهم القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: الذى نص على أنه "توجد علاقة سالبة بين المراهقات وأساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركنها" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة. والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى المراهقات الإناث

الأساليب	معاملة الأب/ الأم	قيمة معامل الارتباط
الرفض	معاملة الأب	*٠,١٧٨ -
	معاملة الأم	**٠,٢٦٥ -
القسوة	معاملة الأب	*٠,١٩٥ -
	معاملة الأم	**٠,٢٧٣ -
الإهمال	معاملة الأب	**٠,٢٣٩ -
	معاملة الأم	**٠,٣٠٥ -
التفرقة	معاملة الأب	**٠,٢٠١ -
	معاملة الأم	**٠,٢١٦ -
التدليل الزائد	معاملة الأب	٠,٠٤٦ -
	معاملة الأم	٠,٠٦٠ -

** دال عند مستوى ٠,٠١ *دال عند مستوى ٠,٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأب بكل من أساليب الرفض والقسوة والإهمال والتفرقة لدى الإناث كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقى ومعاملة الأم بكل من أساليب الرفض والقسوة والإهمال والتفرقة لدى الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى حين لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الأخلاقى بكل من معاملة الأب والأم بأسلوب التدليل الزائد للإناث.

وقد أشار (محمد عبدالمؤمن وآخرون، ١٩٩٤، ٢١) أن الفتاة فى المجتمع الشرقى تتعرض لأساليب التنشئة الاجتماعية والتسلط والتفرقة لخضوع الفتاة إلى

قواعد أكثر صرامة، مما يعوق نمو شخصيتها الأمر الذى يجعلها أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية والمشكلات الخاصة بالتوافق.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الخامس: الذى نص على أنه "تتنبأ المعاملة الوالدية بالسلوك الأخلاقى للأبناء" للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار المتدرج باعتبار درجة السلوك الأخلاقى متغيراً تابعاً ودرجات المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم) متغيرات مستقلة والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء لدى الذكور.

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار المتدرج باعتبار السلوك الأخلاقى متغيراً تابعاً وأساليب المعاملة الوالدية متغيرات مستقلة لدى الذكور

المعامل	المعاملة الوالدية للأب			المعاملة الوالدية للأم		
	القيمة المقدرة	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة "P"	القيمة المقدرة	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة "P"
الثابت	٣٢٠,٤٧٦	٧,٥٥٠	٠,٠١	٢٤٧,٥٩٨	٥,٨٧٨	٠,٠١
التقبل	٠,٠١١	٠,٠١٩	٠,٩٨٥	١,٠٤٦	١,٥٤٧	٠,١٢٤
الاستقلال	٠,٣٦٧	٠,٥٥٧	٠,٥٧٩	١,٠١٤	٠,٠٢٢	٠,٩٨٢
التسامح	– ٠,٨٧٣	١,١٨٠	٠,٢٤٠	٠,٤٥٦	٠,٥٠٧	٠,٦١٣
الرفض	– ٠,٧٢٧	١,٤٧٢	٠,١٤٣	– ٠,٠٠٤	– ٠,٠٥٧	٠,٩٥٥
القسوة	– ٢,٥٨٩	٣,٧٤٤	٠,٠١	– ٢,٤٨١	– ٣,٢٧٤	٠,٠١
الإهمال	٠,٥٤٥	٠,٨٤٤	٠,٤٠٠	– ٠,٥٥٢	– ٠,٨٢٢	٠,٤١٢
التفرقة	– ٠,٠٧٣	٠,١٤١	٠,٨٨٨	٠,٦٩٢	٠,٧٩١	٠,٤٣٠
التدليل الزائد	– ١,٨٧	٢,١٧٤	٠,٠٣١	– ١,٥٦٢	– ٣,١٤٧	٠,٠٠٢
معامل الارتباط	٠,٤٩٤			٠,٤٩٥		
معامل التحديد	٠,٢٤٤			٠,٢٤٥		
معامل التحديد المصحح	٠,١٩٨			٠,٢٠٠		
الخطأ المعيارى للنموذج	١٨,٠٣			١٨,٠١		
قيمة ف (F)	٥,٣٩٤			٥,٤٤٣		
متسوى الدلالة	٠,٠١٠			٠,٠١		

تشير بيانات الجدول السابق الى تحقق الفرض جزئيا فى القسوه بالنسبة للأب والقسوة والتدليل للأم نستطيع ان نتنبأ بسلوك المراهق عند معرفة قسوه الأب فإننا نفسر ذلك بأن التعامل الدائم بالحزم الزائد الغير مبرر الذى ينقلب احياناً إلى قسوة وعنف فى التعامل مع البن وعدم إفهام وأيضاح للابن السلوك المناسب للتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة يجعل الابن يفشل فى الارتقاء بسلوكه الاخلاقى، ويعرقل ايضا ترقيته لمستويات أعلى من المواقف الاخلاقية.

وتم حساب نفس الإجراء السابق لدى الإناث وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار المتدرج باعتبار السلوك الأخلاقى متغيراً تابعاً وأساليب المعاملة الوالدية متغيرات مستقلة لدى الإناث.

المعامل	المعاملة الوالدية للأب			المعاملة الوالدية للأم		
	القيمة المقدرة	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة "P"	القيمة المقدرة	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة "P"
الثابت	١٩٨,٣١٢	٢٢,٩٤٢	٠,٠١	٢٣٩,١٤٤	٩,١٦٦	٠,٠١
التقبل	٠,٣٥٨	٠,٨١٦	٠,٤١٦	– ٠,٣٣٤	٠,٧٩٢	٠,٤٢٩
الاستقلال	٠,٣٥٤	٠,٨٢٣	٠,٤١٢	٠,٢٨٣	٠,٦٩١	٠,٤٩١
التسامح	١,١١١	٣,٢٣٦	٠,٠١	١,٥٣٣	٣,١٠٦	٠,٠٠٢
الرفض	٠,٣٧٤	٠,٧١٠	٠,٤٧٨	– ٠,٠٠٢	٠,٠٠٣	٠,٩٧٧
القسوة	– ٠,٤٧٦	– ٠,٩٦٤	٠,٣٤٦	– ٠,٨٢٨	١,٩١٥	٠,٠٥٧
الإهمال	– ٠,٤٦٦	١,٠٠١	٠,٣١٨	– ٠,٩٢٩	١,٩٩١	٠,٠٤٨
التفرقة	– ٠,٣٦٨	٠,٥٤٠	٠,٥٩٠	٠,٢٦٨	٠,٣٨٧	٠,٦٩٩
التدليل الزائد	– ٠,٣٧٠	٠,٩١٥	٠,٣٦٢	– ٠,٨٩٣	٢,٤٢٥	٠,٠٦
معامل الارتباط	٠,٢٤١			٠,٤٤٩		
معامل التحديد	٠,٠٥٨			٠,٢٠٢		
معامل التحديد المصحح	٠,٠٥٢			٠,١٦٣		
الخطأ المعيارى للنموذج	١٣,٥٣			١٢,٧٢		
قيمة ف (F)	١٠,٤٧			٥,١٥١		
متسوى الدلالة	٠,٠١			٠,٠١		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تحقق الفرض جزئيا حيث هناك تنبؤ بسلوك المراهقة عند معرفة درجة تسامح الأب، ونستطيع أيضاً أن نتنبأ بسلوك المراهقة عند معرفة درجة كل من التسامح والاهمال والتدليل الزائد عند الأم.

إن الأب يمد ابنته بغذائها العاطفى والوجدانى حيث يقوم الأب بإشباع ابنته من الحب والحنان والتسامح وأنها تتعلم عن طريق ذلك كيف تحب الآخرين وتكون متسامحة معهم، لأنها منعمة فى جو مليء بقدر كبير من الحب والألفة والثقة والتشجيع، فاحترام الأب لأنوثة ابنته ومساعدتها على تنمية إمكانياتها وقدراتها تتولد بداخلها نوع من الكرامة وقوة الشخصية التى تذهب إلى حد كبير فى تكوين مفهوم ذات إيجابى وشخصية تتمتع بالسلوك الأخلاقى الراقي.

- عرض نتائج الفرض السادس:

جدول (٧)

أساليب المعاملة		ر١ الذكور	ر٢ الإناث	ز١ الذكور	ز٢ الإناث	الفروق بين معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	معاملة الأب	٠,٣١	٠,٢٣	٠,٣٢	٠,٢٣	٠,٩	غير دال
	معاملة الأم	٠,٣٤	٠,٢٦	٠,٣٥	٠,٢٧	٠,٨	غير دال
الاستقلالية	معاملة الأب	٠,٢٢	٠,٠١	٠,٢٢	٠,٠١	٢,١	دال
	معاملة الأم	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,١	غير دال
التسامح	معاملة الأب	٠,٢٦	٠,٢٤	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,٣	غير دال
	معاملة الأم	٠,٣٢	٠,٣٦	٠,٣٣	٠,٣٨	– ٠,٥	غير دال
الرفض	معاملة الأب	– ٠,٣٥	– ٠,١٧	٠,٣٧	٠,١٧	٢,٠٠	دال
	معاملة الأم	– ٠,٢٧	– ٠,٢٦	٠,٢٨	٠,٢٧	٠,١	غير دال
القسوة	معاملة الأب	– ٠,٤٣	– ٠,١٩	٠,٤٦	٠,١٩	٢,٧	دال
	معاملة الأم	– ٠,٣٦	– ٠,٢٧	٠,٣٨	٠,٢٨	١,٠٠	غير دال
الإهمال	معاملة الأب	– ٠,٢١	– ٠,٢٣	٠,٢١	٠,٢٣	٠,٢	غير دال
	معاملة الأم	– ٠,٢٦	– ٠,٣٠	٠,٢٧	٠,٣١	٠,٤	غير دال
التفرقة	معاملة الأب	– ٠,١١	– ٠,٢٠	٠,١١	٠,٢٠	٠,٩	غير دال
	معاملة الأم	– ٠,٠٣	– ٠,٢١	٠,٠٣	٠,٢١	١,٨	غير دال
التدليل الزائد	معاملة الأب	– ٠,١٠	– ٠,٠٤	٠,١٠	٠,٠٤	٠,٦	غير دال
	معاملة الأم	– ٠,١١	– ٠,٠٦	٠,١١	٠,٠٦	٠,٥	غير دال

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى قوة العلاقة بين السلوك الأخلاقى وأساليب المعاملة الوالدية، فى حين يوجد فرق بينهم دال إحصائيا فى الأساليب (الاستقلالية– الرفض– القسوة عند مستوى دلاله أقل من ٠,٠١ فى المعاملة الوالدية للأب لصالح الذكور فى حين لايوجد فروق فى معاملة الأم.

تشير هذه النتائج أن طالبات المرحلة الثانوية أكثر ميلاً من الطلاب الذكور للتمسك بالسلوك الأخلاقى وأكثر تمسكاً للأخلاق بشكل عام.

وتختلف النتائج مع نتائج دراسة حنان رفعت (١٩٩٥) فى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس القيم الأخلاقية، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حازم أنور البنا (٢٠١٠) فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى القيم الأخلاقية لصالح الإناث.

ويمكن تفسير ذلك فى هذه المرحلة أن يكون الأب أكثر حزماً مع أبنائه لذلك فإن الأب قد يقسوى على الابن بهدف تهذيبه حتى يستطيع السيطرة عليه.

التوصيات:

١. توعيه المربين بغرس فضائل السلوك الأخلاقى لدى الأبناء من خلال اتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل متمتع بالصفات الإيجابية قادر على التوافق والعطاء.
٢. ضرورة توعية أفراد الأسرة والقائمين على رعايتها باتباع الأساليب السويه مع أبنائهم وذلك فى تنشئتهم الاجتماعية حيث إن ذلك له علاقه واضحه بالسلوك الأخلاقى للأبناء.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج مقترح لتنمية السلوك الأخلاقى لدى عينة من الأطفال للقطاء من سن (٧– ١٠ سنوات).

٢. علاقه السلوك الأخلاقى للآباء وعلاقته بالسلوك الاخلاقى للابناء فى سن (١٢- ١٥ سنه).

المراجع:

١. أحمد شلبى (١٩٩٦): مدى فاعلية بعض الأساليب الإرشادية فى تحسين السلوك الأخلاقي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢. اسامة سيد محمد (٢٠٠٠): ارتقاء السلوك الأخلاقى، دراسة لصور التغير فى مكوناته الرئيسية فى سنتى الطفولة والمراهقة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب جامعة القاهرة.

٣. أنور إبراهيم أحمد (٢٠٠٢): أساليب المعامله الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنتمائى لدى الأطفال النوبيين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. حسن مصطفى عبدالمعطي، هدى محمد قناوى (٢٠٠٠): **علم نفس النمو، الجزء الثاني**، المظاهر والتطبيقات، القاهرة، دار قباء.

٥. سميرة ابوالحسن (٢٠٠١): تنميه الأحكام الاخلاقية. معهد الدراسات التربوية، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة.

٦. سهى بدوى (٢٠٠٦): المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

٧. محمد الشبراوى الأنور (٢٠٠٦): "أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسي"، دراسة منشورة، **مجلة علم النفس**، العدد الحادى والسبعون والثانى والسبعون، السنة التاسعة عشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، من ص٨٤ إلى ١١٣.

٨. محمود محمد إسماعيل (٢٠١٠): إساءه المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز. معهد الدراسات العليا للطفوله، **رسالة ماجستير**، جامعه عين شمس

٩. منى عبدالخالق (٢٠٠٠): النمو الخلقى لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠.نادر فتحى (٢٠٠٨): برنامج إرشادى مقترح لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية غير سوية فى تنشئة الأطفال غير عاديين فى ضوء عدد من المتغيرات المرتبطة بها، **مجله دراسات الطفولة**، العدد ٣٨، المجلد ١١- ابريل- يونيه

11. Bakken, Linda& Charles Roming. (1994): The telationship of perceived family dynamics to adolescents principled moral reasoning. **Journal of adolescent kesearch**, vol. 9, No. 4.

12. Scholl, R. W. (2005), **Ethics and moral behavior**.

13. Omeoun, C. A. and C Matthews, L (2005): **Relative. Effectiveness of Values clarification and symbolize modeling in enhancing the moral research on Christian education** V. 14 nl.

بعض العوامل المؤثرة علي مستوى الرضا الوظيفي لدي عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف

د. حصة بنت غازي البجيدي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية- جامعة الجوف

الملخص

الهدف: هدف البحث الحالى معرفة بعض العوامل المؤثرة على مستوي الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف.

العينة: تكونت عينة البحث من ٨٠ من عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف من سبعة كليات هى كلية التربية، وكلية العلوم الإنسانية والإدارية، وكلية العلوم، وكلية المجتمع، وكلية علوم الحاسب، وكلية العلوم الصحية التطبيقية، والسنة التحضيرية.

المنهج: اعتمد البحث المنهج المسحى للكشف عن مستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس، كما اعتمد المنهج الوصفى الارتباطى لتحديد العلاقة بين الرضا الوظيفى وبعض العوامل المؤثرة فيه.

الأدوات: وكانت اداة البحث استبيان تقييم عضوات هيئة التدريس لأبعاد الرضا الوظيفي، ٤٣ عبارة.

النتائج: توصل البحث الى نتائج من أهمها أن الرضا الوظيفى فى المجالات النفسية والاجتماعية يأتى على رأس درجات الرضا الوظيفي، يليها الرضا الوظيفى عن الحوافز والأجور، ثم الرضا الوظيفى عن العلاقة مع الرؤساء وزملاء العمل. وأسوأ درجات الرضا الوظيفى ما كانت فى ظل ضغوط العمل ايضا من تميل إلى الرضا الوظيفى المتوسط هن المتخصصات فى المجالات العملية، بينما تميل الحاصلات على درجة الدكتوراه إلى الرضا الوظيفى المرتفع، وتميل اللاتى لهن سنوات خبرة ١٠ سنوات فأقل إلى الرضا الوظيفى المرتفع مقارنة بنظيراتهن من عضوات هيئة التدريس فى المتغيرات الثلاثة. التخصص العلمي، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة لعضوات هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفى- أعضاء هيئة التدريس.

Some Factors affecting the level of Job satisfaction Among Faculty Members at the University of Al- Jouf

Objective: The objective of the current research to know some of the factors that affecting to the level of job satisfaction among faculty members at the University of Al- Jouf.

Sample: The research sample consisted of 80 of faculty members at the University of Al- Jouf from seven colleges College of Education, College of Humanities and Administrative Sciences, Faculty of Science, community college, College ofInformation& Computer Science, College of Applied Medical Sciences, and the Preparatory year.

Methodology: Find rely the survey method to detect the level of job satisfaction among faculty members as descriptive approach a linking rely to determine the relationship between job satisfaction and some of the factors that affect it.

Tools: The search tool is a questionnaire to assess thefaculty members for job satisfaction, 43 phrase.

Results: The most important results showed that job satisfaction in the psychological and social domains comes on top of degrees of job satisfaction, followed by job satisfaction for incentives and wages, and job satisfaction about the relationship with superiors and co- workers. the worst degree of job satisfaction were under the pressures of work also tend to job satisfaction average are specialists in the areas of operation, while tending crops a doctorate degree to job satisfaction high, tend who their years 10 years experience or less to job satisfaction high compared to their counterparts of the faculty members in the three variables. scientific specialty, academic degree, years experience for the faculty members.

Keywords: Job satisfaction- Faculty members.

مقدمة:

تضطلع مؤسسات التعليم العالى بدور مهم فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومن أبرز هذه المؤسسات الجامعة، فهى مؤسسة مجتمعية تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع، ويقع على عاتقها مهام عديدة فى المجالات العلمية والمهنية والتكنولوجية. وللجامعة وظائف أساسية أهمها الإعداد الأكاديمى والمهنى والثقافى لطلابها، ووظيفة البحث العلمى، وكذلك المشاركة فى خدمة البيئة وتطوير المجتمع وحل مشكلاته (سناء أحمد كمال، ٢٠٠٥، ٥).

وتعتبر الجامعات والكليات ضمن المؤسسات التى تتأثر بشكل او باخر بالمظاهر السلبية لتدنى مستويات الرضا الوظيفى لدى العاملين فيها خاصة لدى اعضاء هيئة التدريس وزيادة الاهتمام بذلك من شانه ان يرفع من مستويات الاداء والانتاجية وهذا ما أكدته دراسات الحربى (١٩٩٤) و(Milosheff, 1990).

فرضا عضو هيئة التدريس من العوامل المؤثرة فى مدى كفاءته فى العمل وانتمائه للمهنة كما ان مستوى الرضا الوظيفى لعضو هيئة التدريس ينعكس على سلوكه وتصرفاته داخل قاعات المحاضرات وعلى تفاعله مع طلابه. ومن هذا المنطق تبرز أهمية قياس مستويات الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس وتعرف أبرز العوامل المؤدية الى ارتفاع مستوياته وتدنيها. يعد الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس من اهم العوامل ذات التأثير الايجابى نحو بذل المزيد من الجهود باتجاه تحسين وتطوير الاداء، وبالتالى تطوير العملية التعليمية (زرعه، ٢٠٠٩).

ويعد الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس من أهم العوامل الإيجابية نحو بذل الجهود لتطوير الأداء مما له دور فى تطوير العملية التعليمية ككل لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس فى كليات البنات- جامعة الجوف.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف تجاه المجالات التالية (ضغوط العمل، والرواتب والحوافز والترقيات، والعلاقة بالزملاء والرؤساء، والمكانة النفسية والاجتماعية للعمل)؟

٢. هل توجد علاقة دالة بين كل من التخصص العلمى، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمى أو الدرجة العلمية، ومستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف؟

أهمية الدراسة:

١. تعتبر دراسة الرضا الوظيفى عملية تقويم شاملة لجميع جوانب العمل حيث يتم فيها تعرف الادارة والقيادات الادارية وأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات على نفسها وعلى الايجابيات والسلبيات ومن خلال معرفة الايجابيات والسلبيات يمكن التوصل لعمليات التطوير.

٢. يتوقف نجاح الجامعات بكفاءة العناصر البشرية وقدرتها على العمل ودرجة الرضا، ويتأثر الرضا بعدد من العوامل البيئية مثل بيئة العمل- الحوافز- المكافآت- البديلات... الخ

٣. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية فى تحديد بعض العوامل التى قد تؤدى الى رفع مستوى الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس مما يكون له دور فى التأثير الايجابى على الاداء لذا فان الدراسة الحالية ستلقى الضوء على موضوع الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس لكليات البنات (جامعة الجوف).

أهداف الدراسة:

١. معرفة مستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف.

٢. الوقوف على أهم العوامل المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفى، وتشمل (التخصص العلمى، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمى أو الدرجة العلمية).

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طبقت أدوات الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس فى كليات البنات فى جامعة الجوف.
- الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسية الدراسة الحالية فى العام الجامعى ١٤٣٤/ ١٤٣٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

- الرضا الوظيفي: يعرف زرعة (٢٠٠٩) مستوى الرضا الوظيفى بأنه "الدرجة التى تشعر عضو هيئة التدريس بوجود تناسب بين مايريده من العمل وبين مايحصل عليه فى الواقع، بحيث يؤدى ذلك إلى أن يكون عضو هيئة التدريس فى قمة عطائه الذى يمكنه من أداء العمل بسرعة وكفاءة وفاعلية" ويمكن تعريف مستوى الرضا الوظيفى اجرائيا: أنه مجموع الدرجات التى يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس ومن فى حكمهم على جميع أبعاد استبيان الرضا الوظيفى كى يؤدى عملهبكفاءة عالية.
- أعضاء هيئة التدريس: يقصد بأعضاء هيئة التدريس فى هذه الدراسة ممن هم على درجة أستاذ مساعد ودرجة استاذ مشارك ومن هم بدرجة محاضر ممن تسند لهم تدريس مقررات دراسية فى كليات البنات بجامعة الجوف.

الاطار النظرى:

نعرض الاطار النظرى للرضا الوظيفى من خلال (مفهوم الرضا الوظيفى، وأهمية دراسته، ونظرياته).

- الرضا الوظيفي: نال مفهوم الرضا الوظيفى اهتمام واسع منذ فترة طويلة، ومن الدراسات المبكرة فى هذا المجال دراسة هوبك (Hoppoc K. 1935) حيث عرف الرضا الوظيفى بأنه "مجموعة من الظروف النفسية والاجتماعية والبيئية والتى تجعل الفرد يقول أنا راضى عن عملى".

ويعرف فروم (Vroom, 1964) المشار اليه فى (Goff, 2004) الرضا الوظيفى بأنه شعور الفرد نحو وظيفته فالشعور الإيجابى يتبعه رضا وظيفى بينما الشعور السلبى يتبعه عدم رضا وظيفى. أما سميث وزملاؤه (Smith, Kendall, and Hulin, 1969) فقد عرفوا الرضا الوظيفى فى سياق رضا الموظفين عن رؤسائهم وأجورهم وعن فرص الترقية وعن العمل وزملاء العمل. أ ما لوك (Locke, 1976)فيعرف الرضا الوظيفى بأنه حالة وجدانية ايجابية ناتجة عن شعور الفرد بأن وظيفته تحقق وتشبع رغباته وطموحه ويعرف سبكتر (Spector, 1997) الرضا الوظيفى بأنه "كيف يشعر الأفراد تجاه عملهم ومختلف الجوانب المتعلقة به، إلى أى مدى يحب الموظف عمله (رضا) أو إلى أى مدى لا يحب عمله (عدم رضا)".

ويشير سبكتر (Spector, 1997) إلى أنه يمكن إرجاع تحقيق الرضا إلى أحد التصنيفات التالية:

١. بيئة العمل Job Environment وأى عوامل أخرى متعلقة بالعمل نفسه ومن الأمثلة على ذلك كيف يعامل الناس فى العمل، نوع المهام المتعلقة بالعمل، العلاقات بين الأفراد فى مكان العمل، والمكافآت والبدلات الممنوحة.

٢. الشخصيات والخبرات السابقة Personalities and Previous Experiences والتى يحملها الفرد معه الى مكان العمل.

كما تباين توجها تنظر الباحثين حول تحديد العوامل التى تؤثر فى الرضا الوظيفى نظراً لاختلاف البيئات ومحاور الاهتمام؛ فقد حدد لوثانس ستة جوانب رئيسية للرضا الوظيفى، والعمل نفسة، والترقيات، والإشراف، وللزملاء، وظروف العمل. كما حدد هوبك تسعة عشر عاملاً تؤثر فى الرضا الوظيفى كان من أبرزها: العلاقة مع المشرفين، وظروف العمل، والحرية، والمسئولية، والاجازات، والاستمتاع بالعمل، وانخفاض مستوى الإجهاد فى العمل، واتاحة الفرص لمعرفة التغذية المرتدة عن الأداء. ام اكوبر يفقد صنف أبعاد الرضا الوظيفى فى ثلاثة مجالات رئيسية هي: خصائص العمل، مثلا لتنوع فى المهارة، والاستقلالية فى العمل وخصائص المنظمة، مثل تماسك الجماعة، والولاء التنظيمى، والهيكل التنظيمى، والمناخ التنظيمى، وخصائص القائد. كما أشار

حميد إلى أنعدم الرضا يؤدى إلى نتائج سلبية منها الاضراب، ودور ان العمل، والغياب، وتدنى الانتاجية، والتظلمات والاهمال، وعدم الولاء التنظيمي. (حميد، ١٩٨٦، ٥٦٧).

وقد بُذلت محاولات عديدة لتحديد مفهوم الرضا الوظيفى، الا انه لم يتم الاتفاق بين الباحثين.

فقد عرفة بدر بأنه "درجة شعور الفرد بمدى اشباع الحاجات التى يرغب أن يشبعها من وظيفته من خلال قيامة بأداء وظيفة معينة" (بدر، ١٩٨٣، ٦٣).

كما عرفه لوك بأنه حالة عاطفية إيجابية أو سارة تنتجعن تقييم الفرد لوظيفته أو خبرته الوظيفية" (لوك، ١٩٩٤، ١٢٩).

ويرى النجار (١٩٩٤) أن الرضا الوظيفى هو عبارة عن "الحالة الشخصية للفرد العامل، والتى تعبر عن مدى قبوله لمجموعة العوامل الوظيفية المحيطة ببيئة العمل".

وتعرف الباحثة الرضا الوظيفى بأنه "مجموعة العوامل والظروف الاجتماعية ووالمهنية والنفسية التى يترتب عليها حالة رضا عضو هيئة التدريس عن عملها بحيث تقبل على عملها بكل حماس ونشاط".

- اهمية دراسة الرضا الوظيفي: يرى سبكتور (Spectore, 1997) فى دراسته التى تناولت الرضا الوظيفى ان هناك ثلاثة اسباب رئيسة تبرر أهمية الكشف عن مستويات الرضا الوظيفى فى مكان العمل وهى كالتالي:

١. أن القيم الانسانية يجب ان توجه وتقود عمل المنظمات، وان المنظمة يجب ان تعامل موظفيها باحترام وتقدير ومن الممكن ان تستخدم نتائج تقييم مستويات الرضا فى المنظمات كمؤشرات عن كيفية تعامل المنظمة مع موظفيها وان مستويات الرضا العالية لدى الموظفين تغنى استعدادهم لدعم المنظمة لتحقيق اهدافها.

٢. ان عمليات ونشاطات المنظمات تتأثر بمستويات الرضا الوظيفى للعاملين تؤثر ايجابا على سلوكيات العمل، بينما المستويات المنخفضة من الرضا الوظيفى ستؤدى الى تفعيل سلوكيات عمل سلبية وبالتالى مستويات اداء منخفضة.

٣. أن مستويات الرضا الوظيفى أو عدم الرضا يمكن اعتبارها مؤشرات لمستويات الانتاجية فى أقسام المنظمة المختلفة، وبالتالى فهما تؤثر فى مستويات الانتاجية للمنظمة ككل. بمعنى انه عند تحديد الاقسام التى تتدنى فيها مستويات الرضا الوظيفى فان ذلك يساعد فى تحديد مناطق او نقاط الضعف فى اقسام المنظمة والتى تحتاج الى عناية وانتباه مما يساعد على تحسين الانتاجية

- النماذج والنظريات المُفسرة للرضا الوظيفي: هناك العديد من النظريات التى تفسر ظاهرة الرضا أو عدم الرضا الوظيفى، وتُعد النظريات التى تناولت موضوع الدافعية والحوافز نظريات مُفسرة للرضا الوظيفى حيث يوضح العديلى أن كلا من الرضا الوظيفى والدوافع والحوافز تعتبر عملية واحدة متداخلة الأبعاد لارتباطها جميعا بمشاعر الموظف وميوله وتوقعاته (العديلى، ١٤٠٦، ٣٣). ومن أهم هذه النظريات التى نتعرض لها ما يلي:

١. نظرية سلم الحاجات لماسلو Masslow's Need Herarchy Theory: ركزت نظرية ماسلو على الحاجات الانسانية مرتبة هرميا حسب أهميتها وهي:
   أ. الحاجات الفسيولوجية.
   ب. حاجات الأمن والحماية.
   ج. الحاجات الاجتماعية (أو الحاجةإلى الانتماء والحب).
   د. حاجات التقدير والاحترام.
   ه. حاجات تقدير الذات (Maslow, 1954).

   وتستند هذه الهرمية أو تدرج الحاجات الى افتراضين أساسيين هما:
   - الحاجة غير المشبعة هى التى تدفع السلوك.
   - وعندما يتم إشباع الحاجة فإنها تكون دافعه للسلوك، ولهذا فان الحاجات العليا عند غالبية الناستكو نهى الأقل اشباعا بالمقارنة مع الحاجات الدنيا (سلامة، ٢٠٠٣، ٣٤).

وقام عالم النفس ابراهام ماسلو بتفسير سلوك الانسان على أساس حاجاته الانسانية وطبقا لهذه النظرية فان الحاجات غير المشبعة تصبح المحدد الرئيسى للسلوك الفردى لحين إشباعها، فهى تؤدى إلى عدم اتزان الفرد وتدفعه إلى الاتيان بسلوك يؤدى إلى خفض حالة التوتر هذه وإعادة حالة التوازن الداخلى والفسيولوجى؛ ولا يزول التوتر إلا من خلال إشباع الحاجة. والحاجات المهمة فى أى وقت من الاوقات تكون تلك الحاجات غير المشبعة ولا يستطيع أحد أن يرقى لإشباع حاجة من الحاجات الأخرى إلا عن طريق اشباع الحاجات الأهم ثم الأقل أهمية وفقا للتسلسل الهرمي؛ فمثلا عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية يجعلها الأهم من الحاجات العليا حتى يتم إشباعها ثم يرتقى الفرد على درجات سلم الحاجات ليشبع الحاجات تبعا لتسلسلها (المشعان، ١٩٩٣، ٥٨).

٢. نظرية العاملين لهيرزبرج Harzberg Two Factor theory: تسمى هذه النظرية بنظرية العاملين وتُعد محاولة للتعرف على المؤثرات المحفزة للعمل، وتستند هذه النظرية إلى عدة افتراضات أهمها: إن تبنيا لأفراد لسلوكيات معينة تدفعهم إلى إشباعاً على مستويات الحاجات، وبالرجوع إلى نظرية ماسلو للحاجات فإن مستوى الحاجات السفلي ويطلق على المستويات الثلاثة الاولو الثانى والثالث أى الحاجات الأساسية وحاجة الأمن والحاجات الاجتماعية من هرم ماسلو وهذا يقابل العوامل الصحية أو الوقائية لدى هرزبرج، أما المستوى العلوى للحاجات ويضم حاجات تقدير الذات وتحقيقا لذات أى المستويين الرابع والخامس من هرم ماسلو فى قابل العوامل الدافعة لدى لهرزبرج. ح يث رأى هرزبرج أنهنا كمجموعتان من العوامل أحدهما تعتبر بمثابة دوافع تؤدى الى رضا العاملين عن أعمال هم واطلق عليها عوامل مرتبطة بالوظيفة أو العم لنفسه، وقد حصرها فى إحساس الفرد بالإنجاز، وتحمل المسئولية، وتوفر فرص الترقية للوظائف الأعلى والمشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، أما المجموعة الاخرى من العوامل فعبرها بمثابة دوافع تؤدى الى عدم رضا العمال عن أعمالهم. وأطلقعليها عوامل محيطة بالوظيفة أو العمل وقد حصرها فى تلك الظروف التى تحيط بالعمل كالرئاسة أو الادارة أو الاشراف أو نمط القيادة وطبيعة العلاقات بينا لفرد وزملائه، وبين هوبينرؤسائه، وظروف البيئة المحيطة بالعمل. وتعد هذه النظرية من أهم النظريات التى عالجت موضوع الدافعية وأثره فى الرضا الوظيفي. (جواد محمد الشيخ، وعزيزهشرير، ٢٠٠٨).

٣. نظرية التوقع لفروم Vroom's Expectancy Theory: طور فروم هذه النظرية عام ١٩٦٤ وهى تفسر قيام الفرد باختيار سلوك معين دون غيره، أى أن سلوك الفرد يكون نتيجة اختيار واع بين عدة بدائل، وترى هذه النظرية أن دافعية الفرد لاختيار سلوك معين تتحدد باعتقاد الفرد أن لديه القدرة على القيام بذلك السلوك، وأن القيام به سيؤدى إلى نتيجة معينة، وأن هذه النتيجة ذات أهمية للفرد وهذا يعنى أن حفز الفرد يعتمد على توقعات الفرد والتوقع يكون كالتالي:
   أ. أن الجهد المبذول سيؤدى إلى الانجاز المطلوب.
   ب. أن الانجاز المطلوب سيحقق المكافأة المرغوبة من قبل الفرد التى بدورها تشبع حاجاته وبالتالى تحقق الرضا، وهذا يعنى أن الفرد لن يختار سلوكا يتوقع أن له مكافأة منخفضة، كما أنه لن يختار سلوكا يحقق له مكافأة لا تشبع حاجاته. (الصليبى، ٢٠٠٨، ١١٩)، (Goff, 2004) وتتضمن نظرية التوقع العناصر التالية: (الشرايدة، ٢٠٠٨)، (Goff, K., 2004)

- التوقع Expectancy: هو اعتقاد الفرد أن اتجاها أو سلوكا معينا فى العمل سيتبعه نتيجة ايجابية.
- القيمة Valence: هى درجة الجاذبية التى يعطيها الفرد للمكافأة.
- النفع Instrumentality: هو الاعتقاد بأن تحقيق أداء معين يعد أساسا للحصول على مكافأة ما، أى أن مبدأ النفع هو الارتباط المتصور بين القيام بعمل جيد والحصول على المكافأة. ويشير فروم (Vroom, 1964) الى أن على المديرين معرفة الجوانب التى يهتم بها الأفراد إذا رغبوا فى الحصول على أداء أفضل وعليهم توضيح العلاقة بين الأداء الجيد والمكافأة التى يمكن أن يحصلو عليها نتيجة أدائهم الجيد. بمعنى أن نظرية التوقع تتطلب من القائد الإدارى أن يعمل جاهدا على الربط بين أداء الأفراد وتوقعاتهم والمكافآت بحيث تتوافق توقعاتهم مما يؤدى إلى تحقيق مستوى أعلى من الرضا وبالتالى دفعهم للعمل.

٤. نموذج بورترولولر (١٩٨٦): طور بورترولولر سنه ١٩٨٦ نموذج فروم حيث ربطا الرضا بكل من الانجاز والعائد، فهم يضعون حلقة وسيطة بين الانجاز والرضا، وبموجب هذا النموذج يتحدد رضا الفرد بمدى تقارب العوائد الفعلية مع العوائد التى يعتقد الفرد أنها عادلة ومنسجمة مع الانجاز أو الجهد المبذول، فإذا كانت العوائد الفعلية مقابل الانجاز تعادل أو تزيد على العوائد التى يعتقد الفرد أنها عادلة فإن الرضا المتحقق سيدفع الفرد إلى تكرار الجهد، أما إذا كانت العوائد الفعلية أقل من المتوقع فسينتج عن ذلك حالة عدم رضا يقلل من الدافعية وبالتالى الجهد وعلى ذلك فإن اضافة نموذج بورتر ولولر إلى نظرية فروم هو استمرار الاداء يعتمد على قناعة العامل ورضاه وأن القناعة والرضا تتحدد بمدى التقاربين العوائد الفعلية التى تم الحصول عليها والعوائد التى يعتقد الفرد أنها عادلة (Owens. 1981. p.129) من (الصليبى، ٢٠٠٨، ١٢٠- ١٢١).

الدراسات السابقة:

١. دراسة النصير (١٤٢٨هـ) دراسة بعنوان "الرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بكليات المعلمين وكليات البنات فى مدينة الرياض". والتى هدفت الى تحديد درجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين فى كلية المعلمين وكليات البنات (الأقسام الادبية والاقسام العلمية، وإعداد المعلمات، والاقتصاد المنزلى والتربية الفنية) فى مدينة الرياض وأشارت النتائج الى أن درجة الرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بكليات المعلمين وكليات البنات فى الرياض قريبة من متوسط الإجابة على مقياس الرضا، وان هناك فروقا فى درجة الرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح حملة الدكتوراه Transformational Leadership Sty بدرجة رضا وظيفى أعلى، بينما ١,٥% منهم لديهم رضا بدرجة كبيرة. ٥%منهم غير راضين و٥% منهم غير راضين وظيفيا بدرجة كبيرة. أما الغالبية العظمى من العمداء الاكاديميين بنسبة ٥٥% فأشاروا الى أنهم ليس لديهم رضا وظيفي كما أن ١٥% من عمداء كليات المجتمع فقط أشاروا الى أنهم يطمحون لمواصلة تقدمهم المهنى باتجاه رئاسة كليات المجتمع فى السنوات العشر المقبلة.

٢. دراسة العمر (Al- Omar, 1998) فقد جاءت بعنوان "الرضا الوظيفى بين رؤساء الاقسام الاكاديمية الاناث والذكور فى مؤسسات التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية" وكان هدفها تعرف مستوى الرضا الوظيفى بين رؤساء الاقسام الاكاديمية الاناث والذكور، وكان تركيز الدراسة على معرفة الفرق فى مستوى الرضا الوظيفى بين رئيسات الاقسام ورؤساء الاقسام. وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة فى مستوى الرضا الوظيفى بين الاناث والذكور. كما اتضح أن مستوى الرضا الوظيفى أعلى لدى الذكور فيما يتعلق بالعمل والترقية. أما فيما يتعلق بالراتب فقد كشفت الدراسة عن مستوى أعلى من الرضا الوظيفى لدى رئيسات الاقسام.

٣. دراسة السميح (Alsumih, 1999) الذى أجرى دراسة بعنوان "الرضا الوظيفى فى الجامعات السعودية" والتى هدفت الى قياس مستوى الرضا الوظيفى العام لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الملك سعود، وعلاقته بمتغيرات الجنسية، المسمى الوظيفى، الرتبة العلمية، العمر، المؤهل العلمى وكشفت نتائج الدراسة عن وجود رضا عام لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الملكسعود عن أعمالهم. كما أن عدم الرض ارتبط بعوامل الترقية والراتب والعبء التدريسى. وارتفاع مستوى الرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين عن نظرائهم السعوديين فى جميع العوامل ماعدا العبء التدريسى حيث أظهر السعوديون مستوى رضا أعلى. كما توصلت الدراسة الى أن التقدم فى المهنة الاكاديمية وزيادة العمر من العوامل التى تؤثر بشكل ايجابى على مستوى الرضا.

٤. دراسة (نجيب، ٢٠٠٢) التى هدفت الدراسة الى معرفة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية: كالجنس، والعمر، والمؤهل العلمى، والخبرة، على درجة الرضا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس فى جامعة اليرموك البالغ عددهم ٦٥٧ عضوا، وقد تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم ٢٤٧ عضوا، أى بنسبة ٣٧,٥٩% من إجمالى أعضاء هيئة التدريس، كما استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادى واختبار (ت)، وأوضح نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء وانطباعات أعضاء هيئة التدريس فى جامعة اليرموك حول الخدمات التى تقدمها الجامعة، وتم التوصل إلى عدد من التوصيات لإجراء دراسات تكميلية ومقارنة من شأنها الارتقاء بالخدمات فى الجامعات الاردنية

٥. دراسة (Goff, 2004) بعنوان "الرضا الوظيفى للعمداء الاكاديميين فى كليات المجتمع" وكان هدف الدراسة اجراء مسح وطنى حول الرضا الوظيفى للعمداء الاكاديميين فى كليات المجتمع مقاسا باستبانة مينيسوتا للرضا The Minnesota Satisfaction Questionnaire (MSQ) كما هدفت الى تحديد ما اذا كان عمداء الكليات سيواصلون تقدمهم المهنى فى اتجاه رئاسة كليات المجتمع فى ظل أزمة القيادات الادارية فى كليات المجتمع. وكشفت الدراسة أن ٣٧% من العمداء الاكاديميين كان لديهم رضا الى حد ما.

٦. دراسة كيركمان (Kirkman, 2004) فقد اجرى دراسة بعنوان "النمط القيادى لرؤساء الاقسام فى كليات المجتمع وتأثيرها على الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس". وهدفت الدراسة تعرف تأثير النمط القيادى لرؤساء الاقسام فى كليات المجتمع على مستوى الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس. بالرغم من أن أدبيات الدراسة أشارت الى أن توفر مهارات قيادية عالية كالقيادة التحويلية Transformational Leadership له تأثير إيجابى على الانتاجية ودرجة الرضا الوظيفى للقادة والعاملين، إلا أن نتائج دراسة كيركمان لم تؤكد ذلك، بل كشفت عن تصور عكسى عن فكرة ارتباط النمط القيادى التحويل.

٧. دراسة عبدالسلام (٢٠٠٥) بعنوان "العوامل الاكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفى لأستاذ الجامعة: دراسة ميدانية على كليات التربية" والتى هدفت الى تعرف العوامل المرتبطة بمستوى الرضا الوظيفى لعضو هيئة التدريس التربوى، وتم التركيز على العوامل الاكاديمية المرتبطة بطبيعة عمل عضو هيئة التدريس التربوى والتى تشمل التدريس، والانتاج العلمى، والنشاط العلمى، الحرية الاكاديمية ومدى ارتباطها بمستوى الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس التربويين، يليه محور الانتاج العلمى، ثم محور النشاط لعلمي، واخيرا الح الاكاديمية كما وضحت الدراسة ان الرضا الوظيفى بوجه عام فى حدود المتوسط بالنسبة للعينة ككل

٨. دراسة برنز (Burns, 2007) "بعنوان تحليل للقيادة التبادلية والتحويلية واثرها على الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس". وقد هدفت الدراسة الى تحديد مدى

وجود علاقة بين السلوك القيادى التبادلى والتحويلى والرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس فى الكليات والجامعات الامريكية غير الحكومية فى كل من نبراسكا وايوا وميسورى وكناس. واتضح من الدراسة أن السلوك القيادى التبادلى والتحويلى يؤثران بنفس الدرجة على مستوى الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس. ك ما وصحت الدراسة ان درجة الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس بنظام الدوام الكامل أفضل للأعضاء من نظام الدوام الجزئي.

٩. دراسة (زرعه، ٢٠٠٩) التى هدفت إلى تحديد درجة الرضا الوظيفى (الداخلى، الخارجى) وكذلك مستوى الاداء الوظيفى فى مجالات العمل (العمل الحالى، الاشراف، زميلات العمل، الراتب والبدلات، فرص الترقية، العمل بشكل عام) وأيضا (درجة الرضا الوظيفى بحسب الخبرة، العمر، التخصص الدرجة العلمية) لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالريا ض وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن درجة الرضا الوظيفى الداخلى أعلى من الرضا الوظيفى الخارجى وأن عينة الدراسة تبدى مستويات عالية عن الرضا الوظيفى بشكل عام كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، واختلاف العمر لصالح الفئة العمرية الاكثر من ٤٠ سنة ولمتغير التخصصات العلمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة مايلي:

١. بعض الدراسات تناولت موضوع الرضا الوظيفى كدراسة العمر (Al- Omar, 1998) ودراسة النصير (١٤٢٨هـ) ودراسة عبدالسلام (٢٠٠٥)، ودراسة السميح (١٩٩٩) ودراسة زرعة (٢٠٠٩).

٢. دراسات تناولت موضوع الأنماط القيادية والرضا الوظيفى كدراسة كيركمان (Kirkman, 2004) ودراسة برنز (Burns, 2007) ودراسة (Goff, 2004)

٣. ربطت معظم الدراسات بين الرضا الوظيفى ومجموعة من المتغيرات مثل: (الخبرة، العمر، نوع الجنس، النمط القيادى،... الخ).

٤. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد متغيرات الدراسة وتصميم الاستبانة.

٥. تميزت الدراسة الحالية عن غيرها فى بعض متغيرات الدراسة ومجتمع الدراسة، حيث إنها (على حد علم الباحثة) الأولى فى تناولها للموضوع المطروح فى كليات البنات بسكاكا جامعة الجوف.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:

١. معرفة مستوى الرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعةالجوف تجاه مجالاته الأربعة وهى (ضغوط العمل، والرواتب والحوافز والترقيات، والعلاقة بالزملاء والرؤساء، والمكانة النفسية والاجتماعية للعمل).

٢. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين كل من التخصص العلمي (العلمى فى مقابل الأدبي)، وارتفاع عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمى أو الدرجة العلمية العالية (الدكتوراه فى مقابل الماجستير)، وارتفاع مستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف.

منهج الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج المسحى للكشف عن مستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف.

كما اعتمدت المنهج الوصفى الارتباطى لتحديد العلاقة بين الرضا الوظيفى وبعض العوامل المؤثرة فيه وهى التخصص العلمى، وعدد سنوات الخبرة، ، والمؤهل العلمى.

- وصف عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الراهنة من ٨٠ من عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف من سبعة كليات هى (كلية التربية، وكلية العلوم الإنسانية والإدارية، وكلية العلوم، وكلية المجتمع، وكلية علوم الحاسب، وكلية العلوم الصحية التطبيقية، والسنة التحضيرية).

وتفاوتت الدرجات العلمية لعضوات هيئة التدريس محل الدراسة من (محاضر، أستاذ مساعد).

- أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الراهنة استبيان تقييم عضوات هيئة التدريس لأبعاد الرضا الوظيفى. قامت الباحثة بتصميم هذه الأداة، وهى عبارة عن ٤٣ بنداً، لتقدير أربعة مجالات رئيسية من أبعاد الرضا الوظيفى والتى شملت (ضغوط العمل، والعلاقة مع الآخرين وتضم: زملاء ورؤساء العمل، والرواتب والحوافز والترقيات، والمجال النفسى والاجتماعى وهو يختص بمكانة المهنة ومقدار ما تحققه للعضو من سعادة وشعور بقيميه الذاتية). وقد تراوحت مستويات الإجابة للاستبانة بين خمس مستويات هى (موافق بشكل دائم، وموافق غالباً، وموافق أحياناً، وموافق إلى حد ما، ولا أوافق أبداً).

وقد تم حساب صدق الأداة من خلال صدق المحكمين وذلك بعرضها على مجموعة من المتخصصين فى المجال من عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بالجوف، بلغ عددهن ٦ من الأساتذة المساعدين بأقسام (رياض الأطفال، والتربية وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة)، وقامت الباحثة بإدخال كافة التعديلات التى اقترحها الأساتذة المحكمين (من تعديل فى صياغة بعض البنود، وحذف بعضها لتكرار المعنى، وتعديل فى المعنى الأساسى للبند وتوضيحه، وإضافة بعض البنود)

هذا بالإضافة إلى استخدام استمارة البيانات الأولية (الشخصية) بما شملته من معلومات من أهمها (عدد سنوات الخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمى أو الدرجة العلمية).

وللتحقق من ثبات الاداة تم حساب معامل الثبات عن طريق الاتساق الداخلى من خلال عينة الدراسة فبلغ معدل الثبات حسب معدل الثبات حسب معادلة كرو نباخ ألفا حوالى ٩٤,٣% مما يدل ان ارتباط الفقرات بالمقياس كان عالياً مما يعزز استخدامه فى هذه الدراسة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فروض الدراسة:

١. للإجابة على السؤال الأول ونصه "ما مستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف تجاه مجالات العمل التالية ضغوط العمل، والرواتب والحوافز والترقيات، والعلاقة بالزملاء والرؤساء، والمكانة النفسية والاجتماعية للعمل؟" والجدول (١) يوضح نتائج درجة الرضا الوظيفى لعضوات هيئة التدريس عن مجالات العمل.

جدول (١) درجات الرضا الوظيفي عن مجالات العمل لدى عضوات هيئة التدريس.

المحاور	متوسط	انحراف معياري	المدى	المتوسط + الانحراف	النسبة فوق الانحراف المعياري
الرضا الوظيفى فى ظل ضغوط العمل	٣٨,٠	٥,٦٤	١٢-٥١	٤٣,٦٤	١١,٤
الرضا الوظيفى فى الحوافز والأجور	٢٠,٦٠	٥,٥٨	٧- ٣٤	٢٦,١٨	١٨,٦
الرضا الوظيفى النفسى والاجتماعي	٣٤,٦٣	٦,٩٥	١٠- ٤٨	٤١,٢٢	٢٠,٠
الرضا الوظيفى عن العلاقة مع الرؤساء وزملاء العمل	٥٥,٩٦	٩,٨٢	١٦- ٧٦	٦٥,٧٨	١٥,٧

حسب الجدول (١) تم تكوين المحاور التى تنتظم فيها درجات الرضا الوظيفى المتعلقة بمجالات العمل لدى عضوات هيئة التدريس، وتم حساب متوسط الدرجة على كل محور وانحرافاتها المعيارية والحد الأدنى والأعلى للدرجة عليها. وتم جمع متوسطات الدرجة على كل محور واضافة الانحراف المعيارى لكى يتم تحديد نسبة عضوات هيئة التدريس اللاتى يشعرن بالرضا الوظيفى الأعلى من الانحراف المعيارى الأول. وكما يبين عمود النسبة المئوية من عضوات هيئة التدريس فوق الانحراف المعيارى أن الرضا الوظيفى فى المجالات النفسية والاجتماعية يأتى على رأس درجات الرضا الوظيفي، يليها الرضا الوظيفى عن الحوافز والأجور، ثم الرضا الوظيفى عن العلاقة مع الرؤساء وزملاء العمل. وأسوأ درجات الرضا

الوظيفى ما كانت فى ظل ضغوط العمل.

٢. للإجابة على السؤال الثانى ونصه هل توجد علاقة دالة بين كل من التخصص العلمى، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمى أو الدرجة العلمية، ومستوى الرضا الوظيفى لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف، للإجابة على السؤال الثانى تم حساب الجداول التكرارية البسيطة لمتغيرات الدراسة الرئيسة حسب الجدول (٢).

جدول (٢) التخصص العلمي لأفراد الدراسة

البيان	عدد	%
نظرى (تربية، علوم إدارية وإنسانية، السنة التحضيري)	٣٣	٤٧,١
عملى (علوم، علوم حاسبات، مجتمع، علوم تطبيقية)	٣٧	٥٢,٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

تم ضم التخصصات العلمية فى مستويين هما: التخصص النظرى (للتخصصات التى يغلب عليها الطابع النظري) والتخصص العملى (للتخصصات التى يغلب عليها الطابع العملي)، وبناء على هذا التقسيم حصلنا عل مجموعتين متوازنتين من حيث العدد .

جدول (٣) الدرجة العلمية لأفراد الدراسة.

البيان	عدد	%
ماجستير (محاضر)	٣٥	٥٠,٠
دكتوراه (أستاذ مساعد)	٣٥	٥٠,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

كان توزيع الدرجة العلمية على أفراد العينة على نحو ما يبينه الجدول (٣) كما ورد فى البيانات، دون أية تدخلات. وكما يتضح لدينا مجموعتين متوازنتين تقريباً يمكن المقارنة بينهما.

جدول (٤) عدد سنوات الخبرة لأفراد الدراسة .

البيان	عدد	%
١٠ سنوات فأقل	٤٩	٧٠,٠
١١ سنة فأكثر	٢١	٣٠,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

كما يبين جدول (٤)، فقد تم تقسم سنوات الخبرة إلى فئتين، هما: ١٠ سنوات فأقل، و١١ سنة فأكثر للسبب نفسه المشار إليه من قبل وهو أن تتكون لدينا مجموعات متوازنة تمكننا من المقارنة.

- نتائج الرضا الوظيفى لعضوات هيئة التدريس عن مجالات العمل حسب المتغيرات الدراسة الرئيسة.

جدول (٥) الرضا الوظيفى وعلاقته بكل من التخصص العلمى والدرجة العلمية وسنوات الخبرة لعضوات هيئة التدريس باستخدام الجداول المركبة .

البيان	التخصص العلمي				الدرجة العلمية				سنوات الخبرة			
	نظري		عملي		ماجستير		دكتوراه		١٠ سنوات فأقل		١١ سنة فأكثر	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
رضا منخفض	١٢	٣٦,٤	١٠	٢٧,٠	١٤	٤٠,٠	٧	٢١,٢	١٥	٣٠,٦	٦	٣٥,٣
رضا متوسط	٩	٢٧,٣	١٥	٤٠,٥	١١	٣١,٤	١٢	٣٦,٤	١٥	٣٠,٦	٧	٤١,٢
رضا مرتفع	١٢	٣٦,٤	١٢	٣٢,٤	١٠	٢٨,٦	١٤	٤٢,٤	١٩	٣٨,٨	٤	٢٣,٥

حسب الجدول (٤) تم تقسيم قيم الدرجة الكلية لمتغير الرضا الوظيفى (مجموع البنود) إلى ثلاث فئات (رضا منخفض، ورضا متوسط، ورضا مرتفع، بالتساوى تقريباً). ثم تم حساب الجداول المركبة لهذ المستويات الثلاث من الرضا الوظيفى ومثلناها بالجداول المركبة حسب كل مستوى من مستويات المتغيرات الرئيسة للدراسة (التخصص العلمي، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة لعضوات هيئة التدريس). وحسب النتائج الواردة بهذا الجدول، فإن من تميل إلى الرضا الوظيفى المتوسط هن المتخصصات فى المجالات العملية، بينما تميل الحاصلات على درجة الدكتوراه إلى الرضا الوظيفى المرتفع، وتميل اللاتى ليهن سنوات خبرة ١٠ سنوات فأقل إلى الرضا اوظيفى المرتفع مقارنة بنظيراتهن من عضوات هيئة التدريس فى المتغيرات الثلاثة.

جدول (٥) دلالة الفروق بين عضوات هيئة التدريس حسب كل متغير من المتغيرات الثلاثة فى متوسطات الرضا الوظيفي، باستخدام اختبار (ت).

المتغيرات		متوسط	انحراف معياري	(ت)	دلالة (ت)
التخصص الدراسي	نظرى (ن= ٣٣)	١٥٠,٠٣	٢٩,٢٣	- ٠,٢٠	غير دالة
	عملى (ن= ٣٧)	١٥١,٢٤	٢١,٣٤		
الدرجة العلمية	ماجستير (ن= ٣٥)	١٤٨,٠	٢٥,٨٠	- ١,٠٠	غير دالة
	دكتوراه (ن= ٣٣)	١٥٤,١٨	٢٥,٠٥		
سنوات الخبرة	١٠ سنوات فأقل (ن= ٤٩)	١٥٢,٢٠	٢٧,٦٩	٠,٧٦	غير دالة
	١١ سنة فأكثر (ن= ١٧)	١٤٦,٦٥	١٩,٤٦		

وبالنظر إلى النتائج الواردة بالجدول (٦)، يتبين أنه لا توجد فرق فى متوسطات الرضا الوظيفى حسب أى متغير من هذه المتغيرات. مما يؤكد ما سبق استنتاجه من النتائج الواردة بالجدول (٥) وهو أن هناك ميل إلى الرضا الوظيفى لدى الحاصلات على الدكتوراه وذوات سنوات الخبرة ١٠ فأقل من نظيراتهن، ولكن هذا الميل لا يصل إلى حد الدلالة.

التوصيات:

١. العمل على تطوير عضو هيئة التدريس بجميع الطرق والوسائل من خلال التشجيع على حضور المؤتمرات الداخلية والخارجية والمشاركة فيها، وكذلك حضور الدورات التدريبية حسب التخصص او الدورات التى تسهم فى تنمية قدرات عضو هيئة التدريس التدريسية والبحثية والإدارية.

٢. تواصل عضو هيئة التدريس مع الجامعات الأخرى المحلية والعربية والأجنبية لتبادل الخبرات.

٣. تشجيع عضو هيئة التدريس على المشاركة فى اتخاذ القرارات التى لها علاقة فى العملية التعليمية لما فى ذلك من رفع درجة الرضا لديه

٤. ضرورة الاهتمام فى توفير البيئة التعليمية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من مزاولة أعمالهم المختلفة داخل الكلية.

المراجع:

١. بدر، حامد (١٩٨٣) الرضا الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج ١١ ع٣: جامعة الكويت.

٢. الحربى، حمود صالح. (١٩٩٤)، الرضا الوظيفى وعلاقته بالإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

٣. زرعة، سوسن محمد (٢٠٠٩) الرضا الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، المجلد ١٧ العدد ٤.

٤. سلامة، رتيبة محمد. (٢٠٠٣)، الممارسات الادارية لمديرى المدارس الثانوية العامة فى الاردن وعلاقتها بالرضا الوظيفى والولاء التنظيمى للمعلمين، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، عمان، جامعة عمان العربية.

٥. الصليبى، محمود عبدالسلام. (٢٠٠٨). **الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقا لنظرية هيرسى وبلا تشارد وعلاقتهما بمستوى الرضا الوظيفى لمعلميهم وأدائهم**. دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن.

٦. عبدالسلام، سناء احمد كمال. (٢٠٠٥)، "العوامل الاكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفى لأستاذ الجامعة: دراسة ميدانية على كليات التربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٧. المشعان، عويد، سلطان. (١٤١٣هـ). **دراسات قى الفروق بين الجنسين فى الرضا الوظيفى**. الكويت: دار القلم.

٨. نجيب، هيام شريدة (٢٠٠٢) **بعض العوامل المؤثرة فى مستوى الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس عن الخدمات المقدمة لهم فى جامعة اليرموك بالمملكة الاردنية الهاشمية** جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد

الرابع عشر – العدد الثاني.

٩. النجار، نبيل. (١٩٩٣). **الادارة أصولها واتجاهاتها المعاصرة**، الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر.

١٠. النصير، دلال (١٤٢٨هـ). "الرضا الوظيفى لدى اعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بكليات المعلمين وكليات البنات فى مدينة الرياض"، **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد (٢٩)، المملكة العربية السعودية، الرياض.

11. Omar. Aljuharah, M. (1998). Jup Satisfaction Among Female and Male Department Chairpersons inSaudi Arabian Institutions Of Higher Education Unpublished **Ph.D. Dissertation**, University Of Idaho

12. Sumih, A. (1999). Job Satisfaction in Saudi Arabian University: A Quantitative and Quantitative perspective. Unpublished **Doctoral Dissertation**, University Of Southampton, UK.

13. Burns, James, D. (2007). Analyses Of transactional and transformational Leadership On job Satisfaction Of college faculty, Unpublished **Doctoral Dissertation**. North central University. Arizona.

14. Goff, Donnald. (2004). "Job Satisfaction Of Community College Academic Deans", Unpublished **Ph.D, Diaaertation**, University Of South Florida.

15. Herzberg, F. I, (1966). **Work and nature Of man**. New York: Thomas Y. Crowell.

16. Hoppock, R. (1935). **Job Satisfaction**. NewYork: Harper and Brothers Publisher.

17. Kirkman. M. (2004). Leadership Styles Of Community College Department Chairs and the Effects Of Faculty Job Satisfaction, Unpublished **Ph.D Dissertation**, University Of Missouri- Columbia.

18. Lawler, E. E. (1986). High Involement Management, San Francisco: Jossey- Bass.

19. Locke, E, A. (1976). **The nature and causes Of job Satisfaction**. I n M. D. Dunnette (Ed.) ,H andbook Of industrial and Organizational psychology (pp, 1297- 1349). C hicago: Rand McNally

20. Maslow, A. H. (1954). **Motivation and personality**. New York: Harper and Brothers.

21. Milosheff, E. (1990). Factors Contributing to Job Satisfaction at the Community College. **Community College Review**. 18 (1), 1 2- 23

22. Smith P. C. , Balzer, W. chia, W. Eggleston, S. Gibson, W. Johnson, B. Josephson, H. Paul. K. Reilly, C. and Whalen, M. (1987). **The revised JDI: AFacelift for an old friend**. The Industrial-Organizational Psychologist, 24.31- 33

23. Spector, P. E. (1997). **Job satisfaction: Application, assessment, causes, and consequences**.Thousand Oaks, CA: Sage.

مجلة دراسات الطفولة
ChildhoodStudies
Visit us at: IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

المخاوف لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية ومدارس التربية الفكرية: دراسة مقارنة

د.هدي سلمي مطير
محاضر بجامعة الجوف-كلية التربية قسم التربية الخاصة

ملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الدمج بأشكاله المختلفة (الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية) لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وأثر بعض الاضطرابات العصابية، ومقارنتهم بالأطفال المعاقين عقليا من نفس الفئة التى تطبق عليهم استراتيجية العزل (مدارس التربية الفكرية).

العينه: تكونت العينة من ٦٠ طفلاً معاقاً عقلياً من مدارس تربية فكرية (عزل) وفصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق تصميم استمارة بيانات أولية وملئها من واقع ملفات الأطفال. كما قامت بتطبيق قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال وهى من إعداد سكرر ونكامورا (١٩٦٨).

النتائج: توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقلياً فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف (الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة) لصالح الأطفال المعاقين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية (العزل).

؟؟؟؟

Aim: The current research aimed to identify the relationship between mainstreaming with its different shapes (special classes within regular schools) for children with mild mental retardation and its effect on some behavioral and neurotic disorders and comparing them with children who attend classes in special education schools.

Hypothesizes: There are statistical significant differences on the scores of behavioral and neurotic disorders on (fears Survey Schedule) among mentally retarted children by increasing of mainstreaming degree (classes in special education schools- special classes within regular schools).

Sample: The study sample consisted of 80 children, In addition, they have classified into two samples The first consisted of 30 mentally retarted children who attend classes in special education schools, and The second consisted of 30 mentally retarted children who attend special classes within regular schools.

Tools: Picture Intelligence Scale for Children. Prepared by Ahmed ZakiSaleh (1978), Revised Fears Survey Schedule For Children prepared by Scherer and Nakamure (1968) and translated by Fawkeya Mohamed Radi (2001).

Results: There are statistical significant differences between mentally retarted children in special education schools and in special classes within regular schools in fears at the level of 0.00 in favor of mentally retarted children in special education schools.

مقدمة:

يحتاج ذوى الاحتياجات الخاصة إلى رعاية وتعليم وتأهيل، وأن مشكلة هذه الرعاية مشكلة متعددة الأبعاد فقد تستمر طوال حياة الطفل ومن ثم فأن رعايتهم تمثل مجهودا إنسانيا وتخصصا متعدد الأبعاد.

وأن حقوق الإنسان سواء عاديا أو من ذوى الاحتياجات الخاصة تؤكد على ضرورة تقديم الخدمات لهم فى أى من مراحل العمر وفى أى نوع من استراتيجيات الخدمات المختلفة ولا ننسى أن هذه الفئات متعددة وقد يختلف المتخصصون فى تصنيفها.

ولقد قام المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة بتصنيف هذه الفئات كما يلي:

١. التفوق العقلى والموهبة الإبداعية.
٢. الإعاقة البصرية بمستوياتها.
٣. الإعاقة السمعية واللغوية بمستوياتها.
٤. الإعاقة الذهنية بمستوياتها.
٥. الإعاقة البدنية والمشكلات الصحية الخاصة.
٦. التأخر الدراسى وبطء التعلم (المتعثرون دراسيا).
٧. صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.
٨. الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٩. الاضطرابات الاجتماعية وتحت الثقافية والمهمشة.
١٠. الاوتيسية (التو حدية أو الاجترارية) وغيرها من الحالات السيكاترية.
١١. متعددو الإعاقة. (مؤتمر وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥: ١١)

ولقد ظهرت بعض التجارب الدولية فى مجال الدمج نتيجة لعدد من المتغيرات التى اختلفت من مجتمع إلى آخر منها المتغيرات النفسية والاجتماعية التى تنادى بضرورة تعايش الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين. وقد اعتبر البعض أن مفهوم الدمج قد يكون حلا عمليا واقتصاديا للأعداد الكبيرة من الأطفال غير العاديين الذين يصعب توفير أماكن تربوية مناسبة لهم فى مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة. (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩) ومن ثم فعملية الدمج هى نتيجة حتمية للجهود المستمرة فى مجال الخدمات المقدمة والتى نتج عنها تغير النظرية التقليدية لعملية التعليم والتى كانت تتم فى مدارس خاصة بالمعاقين والذى لا يسمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع المجتمع العادى مما يدفع المتهمين بشئون تعليم وتأهيل المعاقين إلى إعادة النظر فى الأسلوب المتبع ومن هنا انبعثت فكرة دمج أو توحيد المجرى التعليمى بالنسبة للمعاقين مع الأطفال العاديين. (إيمان كاشف، عبدالصبور منصور، ١٩٩٨: ٨٢٠)

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الدمج الأكاديمى والاجتماعى لفئات الأطفال غير العاديين من أكثر القضايا إثارة للجدل فى أوساط التربية الخاصة وذلك نظرا لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج الأكاديمية وخاصة فى السنوات الأخيرة، وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح فى التربية الخاصة نتيجة للانتقادات السابقة وخلاصتها أن عزل الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة عن الأطفال العاديين يؤدى إلى ظهور أشكال متعددة من الاضطرابات السلوكية. (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩) وتنحصر مشكلة البحث الحالى فى محاولة التعرف على العلاقة بين الدمج (الفصل الخاص الملحق بالمدرسة العادية) وكذلك العزل على بعض المخاوف لدى الطفل المعاق عقليا من فئة الإعاقة البسيطة (٥٠- ٧٠) ومحاولة تقديم بعض المقترحات التى يمكن أن تسهم فى النهوض والارتقاء بأساليب تربية هذه الفئة من المعاقين. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتية:

١. ما هو تأثير الدمج بدرجاته المختلفة (الفصل الخاص الملحق بالمدرسة العادية- مقابل العزل (مدارس التربية الفكرية) على ظهور العصابية (على قائمة مسح المخاوف) لدى الطفل المعاق عقليا من فئة القابلين للتعلم؟هدف الدراسة:
٢. تهدف الدراسة الحالية إلىالتعرف على العلاقة بين الدمج على المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم ومقارنتهم بالأطفال من نفس الفئة الذين تطبق عليهم استراتيجية العزل.

أهمية الدراسة:

تضع الدراسة مختلف المجتمعات فى عصرنا الحديث قيمة كبرى على العملية التعليمية بحيث أصبحت الآن أكثر من مجرد نظام لإكساب الأفراد معلومات ومهارات معينة بل تجاوزت بحيث أصبحت معيارا للحكم على المكانة الاجتماعية للفرد وإلى وقت قريب كانت النظم التعليمية تبدو مترددة فى تقديم وتطوير برامج تعليمية للأطفال المتخلفين عقليا. (فتحى السيد عبدالرحيم، ١٩٩٠: ٢٧٦)

وترجع أهمية هذا البحث فى إلقاءه الضوء على الاستراتيجيات التعليمية المختلفة والمتبعة فى تعليم وتربية الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم، ومدى تأثيرها على الطفل المعاق عقليا سواء من الناحية السلوكية أو بعض جوانب الصحة النفسية كالمخاوف والتى قد تسيطر على الطفل وتعوق توافقه السوى وأداءه الأكاديمى أحيانا. وكذلك يعتبر البحث ذا أهمية تربوية ودليلا للآباء والمربين حيث قد يساعدهم على تخليص الطفل من بعض أنماط الاضطرابات النفسية والمرتبطة بالاستراتيجية التعليمية المتبعة فى تربيته.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال والتى أجريت فى ميدان التربية الخاصة يتضح لنا أن استراتيجيات تعليم المعاق عقليا ومدى تأثيرها على اضطراباته العصابية مجالا لا يكترث به نسبيا من قبل العديد من الباحثين.

المصطلحات الإجرائية:

- استراتيجية Strategy: التوجه العام للبرنامج المستخدم فى تعليم الطفل المعاق عقليا.
- الدمج Mainstreaming: ممارسة تتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين فى أقل البيئات التربوية تقييد للطفل العادي.
- العزل Isolation: هو تلقى الأطفال المعاقين عقليا للخدمات التربوية فى مدارس التربية الفكرية النهارية.
- الإعاقة العقلية Mental Retardation: مستوى من الأداء الوظيفى العقلى الذى يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، يصاحبه خلل فى السلوك التكيفي، ويظهر فى مراحل العمر النمائية منذ الولادة حتى سن ١٨.
- العصاب Neurosis: مجموعة من الأمراض تشترك فيما بينها فى أعراض أهمها الخوف والقلق والاكتئاب.
- الخوف Phobia: استجابة انفعالية يقوم بها الطفل لمثير لفظى من المثيرات التى تشتمل عليها قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذى ثلاث مستويات.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الاضطرابات العصابية لدى المعاق عقليا فى المدارس الخاصة به (تربية فكرية):

١. دراسة سيليفا راميرز وآخرين (١٩٩٠) Ramirez, Sylvia. Z. and Others.
وقد هدفت الدراسة التعرف على مدى تطور قائمة مسح المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين، وتقنين قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال بحيث يمكن تطبيقها على الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والأطفال الصغار غير المعاقين. على ٢٧١ من الأفراد المعاقين عقليا والأفراد العاديين تراوحت أعمارهم من (٦- ٢٣) عام واستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال وقد توصلت إلى وجود مستوى ثابت نسبيا من المخاوف لدى كل المجموعات.

٢. دراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ المعاقين عقليا (إعاقة بسيطة) والتلاميذ ذوى صعوبات التعلم والتلاميذ الأسوياء فى المخاوف المرضية، والتعرف على أشكال المخاوف المرضية لدى العينات الثلاثة للبحث، والتعرف على أثر

متغيرى العمر والجنس فى المخاوف المرضية. وذلك على عينة بلغت ٢٢٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. ٨٠ عاديون ٨٠ من ذوى صعوبات التعلم، ٦٠ من الأطفال المعاقين عقليا من معهد الأمل بدولة الإمارات بمتوسط عمرى ١٠,٧ وانحراف معيارى ١,٧٣ واستخدمت الدراسة اختبار المخاوف للأطفال من إعداد (محمد عبدالظاهر الطيب، ١٩٨٠). وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين عينة الأطفال المعاقين عقليا والعاديين فى المخاوف، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين عينة الإناث والذكور (العينة الكلية)، ووجود فروق ذات دلالة بين عينة البنين والبنات فى أدائهم على اختبار المخاوف المرضية، وعدم وجود علاقة بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا وبين العمر الزمنى لديهم.

٣. دراسة براين فاند برج (١٩٩٣) Vanderberg, Brian بهدف فحص مظاهر المخاوف لدى الأفراد المعاقين عقليا والعاديين وقامت الدراسة على (١١٢) معاقا عقليا تراوحت أعمارهم من (٤- ٢٢) عام ٤٢ فردا غير معاقا تراوحت أعمارهم من (٧- ٢٢) عاموقد أظهرت أن الأطفال المعاقون عقليا لديهم أنماط من المخاوف شبيهه مع زملائهم العاديين والمساويين لهم فى العمر العقلى والزمنى.

٤. دراسة واين فليزج (١٩٩٣) Fleisig, Wayne. E. وقد هدفت الدراسة إلى تطوير قائمة مسح المخاوف بحيث يمكن تطبيقها على الأطفال المعاقين عقليا، وعمل فحص تمهيدى للخصائص السيكو مترية بالنسبة للقائمة. وتم تطبيق القائمة على ٥ من الأطفال المعاقين عقليا تراوحت أعمارهم من (٥- ٩) سنوات، ثم طبقت على ٧٠ من الأطفال المعاقين عقليا (إعاقة بسيطة) تراوحت أعمارهم من (٧- ١٦) عاموقد طبقت الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال وقد قام الأطفال بالإجابة على الاستبيان على ثلاثة مرات، كما تم تم عقد مقابلات شخصية مع آبائهم قاموا بإعطاء تقديرات حول مخاوف أطفالهم تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع ثم بعد شهرين للتعرف على درجة ثبات الاختبار. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين درجات الأطفال على القائمة وبين تقديرات الآباء، وسجلت الإناث درجة أعلى فى المخاوف عن الذكور، وأثناء عقد المقابلات مع الأطفال فقد أعطوا استجابات بالخوف بصورة أكبر لبعض المثيرات التى أجابوا عنها فى القائمة بأنها لا تثير أى خوف لديهم.

٥. دراسة أشرف محمد عبدالغنى شريت (١٩٩٦) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين، ومعرفة أنواع المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا، ومعرفة الفروق بين البنين والبنات المعاقين عقليا ومدى دلالتها إحصائيا، ومعرفة العلاقة بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا وبين درجات ومستوى الإعاقة لديهم، والكشف عن العوامل الدينامية الكامنة والمؤثرة فى مخاوف الأطفال المعاقين عقليا والعلاقة الدينامية بينهما. الاستفادة من النتائج التى ستسفر عنها الدراسة فى التوجيه التربوى والمهنى للأطفال المعاقين عقليا. وقامت الدراسة على ٢٥٠ طفلا من مدارس التربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية تراوحت أعمارهم من (٦- ١٠) سنوات وعمر عقلى (٥٠- ٧٥) على مقياس ستانفورد بينيه. كما قامت الدراسة بتطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء (لويس كامل مليكه)، واستمارة استطلاعية (إعدادالباحث)، ومقياس مخاوف الأطفال المعاقين عقليا (إعداد الباحث)، واستمارة مقابلة إكلينيكية (إعداد الباحث) وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا ومخاوف الأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطيه بين أنواع مخاوف الأطفال المعاقين عقليا ووجود فروق دالة بينهما، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات البنات المعاقات عقليا والبنين المعاقون عقليا فى المخاوف لصالح البنات، ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين مخاوف المعاقين ومستويات درجات الإعاقة لديهم، ووجود علاقة دينامية بين مخاوف الأطفال المعاقين عقليا حيث أنهم يعانون من المخاوف والقلق والعدوان والانطواء وكلها مرتبطة بظروفهم وسماتهم وانفعالاتهم وطفولتهم التى يعيشونها إلا أن معظم هذه الحالات ارتبطت مباشرة بظروفهم العائلية سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، أو تعليمية، أو معاملة أحد الوالدين.

٦. دراسة جيتا سارفير وميشيل آمان (١٩٩٦) Sarphare, Geeta. And Aman, Michael. G. وقد هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين الأطفال المعاقين عقليا والأطفال العاديين فى كلا من المخاوف والقلق على عينة بلغت ٥٧ طفلا معاقا عقليا (إعاقة عقلية بسيطة) ٢٥ طفلا عاديا. واستخدمت الدراسة أسلوب التقدير الذاتى لآبائهم، وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال المعاقون عقليا لديهم درجة ثبات أكبر فى كلا من المخاوف والقلق بمرور الوقت، ووجود علاقة ارتباطيه بين كلا من تقديرات الأطفال وتقديرات آبائهم.

٧. دراسة سيلفيا راميزر وآخرين (١٩٩٧) Ramizer, Sylvia. Z. and Others. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تكرار وثبات مخاوف (٢٩٩) طفلا معاقا عقليا ومن الأطفال العاديين للتعرف على مكونات هذه المخاوف على عينة من ٢٣ ذكرا، و٣٨ أنثى من الأطفال المعاقين عقليا، و١١١ ذكرا، ١٢٧ أنثى من الأطفال العاديين حيث بلغت العينة الكلية ٢٩٩ طفلا تراوحت أعمارهم من (٦- ١٣) عام. وباستخدام قائمة مسح مخاوف الأطفال ولقد تم تطبيق القائمة بصور فردية وشفوية باستخدام طريقة التقدير الذاتي. وقد أشارت النتائج إلى أن أخبر الأطفال المعاقين عقليا عن مخاوف أكبر وأكثر ثباتا عن الأفراد العاديين الأصغر سنا لكنهم لم يختلفوا فى هذه المخاوف، وأخبر الأفراد المعاقين عقليا عن مخاوف أكثر تكرارا وثباتا عن مخاوف الأفراد العاديين المساويين لهم فى العمر.

٨. دراسة إيريك أرنتيزن وآخرين (١٩٩٧) Arntzen, Erik. A. and Others. وقد هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج علاجى للتخلص من سلوك الخوف لدى طفلا معاقا عقليا وذلك من خلال مواجهته بمجموعة من الحيوانات مثل الكلاب- القطط- الأبقار- الطيور- الخيل- الخراف- الأرانب، وتحديد عدد الأنواع المختلفة من الكلاب لتحديد السلوك المراد وتحديد مدى درجته ووضوحه أثناء وجود الأنواع الأخرى من الحيوانات. قامت الدراسة على طفل يبلغ من العمر ١١ عام ولديه مخاوف شديدة من الحيوانات. أشتمل العلاج على عمل تصميم اختبار قبلى وبعدى والمصحوب بفحص دقيق وذلك أثناء التعرض لتلك المواقف (الحيوانات) وعمل تشخيص فارق لتعديل السلوك غير المقبول من خلال تدعيم السلوك المقبول، والقراءة عن تلك الحيوانات والتجاوب معها مثل التربيت على الكلب أو اصطحاب الكلب المقود للتجوال به، وإدخال معدلات دقات القلب كقياس تابع فى علاج رد الفعل الخوف. وقد توصلت النتائج إلى ظهور تأثير ملحوظ فى علاج الخوف لدى الطفل فى الفترة التى تراوحت من بعد الشهر الثانى عشر والشهر الثامن عشر وذلك بعد نهاية برنامج العلاج.

٩. دراسة فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات كل من فئة الإعاقة (أطفال متخلفون عقليا، صم، مكفوفون) وجنس وعمر الطفل والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للمخاوف، والتعرف على المخاوف النوعية المميزة لكل فئة من فئات الإعاقة (مقارنة بالعاديين) قامت الدراسة على ٦٠ طفلا معاقا عقليا تم تقسيمهم إلى مجموعتين حسب الفئة العمرية لهم ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم من (٧- ١٠) سنوات ٥٠ طفلا تراوحت أعمارهم من (١١- ١٤) عام كذلك استخدمت الدراسات مجموعات متماثلة من أطفال صم، مكفوفين، عاديين حيث روعى تثبيت عوامل الجنس والسن. واستخدمت الدراسة قائمة مسح المخاوف المعدلة

إعداد سكرر ونكامورا (١٩٦٨). وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال المعاقون عقليا أكثر شعورا بالخوف مقارنة بالأطفال العاديين، وأن الأطفال الأصغر سنا يعانون مخاوف أكثر من الأطفال الأكبر سنا، وتميز الأطفال المعاقون عقليا بالأطفال العاديين بالمخاوف من (الأماكن المظلمة- الخفاش- الكلاب- الأشباح- الجراثيم- الديدان- الحجرات المغلقة- العواصف الرعدية والنمل).

- دراسات تناولت الاستراتيجيات التعليمية المختلفة (الدمج والعزل) وأثرهما على الاضطرابات العصابية الخوف.

١. دراسة جيتا سارافير (١٩٩٥) Sarphare, Geeta. S. هدفت الدراسة إلى تقدير مخاوف وقلق مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا والذين يتلقون تعليمهم فى ثلاث أنظمة تعليمية مختلفة (المدارس الخاصة بالمعاقين- الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية- الأطفال المدمجين ضمن الفصل العادى) وذلك باستخدام أسلوب التقدير الذاتى وتقدير الآباء على عينة ٨٨ طفل معاقا عقليا فى أنظمة تعليمية مختلفة، ومجموعة أخرى من الأطفال العاديين كمجموعة ضابطة. قامت الدراسة بتطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات المقننة لقياس (القلق- الخوف- درجة المواءمة الاجتماعية- المشكلات الاجتماعية). وقد أظهرت الأطفال المعاقين فى الفصول الملحقة بمدارس العاديين والمدمجين فى الفصل العادى درجة أكبر فى كلا من المخاوف والقلق عن الأطفال الذين يتلقون تعليمهم فى المدارس الخاصة بالمعاقين، وأن نوع المخاوف التى يعانى منها الأطفال المعاقين عقليا لم تختلف باختلاف الاستراتيجية التعليمية المتبعة، ووجود ارتباط موجب بين تقديرات الآباء والتقدير الذاتى للأبناء، ووجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى المخاوف لصالح الإناث فقد كانت الإناث أكثر إظهارا للخوف والقلق عن الذكور.

٢. دراسة جيتا سارفير وميشيل أمان وآخرين (١٩٩٦) Sarphare, Geeta. and Aman, Michael. G. وقد هدفت تقدير القلق والخوف لدى مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا باستخدام أسلوب التقدير الذاتى وتقدير الآباء، وذلك فى ثلاثة أنظمة تعليمية مختلفة (مدرسة خاصة بالمعاقين- فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية- دمج فى فصول العاديين). قامت الدراسة على ٨٢ طفلا معاقا عقليا وآبائهم، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦,٢- ١٧,٧) عام. وقد طبقت الدراسة باستخدام مقياس القلق الاجتماعي، وقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال، وقائمة تقدير سلوك الطفلمع إعادة تطبيق تلك الاختبارات بفاصل زمنى أسبوعين توصلت النتائج إلى أن تقدير الأطفال وآبائهم للمخاوف والقلق كان مرتفعا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، فصول الدمج مع العاديين وفى المدارس الخاصة بالمعاقين، ووجود ارتباط موجب بين كلا من تقديرات الآباء وتقديرات الأبناء.

التعليق على الدراسات السابقة:

- طبيعة الخوف لدى المعاق عقليا تشير نتائج الدراسات إلى ظهور عدة عوامل ثابتة نسبيا فى مخاوف المعاقين عقليا من أهمها:

١. الخوف من الانفصال.
٢. الخوف من الظواهر الطبيعية.
٣. الخوف من الحيوانات.
٤. الخوف من الجروح.الخوف من الماء.

وذلك كما دراسة فينسنت جورتسيا (١٩٧٤) ودراسة آن هيرلى (١٩٨٢) ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١) كذلك قد اتفقت الدراسات على أن مخاوف الأطفال المعاقين عقليا غالبا ما تكون أكثر ثباتا عن مخاوف الأفراد العاديين كما فى دراسة أن هيرلى (١٩٨٢).

- من حيث الجنس: اتفقت بعض الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مخاوف الذكور والإناث ذوى الإعاقة العقلية مثل دراسة سيلفيا راميرز (١٩٨٨) ودراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢).

بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مخاوف المعاقين عقليا بين الذكور والإناث فقد كانت الإناث أكثر شعورا بالخوف كما فى دراسة واين فليزج (١٩٩٣)، ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١)

- فيما يتعلق بالسن: اتفقت نتائج بعض الدراسات على أن مخاوف الأفراد المعاقين عقليا الأصغر سنا يعانون من مخاوف أكثر من الأطفال الأكبر سنا كما أن لديهم مخاوف غير واقعية عن المجموعات الأكبر سنا، وذلك كما فى دراسة ديرفينسكاى (١٩٧٩) ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١) بينما اختلفت بعض الدراسات الأخرى والتى تشير إلى عدم وجود علاقة بين مخاوف المعاقين عقليا وبين العمر الزمنى لهم، وذلك كما فى دراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢).
- فيما يتعلق بالفروق بين مخاوف المعاقين عقليا والعاديين: تشير نتائج بعض هذه الدراسات إلى أن المعاقين عقليا لديهم معدل أوسع وعدد أكبر من المخاوف عن الأفراد العاديين وان أغلب مخاوفهم واقعية، مكتسبة وتعتمد على المستوى العقلى ومستوى النضج كما أن مخاوفهم أكثر ثباتا عن مخاوف العاديين. وذلك كما فى دراسة دير فينسكاى (١٩٨٩) ودراسة آن هيرلى (١٩٨٢).

بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى والتى أشارت إلى أن الأطفال المعاقون عقليا لديهم أنماط من المخاوف شبيهة مع زملائهم العاديين والمساوين لهم فى العمر الزمنى والعقلى كما فى دراسة براين فاندر برج (١٩٩٣).

فروض الدراسة:

تزداد متوسطات درجات الخوف على (قائمة مسح المخاوف) لدى الأطفال المعاقين عقليا بزيادة درجة العزل (تربية فكرية- فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية).

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الذى يقوم بوصف الظواهر كما هى حيث تقوم الباحثة بتجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات التعليمية لدى الأطفال المعاقين عقليا، وذلك بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها، إلى جانب الكشف عن العلاقات التى تربط بين متغيراتها للتوصل إلى التعميمات المناسبة التى تخدم استراتيجيات تعليم هذه الفئة.

العينة المستخدمة فى الدراسة ومواصفاتها:

تم الحصول على العينة الخاصة بالدراسة الأساسية من مدارس التربية الفكرية (العزل) كما هو موضح فى جدول (١) ومن الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية كما هو موضح فى جدول (٢)، ومن فصول الدمج فى المدارس العادية كما هو موضح فى جدول (٣). وقد تكونت العينة من ٦٠ طفلا معاقا عقليا من مدارس تربية فكرية (عزل) وفصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.

- مصادر العينة بمدارس التربية الفكرية:

جدول (١)

المدرسة والجهة التابعة لها	العدد الكلى للأطفال
معهد التربية الفكرية بسكاكا	٣٠

يوضح جدول (١) مدارس التربية الفكرية (العزل) والعدد الكلى لعينة الدراسة التى استمدت من هذه المدارس.

- مصادر العينة بالمدارس العادية الملحق بها الفصول الخاصة بالمعاقين عقليا

جدول (٢)

اسم المدرسة والجهة التابعة لها/ العينة	العدد الكلى للأطفال
المدرسة الابتدائية الثامنة بسكاكا	٣٠

يوضح جدول (٢) المدارس العادية الملحق بها الفصول الخاصة بالمعاقين عقليا.

أدوات الدراسة:

- اختبار الذكاء المصور وهو من إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨) بهدف تقدير

القدرة العقلية العامة لدى الأطفال المعاقين عقليا من سن الثامنة إلى سن الثانية عشر ويتكون الاختبار من ٦٠ مجموعة من الصور، فى كل مجموعة (٥) صور مختلفة. وتقوم فكرة الاختبار على مبدأ التصنيف، أى ينظر الفرد إلى الأشكال الخمس الموجودة فى كل سطر، ثم يحدد علاقة التشابه بينها وينتقى أحد الأشكال من حيث أنه المختلف عن الأشكال الأربع الأخرى ثم يصحح الاختبار وفق للمفتاح الخاص به، ويحسب الصواب بدرجة ولا يحسب الخطأ أو المتروك، ثم تجمع الإجابات الصحيحة، ثم من خلال تحديد العمر الزمنى للمفحوص، ونبحث عن الدرجة الخام التى نالها المفحوص فى العمود المناسب لعمره الزمنى ثم نقرأ المئوى المقابل أو نسبة الذكاء المقابلة. وفى دراسة معد الاختبار كان معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين (٠,٧٥، ٠,٨٥) كذلك جاءت معاملات الصدق مرتفعة، فقد وجد أن تشبع الاختبار بالعامل العام بطريقة التدوير المائل يصعد إلى ٠,٦١.

- تصميم استمارة بيانات أولية وملئها من واقع ملفات الأطفال.
- قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال وهى من إعداد سكرر ونكامورا (١٩٦٨) Scherer and Nakamura، وتشمل القائمة على ٨٠ مفرده أو مثيرا مسببا للمخاوف، اشتقت من قوائم مسح المخاوف للراشدين، ومن استشارة المتخصصين الذين يألفون مخاوف الأطفال. ويستجيب المفحوص بأن يقرر على أى حد تسبب له المثيرات الموجودة بالقائمة تبعا لمقياس ثلاثي (أبدا)، (أحيانا)، (كثيرا) حيث تعطى درجات ١، ٢، ٣على التوالي، ثم تجمع الدرجات لتعطى درجة الخوف الكلية وهى تتراوح بين (٨٠- ٢٤٠) درجة. وقد قامت فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠١) بترجمة مفردات القائمة إلى العربية، ولم تدخل أى تعديل أو حذف على عدد مفردات القائمة.

وقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات القائمة وقد تم الحصول على معاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لعينة المعاقين عقليا حيث بلغت معاملات ثبات ألفا للدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال لعينة الأطفال المعاقين عقليا ٠,٩٥٨ وهو معامل ثبات مرتفع.

أما فيما يتعلق بصدق القائمة فقد طبقت الباحثة قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال (إعداد الباحثة) مع مقياس العصابية فى استخبار أيزنك لشخصية الأطفال، وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط بالنسبة لعينة المعاقين عقليا ٠,٣٣٧ وهى معاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يشير إلى الصدق التلازمى للقائمة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- اختبار الفرض الأول وتفسيره: ينص الفرض الأول على انه تزداد متوسطات درجات الخوف على (قائمة مسح المخاوف) لدى الأطفال المعاقين عقليا بزيادة درجة العزل (تربية فكرية- فصول خاصة ملحقة بالمدرسة العادية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه. الفروق بين عينتى الدراسة (الأطفال المعاقون عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على الاختبارات الفرعية لقائمة مسح المخاوف.

جدول (٣) الخوف من الفشل

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	الدلالة	قيمة (ف)	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	١٠٢,٦٨٣	٢	٥١,٣٤٢	٠,٠٨ غير دالة	٢,٥١	٢٣,٥٣	عزل		
داخل المجموعات	١٥٧٥,٥١٧	٧٧	٢٠,٤٦١			٢١,٧٠	فصل ملحق		

تشير نتائج جدول (٣) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتى الدراسة (الأطفال المعاقون عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الفشل، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٥١ عند مستوى دلالة ٠,٠٨ وهو مستوى غير دال إحصائيا.

جدول (٤) الخوف من المجهول

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٣٦١,٥٠٤	٢	١٨٠,٧٥٢	٤,٦٥	٠,٠١ دالة	٣٩,٤٣	عزل		
داخل المجموعات	٢٩٩٥,٦٨٣	٧٧	٣٨,٩٠٥			٣٧,٤٣	فصل ملحق		

تشير نتائج جدول (٤) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من المجهول، حيث بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي (٣٩,٤٣، ٣٧,٤٣).

جدول (٥) الخوف من الجروح

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٧٢٣,٣٦٧	٢	٣٦١,٦٨٣	٨,٢٤	٠,٠١ دالة	٤٠,٦٣	عزل		
داخل المجموعات	٣٣٨٠,٥٨٣	٧٧	٤٣,٩٠٤			٣٦,٦٧	فصل ملحق		*

تشير نتائج جدول (٥) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الجروح لصالح الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٢٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو مستوى دال إحصائيا، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالى (٤٠,٦٣، ٣٦,٦٧).

جدول (٦) الخوف من الخطر

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٤٦١,٤٨٣	٢	٢٣٠,٧٤٢	٥,٨٧	٠,٠٤ دالة	٣٩,٦٠	عزل		
داخل المجموعات	٣٠٢٨,٣١٧	٧٧	٣٩,٣٢٩			٣٥,١٧	فصل ملحق	*	
الكلي	٣٤٨٩,٨٠٠	٧٩				٣٤,٠٥	دمج كلى	*	

تشير نتائج جدول (٦) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف من الخطر لصالح الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٨٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٤ وهو مستوى دال إحصائيا، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالى (٣٩,٦٠، ٣٥,١٧).

جدول (٧) الخوف من التعامل مع الأطباء

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٢٠,٥٨٨	٢	١٠,٢٩٦	٢,٥١	٠,٠٨ غير دالة	١١,٨٠	عزل		
داخل المجموعات	٣١٦,٣٠٠	٧٧	٤,١٠٨			١٠,٩٠	فصل ملحق		

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة الثلاث (الأطفال المعاقون عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقون عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية والأطفال المعاقون عقليا فى فصول الدمج فى المدرسة العادية على متغير الخوف من الفشل، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٥١ عند مستوى دلالة ٠,٠٨ وهو مستوى غير دال إحصائيا.

الفروق بين عينتى الدراسة (الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) والأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية والأطفال المعاقين عقليا فى فصول الدمج فى المدرسة العادية على الدرجة الكلية

لقائمة مسح المخاوف المعدلة.

جدول (٨) الدرجة الكلية للخوف

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	م المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	م	المجموعات	عزل	فصل ملحق
بين المجموعات	٦٤٩١,٥٣٣	٢	٣٢٤٥,٧٦٧	٨,٦٨	٠,٠٠٠ دالة	١٥٥	عزل		
داخل المجموعات	٢٨٧٨٣,٦٦٧	٧٧	٣٧٣,٨١٤			١٤١,٨٧	فصل ملحق	*	

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) وبين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على متغير الخوف (الدرجة الكلية لقائمة مسح المخاوف المعدلة) لصالح الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس التربية الفكرية (العزل) حيث بلغت قيمة ف ٨,٦٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهو مستوى دال إحصائيا، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالى (١٥٥، ١٤١,٨٧).

تفسير نتائج الدراسة:

قد جاءت الفروق غير دالة إحصائيا بين الأطفال المعاقين عقليا فى الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية على جميع الاختبارات الفرعية لقائمة مسح المخاوف المعدلة وكذلك الدرجة الكلية للقائمة. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة سيلفيا راميرز (١٩٩٨) Ramirez; Sylvia. ومع دراسة محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢) والتى أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المعاقين عقليا من المخا

ويمكن تفسير ذلك فى ظل نوع الاستراتيجية التعليمية التى يلتحق بها الطفل المعاق عقليا، والتى قد تفرض عليه نوع من العزلة الاجتماعية والنفسية يتخللها حالة من الانسحاب والخوف، أو تلك التى تشجعه على الاندماج والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين، والتى تخلصه تدريجيا من مخاوفه.

التوصيات والمقترحات:

من خلال الدراسة الحالية يمكننا أن نجمل بعض التوصيات الهامة حول البحث:

١. لا بد من توفير خطة مناسبة من قبل الوزارة لتوضيح فكرة الدمج، والهدف منها والاستراتيجيات الخاصة التى تساعد على إنجاحها.
٢. إعداد القيادة الواعية القادرة على استيعاب تجربة الدمج مما يساعد على إنجاحها.
٣. إعداد الدورات اللازمة لمعلمى ومديرى المدارس لتعريفهم بالهدف من الدمج، وسبل تنفيذه، والوسائل المعينة، والفائدة المرجوة منه.
٤. إعداد المدرس المتخصص المدرب الذى يستطيع أن يتعامل مع الطفل المعاق والطفل العادى داخل نفس الفصل الدراسي، وهذا يتطلب الاهتمام بإعداد مدرس التربية الفكرية.
٥. إعداد الأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى القادر على التعامل مع فئات المعاقين داخل المدارس، ولديه القدرة على حل المشاكل التى يمكن أن تنشأ بين المعاقين والعاديين.
٦. الاهتمام بالأنشطة الجماعية التى يمكن أن تؤدى إلى زيادة التفاعل بين المعاق عقليا والعادي، على أن يتم ذلك فى مجموعات صغيرة أولا ثم تزيد هذه المجموعات بالتدريج.
٧. ضرورة أن تتم عملية الدمج داخل المدارس فى سن صغيرة لما يكون لذلك من أثر إيجابى فى تعديل السلوك سيئ التكيف، وتنمية مهارات ما زالت فى مرحلة الارتقاء.
٨. العمل على تدعيم السلوك السوى داخل مدارس التربية الفكرية، وعدم تدعيم السلوك اللاسوي.
٩. إمداد المعاقين عقليا فى مدارس الدمج بنموذج مناسب من الأطفال العاديين لكيفية التعامل مع الكثير من المشكلات النفسية والانفعالية.
١٠. إمداد مدرس التربية الفكرية بالفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية بالدورات التدريبية المناسبة حتى يمكن الارتقاء بالنواحى النمائية لدى المعاق عقليا فى هذه الفصول، مع زيادة درجة التفاعل بين المعاق عقليا والعادى فى هذه الفصول مع إمداده بنموذج جيد من الأطفال العاديين أثناء عمليات التفاعل.
١١. ومن الدراسات المقترحة: دراسة مقارنة لدرجة التحصيل الدراسى بين الأطفال المعاقين عقليا باختلاف استراتيجيات التعليم (مدارس التربية الفكرية- غرف المصادر- الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية- فصول الدمج فى المدارس العادية).

المراجع:

١. أشرف محمد عبدالغنى شريف (١٩٩٦). دراسة امبريقية كلينيكيه لبعض مخاوف الأطفال المعاقين عقليا فى مرحلة الطفولة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة- كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢. فاروق الروسان (١٩٩٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة فى التربية الخاصة**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان.

٣. فاروق الروسان (١٩٩٨). **قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان

٤. فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٩٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**. الجزء الثاني، ط٤، دار القلم للنشر والتوزيع: الكويت.

٥. فوقية محمد راضى (٢٠٠١). قياس مخاوف المعاقين باستخدام قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال (دراسة مقارنة) **مجلة معوقات الطفولة**، العدد التاسع، مايو، جامعة الأزهر.

٦. محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩٢). الخوف المرضى وعلاقته بصعوبات التعلم والتخلف العقلي. **مجلة علم النفس**، العدد الثانى والعشرون (أبريل- مايو- يونيو)

٧. وقائع **المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة وتوصياته** (١٩٩٥) (١٦- ١٩) أكتوبر مبنى اتحاد الطلاب- القاهرة.

8. Ramirez, Sylvia. Z. (1988). Mentally retarted and non mentallyretartedchildren "sself- report fears. Aprevelence, stability and comparative study. The University Of Winsconsin, Madison, **PhD** degree.

9. Ramirez, Sylvia. Z. And. Kratochwill, Thomas. R. (1990). Development of the fears survey for children with and without mental retardation. Behavior, Assessment. **Journal Of Developmental Disabilities**. Vol 12, pp 457:470.

10. Sarphare, Geeta. And. Aman, Michael. G. (1996). Parent and self-rating of anxiety in children with mental retardation: agreement levels and test- retest reliability. Research In **Developmental Disabilities**. Vol17, pp27:39, Jan- Feb.

11. Sarphare, Getta. S. (1995). Assessment of fears anxiety in children with mental retardation: developmental consideration. **The Science And Engineering,** Vol 56, pp 1:13, jul.

12. Vanderberg, Brian. (1993) . Fears of normal and retarted children. **Psychological Reports**, Vol 2, pp473:474, Apr.

أثر استخدام برنامج اتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي

أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ ب قسم الاعلام وثقافة الأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د. ساميه سامى عزيز
أستاذ لقسم الدراسات الطبيه بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
مروة محمد معوض

الهدف: التعرف على أثر استخدام برنامج اتصالى لتوعية الأطفال ذوى الاعاقه الذهنيه القابلين للتعلم لحمايتهم من التحرش الجنسى

نوع ومنهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة دراسة شبه تجريبية حيث يستخدم مقياس الوعى لمعرفة أثر برنامج التوعية بالتحرش الجنسى على الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ويكون برنامج التوعية هو المتغير الوحيد ويسمى بالمتغير التجريبى أو المستقل الذى يطرأ على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من الأفراد المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

منهج الدراسة: تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة وفيه يتم اختيار مجموعة واحدة فقط من المبحوثين

العينة: تم تطبيق الدراسة على عينه مكونة من ٣٠ طفل من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم حيث يتراوح العمر العقلى مابين (٦- ٩) سنوات وتتراوح نسبة ذكائهم مابين (٥٠- ٧٠) درجة على مقياس الذكاء

الأدوات: تم اعتماد الباحثة على أداتين وهما مقياس الوعى بالتحرش الجنسي (إعداد الباحثة)، وبرنامج التوعية بالتحرش الجنسي (من إعداد الباحثة)

النتائج: توصلت الدراسة الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل وبعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى لصالح القياس البعدي.، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للنوع وكذلك أثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للإنتماء لمدرسة أو جمعية تأهيلية، لصالح المنتمين لمدرسة أو جمعية، وتوصلت الدراسه الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم)

مقدمة:

التحرش الجنسي من أكبر الأخطار التي تهدد حياة الإنسان في المجتمع وقد تؤدي إلى الوفاة أو الانتحار في أشد الحالات، فكيف للإنسان أن ينتهك جسديا ونفسيا وتغتصب كرامته وتخترق كل الحواجز والحدود التي وضعها لنفسه أو التي فطر عليها منذ بداية الخلق ولا يتحرك له ساكنا، تلك جريمة تحدث في حق الإنسانية وتهدد الوجود وتحول المجتمع إلى غابة أسدها الهمج وعديمي الشرف وفاقدي المروءة والإحساس.

قد يختفى الطفل عن الأعين فى مدينة الملاهى، أو يتأخر كثيرا عن موعد عودته من المدرسة فى حالات كهذه تتبادر إلى الذهن تصورات ومخاوف كثيرة، مثل احتمال أن يكون شخص ما قد تحدث إلى الطفل، وجره عنوة إلى سيارته، واعتدى عليه جنسيا، وما إلى ذلك من الهواجس المقلقة، بالرغم من تزايد عدد البرامج والتقارير التى نشاهدها فى التلفزيون ونقرؤها فى الصحف بخصوص جرائم العنف الجنسى البغيضة التى تقع بحق الأطفال إلا أن احتمال أن يتعرض طفل ما لجرائم من هذا النوع ضئيل للغاية، ومع ذلك يبقى الآباء والأمهات قلقين ومشغولين البال على أولادهم وبناتهم إلى جانب جرائم العنف الفظيعة التى تنذر الرأى العام وتفزعه هنالك عدد لا يحصى من التحرشات الجنسية بالأطفال والفتيان والفتيات تحرشات تبقى مستترة وفى طى الكتمان وغالبا لا يكون الجناة من الغرباء الذين يختارون ضحاياهم بشكل عشوائى إذ تبين أن ثلاثة أرباع هذه الانتهاكات تحدث فى محيط المعارف أو دائرة الأقارب وفى دراسة قام بها باحثين حيث توجهوا بالعديد من الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع إلى الأمهات والآباء فى العديد من الولايات الألمانية فى المدن الكبيرة وفى المناطق الريفية، وأظهرت الردود الوافرة قلق وارتباك الكثيرين الذين تساءلوا عن التالي: هل يمكن أن يتعرض أبنائى وبناتى الصغار إلى شيء من هذا القبيل؟ كيف يمكننا أن نحميهم؟ ما الذى ينبغى أن يعرفه أبنائنا وبناتنا؟ هل يتوجب علينا أن نغرس فى أنفسهم عدم الثقة بكل الراشدين؟ هل يمكننا التحدث إليهم منذ الآن عن التحرش الجنسى؟ أم أن ذلك واجب علينا القيام به لكى لا يقعوا دون تحضير فى ظرف كهذا؟

ويقصد بالاعتداء الجنسى على الأولاد والبنات الصغار استغلالهم لإشباع رغبات البالغين الجنسية. كما يعتبر الاعتداء الجنسى بالنظر إلى سلطة البالغين دائما إساءة بالغة فى استعمال هذه السلطة، أما أشكال الاعتداء فمتنوعة وتمتد من المحاولات المستترة للمس الولد أو البنت لأغراض جنسية لتصل إلى الاستغلال الجنسى المباشر بدرجات مختلفة ولفترات متفاوتة، فهناك حالات يجبر الأولاد والبنات الصغار فيها على الظهور عراة، أو على تصويرهم وهم عراة، أو يجبرون على تحمل النظرات الشهوانية والإشارات التى تحمل معانى مبطنة، أو يتم لمسهم وتفحصهم، ويجرى إكراههم على رؤية صور إباحية، ومطالبتهم بإشباع رغبات البالغ الجنسية بالفم أو اليد، هذه الأشكال تمتد إلى الاغتصاب وممارسة الجنس مع الولد أو البنت. هناك ١٤ إلى ١٦ ألف بلاغ من هذا النوع سنويا فى ألمانيا، ويقدر الخبراء عدد الحالات التى لا يبلغ عنها بعشرة أضعاف عدد الحالات المعروفة، التى تحصل عادة فى المحيط الأوسع للعائلة وكلما كانت العلاقة بين الضحية والجانى أكثر قربا أصبحت احتمالات كشف الاعتداء أقل. حتى وإن كان من الصعب تحديد العدد الدقيق لهذه الاعتداءات، إلا أن كل حالة بحد ذاتها مرفوضة وزائدة عن الحد، ففى كل اعتداء هناك طفل مجروح الكرامة قد يتعذب ويعانى من العواقب على مدى سنوات، ٧٥ بالمائة من الضحايا هم فتيات تتراوح أعمار معظمهن بين السادسة والحادية عشر، والكثيرات منهن لم يبلغن السادسة بعد. أما الجناة فمعظمهم من الرجال أو الفتيان من المحيط القريب حيث يكون الجانى صديقا للعائلة، أو زميلا للوالدين، أو أحد الجيران، أو أستاذا وأحيانا يكون زوج الوالدة، أو الأخ الأكبر أو حتى الأب بالذات. وهناك تحرشات جنسية تقوم بها نساء، لكن غالبا ما يصعب تحديدها بوضوح لأن تعامل النساء مع الصغار عامة يتسم بالقرب الجسدي.(١)

تحصل الاعتداءات الجنسية فى كافة شرائح المجتمع، وربما ينشط الجانى فى مكان ما بشكل تطوعى ويكون خدوما ومحبوبا وليس ضبعا مخيفا بل يكون شخصا غير لافت للنظر معظم الأحيان، تأتى الثقافة الجنسية فى بداية قائمة المحظورات فى ثقافتنا كمجتمع عربى وتعد أبرز العناوين فى هذه القائمة الطويلة، نظرا لأنه ما يزال فينا من ينظر إليها باعتبارها رجسا يجب تجنبه كما أنها من عمل الشيطان، ورغم تجاهل التعليم فى بلادنا العربية للثقافة الجنسية إلا أن إعلامنا العربى لم يخل أبدا من الحديث عن جرائم الجنس من اغتصاب وانحرافات وتحرش جنسى بالأطفال.(٢)

وعلى الرغم من أن معدل ضحايا الاعتداء الجنسى أو الإساءة الجنسية بالنسبة للمجتمع العام أمرا مثيرا للفزع إلا أن كثيرا من هؤلاء الضحايا للأسف لا يتم اكتشافهم أو ملاحظتهم، إذ يتعرض على الأقل ٢٠% من الإناث ومن ٥% إلى ١٠% من الذكور فى الولايات المتحدة الأمريكية للإساءة الجنسية كل سنة. وعلى الرغم من أن هذه الإحصائيات المرتفعة مزعجة فإن الأشخاص المعاقين عقليا وغيرهم من ذوى الإعاقات النمائية الأخرى أكثر عرضة للمعاناة منمخاطر الإساءة الجنسية ويتوقع بطبيعة الحال أن تزداد نسب أو معدلات تعرضهم لمختلف صيغ هذه الإساءة مقارنة بغيرهم من الأشخاص العاديين أو مقارنة الأشخاص من ذوى الإعاقات الأخرى. وقد أكد كل من سوبسى ودوى Sobsey& Doe (1991) أن الضحايا ذوى القصور فى القدرة العقلية أو ذوى الإعاقة العقلية أكثر احتمالا للتعرض للإساءة بصيغها المختلفة خاصة الإساءة الجنسية.

هذا وقد كشفت دراسة فالنتى هاين وتشوارتز Valenti- Hein& Schwartz عن أن أكثر من ٩٠% من الأشخاص ذوي الإعاقات النمائية يتعرضون للإساءة الجنسية خلال وقت ما من حياتهم بل أن ٤٠% منهم يتعرضون لعشرة أحداث إساءة أو أكثر بما يعنى أن الإساءة الجنسية لذوى الإعاقات النمائية لها طابع الانتشار وكذلك التكرار والتواتر بالنسبة لعدد كبير منهم، بينما تشير نتائج دراسات أخرى مثل دراسة Sobsey (1994) إلى أن من ٣٩% إلى ٦٨% من البنات ومن ١٦% إلى ٣٠% من الأولاد يتعرضون للإساءة الجنسية قبل بلوغهم سن الثامنة عشرة من العمر. كما أن احتمالات تعرض الأشخاص ذوى الإعاقات النمائية للإساءة الجنسية أو الاغتصاب فى الولايات المتحدة الأمريكية تزداد يوما بعد يوم وبصورة مذهلة لتصل ما بين ١٥,٠٠٠ إلى ١٩,٠٠٠ حالة تحرش كل سنة.(٣)

ومع إدراكنا لحدوث تلك الجريمة الجنسية البشعة التى ترتكب فى حق الطفل وخصوصا الطفل ذو الاحتياج الخاص نجد أن هناك بعض الأسر لا تكتشف الأمر أو قد تتعامل معه بشيء من الريبة والحزر كمن يدفن رأسه فى الرمال، بل وأحيانا تطالب بالتستر عليه بدلا من المشاركة الفعالة فى مواجهته والعمل على علاجه بدءا من جذوره الحقيقية وتوعية الناس به والتغلب على المشكلة.

لا فائدة من علم لا ينتفع به، لذلك أجد لزاما على تناول موضوع هذه الدراسة للحد من انتشار ظاهرة التحرش الجنسى بالأطفال وخصوصا ذوى الاحتياجات الخاصة لتحقيق الأمن والأمان داخل نسيج المجتمع وهناك العديد من الأسباب التى دفعت الباحثة إلى الاهتمام بهذه الدراسة وهي:

١. ملاحظة الباحثة لانتشار حدوث تحرشات الجنسية واغتصاب للأطفال وخصوصا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتى ترجع إلى عدم التوعية بالموضوع سواء للأهالى أو الأطفال.
٢. تكتم الأهالى وعند حدوث التحرش بأطفالهم خوفا من نظرة المجتمع إلى الأسرة وأحيانا للتستر على الفاعل الذى قد يكون أحد المقربين من الطفل فقد يكون الأب أو الأخ الأكبر أو العم أو الخال أو صديق مقرب من العائلة أو الجار.
٣. عدم وجود إحصاءات للتحرش الجنسى فى بلادنا سواء لدى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أو حتى الهيئات أو المنظمات أو المؤسسات المتخصصة ولكن هناك بعض الدول العربية أعلنت عن بعض الإحصاءات الخاصة بالتحرش الجنسي بالطفل داخل إطار العائلة، مع العلم أن ما يتم الإبلاغ عنه إلى السلطات المختصة لا يتجاوز نسبة ضئيلة مقارنة بالحالات الحقيقية نتيجة حالة السرية والصمت التى تحيط بهذا النوع من الاعتداء، كما سبق وذكر ففى الأردن تؤكد

عيادة الطبيب الشرعى فى وحدة حماية الأسرة بالأردن أن عدد الحالات التى تمت معاينتها خلال عام ١٩٩٨ قد بلغ ٤٣٧ حالة، شملت ١٧٤ حالة إساءة جنسية، كان المعتدي فيها من داخل العائلة فى ٤٨ حالة، وكان المعتدى معروفا للطفل الضحية (جار- قريب) فى ٧٩ حالة، وفى ٤٧ حالة كان المعتدى غير معروف للطفل أو غريبا عنه، وفى لبنان أظهرت دراسة صادرة عن جريدة لوريان لوجور أن المتحرش ذكر فى جميع الحالات، ويبلغ من العمر ٧- ١٣ عاما، وأن الضحية شملت ١٨ فتاة و١٠ أولاد تتراوح أعمارهم ما بين سنة ونصف إلى ١٧ سنة، وأشار المؤتمر اللبنانى الرابع لحماية الأحداث إلى ارتفاع عدد الاعتداءات الجنسية على القاصرين خاصة الذكور منهم على يد أقرباء لهم أو معتدين قاصرين، وأخيرا فى مصر أشارت أول دراسة عن حوادث التحرش بالأطفال فى مصر أعدتها الدكتورة فاتن عبدالرحمن الطنبارى أستاذ الإعلام المساعد فى معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس- إلى أن الاعتداء الجنسى على الأطفال يمثل ١٨% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية أشارت الدراسة إلى أن النسبة هى ٣٥% من الحوادث يكون الجانى له صلة قرابة بالطفل الضحية، وفى ٦٥% من الحالات لا توجد بينهم صلة قرابة.(٤)

٤. استغلال الجانى (القائم بالتحرش الجنسي) للإعاقة التى يعانى منها الطفل بشكل يسهل له هذه الجريمة البشعة ويجعلها أيسر وأكثر تكرارا ودون مقاومة أو خوف من إفصاح الطفل عن السر.

ربما لا يدرك ذوى الإعاقة العقلية أن ما يتعرضون له من إساءة جنسية هو بالفعل عملا مسيئا أو شاذا أو غير شرعى أو غير قانونى، وبالتالى ربما لا يخبرون أحدا علي الإطلاق بمايتعرضون له فى مواقف الإساءة الجنسية، وبصورة عامة فإن الأشخاص المعاقين أو غير المعاقين غالبا ما يخافون من التحدث بصراحة عن هذه الخبرات المؤلمة نتيجة خوفهم من عدم تصديقهم أو خوفهم من أن لا يؤخذ كلامهم بالجدية المطلوبة، فهم عادة ما يتعلمون عدم الشك فى مقدمى الرعاية لهم أو فى غيرهم من رموز أو مصادر السلطة، ومن المحزن حقا أن يكون مصادر أو رموز السلطة محل الثقة هؤلاء هم الذين يرتكبون هذه الإساءة، ويشير توربول وآخرون .Turnbull, et.al إلى عامل آخر يمثل فى كثيرا من البرامج التعليمية تشجع التلاميذ على الإذعان والخضوع لمدى واسع من الأنشطة الحياتية، وغالبا ما يعتقد ضحايا الإساءة الجنسية أنه ليس من حقهم رفض ممارسات الإساءة الجنسية التى يتعرضون لها كما أنهم يفتقدون إلي مهارات خفض أو اختزال الخطر لكون برامج التعليم لا تتضمن أى أنشطة أو موضوعات أو إجراءات لتعليم هذه المهارات وتوجد عوامل أخرى تزيد من مخاطر احتمالات التعرض للإساءة الجنسية منها:

أ. العزلة والضغوط الأسرية.

ب. انعدام القوة الاجتماعية للضحايا.

ج. الافتقاد إلى أو القصور في مهارات التواصل. - القصور فى الحكم أو التقييم نتيجة الافتقاد إلى مهارات الفهم والاستدلال.

د. الظروف المعيشية السيئة التى تزيد من احتمالات التعرض للإساءة الجنسية مثل الفقر وظروف السكن السيئ.(٥)

الدراسات السابقه:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة لم تستدل الباحثة على دراسات عربية سابقة تناولت توعية الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية بالتحرش الجنسى من منظور إعلامى.

بالإضافة إلى ما أشارت إليه الدراسة الاستطلاعية حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حول ظاهرة التحرش الجنسى وتم تطبيقها على ١٠% من إجمالى عينة من أهالى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول:

جدول (١)

أسئلة الدراسة الاستطلاعية	نعم	لا أعلم	لا
١. هل تعتقد أن التحرش الجنسى خطر بعيد عن طفلك؟	%١٠	%٢٠	%٧٠
٢. هل تعرض طفلك لأى نوع من أنواع التحرش أو المضايقات؟	%٨٠	%١٠	%١٠
٣. هل تعرض طفلك لتحرش بدنى (جنسي)؟	%٥٠	%٤٠	%١٠
٤. هل تكرر تعرضه للتحرش الجنسى؟	%٣٠	%٤٠	%٣٠
٥. هل ممكن أن يكون قد تعرض ولم يخبرك؟	%١٠	%٦٠	%٣٠
٦. هل أبلغت عن حادثة التحرش التى تعرض لها طفلك؟	%١٠	%١٠	%٨٠
٧. هل تلقيت أى توعية أنت أو طفلك بالتحرش الجنسى؟	%٢٠	%١٠	%٧٠

ويوضح جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية حيث يعتقد ٧٠% من عينة الدراسة الاستطلاعية أن التحرش الجنسى خطر يهدد أطفالهم و٢٠% منهم لا يعلمون إذا ما كان طفلهم واقعيا مهدد بهذا الخطر فى حين ظن ١٠% منهم أنه خطر بعيد عن أطفالهم تماما، وبالنسبة للتساؤل الخاص بتعرض الطفل لأى أنواع التحرش سابقا أشار ٨٠% من أفراد العينة الاستطلاعية أنه قد حدث بالفعل مضايقات لأطفالهم تصنف كتحرش و١٠% منهم لايعلمون إن كان حدث ذلك و١٠% انكروا حدوث أى تحرش لأطفالهم. أما التساؤل الخاص بحدوث تحرش جنسى بالفعل أكد ٥٠% من العينة على تعرض أطفالهم لتحرش جنسى و٣٠% أكدوا على تكرر الأمر وكذلك أكد ٣٠% من إجمالى العينة الأستطلاعية على عدم تكرر حادثة التحرش لأطفالهم، بينما كان ٤٠% من إجمالى العينة الاستطلاعية لا يعلمون ما إذا تعرض أطفالهم لتحرش أو لا ولا يعلمون أيضا إذا ما تكرر الأمر أو لا، ورفض ١٠% من إجمالى العينة تعرض أطفالهم لأى حادث تحرش جنسى سابقا. وبالنسبة للإخبار أفاد ٦٠% من إجمالى العينة أنهم لا يعلمون إذا ما كان طفلهم قد تعرض لتحرش جنسى ولم يخبرهم، أما ٣٠% من العينة بعدم إمكانية تعرض الطفل لتحرش دون الإخبار، و١٠% فقط وافقوا على احتمال تعرض الطفل لتحرش جنسى دون أن يخبر. والمثير للذكر أن ٨٠% من العينة أقروا بعدم الإبلاغ عن حادثة التحرش الجنسى، فى مقابل ١٠% فقط قاموا بالإبلاغ عن حادثة التحرش. وأخيرا بالنسبة للتوعية أقر ٧٠% من أفراد العينة الإستطلاعية بعدم تلقيهم وأطفالهم أى نوع من أنواع التوعية بالتحرش الجنسى فى حين تلقى ٢٠% فقط من العينة توعية بالتحرش الجنسى. تؤكد نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية على ما نعانى فى مجتمعنا من إنكار لمشكلة التحرش الجنسى وخصوصا إن كان الأمر يتعلق بذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين عقليا.

مشكلة الدراسه:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية يمكن تحديد مشكلة الدراسه فى التساؤل الرئيسى التالى: مأأثر استخدام برنامج اتصالى لتوعية الأطفال ذوى الاعاقه الذهنيه القابلين للتعلم لحمايتهم من التحرش الجنسى.

مصطلحات الدراسة:

- الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم: يعد المعاق عقليا القابل للتعلم شخص ذو احتياج خاص حيث أشارت ليلى كرم الدين (٢٠٠٤) إلى أن ذوى الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء فى قدرتهم الذهنية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع الخدمات والرعاية لتمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم. ويشير كيرك (١٩٩٣) بأن ذوى الاحتياجات الخاصة هم من يعانون من قصور فى جانب أو أكثر من جوانب النمو وكذلك يملكون قدرات عالية أو استثنائية، كما يعرفهم القريطى (١٩٩٦) بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادى أو المتوسط فى خصيصة من الخصائص أو فى جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التى تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم من العاديين لمساعدتهم على تحقيق أقصى قدر ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق.(٥)

ويعرف المعاق عقليا القابل للتعلم بأنه الشخص الذى لديه مستوى عقلى أقل من المتوسط وتتراوح درجة ذكائه من (٥٠- ٧٠) ويمكنه من الاعتماد على نفسه فى تدبير حياته كما أنه يمكنه أن يؤدى بمساعدة برامج مناسبه لقدراته مهارات

اجتماعية ومهنية تساعده على الحياة باستقلالية وعلى اكتساب السلوك التكيفى الاجتماعي.

هم الفئة القادرة على التعلم واكتساب اللغة والحرف المناسبة التى تساعدها على كسب العيش، وتهتم وزارة التربية والتعليم فى مصر بهذه الفئة والتى يتراوح درجة ذكاء أفرادها من (٥٠- ٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه وقد خصصت لها الوزارة نوعية مناسبة من المدارس تعرف بمدارس التربية الفكرية.

والأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم الموجودين بمدارس التربية الفكرية لديهم قدرات محدودة وتخلف فى القدرات الذهنية تؤدى إلى تخلف تعليمى واضح ولا يسمح لهم بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بطرق تعليم العاديين حتى يتمكنوا من اكتساب عادات ومهارات حرفية ومهنية تمكنهم من كسب عيشهم فى حدود قدراتهم واستعداداتهم.[٦] ويتراوح العمر العقلى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ما بين (٦- ٩) سنوات حيث يحدث النمو العقلى لهم بمعدل نصف إلى ثلاثة أرباع سنة خلال السنة الزمنية لكنه لايصل أبدا إلى معدل النمو العقلى العادى للأطفال الأسوياء.[٧]

- التحرش الجنسي: وهو عملية أشمل وأوسع من مجرد الاغتصاب والممارسة الجنسية، ويقصد بهذا النوع من الاستغلال كشف الأعضاء التناسلية، إزالة الملابس والثياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جسدية خاصة، التلصص على طفل، تعريضه لصور فاضحة أو أفلام، أعمال شائنة وغير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة وأخيرا اغتصاب.[٨]

ويعرف التحرش الجنسى أيضا اصطلاحيا بالاعتداء أو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، وهو يشمل تعريض الطفل لأى نشاط أو سلوك جنسى ويتضمن غالبا التحرش الجنسى بالطفل من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسيا.[٩] ويضيف كل من رجاء مكى وسامى عجم على التعريف السابق أن الاتصال الجنسى بالطفل من قبل البالغ يكون فيه استخدام للقوة والسيطرة وهذا الاستغلال يعرف على أنه دخول بالغين بأولاد غير ناضجين وغير واعين لطبيعة العلاقة الخاصة جدا وماهيتها، كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة.[١٠]

ويعرف التحرش الجنسى إجرائيا بأنه: كل اعتداء وإيذاء جنسى لطفل بهدف إشباع رغبات الجنسية للبالغ مما يؤثر على تكيفه النفسى والاجتماعى.[١١]

ويعرف أحمد السيد إسماعيل الإساءة الجنسية للطفل بأنها: أى اتصال جنسى غير مناسب مع الطفل للحصول على المتعة الجنسية من قبل الراشد مستخدما فى ذلك القوة أو استغلال وضعه أو الأعضاء التناسلية للطفل واستغلال الطفل فى البغاء والدعارة أو إنتاج الصور الداعرة والجنس الفموى والاختراق الشرجى المهبلى، اللواط والاغتصاب.[١٢]

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل وبعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للنوع.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للإنتماء لمدرسة أو جمعية، لصالح المنتمين لمدرسة أو جمعية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للعمر العقلي.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى بعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للنوع.
٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى بعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للإنتماء لمدرسة أو جمعية، لصالح المنتمين لمدرسة أو جمعية.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى بعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للعمر العقلي.

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة دراسة شبه تجريبية حيث يستخدم مقياس الوعى لمعرفة أثر برنامج التوعية بالتحرش الجنسى على الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ويكون برنامج التوعية هو المتغير الوحيد ويسمى بالمتغير التجريبى أو المستقل الذى يطرأ على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من الأفراد المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة وفيه يتم اختيار مجموعة واحدة فقط من المبحوثين وتمر هذه المجموعة بحالتين تضبط إحداهما الأخرى، فيتم إجراء اختبار قبلى لأفراد المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل، ثم يجرى اختبار بعدى لقياس مدى التغير الذى حدث على أفراد المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل ثم نقوم بحساب دلالة الفرق إحصائيا، ومن مميزات منهج المجموعة الواحدة أنه يجرى على مجموعة واحدة فقط ولذلك فإن أى فروق فى نتائج التجربة يعزى إلى المتغير المستقل.[١٣]

حيث ستقوم الباحثة باستخدام برنامج لتوعية الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من التحرش الجنسى وهذا البرنامج يمثل المتغير المستقل وقبل استخدام البرنامج سيتم قياس الوعى بالتحرش الجنسى باستخدام مقياس من إعداد الباحثة كاختبار قبلى لقياس مدى وعى الأطفال عينة الدراسة بالتحرش الجنسى ومعرفتهم بأساليب كيفية حماية أنفسهم منه، ثم يتم إدخال المتغير المستقل المتمثل فى برنامج التوعية بالتحرش الجنسى ثم يعاد تطبيق المقياس مرة أخرى كاختبار بعدى لقياس الأثر الذى نتج عن إدخال المتغير المستقل برنامج التوعية بالتحرش الجنسى الذى من المفترض أن يكون تحقق نتيجة لاستخدام برنامج التوعية وتطبيقه على أفراد العينة التجريبية.

عينة الدراسة:

تم انتقاء عينة عمدية من العينة المتاحة مكونة من ٣٠ طفل من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم حيث يتراوح العمر العقلى مابين (٦- ٩) سنوات وتتراوح نسبة ذكائهم مابين (٥٠- ٧٠) درجة على مقياس الذكاء، وينتمى جزء كبير منهم إلى بعض الجمعيات ومدارس التربية الفكرية المهتمة بتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة الموجودة داخل القاهرة فى مناطق مدينة نصر ومصر الجديدة وشيراتون وذلك للأسباب التالية:

١. الحفاظ على التقارب بين أفراد العينة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فكلهم ينتمون إلى أسر تعليم الوالدين جامعى وهناك تقارب فى متوسط الدخل وكذلك محل الإقامة.
٢. قرب هذه المناطق من محل سكن الباحثة حيث يتطلب تطبيق البرنامج زيارات متكررة للأماكن المذكورة لصعوبة التعامل مع أفراد العينة وطول مدة الجلسة.

وهناك جزء من أفراد العينة لا ينتمون لمدرسة تنمية فكرية أو جمعية تأهيلية ولا يذهبون إليها باستمرار ولكن حرص ذويهم على حصولهم على قدر من التأهيل والرعاية المتخصصة بزيارات قليلة منفصلة إلى مثل تلك الجهات لتحديد مستوى إعاقة الطفل من عمر عقلى وقياس مستوى ذكائه والتعرف على قدراته التى يمكنه بها

التعايش مع المجتمع دون الحرص على ضمه لأحد هذه المدارس أو الجمعيات بالذات، ومن خلال ملاحظات جلسات التجربة استنتجت الباحثة بعض الأسباب لعدم انضمام هؤلاء الأطفال لجمعية تأهيلية معينة وهي:

١. قلق الانفصال عن الطفل والحماية الزائدة له، عادتا تكون الأم لا تعمل وليس لديها أطفال آخرين، تعانى خوف عليه من العالم الخارجى المرعب بالنسبة لها أولا، فهى لا تتحمل تركه وقتا طويلا بعيدا عنها فى مكان ليست بجانبه تحميه وتساعده ورغم ذلك فهى تحاول البحث عن حلول من أجل جعله طفلا عاديا فتسعى لمعرفة حالته وعندما تكتشف قدراته الشبه محدودة تفضل وجوده أمام عينها فى المنزل حتى لا تعرضه لظلم المجتمع ونظرته المتدنية للطفل المعاق. وخصوصا أنه من وجهة نظرها قد يتعرض لمخاطر كبيرة توازى حجم التطور الذى قد يحصل عليه من انتماءه لمدرسة أو جمعية تأهيلية.

٢. إبقاءه بعيدا عن الأنظار، الخوف من نظرة المجتمع يجعل بعض الأهل المرموقين يحرصون على تأهيل الطفل بقدر يمكنهم من التعامل معه فقط دون إظهاره للمجتمع حيث يرون أن بقاءه فى المنزل أفضل لهم من جلب المشكلات وتساؤلات الآخرين عنه خوفا على مستقبل اخوته العاديين التعليمى والمهنى والعائلى كالزواج فى المستقبل المهدد بمعرفة أن لديهم أخ معاق ذهنيا لاعتقاد الكثيرين بأنه شيء يورث.

وفيما يلى جدول (٢) يوضح تفصيليا جميع مواصفات أفراد العينة من حيث السن والعمر العقلى وبعض المعلومات عن الأسرة والتى توضح المستوى الاقتصادى الاجتماعى للطفل المعاق عقليا (القابل للتعلم) عينة الدراسة، ويلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأطفال (الأطفال: يطلق عليه طفل من وجهة نظر الباحثة حيث أنه رغم كبر سن بعض المبحوثين إلا أنهم كالأطفال من حيث تفكيرهم وقدراتهم الذهنية وسماتهم الشخصية المميزة لهم). عينة الدراسة يعيشون مع أحد الوالدين أو كلاهما وأحدهما يعول الأسرة أو كلاهما؛ مما يوفر قدرا كبيرا من الاستقرار الظاهرى للأسرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطفل، وحتى الأطفال الذين توفى عنهم الأب لديهم صورة جيدة عنه وذلك ما لاحظته الباحثة من خلال المقابلة الأولى مع المبحوثين، كما يلاحظ أن الطفل الذى لا ينتمى لمدرسة فكرية أو جمعية يذهب لها باستمرار بشكل شبه يومى يحرص القائم برعايته سواء كان الأب أو الأم فى غالب الأحيان على متابعته دوريا وإلحاقه من وقت إلى آخر ببعض الأماكن الخاصة بالتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة لعمل الفحوصات اللازمة من اختبارات ذكاء وقدرات واكتساب بعض القدرات.

جدول (٢)

رقم الطفل	النوع	السن	العمر العقلي	العائل	عمل الاب	عمل الأم	عدد الأخوة	محل الإقامة	متوسط الدخل	اسم الجمعية
١	ذكر	٢٤	٨	الأب	محاسب	ربة منزل	–	م.نصر	٥٠٠٠	برايت هوب
٢	انثى	١٩	٧	الأم	–	موظفة	٢	م.نصر	٥٠٠٠	برايت
٣	انثى	١٤	٦	الأم	–	طبيبة	١	م.نصر	٧٥٠٠	برايت
٤	ذكر	١٨	٧	الأم	متوفي	جامعية	٢	م.نصر	٦٠٠٠	–
٥	ذكر	١٧	٧	الأب	موظف	ربة منزل	٣	م.نصر	٦٠٠٠	–
٦	ذكر	١٩	٦	الأب	محاسب	ربة منزل	٣	م.نصر	٧٠٠٠	–
٧	ذكر	١٧	٦	الأب	مدرس	ربة منزل	٣	م.نصر	٦٥٠٠	–
٨	ذكر	١٥	٦	الأم	متوفي	مدرسة	٢	م.نصر	٥٥٠٠	–
٩	ذكر	١٥	٦	الأم	–	موظفة	١	م.نصر	٥٠٠٠	–
١٠	انثى	١٤	٧	الأب	مدرس	ربة منزل	٢	م.نصر	٦٠٠٠	برايت
١١	انثى	١٤	٦	الأب	مدرس	ربة منزل	٢	م.نصر	٥٥٠٠	–
١٢	انثى	١٦	٧	الأم	–	طبيبة	–	م.نصر	٦٦٠٠	برايت
١٣	ذكر	٢٢	٧	الأب	مدرس	مدرس	–	شيراتون	٦٠٠٠	الحق فى الحياة
١٤	ذكر	١٣	٦	الأم	متوفي	موظفة	١	م.الجديدة	٥٠٠٠	–
١٥	انثى	١٩	٦	الأب	معاش	موظفة	٢	م.الجديدة	٦٠٠٠	الحق
١٦	انثى	١٦	٦	الأب	مدرس	ربة منزل	١	م.نصر	٤٥٠٠	–
١٧	انثى	٢٣	٨	الأب	استاذ جامعي	ربة منزل	٢	شيراتون	٧٠٠٠	الحق
١٨	انثى	١٧	٧	الأب	موظف	موظف	١	شيراتون	٥٥٠٠	الحق
١٩	ذكر	٣١	٧	الأب	معاش	ربة منزل	–	م.نصر	٧٠٠٠	الحق
٢٠	ذكر	١٧	٦	الأم	–	مدرسة	٢	م.نصر	٥٥٠٠	الحق
٢١	ذكر	١٨	٦	الأم	–	مدرسة	١	شيراتون	٦٠٠٠	الحق
٢٢	ذكر	٢٣	٦	الأم	متوفي	ربة منزل	–	شيراتون	٤٨٠٠	–
٢٣	ذكر	٢١	٦	العم	متوفي	ربة منزل	–	م.الجديدة	٧٠٠٠	–
٢٤	ذكر	١٩	٦	الأب	طبيب	متوفية	١	م.الجديدة	٨٠٠٠	–
٢٥	ذكر	٢٨	٦	الأم	–	تدير مكتبة	١	م.الجديدة	٦٥٠٠	–
٢٦	انثى	١٤	٦	الأم	–	موظفة	٢	شيراتون	٦٠٠٠	الحق
٢٧	ذكر	١٧	٦	الأب	محاسب	ربة منزل	١	شيراتون	٦٠٠٠	الحق
٢٨	ذكر	١٨	٦	الأم	–	مهندسة	–	م.الجديدة	٥٠٠٠	الحق
٢٩	ذكر	١٩	٦	الأب	مهندس	ربة منزل	٢	شيراتون	٧٠٠٠	–
٣٠	انثى	٢٣	٦	الأم	–	مدرسة	١	م.نصر	٥٥٠٠	الحق

أدوات الدراسة:

تعتمد الباحثة فى هذه الدراسة على أداتين وهما:

- مقياس الوعى بالتحرش الجنسي (إعداد الباحثة): يتكون هذا المقياس من ٢٦ عبارة تكتب وتقرأ باللهجة العامية المبسطة لكى تناسب عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتحاول الباحثة من خلال هذه العبارات قياس مدى وعى هؤلاء الأطفال بالتحرش الجنسى من حيث المفهوم والإدراك لكيفية حدوثه والمقاومة والوقاية منه وذلك من خلال أبعاد أساسية تدور حولها عبارات المقياس:

١. التعرف على مفهوم التحرش الجنسى.
٢. التعرف على الأماكن الخاصة بالجسم التى تتعرض للتحرش الجنسى وتسميتها.
٣. من هو المتحرش؟
٤. مواجهة التحرش الجنسى، ماذا تفعل لو تعرضت لتحرش جنسي؟
٥. الوقاية من التحرش الجنسى، كيف تقى نفسك من التحرش الجنسى؟

وقد تم تطبيق المقياس وسؤال الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد عرض برنامج التوعية عليهم لاختبار درجة وعيهم بالتحرش الجنسى ومعرفة مدى تأثرهم ببرنامج التوعية بالتحرش الجنسي، وقد استندت الباحثة فى إعدادها لمقياس الوعى بالتحرش الجنسى الموجه للمعاقين عقليا القابلين للتعلم على عدة مقاييس متخصصة فى التوعية.

- برنامج التوعية بالتحرش الجنسي (من إعداد الباحثة): تستخدم الباحثة برنامج للتوعية بالتحرش الجنسى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مكون من جزئين وهما:

١. الجزء الأول: فيلم كارتونى للتوعية من إعداد الباحثة حيث استخدمت برنامج صانع الأفلام The Movie Maker فى عمل تقطيع وتجميع وإدخال فواصل كلامية مقروءة (مونتاج) لمجموعة أفلام كرتونية عن التحرش الجنسى من إنتاج عدة هيئات مهتمة بحقوق الطفل لاستخدمها لتوعية الأطفال بالتحرش الجنسى، مدة الفيلم تقريبا (١٠:٠٠) دقائق يبدأ بمقدمة من كارتون يوضح التحرش الجنسى كمفهوم ثم مشاهد كارتونية توضح كيف تصرف الطفل الذى تعرض لتحرش ثم فى الخاتمة أغنية تلخص معنى التحرش الجنسى الممكن للطفل التعرض له (إجبار على خلع ملابس- لمس مناطق خاصة- لعب مريب مع كبير) والتصرف الصحيح إن تعرض الطفل لموقف مماثل ونصائح عامة هامة ومفيدة فى الوقاية من التحرش الجنسى فى كلمات بسيطة.

٢. الجزء الثاني: الصور: بعد عرض الفيلم تقوم الباحثة بعرض ٣١ صورة توضح أيضا مفهوم التحرش الجنسى بصور وجوانب مختلفة مع الاهتمام

بشرح مبسط لما تعبر عنه كل صورة على حدة، للتأكيد على أهم المفاهيم المراد للأطفال استنتاجها من الكارتون، أو بمعنى أدق لخصوصية العينة؛ ما نريد منهم التعرف عليه وفهمه جيدا من الفيلم وهى ماهو التحرش الجنسي؟، تسمية الأجزاء الخاصة؟ من هو المتحرش؟، ماذا تفعل لو تحرش بك أى شخص؟، كيف تقى نفسك من التحرش الجنسي؟. وتم عرض هذه الصور مكبرة على كروت بيضاء وكل صورة مكتوب تحتها ما تعبر عنه، وحرصت الباحثة على النقاش مع الأطفال عينة الدراسة للتأكيد على استيعابهم الكامل لمدلولات الصور.

إجراءات الصدق والثبات:

- الصدق: صدق المحكمين حيث تم عرض كلا من برنامج التوعية بالتحرش الجنسى الموجه للأطفال عينة الدراسة ومقياس الوعى بالتحرش الجنسى للمعاقين عقليا القابلين للتعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الإعلام وعلم النفس للتأكد من صدق المحتوى وملاءمته لما صمم له، وبالتالى تم إجراء التعديلات بناء على الملاحظات التى أشار إليها الأساتذة المحكمون لكل من البرنامج والمقياس لتناسب عينة الدراسة وتؤدى الغرض المرجو من هذه الدراسة.
- ثبات المقياس: إعادة الاختبار: وقد قامت الباحثة بإعادة عرض البرنامج على ١٠% من العينة وتطبيق عبارات المقياس عليهم بعد فترة ٢٠ يوم من التطبيق الأول للتأكد من ثبات المقياس وبحساب معاملات الارتباط بين درجات هؤلاء المبحوثين على مقياس الوعى بالتحرش الجنسى فى المرتين الأولى والثانية أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق بين استجاباتهم فى المرتين على كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة مما يؤكد على ثبات البرنامج والمقياس، وقد تم اختبار الثبات على ١٠% من العينة فقط لتعذر إعادة التطبيق على العينة بأكملها لما يميز عينة الدراسة من خصوصية.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار t.test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٤. تحليل التباين ذو البعد الواحد One way Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

النتائج:

وباختصار يمكن أن نجمل أهم نتائج الدراسة شبه التجريبية فى الأتي:

١. أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل وبعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى لصالح القياس البعدي.
٢. أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثانى وهو أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للنوع، فيما عدا البعد الخامس للمقياس وهو الوقاية من التحرش الجنسى حيث كانت قيمة (ت) غير دالة مما يعنى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث قبل عرض برنامج التوعية فى وعيهم بمواصفات الشخص المتحرش.
٣. أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث وهو أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للإنتماء لمدرسة أو جمعية تأهيلية، لصالح المنتمين لمدرسة أو جمعية، فيما عدا البعد الخاص بالمتحرش الجنسى حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا على هذا البعد بين المنتمين لجمعية تأهيلية وغير المنتمين لجمعية تأهيلية من أفراد العينة حيث كانت قيمة (ت) غير دالة على هذا البعد.
٤. أثبتت الدراسة صحة الفرض الرابع حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للعمر العقلى، فيما عدا البعد الخامس للمقياس وهو الوقاية من التحرش الجنسى حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيا على هذا البعد لصالح الطفل الأكبر فى العمر العقلى من الأطفال عينة الدراسة.
٥. أثبتت الدراسة صحة الفرض الخامس حيث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى بعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للنوع، فيما عدا البعد الخامس للمقياس والخاص بالوقاية من التحرش الجنسى حيث كانت قيمة (ت) دالة عند هذا البعد مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث فى درجة وعيهم بالوقاية من التحرش الجنسى بعد عرض البرنامج عليهم.
٦. أثبتت الدراسة صحة الفرض السادس بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى بعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للإنتماء لمدرسة أو جمعية تأهيلية، لصالح المنتمين لمدرسة أو جمعية تأهيلية، فيما عدا البعد الخاص بالمتحرش الجنسى حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند هذا البعد مما يعنى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة فى مقدار الوعى بمواصفات الشخص المتحرش سواء كانوا ينتمون لجمعية تأهيلية أو لا.
٧. أثبتت الدراسة صحة الفرض السابع بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسى بعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسى تبعا للعمر العقلي.

مقترحات الدراسة والتوصيات:

وبناءا على البيانات والمعلومات ومؤشرات النتائج التى تقدمها الدراسة تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات والتوصيات على النحو التالي:

١. الاهتمام بإنتاج برامج متخصصة للأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) لتوعيتهم بالتحرش الجنسى، وتكون هذه البرامج ترفيهية تعليمية تتميز بالتشويق والقدرة على شد انتباه الأطفال سواء باستخدام الرسوم المتحركة أو الأغانى البسيطة المعانى ذات اللحن الخفيف المصورة والتى تساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة لهم.
٢. الاهتمام بعمل دورات تدريبية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم تؤهلهم لمواجهة التحرش الجنسى الذى أصبح كالغول الذى من الممكن أن يداهمهم فى أى وقت وفى أى مكان.
٣. الاهتمام بعمل حملات توعية إعلامية للتوعية بالتحرش الجنسى بالأطفال مع استخدام فواصل خلال المسلسلات الكارتونية للأطفال تؤكد على خصوصية

الجسم ونظافته وقواعد اللعب التى تساعد فى الوقاية من التحرش الجنسى.

٤. الاهتمام بعمل دورات تدريبية وإرشادات والديه لأهالى المعاقين ذهنيا تهتم بتوعيتهم تجاه الحفاظ على أطفالهم من التحرش والتصرف السليم مع الطفل فى حالة حدوث تحرش بالطفل وتغيير النظرة المجتمعية للطفل المغتصب فهو إنسان لا ذنب له يجب أن يعدم الوحش الذى اعتدى عليه ليكمل هو حياته ويستمر دون الالتفات للماضى وأن يحصل على الدعم من جميع المحيطين به.

٥. الاهتمام بتزويج المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم إذا استطاع الباءة مع الحرص على منع الانجاب، حتى لا تزيد مشكلاتهم بإنجاب أطفال يعانون من إعاقة وحتى إنجاب طفل سليم يعتبر مشكلة فهو مسئولية كبيرة ليسوا مؤهلين مجتمعيا لتحملها.

٦. إصدار قانون مصرى يكفل للمعاق عقليا القابل للتعلم حق الزواج مع إعطائه راتب شهرى يمكنه من العيش بكرامة هو وزوجته، وتكون الدولة هى المسئولة الأولى عن رعاية هذه الأسرة ماديا وصحيا فهو إنسان كامل الخلق جسديا لديه طاقات وغرائز غالبا يسعى الأهل لكبتها ورفض كل ما يثيرها، مع الاهتمام بالإعلام عنه من خلال البرامج الإعلامية أو حتى برامج التوعية فى مختلف المناسبات كالمقدم بهذه الدراسة، مع مناقشة فكرة الإنجاب من كافة النواحى الطبية والإنسانية والمجتمعية والقانونية وغيرها من نواحى الحياة التى تخص حقوق الأسرة والمجتمع والدولة المصرية.

المراجع:

1. www.gulfkids.com 12/ 3/ 2011 at 3:55pm.
2. Sobsey, D.& Doe, T. Patterns of sexual abuse and assault. "**Sexuality and Disability**", 1991, 9 (3), pp243- 259.
3. Sobsey, D., "**Violence and abuse in the lives of people with disabilities**" The end of silent acceptance? Baltimore, Paul H. Brookes Publishing Co, 1994, p243- 248.
4. www.swmsa.net, Saturday 12/ 3/ 2011 at 3:26pm موقع مجلة العلوم الاجتماعية.

٥. محمد معوض وآخرون "**الاتجاهات الحديثة فى إعلام الطفل وذوى الاحتياجات الخاصة**"، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٦.

٦. عبير فوزى يوسف الهابط، مرجع سابق، ص١٥- ١٦.

٧. فاروق محمد صادق، مرجع سابق، ص٢٣٨.

٨. هند الانشاصى، "**مفاهيم يجب أن يعرفها الطفل**" www.Kenanaonline.com/ users/kidsAtoz/topics/69416/ posts/15950 3:00 pm 12/ 3/ 2011

٩. فريق من الباحثين، "**علم النفس وميادينه ممارسة علم النفس ونقده**"، ترجمة وجيه أسعد، ط٢، دمشق: الدار المتحدة للطباعة والنشر، ١٩٩٣.

١٠. رجاء مكى وسامى عجم "**إشكالية العنف العنف المشرع والعنف المدان**" ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ٢٠٠٨.

١١. ناهد باشطح، "**التحرش الجنسى بالطفل داخل الأسرة لماذا وكيف؟**" بحث منشور، جريدة الجزيرة السعودية: بتاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٠٤.

١٢. وفاء خير مسعود "**فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعى بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال**" مرجع سابق.

١٣. محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحث فى إعلام الطفل**، ط١، القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦.

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

٢

٢٥ يناير، ١١٤

٣

٣٠ يونيه، ١١٤

ا

اختبار المصفوفات المتتابعة، ٣٩
اختبار أمبو لأسالبى المعاملة الوالدية، ١٣٥

إ

إدمان استخدام الانترنت، ٢٢
إدمان الانترنت، ٢٢، ٢٣

ا

استراتيجيات تدريس، ٨٤

أ

أضطراب الأسبرجر، ٩٤

ا

اعتصام رابعة، ١٢١
اعتماد الشباب الجامعى على موقع فيسبوك، ١١٤

أ

أعضاء هيئة التدريس، ١٤٠

إ

إغراق معلوماتى، ٤٦

ا

الإجترارية، ٩٤
الأحزاب، ٦٠
الادراك، ٩٤
الإدراك البصرى، ١٢٦
الأزمات الداخلية، ١٢٠
الأزمات السياسية، ١١٧
الإساءة الجنسية، ١٥٤
الاستخبارات الأمريكية، ١١٩
الإشباع العاطفي، ١٣٤
الأطفال ذوو الاضطرابات النمائية المعقدة، ١٢٧
الاعتمادية، ١٠٤
الافتداء، ١٣٤
الانتخابات البرلمانية، ١١٤، ١١٥
الإنترنت، ٢، ٨، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١١٦
الانتماءات السياسية، ٦٤
الإنشغال بالذات، ٩٤
الانضباط السلوكي، ١٣٥
الإنهاك النفسى، ٤٨
الاوتيسية، ١٤٨
التأثيرات الوجدانية، ١٢٠
التحرش الجنسي، ١٥٤
التدعيم، ١٣٤
التلاميذ ذوو صعوبات الفهم القرائي، ٨٥
التمييز البصرى، ١٢٦
التنقيب على المعلومات، ٤٦
التوافق السياسى، ٦٠
التوحد، ٩٤
التوعية ضد الشائعات، ٤٧
التيار الإسلامى، ٦٠
التيارات السياسية، ٦٠
الثقافة الجنسية، ١٥٤
الثورة التكنولوجية، ٣٨
الحاسة الخلقية، ١٣٤
الحركات الشبابية الاحتجاجية، ٦٠
الحرم الجامعى، ٦٤
الحس الخلقى، ١٣٤
الحياة السياسية، ٦٠
الخرائط العقلية، ٨٤
الخطاب السياسى، ٦٠
الخطاب السياسى فى المرحلة الانتقالية، ٦٤
الدمج، ١٤٨
الذاتوية، ٩٤
الذكاء، ٩٥
الرضا الوظيفى، ١٤٠
الرهاب الإجتماعى، ١٠٤
السلوك الأخلاقى، ١٣٤
الشائعات، ٤٦
الشباب، ٢٢
الشبكات الاجتماعية، ١١٤
الشخصية الإنسانية، ٢٢
الصحافة المدرسية، ٣٨
الصحافة المدرسية الإلكترونية، ٣٨
الطفل الذاتوى، ١٢٦
العصاب، ١٤٨
العقاب، ١٣٤
العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ٢٢
الفجوة الرقمية، ٤٠
الفضاء الإلكترونى، ٤٦
الفهم القرائى، ٨٤
المجال الرقمى للدولة، ٤٩
المخاوف لدى الأطفال المعاقين عقليا، ١٤٨
المدونات، ١١٦
المراهقات الكفيفات، ١٣٥
المصلحة القومية، ٦٥
المملكة العربية السعودية، ٤٨
الموهبة الإبداعية، ١٤٨
النخب السياسية، ٦٤
النظريات المفسرة لإدمان الشبكة المعلوماتية، ٢٤
النماذج والنظريات المُفسرة للرضا الوظيفي، ١٤١
الوعى، ٤١
الوعى المعلوماتي، ٤١

آ

آلية لرصد الشائعات، ٤٨

أ

أمن المجتمع، ٤٦
أنشطة المدرسية، ٣٨
أنماط السلوك، ٢٢
أنماط تصفح، ٤٨
أنواع إدمان الإنترنت، ٢٤
أنواع الخرائط العقلية، ٨٦

أولويات القضايا السياسية فى مصر، ١٠٨

ت

تحريك الجماهير، ٤٦
تداول المعلومات، ٥٥
تشكيل الميول السياسية، ٦٢
تشيلي، ٦٢
تطوير العملية التعليمية، ١٤٠
تعديل الدستور، ١١٤
تقدير الذات، ١٠٤
تقديم وتطوير برامج تعليمية للأطفال المتخلفين عقليا، ١٤٨
تقوية العلاقات الاجتماعية، ١٣٤
تكنولوجيا التعليم، ٤٠
تويتر، ٤٧

ث

ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١، ١٠٨
ثورة الخامس والعشرين من يناير، ٦٣

ح

حرية الرأى، ١١٦
حزب الوفد، ٦٤

خ

خبرات حسية، ١٢٧
خصائص وطبيعة الشائعات، ٤٧

د

دور الخطاب الدينى، ٦١

ذ

ذهان الطفولة، ٩٤
ذوى الاحتياجات الخاصة، ١٥٤

ر

رؤى الشباب، ٦١

س

سمات الشخصية، ٢٢

ص

صعوبات التعلم، ٨٤
صعوبات القراءة، ٨٤

ض

ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ٤٨
ضغوط العمل، ١٤٠

ط

طريقة DUNN، ٦٣
طلاب الجامعات الأمريكية، ٦١

ع

عدم اليقين، ٤٩
عوامل إدمان الشبكة المعلوماتية، ٢٤

ف

فنيات سلوكية، ١٢٦
فيسبوك، ٤٦

ق

قضايا الشباب، ٦١
قضايا الفساد، ١١٥

ك

كاريكاتير، ١١٥
كيفية انتشار الشائعة، ٤٧

م

متلازمة أسبرجر، ٩٤
مجلة حائطية إلكترونية، ٤٣
مخاوف شديدة من الحيوانات، ١٤٩
مدارس التربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية، ١٤٩
مراقبة مواقع التواصل الاجتماعى، ١٢٣
مرحلة المراهقة المتأخرة، ١٣٥
مضمون الخطاب الدينى، ٦١
مفهوم مستوى الطموح، ١٠٤
مقياس التوافق والتلاحم الأسرى، ١٣٥
مقياس الرهاب الإجتماعى، ١٠٥
مقياس تقدير الذات، ١٠٥
مقياس مستوى الطموح، ١٠٥
منظومة المنصات المتعددة، ٤٦
مهارات الفهم القرائى، ٨٥
مواقع الأحزاب السياسية، ٦٢

ن

نشر الشائعات، ٤٦
نظام سياسى، ٦٠
نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ١١٤
نظرية التحليل النفسي، ١٣٤
نظرية التعلم الاجتماعي، ١٣٤
نظرية التوقع لفروم، ١٤١
نظرية العاملين لهيرزبرج، ١٤١
نظرية سلم الحاجات لماسلو، ١٤١
نموذج بورترولولر، ١٤٢

ه

هوية الدولة، ٦٠

و

والإنغلاق الذاتى، ٩٤
وثيقة المبادئ فوق الدستورية، ٦٠
وسائل الإعلام التقليدية، ٤٨

B

biomarker, 2, 5
bradycardia, 2

C

c- reactive protein (CRP), 3
CRP, 2, 3, 4, 5

H

HSS, 2, 3, 5, 6

I

IL- 6, 2, 3, 4, 5, 6
inflammatory markers, 4
interleukin- 6, 2, 3, 5, 6

M

metabolic diseases, 2

N

Neonatal infection, 2
neonatal sepsis, 4

P

PCT, 2, 3, 4, 5
Procalcitonin (PCT), 2

R

Receiver operator characteristic (ROC), 3

S

sepsis, 2, 3, 4, 5, 6

Paediatr; 92 (2): 243- 245.

28. Rita DC and Renato SP (2012): Immunoinflammatory prognostic markers of early onset neonatal sepsis in critically ill preterm newborns. **Revista Brasileira de Tera Pia Intensiva**; 24 (1): 3 4- 41.
29. Sgro M, Yudin MH, Lee S, et.al. (2011): Early- onset neonatal sepsis: it is not only group B streptococcus. **Paediatr Child Health** 16 (5): 259- 265.
30. Shahkar L. Keshtkar A and Mirfazeli A (2011): The role of IL- 6 for predicting neonatal sepsis: A systemic **review** and meta- analysis. **Iranian Journal of Pediatrics**; 21 (4): 411- 417.
31. Stoll BJ (2007): **Infections of neonatal infants**. In Behrman RE, Kliegman BM, Jonson HB- Nelson Text book of Pediatrics 18th Ed Philadelphia. WB sounders 2008: 794- 811.
32. Wang K., Bhandari V and Che pustanova S (2013): **Which biomarkers reveal neonatal sepsis?** PLOS ONE; 382700.
33. Weston EJ, Pondo T and Lewis MM (2011): The burden of invasive early- onset neonatal sepsis in the United States, 2005- 2008 **Pediatr**. **Infect. Dis. J**; 30 (11): 937- 94 1.
34. Yadolla Z, Mousa A, Mahmoud H (2009): Procalocitonin as a marker of neonatal sepsis. **Iran J Pediatr**; 19 (2): 117-122.
35. Zahed Pasha Y, Ahmed PM and Hajiahmadi M (2009): Procalcitonin as a marker of neonatal sepsis. **Iran J Pediatr**; 19:117-122.

cannot be considered as an early marker of neonatal sepsis. This agrees with study done by Wang et.al. (2013) who reported that HSS should be supplemented by observational evidences collected by physicians (such as body temperature and clinical examination) and by additional diagnostic hematological parameters as CRP and PCT.

In the present study, there was highly significantly decrease in the platelet count in the septic groups in comparison to control group. These results agreed with the study done by Arif et.al. (2012) who reported that thrombocytopenia is a common manifestation of bacterial septicemia.

Conclusion:

Levels of PCT, IL- 6 and CRP are significantly increased in neonates with sepsis compared to those without sepsis. But assessment of serum PCT level is superior to serum IL- 6 and CRP levels and can be considered as an early, fast, independent marker of early onset neonatal sepsis. Hematological scoring system is not an early tool for diagnosis of neonatal sepsis but, it may be used as a part of sepsis work up.

References:

1. Abdollahi A, Morteza A and Nayyeri F (2011): Procalcitonin, interleukin- 6 and highly sensitive C- reactive protein in the early predication of neonatal sepsis. **Pediatric Research**; 70: 426- 430.
2. Adib M, Navaeo F and Sahbfousul F (2008): Evaluation of interleukin- 6 for early diagnosis of neonatal sepsis in comparison with CRP. **MED J**. Esfahan Univ. Med. Sic; 82:74- 75
3. Ali AM, Elkhatib WF and Abdelaziz SS (2014): Procalcitonin versus C- reactive protein in neonatal sepsis. **Journal of Immunolo and Infect Dis**; 1 (1): 103- 107.
4. Ali ZA, Ghonaim MM and Hussein YM (2015): Evaluation of recent methods versus conventional methods for diagnosis of early- onset neonatal sepsis. **J. Infect. Dev**. C tries; 9 (4): 388- 393.
5. Alireza A, Saeed S and Fatemeh N (2012): Diagnostic Value of simultaneous measurement of procalcitonin, interleukin- 6 and hs-CRP in prediction of early- onset neonatal sepsis. **Meditre. J. Hematol. Infect. Dis**; 4 (1): e 2012028.
6. Arif SH, Ahmed T and Khan HM (2012): Thrombocytopenia and bacterial sepsis in neonates. Indian. **J. Hematol Blood Tranfus**; 28 (3); 147- 151.
7. Bernhard R, Nora H and Wilhelm M (2012): **Challenges in diagnosis of sepsis in neonates. In Critical Care and Emergency**. Sepsis- an ongoing and significant challenge, book by Luciano A Chapter 11.
8. Birju AS and James FP (2014): Neonatal sepsis: An old problem with new insights. **Virulence**; 5 (1): 170- 178.
9. Chirico G and Loda G (2011): Laboratory aid to the diagnosis and therapy of infection in the neonates. **Pediatr Rep**; 3 (2): 52- 60.
10. Daynia EB, Olga P and Jacky G (2004): Serum procalcitonin as an early marker of neonatal sepsis. **S A M J**; 94 (10).
11. Emine K, Aysun S and Necmi I (2007): Role of procalcitonin, C-reactive protein, interleukin- 6, interleukin- 8 and tumor necrosis factor- alpha in the diagnosis of neonatal sepsis. **The Turkish Journal of Pediatrics**; 49: 7- 20.
12. Fathy A, Seoud I and Samy G (2009): Serum neopterin level as a marker in early onset neonatal sepsis. **PhD**. Thesis in childhood studies. Ain Shams University.
13. Gomella TL, Cunningham MD and Eyeal FG (2009): Newborn physical examination. Neonatology (Management Procedures, On Call Problems, **Diseases and Drugs**); 5: 31- 42.
14. Greiner M, Pfeiffer D and Smith RD (2000): Principles and practical application of the receiver- operating characteristic analysis for diagnostic test. Prev. **Vet. Med**; 45:23- 41.
15. Guibourdenche J, Bedu A and Petzold A (2002): Biochemical markers of neonatal sepsis: Value of procalcitonin in the emergency setting- **Ann. Clin. Biochem**; 39: 130- 135.
16. Iliana B, Ginzia A and Maria P (2015): Use of early biomarkers in neonatal brain damage and sepsis: State of the art and future perspectives. Bio. **Med. Research**. International Article ID 253520, 10 Pages.
17. Kari AS, Ann LA and Shirley FD (2014): Early- onset neonatal sepsis. Clin. **Microbiol. Rev**; 27 (1): 21- 47
18. Mannan MA, Shaidullah M and Noor MK (2010): Utility of C-reactive protein and hematological parameters in detection of neonatal sepsis. **Mymensingh Med J**; 19 (2): 259- 263.
19. Michael M (2014): Update on procalcitonin measurements. **Ann.** Lab. Med; 34 (4): 263- 273.
20. Mohsen AH and Bothina A (2015): Predictive value for procalcitonin in the diagnosis of neonatal sepsis. **Journal List**, Electron Phsician; 7 (4); 1190- 1195.
21. Mostafa& Shorubagy (2015): **Medical Informatics Researches/ services project design**. Ain Shames University. edition 2015.
22. Naher BS, Mannan MA, Noor K, et.al. (2011): Role of serum procalcitonin and C- reactive protein in the diagnosis of neonatal sepsis; **Bangladesh Med Res Counc Bull**; 37 (2): 40- 46.
23. Narasimha A and Harendra ML (2011): Significance of hematological scoring system (HSS) in early diagnosis of neonatal sepsis. Indian. J. Hematol. Blood. **Transfus**; 27 (1): 14- 27.
24. Noor MK, Shahidullah M and Rahman H (2008): Interleukin- 6: A sensitive parameter for the early detection of neonatal sepsis. **Banagabandhu Sheikh Mujib Medical University Journal**; 1 (1): 1- 5 BSMMU. J.
25. O'Grady NB, Barie PS, Barttett JG, et.al. (2008): Guidelines for evolution of new fever in critically ill adult patient: 2008 update infectious diseases society of America. **Crit Care Med**; 36 (4): 130-1349.
26. Park IH, Seung HL and Seung T (2014): Serum procalcitonin as a diagnostic marker of neonatal sepsis. Korean. **J. Pediatr**; 57 (10): 451-456.
27. Resch B, Gusenleitner W and Muller WB (2003): Procalcitonin and interleukin- 6 in the diagnosis of early onset sepsis of neonates. **Acta.**

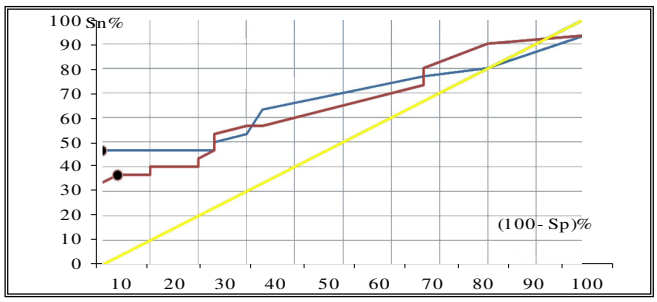

Figure (4) ROC curve analysis showing the diagnostic performance of CRP for discriminating patients with sepsis from those without sepsis.
AUC, Suspected Vs Control 0.677, Proved Vs Control 0.672

Discussion:

Despite the advances in neonatal care, early onset neonatal sepsis remains a serious and potentially life- threatening disease with a mortality rate ranging from 1.5% in term of almost 40% in very low birth weight infants (Weston et.al., 2011). The signs and symptoms of neonatal sepsis may be subtle and non specific being clinically indistinguishable from various non infectious conditions as respiratory distress syndrome or maladaptation (Bernhard et.al., 2014). During the last decades efforts have been made to improve the laboratory diagnosis of neonatal sepsis by studying a large variety of inflammatory markers with diverse success. Like PCT which has demonstrated its benefit in clinical practice and is more and more implanted in neonatal intensive care unit (Park et.al., 2014).

In this study, it was found that serum PCT was highly significantly elevated in septic groups (median PCT 87 ng/ml) in comparison to the control group (median PCT 7 ng/ml). There was also highly statistically significant difference between PCT level in proved septic group (median PCT 88 ng/ml) and PCT level of the control group (median PCT 7 ng/ml). In addition, there was highly significant difference between median of PCT of clinical (suspected) septic group (median PCT 85 ng/ml) and that of the control group (median PCT 7 ng/ml). But there was no significant difference was found between PCT level of proved septic group and PCT of clinical septic group. Cut off level of PCT in our study was 11 ng/ml, specificity and sensitivity of PCT were 96.7% and 90% respectively in clinical (suspected) septic newborns group, 96.7% and 93.3% in proved septic group. This was in agreement with studies done by Yu et.al. (2010). The negative predictive value is our study was 90.6%-93.5% which is in agreement with Guibourdenche et.al. (2002) and Daynia et.al. (2004). This high NPV can be used to rule out sepsis and limit hospital stay and antibiotic used in neonates.

In our study, the median CRP of the control group was 18 mg/L which was highly significantly less than that of septic groups 31 mg/L, which was in agreement with results of Fathy et.al. (2009). Mannan et.al. (2010) specificity and sensitivity of CRP at cut off value of 21 mg/L were 100% and 46.7% respectively in suspected septic group, 96.7%, 36.7% in proved septic group. However, it is well known that CRP provides limited sensitivity during the early phase of neonatal sepsis (Kari et.al., 2014). In our study, sensitivity of CRP was lower than that of PCT (90%, 93.3% in clinical septic group and proved septic group respectively), also, efficacy of CRP (73.3%, 66.7% in clinical septic group and proved septic group respectively) is lower than that of PCT (93.3%, 95% in clinical septic group and proved septic group respectively). Beside, when we performed ROC curve analysis to determine the accuracy of PCT compared with CRP for detecting EONS, AUC (area under curve) for CRP was (0.67) which is lower than that of PCT (0.97), thus PCT is a more useful biomarker according to Greiner et.al. (2000) guide lines based on AUC levels. Our results support the findings of studies done by Naher et.al. (2011), Birju and James (2014), Ali et.al. (2014), Ali et.al. (2015), Mohsen et.al. (2015) who stated that compared to CRP, PCT is a good diagnostic measure of early onset neonatal sepsis. This can be explained by the fact that CRP level kept normal for the first 10h after bacterial infection, peak within 2- 3 days and its peak plasma level does not indicate severity of sepsis adequately. Hence, CRP level may fail to diagnose early severe sepsis (Michael, 2014).

IL- 6 induces the production and release of other markers such as CRP. So IL- 6 concentrations rise before CRP in response to bacterial infections in neonates (Adib et.al., 2008). However, IL- 6 has a very short half life and the concentration falls rapidly to undetectable value after 48 hours so its sensitivity falls rapidly (Rita and Renato, 2012). In our study, the median IL- 6 in the control group was 35 pg/ml which was highly significantly less than that of septic groups (53pg/ml). Specificity and sensitivity of IL- 6 at cut off value of 42 Pg/ml were 86.7% and 73.3% respectively in clinical (suspected) septic group and proved septic group. Area under curve (AUC) was0.84. Our results are similar to results of Noor et.al. (2008) and Shahkar et.al. (2011). In the present study, specificity and sensitivity was lower than that of PCT, also efficacy of IL-6 (80% in both clinical (suspected) septic group and proved septic group) was lower than that of PCT (93.3%, 95% in clinical septic group and proved septic group respectively). Beside, AUC for IL- 6 (0.84 moderately accurate) was lower than that of PCT (0.97- highly accurate). Our results were in agreement with studies done by Resch et.al. (2003), Abdallahi et.al. (2011), Ali et.al. (2015) who reported that PCT specificity and sensitivity for bacterial neonatal infection was greater than that for IL- 6. The current study showed also that sensitivity of IL- 6 to early onset neonatal sepsis is more than that of CRP, this support the studies done by Emine et.al. (2007), Jliana et.al. (2015)

In the present study, no correlation was found between PCT, IL- 6 and CRP in groups of clinical sepsis and proved sepsis, this may be due to the fact that IL- 6, although it rises sharply after exposure to bacterial products it falls rapidly as time elapse in contrast to PCT which begins and continues to rise within this period, then coming at last CRP which begins to rise more lately than them. They have different half lives) (Alireza et.al., 2012).

As regard hematological scoring system, majority of cases of proved sepsis group and suspected (clinical) sepsis group of the current study were among score 2 (56.7%, 53.5% respectively) and score 5 (16.7%), while majority of control group were score 2 (63.3%). Thus, in our study HSS

Table (1), (2), Figure (1).

Table (1) Comparison between control group and proved septic group regarding hematological indices and laboratory markers

Parameter \ Group	Control Group N= 30 Median (25- 75 percentile)	Proved Septic Groups N= 30 Median (25- 75 percentile)	Z	P	Sig
PCT (ng/ml)	7 (4- 9)	88 (75.7- 104.3)	- 6.33	0	HS
IL- 6 (pg/ml)	35 (28- 39.5)	55 (38- 91.3	- 4.04	0	HS
CRP (mg/l)	18 (16- 21)	31 (19- 38)	- 2.08	0.03	S
WBCs (×109/L)	10.8 (7.9- 12.7)	10.9 (8.9- 12.9)	- 0.50	0.6	NS
PMN (×109/L)	4.2 (2.4- 5.7)	4.2 (2.8- 6.1)	0	0.99	NS
Immature PMN (×109/L)	0.65 (0.48- 0.9)	0.8 (0.5- 0.9)	- 1.25	0.21	NS
I/T Ratio	0.14 (0.1- 0.2)	0.18 (0.13- 0.2)	- 1.96	0.05	NS
I/M Ratio	0.17 (0.1- 0.2)	0.18 (0.14- 0.2	- 5.68	0	HS
Platelet (×109/L)	192.5 (159.7- 214.7)	10.8 (4.8- 15.0	- 5.68	0	HS

Pct= Procalcitonin I/T= Immature/ Total PMN, IL- 6= Interleukin- 6 I/M= Immature/ Mature PMN, CRP= C- reactive protein

Table (2) Comparison between control group and suspected septic group regarding hematological indices and laboratory markers

Parameter \ Group	Control Group N= 30 Median (25- 75 percentile)	Suspected Septic Group N= 30 Median (25- 75 percentile)	Z	P	Sig
PCT (ng/ml)	7 (4- 9)	85 (68.7- 95.3)	- 6.10	0	HS
IL- 6 (pg/ml)	35 (28- 39.5)	49.5 (35.5- 95)	- 3.86	0	HS
CRP (mg/l)	18 (16- 21)	32 (27- 42.5)	- 3.65	0	HS
WBCs (×109/L)	10.8 (7.9- 12.8)	10.5 (6.6- 12.2)	- 0.99	0.31	NS
PMN (×109/L)	4.2 (2.4- 5.7)	3.9 (3- 5.5)	- 0.33	0.73	NS
Immature PMN (×109/L)	0.65 (0.48- 0.9)	0.8 (0.7- 0.9)	- 2.3	0.02	S
I/T Ratio	0.14 (0.1- 0.2)	0.2 (0.13- 0.2)	- 2.51	0.01	S
I/Mratio	0.17 (0.1- 0.2)	0.29 (0.15- 0.4)	- 2.42	0.01	S
Platelet (×109/L)	192.5 (159.7- 214.7)	112 (88.8- 142)	- 5.66	0	HS

Pct= Procalcitonin I/T= Immature/ Total PMN, IL- 6= Interleukin- 6 I/M= Immature/ Mature PMN, CRP= C- reactive protein

Table (3) Comparison between proved group and suspected septic group regarding hematological indices and laboratory markers

Parameter \ Group	Proved Septic Groups N= 30 Median (25- 75 percentile)	Suspected Sepsis Group N= 30 Median (25- 75 percentile)	Z	P	Sig
PCT (ng/ml)	88 (75.7- 104.3)	85 (68.7- 95.2)	- 1.05	0.29	NS
IL- 6 (pg/ml)	55 (38- 91.3	49.5 (35.5- 95)	- 0.25	0.80	NS
CRP (mg/l)	31 (19- 38)	32 (27- 42.5)	- 1.02	0.30	NS
WBCs (×109/L)	10.9 (8.9- 12.9)	10.4 (6.6- 12.2)	- 1.27	0.20	NS
PMN (×109/L)	4.2 (2.8- 6.1)	3.8 (3- 5.4)	- 0.28	0.77	NS
Immature PMN (×109/L)	0.8 (0.5- 0.9)	0.7 (0.6- 0.9)	- 0.73	0.46	NS
I/T Ratio	0.18 (0.13- 0.2)	0.2 (0.13- 0.2)	- 0.72	0.47	NS
I/M Ratio	0.18 (0.14- 0.2	0.23 (0.15- 0.4)	- 1.71	0.08	NS
Platelet (×109/L)	10.8 (4.8- 15.0)	112 (88.7- 142)	- 0.24	0.80	NS

Pct= Procalcitonin I/T= immature/ Total PMN, IL- 6= Interleukin- 6 I/M= Immature/ Mature PMN, CRP= c- reactive protein

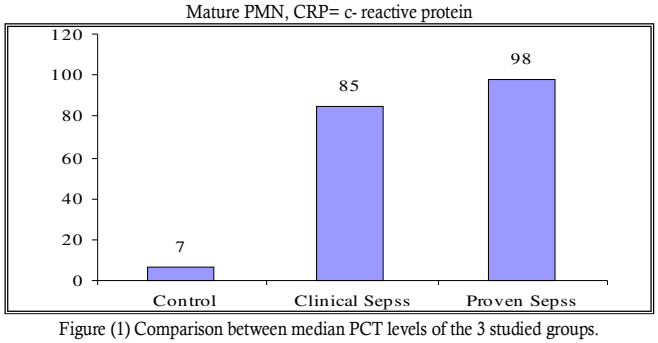

Figure (1) Comparison between median PCT levels of the 3 studied groups.

In the current study as regard haematological scoring system, the majority of cases of proved sepsis group and suspected (clinical) sepsis group were among score 2 (56.7%, 53.5% respectively) and score 5 (16.7%), while majority of control group were score 2 (63.3%). Thus, in our study HSS cannot be considered as an early marker of neonatal sepsis Table (4), (5).

Table (4) Comparison between control group and proved septic group regarding hematological scoring system (H. S. S)

Group Scoring	Control Group N (%)	Proved Septic Group N (%)	Chi-Square Test X^2	P	Sig
0	1 (3.3)	0 (0)	15.7	0.02	S
1	1 (3.3)	0 (0)			
2	19 (63.3)	17 (53.7)			
3	7 (23.3)	3 (10)			
4	2 (6.7)	0 (0)			
5	0 (0)	5 (16.7)			
6	0 (0)	3 (10)			
7	0 (0)	2 (6.7)			

Table (5) Comparison between control group and suspected septic group regarding hematological scoring system (H. S. S)

Group Scoring	Control Group N (%)	Suspected Septic Group N (%)	Chi- Square Test X^2	P	Sig
0	1 (3.3)	0 (0)	9.08	0.17	NS
1	1 (3.3)	1 (3.3)			
2	19 (63.3)	16 (53.3)			
3	7 (23.3)	4 (13.3)			
4	2 (6.7)	2 (6.7)			
5	0 (0)	5 (16.7)			
6	0 (0)	2 (6.7)			
7	0 (0)	0 (0)			

Regarding sensitivity, specificity and, PCT, had higher sensitivity, higher negative predictive value (NPV) and higher efficacy than CRP. As regard IL- 6, PCT had higher specificity, higher sensitivity, higher NPV, higher positive predictive value (PPV), and higher efficacy. IL- 6 also higher sensitivity, higher NPV and higher efficacy than CRP Figures (2), (3), (4)

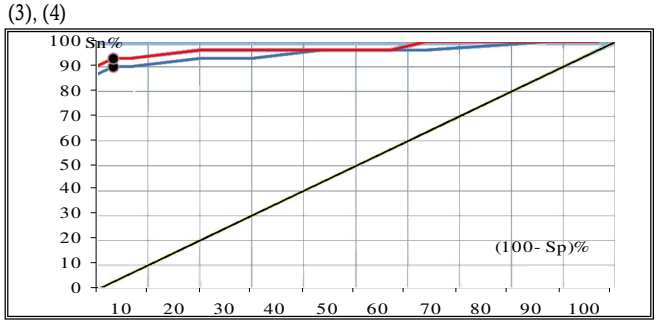

Figure (2) ROC curve analysis showing the diagnostic performance of PCT for discriminating patients with sepsis from those without. AUC Suspected Vs Control 0.974, Proved Vs Control 0.986

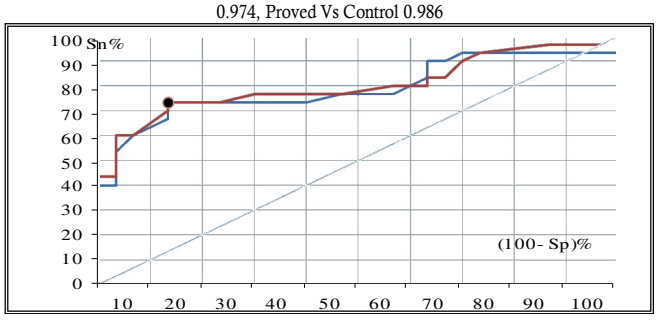

Figure (3) ROC curve analysis showing the diagnostic performance of IL- 6 for discriminating patients with sepsis from those without.
AUC, Suspected Vs Control 0.842, Proved Vs Control 0.848

Introduction:

Neonatal infection represents one of the most common causes of morbidity and mortality in neonatal intensive care units (NICU). The disease is classified into early- onset sepsis (within 72 hours of age) and late- onset sepsis (after 72 hours of age) (Stoll et.al., 2011). Early diagnosis of neonatal sepsis is challenging problem because of its non specific clinical picture. The symptoms may be seen in other neonatal diseases as: respiratory distress syndrome, metabolic diseases, and intracranial hemorrhages (Gomella et.al., 2009).

Moreover, the signs of sepsis may be absent or minimal and hard to detect, thus fatal septicemia may occur with little warning. Hence the time of diagnosis of sepsis in neonates is critical, as the illness can be rapidly progressive and fatal (Sgro et.al., 2011).

Efforts have been made to develop new biomarkers that accurately predict and evaluate sepsis in neonatal patient. Procalcitonin (PCT) marker has been discovered, it is proved to be a useful, early, sensitive, and independent biomarker of neonatal sepsis. PCT is a 116- aminoacid peptide and one of the precursors of calcitonin (Naher et.al., 2011). Most microbial infections induce an increase in CALC 1 gene expression and a subsequent release of PCT from all tissues and cell types throughout the body (Yadolla et.al., 2009).

PCT is released into the circulation within 3- 4 hours after endotoxin injection, plateau at 6 hours and remains elevated for 24- 30 hours (Zahed Pasha et.al., 2009).

In several countries, the recent adult intensive care guidelines have been altered to the extent that PCT has displaced CRP in the recommendations (O'Grady et.al., 2008). In some cases of proved and suspected sepsis the level of PCT were high in spite of negative results for other sepsis screening tests as CRP, HSS and IL- 6 (Yadolla et.al., 2009).

The aim of the present study was to evaluate the utility of procalcitonin as an early, fast independent marker of neonatal infections, and to compare procalcitonin with hematological scoring system and traditional markers, such as interleukin- 6 and CRP.

Patients And Methods

Study Population:

This cross sectioned study (Mostafa& Shorubagy, 2015) was conducted on 90 neonates admitted to NICUs of EL- Galaa and Ghamra military hospitals, from August 2013 till February 2015. The included neonates had a gestational age≥ 34 weeks, only the first 1- 2 days of life. The cases were classified into 3 groups on the basis of their clinical and laboratory data:

- Group I (proved sepsis): 30 cases with risk factors of sepsis, clinical picture of sepsis and positive blood culture.
- Group II (suspected or clinical sepsis): 30 cases, with risk factors of sepsis, clinical features of sepsis, non specific laboratory markers of sepsis and negative blood culture.
- Group III (control): It included 30 healthy neonates, age and sex matched.

1. Inclusion criteria: This study included any suspected case of neonatal sepsis with maternal risk factors of sepsis, e. g. premature rupture of membranes≥ 18 hours, maternal intrapartum fever, chorioamnionitis, urinary tract infection, meconium stained amniotic fluid and any clinical picture suggestive of sepsis e.g. apnea, tachypnea, cyanosis, respiratory distress, bradycardia, hypotenion, poor skin perfusion irritability, lethargy, hypotonia, poor Moro's reflex, poor suckling reflex or seizures, feeding intolerance, abdominal distension, vomiting or hepato- splenomegly hypothermia or hyperthermia.
2. Exclusion criteria: Neonates received antibiotics, perinatal asphyxia, congenital anomalies laboratory finding suggestive of metabolic disorders, congenital infections, cardiac arrest, pneumothorax, surgery.

Methods:

1. Sampling: Before antibiotics therapy, 3 milliliters of blood were collected from each neonate of the present study each sample was divided into two tubes: The first tube was EDTA tube for complete blood count. The second tube was a plain tube into which blood was left to clot and serum was separated and divided into two parts, one was used for CRP determination, while the other was stored at- 20 C till assay of serum procalcitonin (PCT) and interleukin- 6 (IL- 6). For blood culture another 3 ml of venous blood was taken from septic groups (group I, II).
2. Laboratory testing: After an informed consent, all neonate included in this study were subjected to the following:
   a. Complete blood count using automated blood counter cell- dyn 3700 (USA).
   b. Blood culture: was done for group Iand II using neonatal bottles.
   c. Quantitative C- reactive protein using OLYMPUS analyzer (USA)
   d. Serum Procacitonin using quantitative ELISA kit (wuhan Elabb Science co, LTD, China).
   e. Serum Interlukin-6 using quantitative ELISA kit (AviBion), Finland.

Statistical Methods:

IBM SPSS statistics (V. 20.0, IBM Corp., USA, 2011) was used for data analysis. Data were expressed using median, 25th and 75th percentiles. Comparison between two independent mean groups for non-parametric data were done using Wilcoxon Rank Sum test. Chi- square test was done to study the association between 2 independent groups as regards the categorized data. The correlation between each two variables were calculated with Spearman's rank correlation test. Receiver operator characteristic (ROC) procedures identified optimal cut- off values for both markers to differentiate between neonate with and without sepsis P-value< 0.05 was considered significant and P-value< 0.001 was highly significant.

Results:

There were significant difference between septic groups (proved septic group, suspected septic group) and control group regarding procalcitonin (PCT), interleukin- 6 (IL- 6), c- reactive protein (CRP) and platelet count

Evaluation of Diagnostic Markers of Early Onset Neonatal Sepsis

Prof.Hanan Abd-Allah El Gamal
Pediatric Department of medical studies for children, Institute of postgraduate childhood study
Prof.Salwa Ibrahim Bakr
Clinical Pathology Department, Faculty of Medicine, Ain Shams University, Cairo, Egypt
Manal Esmat Abou Ghareeb

Abstract

Background: Early diagnosis of neonatal sepsis decreases morbidity and mortality in neonates. Recently, serum procalcitonin (PCT) has been investigated as a new marker for the detection of bacterial infection.

Objectives: to evaluate procalcitonin (PCT) as an early marker of neonatal infections, and to compare procalcitonin with interleukin- 6 (IL- 6), C- reactive protein (CRP), hematological scoring systems (HSS).

Methods: This cross sectional study included 90 neonates divided into three groups: 30 neonates as proved septic group, 30 neonates as suspected septic group and 30 healthy control neonates. All studied neonates were investigated at age of 1- 2 days of life for serum PCT, IL- 6, CRP, hematological score by using HSS. Results: Serum PCT, IL- 6, CRP were significantly elevated in septic groups in comparison to the control group. The area under the ROC curve for PCT was 0.97, with specificity of 96.7%, sensitivity of 93.3%. Negative predictive value of 93.5% positive predictive value of 96.6%, diagnostic efficacy of 95%, which is significantly higher than that of IL- 6 and CRP. No correlation was found between PCT, IL- 6, CRP. HSS was not an early tool for diagnosing of neonatal sepsis.

Conclusion: PCT is superior to IL- 6 and CRP in diagnosis of early onset neonatal sepsis

Kew words: C- reactive protein, Hematological scoring system, Interleukin- 6, Procalcitonin.

تقييم علامات التشخيص المبكر للتسمم الدموى لحديثى الولادة

الخلفية: يظل التسمم الدموى لحديثى الولادة سبب رئيسى لزيادة معدل الإعتلال والوفيات بين هؤلاء الأطفال ولذلك ظهرت العديد من الوسائل التشخيصية تهدف إلى سرعة تشخيص هذا المرض ولكنها غالباً ما تكون ضعيفة للكشف عن المرض فى مراحله المبكرة. وقد أظهرت الدراسات حديثاً بروتين البروكلسيتنين المشتق من هرمون الكلستين وأوضحت أنه يزداد فى الدم مبكراً فى حالة الإصابة بالتسمم الدموى البكتيرى ولذلك يمكن استخدامه كمؤشر حيوى مبكر لتشخيص التسمم الدموى لحديثى الولادة.

الهدف: هو تقييم مدى فائدة البروكلسيتنين كمؤشر مبكر ومستقل لإصابة ببداية التسمم الدموى لحديثى الولادة ومقارنته مع نظام التسجيل الدموى والمؤشرات الأخرى مثل انترلوكين ٦ وبروتين سى التفاعلي.

المنهجية: اجريت هذه الدراسة على ٩٠ وليدا وقد تم اختيارهم من وحدات العناية المركزة لحديثى الولادة بمستشفيات الجلاء وغمرة العسكرية.

النتائج: وقد أظهر البحث زيادة مستوى البروكلسيتنين والأنترولكين ٦ وبروتين سى التفاعلى فى الأطفال حديثى الولادة المصابين بالتسمم الدموى سواء المؤكدين أو المشتبه بهم بالمقارنة بحديثى الولادة الأصحاء (مجموعة المقارنة)، وبعد مقارنة البروكلسيتنين بالانترلوكين ٦ وبروتين سى التفاعلى وجد البحث أن البروكليستنين يتمتع بخصوصية تصل إلى ٩٦,٧% وحساسية تصل إلى ٩٣,٣% وقيمة تنبؤية سلبية تصل إلى ٩٣,٥% وإيجابية تصل إلى ٩٦,٦% وفاعلية ٩٥%.

الخلاصة: اتضح تفوق البروكلسيوتنين على المؤشرات الحيويه الأخرى. وأوضحت الدراسة أيضا تفوق الانترلوكتين ٦ على بروتين سى التفاعلى فى التشخيص المبكر للتسمم الدموي. وأنه ليس هناك ارتباط بين الثلاث مؤشرات سواء فى مجموعتى حديثى الولادة المصابين أو فى مجموعة المقارنة، وأوضحت الدراسة أن نظام التسجيل الدموى لا يعتبر مؤشر مبكر لتشخيص التسمم الدموى.

الكلمات الدالة: مستوى بروتين سى التفاعلى فى الدم، التسمم الدموى المبكر لحديثى الولادة، نظام التهديف الدموي، مستوى الانترلوكين ٦ فى الدم، مستوى البروكلستنين فى الدم.

Contents

Title	Researcher	Page
Evaluation of Diagnostic Markers of Early Onset Neonatal Sepsis	Prof.Hanan Abd-Allah El Gamal Prof. SalwaIbrahim Bakr Manal Esmat Abou Ghareeb	1

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr. Hayam Kamal Nazeef

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Hoyida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Dr.Mohamed Moawad Ibraheem

Ass.Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Financial manager

Mrs.Hala Fathy

Secretary

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.19
ISSUE 70
JAN.- MAR. 2016

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619